



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

لِحَفَافِ الْجَوَانِحِ

وَأَزْهَاقِ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد فرید الدین عظیمی المکرمی الشیرازی

ترجمہ

میر تقی محمد صاحب قیسہ صاحب

للعلامة الشيخة آية الله العظمى

الشيخة آية الله العظمى الميرزا محمد باقر الشيرازي

الجزء الخامس و العشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٧	احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ٢٥
١٧	اشاره
١٨	اشاره
٢٠	[فضائل فاطمه الزهراء عليها السلام]
٢٠	اشاره
٢٠	[مقدمه]
٢١	حديث انعقاد نطفه فاطمه من ثمار الجنه
٢١	اشاره
٢١	منها حديث عمر بن الخطاب
٢٢	و منها حديث ابن عباس
٢٣	و منها حديث عائشه
٢٤	و منها حديث سعد بن ابى وقاص
٢٥	تاريخ ميلاد فاطمه الزهراء بنت النبى المصطفى صلى الله عليه و آله
٢٥	اشاره
٢٩	مولدها و تسميتها:
٣٣	حديث فاطمه حوراء آدميه
٣٣	اشاره
٣٣	منها حديث ابن عباس
٣٤	و منها حديث الامام على الرضا عليه السلام و حديث جابر بن عبد الله الأنصارى
٣٥	و منها ما روى مرفوعا
٣٦	اسماء الزهراء عليها السلام
٣٦	اشاره
٣٦	تسميتها بالبتول

- ٣٨ تسميه فاطمه بالزهراء:
- ٣٩ حديث انما سميت فاطمه لان الله قد فطمها و ذريتها و محبيها عن النار
- ٣٩ اشاره
- ٣٩ منها حديث على عليه السلام
- ٤٠ و منها حديث الامام الرضا عليه السلام
- ٤١ و منها حديث أبي هريره
- ٤٢ و منها حديث جابر الأنصاري
- ٤٣ و منها حديث جماعه من الصحابه أمير المؤمنين على بن أبي طالب و سلمان و ابي هريره
- ٤٤ و منها ما رواه جماعه مرسلا
- ٤٤ من كنى فاطمه الزهراء ام أبيها
- ٤٧ افضل نساء الجنه اربع منهن فاطمه و خديجه عليهما السلام
- ٤٧ اشاره
- ٤٩ و منها حديث ابن عباس
- ٥٤ مستدرك فاطمه أفضل نساء الأولين و الآخرين
- ٥٥ قول النبي أ لا ترضين ان تكوني سيده نساء المؤمنين
- ٥٥ اشاره
- ٥٥ منها حديث عائشه
- ٥٧ و منها حديث الزهراء عليها السلام
- ٥٩ حديث فاطمه سيده نساء العالمين
- ٥٩ اشاره
- ٥٩ منها حديث عمران بن حصين
- ٦٢ و منها حديث ام سلمه
- ٦٣ و منها حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى
- ٦٣ و منها حديث عبد الله بن عباس
- ٦٤ و منها حديث عائشه
- ٦٦ و منها حديث حذيفه بن اليمان

- ٦٧ و منها حديث الزهراء عليها السلام
- ٦٧ و منها ما رواه جماعه مرسلًا
- ٦٩ حديث فاطمه عليها السلام خير نساء عالمها
- ٧١ حديث أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن فاطمه عليها السلام
- ٧١ اشاره
- ٧١ منها حديث ابن عباس
- ٧٢ خير نساء اهل الجنة اربع منهن فاطمه عليها السلام
- ٧٣ مستدرک فاطمه خير نساء العالمين
- ٧٣ اشاره
- ٧٣ منها حديث انس بن مالك
- ٧٥ و منها حديث ابن عباس
- ٧٦ و منها حديث أبي هريره
- ٧٧ حديث حسبك من نساء العالمين أربع إحداهن فاطمه
- ٧٧ اشاره
- ٧٧ منها حديث انس بن مالك
- ٧٩ و منها حديث أبي هريره
- ٨٠ و منها حديث جابر
- ٨١ و منها ما رووه مرسلًا
- ٨٢ حديث خير نسائك فاطمه
- ٨٣ حديث فاطمه سيده نساء اهل الجنة
- ٨٣ اشاره
- ٨٣ منها حديث عائشه
- ٨٨ و منها حديث على عليه السلام
- ٨٩ و منها حديث الزهراء عليها السلام
- ٩٠ و منها حديث أبي سعيد الخدرى
- ٩٤ و منها حديث حذيفه بن اليمان

- ١٠٢ و منها حديث أم سلمه .
- ١٠٥ و منها حديث عمران بن حصين .
- ١٠٦ و منها حديث ابي هريره .
- ١٠٧ و منها حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه .
- ١٠٧ و منها ما رواه القوم مرفوعا .
- ١١١ حديث فاطمه أمه الله .
- ١١٣ حديث فاطمه سيده نساء هذه الامه -او: سيده المؤمنين .
- ١١٣ اشاره .
- ١١٣ منها حديث عائشه .
- ١٢٤ و منها حديث ابي الأسلمي .
- ١٢٥ و منها حديث أبي هريره .
- ١٢٩ و منها ما روى مرسلًا .
- ١٣١ مستدرک كانت فاطمه عليها السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله .
- ١٣١ اشاره .
- ١٣١ منها حديث عائشه .
- ١٣٤ و منها حديث أنس بن مالك .
- ١٣٥ و منها ما روى مرسلًا .
- ١٣٦ حديث ان الله تعالى يحب فاطمه .
- ١٣٧ حديث انا شجره فاطمه أصلها -او فرعها .
- ١٣٨ حديث أحب أهلى الى فاطمه سلام الله عليها .
- ١٣٨ اشاره .
- ١٣٨ منها حديث أسامه بن زيد .
- ١٤١ و منها قول عمر بن الخطاب .
- ١٤١ و منها حديث عائشه .
- ١٤٤ و منها حديث بريده .
- ١٤٦ حديث «فاطمه أحب الى رسول الله و على أعز» .

- ١٤٦ اشاره
- ١٤٦ منها حديث أبي هريره
- ١٤٧ و منها حديث على عليه السلام
- ١٥١ و منها حديث ابن عباس
- ١٥٢ و منها ما روه مرسلًا
- ١٥٤ حديث «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل فاطمه عليها السلام»
- ١٥٤ اشاره
- ١٥٤ منها حديث ابن عباس
- ١٥٥ و منها حديث بريده و عائشه
- ١٥٦ و منها حديث عائشه
- ١٦١ حديث كان النبي يقبل عليا و فاطمه
- ١٦٢ حديث كان النبي إذا قدم من مغازيه يقبل رأس فاطمه
- ١٦٣ حديث ان النبي كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمه
- ١٦٥ حديث كان النبي يقبل نحر فاطمه
- ١٦٧ مستدرک قول النبي صلى الله عليه و آله «ان فاطمه شجنه منى
- ١٦٩ حديث فاطمه بضعه منى يربيني ما رابها و يؤذيني ما آذاها
- ١٧٥ حديث فاطمه بضعه منى يقبضني ما يقبضها و يبسطني ما يبسطها
- ١٨٥ مستدرک قول النبي: ان فاطمه بضعه منى
- ١٩١ مستدرک فاطمه بضعه منى يسرني ما يسرها و يسوؤني ما يسوؤها
- ١٩٤ حديث ان فاطمه لمضعه منى
- ١٩٥ حديث كان النبي إذا قدم من سفر يقبل نحر فاطمه
- ١٩٦ مستدرک كان النبي إذا قدم من سفر قبل فاطمه
- ١٩٦ اشاره
- ١٩٦ منها حديث ابن عباس
- ١٩٨ نزول الآية الكريمه [﴿]لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً [﴾] (في فاطمه و زوجها و ابنيها)
- ١٩٨ اشاره

- ٢٠٣ منها حديث عائشه
- ٢٠٣ ومنها ما روى مرسلًا
- ٢٠٧ قوله تعالى في آيه المباهله: نِسَاءً ۙ :
- ٢١٠ نزول آيه الموده في شأن فاطمه و بعلها و ابنيهما»
- ٢١١ حديث لم يكمل من النساء الا أربع منهن فاطمه
- ٢١٣ حديث ان الله حرم فاطمه و ذريتها على النار
- ٢١٣ اشاره
- ٢١٣ منها حديث عبد الله بن مسعود
- ٢١٨ و منها حديث علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٢١٩ و منها حديث حذيفه بن اليمان
- ٢٢٠ و منها حديث زر بن حبيش
- ٢٢١ و منها ما روه مرسلًا
- ٢٢٣ مستدرک اربع نسوه سادات عالمهن أفضلهن عالما فاطمه عليها السلام
- ٢٢٤ حديث من أحب فاطمه و عليا و ابنيهما (كان في درجه النبي صلى الله عليه و عليهم يوم القيامة)
- ٢٢٤ حديث اني و إياك و هذا الراقد و هذين في مكان واحد يوم القيامة)
- ٢٢٨ حديث فاطمه و أبوها و بعلها و ابناها و من أحبهم» (يوم القيامة يأكلون و يشربون حتى يفرق بين العباد)
- ٢٢٩ حديث فاطمه في حظيره القدس مع أبيها و علي و الحسن و الحسين» (عليهم السلام)
- ٢٣١ حديث ان فاطمه في درجه النبي و الولي عليهم السلام
- ٢٣٢ فاطمه في الجنة
- ٢٣٣ حديث اول من يدخل الجنة فاطمه
- ٢٣٣ اشاره
- ٢٣٣ منها حديث أبي هريره
- ٢٣٤ و منها حديث علي عليه السلام
- ٢٣٤ منها حديث أنس
- ٢٣٨ و منها حديث علي عليه السلام
- ٢٤١ و منها حديث أبي أيوب الأنصاري

- ٢٤٣ و منها حديث عائشه
- ٢٤٤ و منها حديث أبي هريره
- ٢٤٤ و منها حديث أبي جحيفه بن على
- ٢٤٤ و منها ما رواه القوم مرسلا
- ٢٤٧ حديث ليست امرأة أعظم رزیه من الزهراء عليها السلام
- ٢٤٨ حديث تبعث فاطمه يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة
- ٢٥١ مستدرک تحشر فاطمه يوم القيامة على ناقه النبی صلی الله علیه و سلم القصواء
- ٢٥٢ مستدرک قول النبی صلی الله علیه و آله «نا میزان العلم و على كفتاه...» و فاطمه علاقته
- ٢٥٢ اشاره
- ٢٥٤ منها حديث أبي هريره
- ٢٥٥ و منها حديث زيد بن أرقم
- ٢٥٧ مستدرک ان رسول الله صلی الله علیه و آله إذا سافر كان آخر عهده بفاطمه و إذا رجع كان اول عهده بها عليها السلام
- ٢٦٠ حديث حب فاطمه حب النبی و بغضها بغضه
- ٢٦١ حديث لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض الا لرسول الله و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام
- ٢٦٧ حديث لم تر فاطمه الزهراء دما قط في حيز و لا نفاس
- ٢٧٠ مستدرک اشفاق فاطمه عليها السلام على أهل لا اله الا الله يوم القيامة
- ٢٧١ مستدرک دعاء فاطمه للمؤمنين و المؤمنات و قولها عليها السلام الجار ثم الدار
- ٢٧٢ حديث كانت فاطمه ركنا لعلی عليهما السلام
- ٢٧٤ مستدرک ان وجوه الناس انصرفت من على بعد وفاه الزهراء
- ٢٧٤ حديث ان الله يغضب لغضب فاطمه و يرضى لرضاها
- ٢٧٤ اشاره
- ٢٧٤ منها حديث على عليه السلام
- ٢٨٢ و منها ما رووه مرسلا
- ٢٨٤ حديث صبر فاطمه عليها السلام على مراره الدنيا و مكارهها
- ٢٩٣ حديث نزع فاطمه عليها السلام لستر الباب و إخراجها لقلب ابنيها مع بكائهما (رغبه عن الدنيا)
- ٢٩٣ اشاره

- منها حديث ابن عمر ----- ٢٩٣
- و منها حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و آله ----- ٢٩٥
- و منها حديث محمد بن قيس ----- ٢٩٦
- و منها ما رواه القوم مرسلًا ----- ٢٩٧
- صدق لهجه فاطمه (عليها السلام) ----- ٢٩٩
- اشاره ----- ٢٩٩
- منها حديث عائشه ----- ٢٩٩
- حديث شراء النبي لفاطمه الزهراء عليها السلام (قلاده من عسب و سوارين من عاج) ----- ٣٠١
- مستدرك ان الله غير معذبك و لا أحدا من ولدك ----- ٣٠٢
- حديث انا عصبه بنى فاطمه ----- ٣٠٤
- حديث محاماه فاطمه الزهراء عن أبيها الرسول صلى الله عليه و آله ----- ٣٠٦
- حديث تعليم النبي الزهراء الكلمات التي علمها جبرئيل النبي ----- ٣١٢
- حديث تعليم النبي دعاء لفاطمه حين سألته خادما ----- ٣١٥
- اشاره ----- ٣١٥
- منها حديث أبي هريره ----- ٣١٥
- دعاء آخر علمه النبي لفاطمه الزهراء ----- ٣٢٠
- دعاء آخر علمه النبي لابنته فاطمه الزهراء ----- ٣٢٢
- دعاء آخر علمه النبي لابنته البتول ----- ٣٢٤
- دعاء آخر علمه رسول الله لبضعته فاطمه الزهراء ----- ٣٢٥
- تعليم النبي التسبيح و التحميد و التكبير عند المنام لعلی و فاطمه عليهما السلام» (لما شكت اليه فاطمه مجل يديها و سألت منه صلى الله عليه و آله خادما) ----- ٣٢٦
- اشاره ----- ٣٢٦
- منها حديث على عليه السلام ----- ٣٢٦
- و منها حديث الزهراء عليها السلام ----- ٣٦٠
- و منها حديث ام سلمه ----- ٣٦٠
- و منها حديث ابى هريره ----- ٣٦٢
- و منها ما رواه جماعه مرسلًا ----- ٣٦٥

- ٣٦٦ حديث أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و زينب (ان تقرءا على فاطمه آيه الكرسي عند ولادها)
- ٣٦٧ حديث ان فاطمه كانت عالمه فاضله
- ٣٦٩ شمه من كرامات سيدتنا فاطمه البتول عليها السلام
- ٣٧٧ حديث لو لم يخلق على ما كان لفاطمه كفاء
- ٣٩٣ خطبه الشيخين لفاطمه الزهراء و إباء النبي
- ٣٩٣ اشاره
- ٣٩٣ منها حديث بريده
- ٣٩٥ و منها حديث ابن عباس
- ٣٩٨ و منها حديث انس بن مالك
- ٤٠١ و منها حديث يزيد والد عبد الله
- ٤٠٢ و منها ما رواه القوم مرسلا
- ٤٠٣ خطبه على عليه السلام لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٤٠٥ تزويج سيده النساء سلام الله عليها
- ٤٠٥ اشاره
- ٤٠٩ و منها حديث ابن عباس
- ٤١١ و منها حديث بريده
- ٤١٢ و منها ما رواه جماعه مرسلا
- ٤١٤ حديث «هي فاطمه»
- ٤١٧ حديث «كان صداق فاطمه درعا حطمية»
- ٤١٧ اشاره
- ٤١٧ منها حديث على عليه السلام
- ٤٢٣ و منها حديث ابن عباس
- ٤٢٥ و منها حديث على و ام سلمه و سلمان الفارسي
- ٤٢٩ و منها مراسلات الباب
- ٤٣١ صداق فاطمه كان أربعمائه و ثمانين درهما
- ٤٣٤ حديث كان صداق فاطمه اثني عشر أوقيه

- ٤٣٦ حديث كان صداق فاطمه الأرض أو ربعها أو خمسها
- ٤٣٨ تاريخ زواج فاطمه و تعيين مقدار عمرها
- ٤٤٠ تزويج النبي فاطمه من على بأمر الله تعالى
- ٤٤٠ اشاره
- ٤٤٠ منها حديث أنس بن مالك
- ٤٤٣ منها حديث امير المؤمنين على عليه السلام
- ٤٤٥ و منها حديث على الهلالي
- ٤٤٥ و منها حديث بلال بن حمامه
- ٤٤٦ و منها حديث ابن مسعود
- ٤٤٧ و منها حديث أبي مسعود
- ٤٤٨ و منها ما رواه القوم المرسلًا
- ٤٥١ خطبه عقد فاطمه عليها السلام
- ٤٥٦ امر النبي بإكثار الطيب في عرس فاطمه عليها السلام
- ٤٥٨ حديث كيفية زفاف فاطمه عليها السلام
- ٤٦٠ مستدرک جهاز فاطمه عليها السلام
- ٤٦٠ اشاره
- ٤٦٠ منها حديث على بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٦٤ و منها حديث ام سلمه و عائشه
- ٤٦٤ و منها ما روى مرسلًا
- ٤٦٦ وليمه عرس الزهراء عليها السلام
- ٤٦٦ اشاره
- ٤٦٦ منها حديث على بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٦٧ و منها حديث اسماء بنت عميس
- ٤٦٨ و منها حديث عبد الله بن العباس
- ٤٧١ و منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٤٧٣ و منها حديث بريده

- ٤٧٥ ----- حديث ان الله تعالى لما زوج فاطمه عليا أمر رضوان ان يهز شجره طوبى فحملت رقاقا بعدد محبى أهل البيت
- ٤٧٦ ----- حديث مجيء النبي بيت على و فاطمه ليله العرس و دعاؤه لهما
- ٤٧٦ ----- اشاره
- ٤٧٦ ----- منها حديث اسماء بنت عميس
- ٤٧٩ ----- و منها حديث ام ايمن
- ٤٨٠ ----- و منها حديث ابن عباس
- ٤٨٢ ----- و منها حديث انس بن مالك
- ٤٨٣ ----- و منها حديث بريده
- ٤٨٤ ----- و منها حديث سعيد بن أبي يزيد المدينى
- ٤٨٤ ----- و منها ما رواه جماعه مرسلا
- ٤٨٦ ----- حديث دخول النبي عليهما فى اليوم الرابع
- ٤٨٧ ----- حديث جعل الله منكما الكثير الطيب
- ٤٨٨ ----- دعاء النبي لفاطمه و بعلها و ابنيها
- ٤٨٩ ----- قضى النبي على على بخدمه خارج البيت و على ابنته فاطمه بداخل البيت
- ٤٩٠ ----- حديث أنت اول اهل بيتى لحاقا بى
- ٤٩٠ ----- اشاره
- ٤٩٠ ----- منها حديث الزهراء نفسها عليها السلام
- ٤٩٥ ----- و منها حديث عائشه
- ٥٠٦ ----- و منها حديث جعفر بن عمرو بن أميه
- ٥٠٦ ----- و منها حديث ابن عباس
- ٥٠٨ ----- و منها حديث عمران بن حصين
- ٥٠٩ ----- منها حديث ام سلمه
- ٥١٠ ----- منها حديث يحيى بن جعده
- ٥١٢ ----- و منها حديث وائله بن الأسقع
- ٥١٤ ----- و منها ما رواه القوم مرسلا
- ٥١٨ ----- أحاديث رويت عن الزهراء عليها السلام

- خطبه الزهراء عليه السلام فى مسجد أبيها ٥٢٣
- رثاء الزهراء الطاهره للنبي الأكرم ٥٢٥
- اشاره ٥٢٥
- منها حديث على عليه السلام ٥٢٥
- و منها حديث انس بن مالك ٥٢٦
- و منها رسائل الباب ٥٣١
- مراثى للزهراء عليها السلام منظومه و لها عليها السلام رثاء منظوم قالته بعد أبيها صلوات الله عليهما السلام و آلهما ٥٣٦
- حديث ان المهدي الذى يملا الأرض قسطا و عدلا من ولد فاطمه عليها السلام ٥٤٨
- حديث بكاء فاطمه عليها السلام من وحشه يوم الحشر ٥٤٩
- حديث بكاء فاطمه عليها السلام على حال أبيها لما رأت ان ثيابه اخلوقت و قد شحب لونه ٥٥١
- نزول آيه وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (سوره الاسراء: ٢٦) فى حق فاطمه الزهراء بنت النبي صلى الله عليهما و آلهما ٥٥٣
- حديث غضب الزهراء عليها السلام على بعض ٥٥٥
- اشاره ٥٥٥
- و منها حديث أبي هريره ٥٦١
- حديث أمرت فاطمه عليها السلام اسماء بنت عميس ان تجعل لها نعشا يستر به جسدها فهى اول من عمل عليه النعش ٥٦٨
- تاريخ وفاه فاطمه الزهراء عليها السلام و مده عمرها و مده مكثها بعد أبيها صلى الله عليهما و آلهما ٥٧٦
- و روى ان فاطمه عليها السلام عاشت بعد أبيها شهرين ٥٨٩
- حديث أوصت فاطمه الزهراء ان يغسلها على عليه السلام ٥٩٠
- حديث صلاه على عليه السلام على فاطمه الزهراء صلوات الله عليها ٥٩٤
- حديث دفن الزهراء عليها السلام ليلا بوصيه منها ٥٩٦
- حديث موضع قبر فاطمه بنت النبي صلى الله عليه و عليها و آلهما ٥٩٨
- مستدرک شكوى على عليه السلام فى وفاه الزهراء الى النبي صلى الله عليه و عليهما و آلهم أجمعين ٦٠٠
- مستدرک رثاء على فى وفاه أم الحسنين الزهراء المرضيه عليهم السلام ٦٠١
- جمله من كلمات العلماء فى خصوص سيدتنا فاطمه ام الحسنين صلوات الله عليهم ٦٠٣
- تعريف مركز ٦٢١

سرشناسه: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور: احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت: فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت: این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر: ابطال الباطل

عنوان دیگر: کشف الحق و نهج الصدق

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده: فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده: علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویسی

رده بندی کنگره: BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ ی

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۳-۳۵۷۹

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين.

و بعد:

هذا هو المجلد الخامس والعشرين من مجلدات الموسوعه الكبرى «ملحقات احقاق الحق» الحاوى لشمه من فضائل سيدتنا ام الأئمه فاطمه الزهراء بنت النبي الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وقد قدمنا نبذه من فضائلها و مناقبها و سائر حالاتها الشريفه فى المجلد العاشر و المجلد التاسع عشر و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبيره، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

و نسأل الله تعالى التوفيق و عليه التكلان.

ص: ٣

حديث انعقاد نطفه فاطمه من ثمار الجنه

اشاره

قد تقدم نقله عن جماعه من أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٢١ و ١٢٢ و ج ١٠ ص ١ الى ص ١٠ و ج ١٩ ص ١ الى ص ٣، و نستدرک عمّن لم نرو عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، أنبا محمد بن عبد الله

ص: ٤

البيزار، حدثنا سمانه بنت حمدان قالت: حدثني ابي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لما مات ولدى من خديجه أوحى الله الى أن أمسك عن خديجه، و كنت لها عاشقا، فسألت الله تعالى أن يجمع بينى و بينها، فأتانى جبرئيل فى شهر رمضان فى ليله جمعه ليله أربعة و عشرين و معه رطب من رطب الجنة، فقال لى: يا محمد كل هذا و واقع خديجه الليله. ففعلت فعلقت بفاطمه رضى الله عنها، فما لثمت فاطمه الا وجدت ريح ذلك الرطب فيها، و هو فى عترتها الى يوم القيامة.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه السيد شهاب الدين فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن ابن عباس قال: كان النبى صلى الله عليه و آله و بارك و سلم يكثر التقبيل لفاطمه، فقالت عائشه له: انك تكثر تقبيل فاطمه؟ فقال صلى الله عليه و آله و بارك و سلم: ان جبرئيل ليله أسرى بى أدخلنى الجنة فأطعمنى من جميع ثمارها، فصار ماء فى صلبى، فحملت خديجه بفاطمه، فإذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمه فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التى أكلتها.

ص: ٥

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه السيد شهاب الدين احمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

عن عائشه قالت: قلت يا رسول الله مالك إذا قبلت فاطمه جعلت لسانك فى فيها كأنك تريد أن تلحقها عسلا؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: لما أسرى بى أدخلنى جبرئيل الجنة فناولنى تفاحه فأكلتها فصارت نطفه فى ظهري، فلما نزلت من السماء وقعت خديجه، ففاطمه من تلك النطفه، فكلما اشتقت الى تلك التفاحه قبلتها.

و

قال أيضا فى ص ٣٢٧:

و عن عائشه ان النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبل يوما نحر فاطمه.

خرجه الحربى، وخرجه الملا فى سيرته و زاد: فقلت: يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله. فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: يا عائشه انى إذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمه.

و منهم

العلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٥١):

ذكر مثل ما تقدم عن «توضيح الدلائل» و قال فى الهامش:

ص: ٦

روى الامام احمد بن حنبل و ابو سعد فى «شرف النبوه» هما يرفعه بسنده الى عائشه: قلت يا رسول الله مالك-إلخ.

و منها حديث سعد بن ابى وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا ابو عمرو عثمان بن محمد العلاف، أنا أبو بكر الشافعى، نبا محمد ابن السرى بن سهل، نبا على بن عيسى المؤذن، نبا عبد الله بن راقده، عن الليث ابن سعد، عن عقيل، عن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبى وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: جاءنى جبرئيل بسفرجله من الجنة فأكلتها، فواقعت خديجه تلك الليله فعلقت بفاطمه رضى الله عنها، فكنت إذا أردت أن أشم رائحه الجنة شممت رقبتها فأجد ريح الجنة.

ص: ٧

تاريخ ميلاد فاطمه الزهراء بنت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله

إشاره

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامه فى ج ١٠ ص ١١ و ج ١٩ ص ٤، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب» (ص ٣٣ مخطوط) قال:

و كان مولد فاطمه له صلى الله عليه و رضى عنها، و قریش تبنى الكعبه قبل النبوه بخمس سنين، و تزوجها على عليه السلام فى شهر رمضان من السنه الثانيه من الهجره، و بنى بها فى ذى الحجه، و قيل سوى ذلك، لكن هذا أرجح.

و منهم

العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال:

أخبرنا ابو على حسن بن احمد بن الحسن الحداد فى كتابه ثم حدثنى ابو

ص: ٨

منصور الشروطي عنه، قال أنبأنا ابو نعيم الحافظ، أنبأنا احمد بن محمد بن سليمان الهروي في كتاب «الدلائل»، حدثنا ابراهيم بن احمد الخطابي، حدثني عبد الله بن شبيب، عن ابراهيم بن المنذر، حدثني عبد العزيز بن عمران، حدثني عبد الله بن المؤمل، عن أبيه قال: ولدت فاطمه قبل النبوه بأربع سنين.

قرأت علي أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا ابو عمر ابن حيويه، أخبرنا ابو الحسن بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد ابن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا ابو بكر بن عبد الله بن ابي سيره، عن يحيى ابن سيل، عن ابي جعفر قال: دخل العباس علي علي بن ابي طالب و فاطمه و هي تقول:

انا أسبق منك. فقال العباس: أما أنت يا فاطمه فولدت و قریش تبني الكعبه و النبي صلى الله عليه و سلم ابن خمس و ثلاثين سنه، و أما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات.

و

قال أيضا:

و أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: تزوج علي بن ابي طالب فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة بخمسه أشهر، و بنى بها مرجعه من بدر، و فاطمه يوم بنى بها علي بنت ثمانيه عشر سنه.

و منهم العلامه المولوى محمد ميبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (طبع مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو ص ٢٠٢) قال:

و ابن جوزى گفته است ولادت فاطمه پيش از نبوت است به پنج سال، و أشهر روايت اينست او كوچك ترين بنات رسول خدا است از روى سن و

ص: ٩

بزرگ ترین آنها از روی مرتبه و منزلت.

و منهم العلامة توفيق أبو علم في «اهل البيت» (ص ١٥١) قال:

و اختلف في سننها وقت الزواج، فقيل: ان عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين أو إحدى عشر سنة لأنها تزوجت بعلي عليهما السلام بعد الهجرة بسنه و قيل بستين.

و في المناقب: ولدت فاطمه بعد النبوه بخمس سنين، و أقامت مع أبيها بمكه ثمان سنين، ثم هاجرت الى المدينه فزوجها من علي بعد مقدمها المدينه بستين بعد بدر.

و في الاستيعاب: كان سنها يوم تزويجها خمس عشر سنه و خمسه أشهر، و كانت سن علي إحدى و عشرين سنه.

و الأرجح كما يقول أبو الفرج الاصفهاني و رواه ابن حجر في الاصابه و ابن سعد في الطبقات أن تزويجها بعد مقدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينه بخمسه أشهر، و يوم بنى علي بفاطمه كان سنها ثمانى عشره سنه.

و منهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجورى في «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار الشروق بجده) قال:

أم الحنين فاطمه الزهراء البتول، سيده نساء العالمين، ولدت رضى الله عنها قبل النبوه بخمس سنين أيام بناء البيت.

و منهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامه المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى انساب الصحابه القرشيين» (و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و أما فاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فهى أصغر بناته سنا و أكبرهن قدرا، ولدت سنه إحدى و أربعين من مولده فى قول بعضهم، و زوجها النبى صلى الله عليه و سلم عليا بعد وقعه أحد بعد أن ابنتى بعائشه بأربعه أشهر و نصف، و بنى بها على بعد ذلك بتسعه أشهر و نصف، و لها يومئذ خمسه عشر سنه.

و منهم حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٤٦) قال:

و فى الاصابه: كانت ولاده فاطمه بعد البعثة، و هى أصغر بناته صلى الله عليه و سلم و أحبهن اليه.

و منهم

العلامة السيد شهاب الدين الشيرازى الحسينى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

قال الطبرى: روى الملا فى سيرته أن النبى صلى الله عليه و آله قال: أتانى جبرئيل عليه الصلاه و السلام بتفاحه من الجنة فأكلتها و واقعت خديجه فحملت بفاطمه، فقالت: انى حملت حملا خفيفا، فإذا خرجت [خلوت]

حدثنى الذى فى بطنى.

فلما أرادت أن تضع بعثت الى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما تلى ممن تلد فلم يفعلن و قلن: لا نأتيك و قد صرت زوجة محمد صلى الله عليه و آله. فبينما هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوه و عليهن من الجمال و النور ما لا يوصف، فقالت

ص: ١١

لها إحداهن: أنا أمك حواء، وقالت الأخرى: أنا آسيه بنت مزاحم، وقالت الأخرى: أنا كلثم أخت موسى، وقالت الأخرى: أنا مريم بنت عمران ام عيسى، جئنا لنلى من أمرك ما تلى النساء. قالت: فولدت فاطمه فوقعت حين وقعت على الأرض ساجده رافعه إصبعها.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ٩٩ ط مكتبه التراث الإسلامى القايره) قال:

كانت رابعه بنات النبى عليه الصلاه و السلام و أصغرهن، و أحب أولاده و أحظاهن عنده، بل أحب الناس اليه مطلقا.

مولدها و تسميتها:

كانت قريش تجدد الكعبه لما استقبل بيت محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم مولودا جديدا- قبل البعث بخمس سنين- فقالت خديجه بنت خويلد لزوجها:

انها جاريه سمها، فسمها محمد عليه الصلاه و السلام بالهام من الله تعالى.

يقول أبو هريره عن على أنه عليه السلام قال: انما سميت فاطمه لأن الله فطمها و حجبها عن النار.

و اشتقاقها من الفطم و هو القطع، و منه فطم الصبى إذا قطع عنه اللبن. و لفاطمه تسعه أسماء: فاطمه، و المباركه، و الزكيه، و الصديقه، و الراضيه، و المرضيه، و المحدثه، و الزهراء- لأنها زهره المصطفى صلى الله عليه و سلم- و الطاهره.

و كان يطلق عليها أم النبى أو أم أبيها، كما لقبت بالبتول، لأن الله عز و جل قطعها عن النساء حسنا و فضلا و شرفا، أو لأنه لا شهوه لها للرجال، أو لانقطاعها الى الله و تفرغت لعبادته.

و طلبت خديجه بنت خويلد من أم أيمن و زيد بن محمد أن يذبحا شاه فقد

كانت خديجه تعق عن الغلام بشاتين و عن الجاربه بشاه، و بعد أن صنعت العقيقه و أطعمت الطعام قالت لأم أيمن: احضري لفاطمه مرضعه، فأحضرت امرأه زيد بن محمد مرضعه.

و كانت فاطمه أحب الأولاد و أحظاهن- أكثرهن منزله و مكانه- عند أبيها، بل أحب الناس اليه مطلقا.

و منهم العلامه الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزى فى «تهذيب الكمال فى اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه جامع السلطان احمد باستانبول) قال:

و قال محمد بن إسحاق الثقفى السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان ابن جعفر الهاشمى يقول: ولدت فاطمه سنه إحدى و أربعين مولد النبى صلى الله عليه و سلم.

و فى ص ١٤٢ قال:

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و رضى عنها تكنى ام أبيها، أنكحها رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب بعد وقعه أحد، و قيل: ان عليا تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعائشه بأربعه أشهر و نصف، و بنى بها بعد تزويجها بسبعه أشهر و نصف، و كان سنها يوم تزوجها خمس عشره سنه و خمسه أشهر و نصف، و كان سن على يومئذ إحدى و عشرين سنه و خمسه أشهر.

ص: ١٣

و منهم الفاضل المعاصر باقر أمين الورد المحامى عضو اتحاد المؤرخين العرب فى «اصحاب الهجره فى الإسلام» (ص ٢٠٧ ط الدار العربيه للموسوعات بيروت) قال:

فاطمه الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، و أمها خديجه (أم المؤمنين) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب، ولدت فاطمه الزهراء بمكة ضعيفه البنيه و زادها ضعفا (الحصار الذى فرضه مشركو مكة على بنى هاشم) و موت أمها خديجه و هى صغيره، ولدت يوم حل والدها (ص) الخلاف الذى حصل بين أشراف مكة فى وضع الحجر الأسود فى موضعه بعد تجديد بناء الكعبه.

كانت من نابهات قريش و إحدى الفصيحات العاقلات، و هى رابعه بنات رسول الله (زينب، و رقيه، و أم كلثوم) و لها ثلاثه أخوه هم (القاسم، و عبد الله الطيب، و ابراهيم) و كلهم من خديجه الكبرى، الا ابراهيم فهو من ماري القبطيه تزوجت فاطمه الزهراء عليها السلام الامام على كرم الله وجهه، فولدت له الحسن و الحسين و محسن و زينب و أم كلثوم. و عاشت بعد أبيها سته أشهر.

و هى أول من جعل لها النعش فى الإسلام، عملته لها أسماء بنت عميس، و كانت قد رأتة فى بلاد الحبشه. صلى عليها زوجها الامام على هو و العباس، ثم دفنت بالبقيع.

اشتركت فاطمه الزهراء مع أبيها رسول الله (ص) فى النضال من أجل الدعوة الإسلاميه، ففقطعت مع أهلها فى حصار شعب بنى هاشم، و فى الهجره و فى فتح مكة، كما اشتركت مع أبيها (ص) فى حجه الوداع، و حضرت تشييعه و دفنه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق فى كتابه «فى صحبه النبى صلى الله عليه و آله» (ص ٦١ ط دار الآفاق الجديده-بيروت سنه ١٣٩٨)قال:

فاطمه: أمها خديجه بنت خويلد، و هى أصغر أخوات أربع هن زينب و رقيه و أم كلثوم و فاطمه و أحبهن الى النبى. ولدت سنه ٤١ من مولد النبى، و قيل قبل النبوه بخمس سنين. توفيت فاطمه الزهراء بعد وفاه الرسول بسته أشهر أو تزيد فى يوم الثلاثاء ٣ رمضان سنه ١١ هـ ٢٢ نوفمبر ٦٣٢ م، و صلى عليها زوجها و العباس.

تزوجها على بن أبى طالب ابن عمها و كان فى الحاديه و العشرين من عمره فى نحو السنه الثانيه للهجره، و جهزها الرسول بجلد و جره و رحى، و أنجبت الحسن و الحسين و زينب و محسنا و أم كلثوم التى تزوجها عمر بن الخطاب. و لم يعيش من ذريه رسول الله الا أبناء فاطمه، و من الحسن و الحسين كانت ذريه رسول الله.

و نشير هنا الى أن أولاد الرسول الذكور ماتوا و هم صغار، أما بناته فكبرن و تزوجن.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعبجى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله» (ط القاهره سنه ١٣٩٩)قال:

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أمها خديجه بنت خويلد، ولدتها و قریش تبنى البيت، و ذلك قبل النبوه بخمس سنين.

ص: ١٥

اشاره

و فيه أحاديث:

منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه السيد شهاب الدين عبد الله الحسينى الشيرازى الفارسى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ الموجود فى مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و بارك و سلم: ابنتى فاطمه حوراء آدميه، لم تحض و لم تطمث، انما سماها الله فاطمه لأن الله تعالى فطمها و محببها عن النار.

رواه الطبرى و قال: خرجه الغسانى.

ص: ١٦

و منهم

العلامه شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفى المصرى فى «تفسير آيه الموده» (ص ٣٠ المخطوط) قال:

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ابنتى فاطمه حوراء آدميه. فذكر مثل ما تقدم عن التوضيح.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

ذكر مثل ما تقدم عن «توضيح الدلائل» ثم قال (خط عن ابن عباس)

و منها حديث الامام على الرضا عليه السلام و حديث جابر بن عبد الله الأنصارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٢ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم

ص: ١٧

تطمث،انما سماها الله فاطمه لأن الله تعالى عز و جل فطمها و ولدها و محبها و نجاها عن النار.

قال فى الهامش:

رواه الحافظ النسائى و الامام على الرضا هما يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا (الذخائر).

و

قال أيضا فى ص ١٠٢:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم تطمث،و انما سماها الله فاطمه لأن الله عز و جل فطمها و ولدها و محبها عن النار.

قال فى الهامش:رواه فى سنن النسائى و صاحب الفتاوى و المحب الطبرى هم جميعا يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا(الصواعق).

و منها ما روى مرفوعا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه»(ص ٢٣٦ ط المطبعه الفاسيه)قال:

و أخرج الغسانى مرفوعا: ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم تطمث، انما سميت فاطمه لأن الله عز و جل فطمها و محبها عن النار.

ص: ١٨

تسميتها بالبتول

قد تقدم منا نقله عن جماعه من أعلام القوم فى ج ١٠ ص ٢٥ و ج ١٩ ص ١١ و تستدرك هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:
فمنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ١٣٥٣ فى «تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ٢٠٣ ط دار الفكر فى بيروت) قال:
و سميت الفاطمه البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا، و قيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى. انتهى.

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله القرشى التيمى البكرى البغدادى الحنبلى المشتهر بابن الجوزى المولود ببغداد سنة ٥١٠ و المتوفى بها سنة ٥٩٧ فى كتابه «غريب الحديث» (ج ١ ص ٥٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

قال ثعلب: و سميت فاطمه البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على المناوى الشافعى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٩٥ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

لم لقبت بالبتول؟ و لقبت «بالبتول» لأنه لا شهوه لهما للرجال، أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسنا و فضلا و شرفا، أو لانقطاعها الى الله تعالى.

و منهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى سنة ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٢٣ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و سميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى. قاله ابن الأثير.

تسميه فاطمه بالزهراء:

لأنها زهره المصطفى صلى الله عليه و آله.

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٤ ط مكتبه القرآن القاهره) قال:

لم سميت بالزهراء؟ و سميت بالزهراء لأنها زهره المصطفى صلى الله عليه و سلم.

ص: ٢١

حديث انما سميت فاطمه لان الله قد فطمها و ذريتها و محبيها عن النار

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتاب العامه فى ج ١٠ ص ١٦ و ج ١٩ ص ٧-١٠، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من الاعلام فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى فى «تفسير آيه الموده» (ص ٥٠ المخطوط) قال:

و عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه تدرين لم سميت فاطمه؟ قال على عليه السلام: لم سميت فاطمه يا رسول الله.

ص: ٢٢

فقال: ان الله قد فطمها و ذريتها من النار.

و منهم

العلامه شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ و النسخه مصوره من مكتبه الملى بفارس) قال:

عن امير المؤمنين على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم لفاطمه: يا فاطمه تدرين لم سميت فاطمه؟ قال على عليه السلام:

يا رسول الله لم سميت فاطمه؟ قال: ان الله عز و جل قد فطمها- فذكر مثل ما تقدم عن «تفسير آيه الموده»، ثم قال: خرج الحافظ الدمشى.

و منها حديث الامام الرضا عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعى الحسينى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

و قد رواه الامام على بن موسى الرضا فى مسنده، و لفظه: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ان الله فطم ابنتى فاطمه و ولدها و من أحبهم من النار، فلذلك سميت فاطمه. رواه الطبرى بهذا السياق.

ص: ٢٣

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر ابن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥١ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

انما سميت فاطمه لأن الله فطمها و محيها عن النار(الديلمى عن أبى هريره).

و منهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى فى «تفسير آيه الموده» (ص ٣٠) قال:

فى حديث عن أبى هريره مرفوعا-فذكر مثل ما تقدم عن المسند.

و منهم

العلامة الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٤ و النسخه مصوره من مكتبه الوايكان) قال:

أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه، أخبرنا هلال بن محمد ابن جعفر، أخبرنا أبو بكر محمد بن اسحق الأهوازى، أخبرنا محمد بن زكريا القلابى، أخبرنا ابن عمير، أخبرنا بشر بن ابراهيم الأنصارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه

و سلم: انما سميت فاطمه لأن الله عز و جل فطم محبيها من النار.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٥٤ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

انما سميت فاطمه لأن الله تعالى فطم...

(أبو هريره) و منهم العلامه السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى الشافعى فى كتابه «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٤٤ و النسخه مصوره من مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و كذا جاء عن أبى جعفر الباقر و يشير اليه أيضا حديث أبى هريره مرفوعا:

انما سميت ابنتى فاطمه لأن الله فطمها و محبيها عن النار.

و منها حديث جابر الأنصارى

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى فى «فردوس الاخبار» (ج ١ ص ٣٤٦ ط دار الكتب العلميه بيروت سنه ١٤٠٦ هـ) قال:

عن جابر عن النبى صلى الله عليه و سلم: انما سميت بنتى فاطمه لأن الله فطمها و فطم محبيها عن النار.

ص: ٢٥

و منها حديث جماعه من الصحابه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و سلمان و ابي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٥٠) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انما سميت ابنتى فاطمه لأن الله عز و جل فطمها و فطم محبيها من النار.

قال فى الهامش: رواه صاحب الفردوس يرفعه بسنده عن سلمان و عن على مرفوعا (الذخائر).

و

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انما سميت ابنتى فاطمه لأن الله تبارك و تعالى فطمها و نجاها و ذريتها و محبيها عن النار.

قال فى الهامش: رواه صاحب «الفردوس» يرفعه بسنده عن على مرفوعا.

و

قال أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انما سميت ابنتى فاطمه لأن الله تعالى فطمها و ذريتها و فطم محبيها من النار.

قال فى الهامش: رواه صاحب «مسند الفردوس» و «جامع الأنساب» هما يرفعه بسنده عن أبى هريره و عن على و عن سلمان.

ص: ٢٤

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٤ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

بم سماها النبى و ما سر هذه التسميه؟! و سماها «فاطمه» بالهام من الله تعالى، لأن الله فطمها عن النار! فقد

روى الديلمى عن أبى هريره و الحاكم عن على أنه عليه السلام قال: انما سميت فاطمه لأن الله فطمها و حججها عن النار.

و اشتقاقها من الفطم و هو «القطع» كما قال ابن دريد، و منه: فطم الصبى:

إذا قطع عنه اللبن. و يقال: لأفطمنك عن كذا: أى لأمنعك عنه.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ٢٤ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

انما سميت فاطمه لأن الله فطم محبيها من النار.

و منهم

العلامه الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكى المتوفى سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٢٣ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و أخرج الديلمى و الحافظ الدمشقى مرفوعا: ان الله فطم ابنتى و ولدها و من أحبهم من النار، و لذلك سميت فاطمه.

ص: ٢٨

من كنى فاطمه الزهراء ام أبيها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه فى ج ١٩ ص ١٣، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٩٧ ط مطبعه الامه-
بغداد) قال:

حدثنا الحسين بن فهم، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى قال: كنيه فاطمه أم أبيها.

حدثنا محمد بن على المدينى فستقه قال: و كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم تكنى أم أبيها.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف المناوى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من
المناقب و الفضائل» (ص ٩٥ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

بم كنىت؟ و كنىت «بأم أبيها» كما أخرجه الطبرانى عن ابن المدائنى.

ص: ٢٩

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٠ ص ٥٢ و ج ١٩ ص ٥٠، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن ابن يوسف الكلبي المزي فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه جامع السلطان احمد باستانبول) قال:

و قال علباء عن احمد عن عكرمه عن ابن عباس: خط رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الأرض أربعه خطوط، ثم قال: أ تدرؤن ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء أهل الجنه خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون.

ص: ٣٠

و منهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٣ و النسخه من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أ تدرّون ما هذه- فذكر مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال».

و

قال في الهامش: رواه الدولابي و أبو حاتم و أبو عمرو هم جميعا يرفعه بسنده عن عكرمه، و عن ابن عباس قال: خط لنا رسول الله «ص» في الأرض أربعة خطوط و قال...

و

في ص ٤٦ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء أهل الجنة- فذكر مثل ما تقدم.

و قال في الهامش: رواه الامام أحمد و الطبراني و الحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس.

و

قال أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة و فاطمه و مريم و آسيه.

و قال في الهامش: رواه في الاصابه يرفعه بسنده عن ابن عباس قال: خط النبي «ص» أربع خطوط...

ص: ٣١

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٤ ط بيروت) قال:
داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمه، عن ابن عباس مرفوعا: أفضل نساء أهل الجنة خديجه و فاطمه.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الكلبى في «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ نسخه
جامعه السلطان احمد باسلامبول) قال:

قال ابراهيم بن عقبه عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سيده نساء أهل الجنة مريم بنت
عمران، ثم فاطمه بنت محمد، ثم خديجه، ثم آسيه امراه فرعون.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعي في «آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله» (ص ٢٥٥ ط القاهره سنه
١٣٩٩) قال:

عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه و سلم في الأرض أربعة خطوط قال: تدرن ما هذا؟ فقالوا: الله و رسوله أعلم.

ص: ٣٢

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون، و مريم ابنة عمران.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامى القايره) قال:

أفضل نساء أهل الجنة، قال عبد الله بن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم.

و منهم

العلامه الحافظ شمس الدين محمد بن احمد الذهبى فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:

و قال علباء بن أحمر، عن بكرمه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، و مريم، و آسيه. رواه أبو داود.

و منهم العلامه الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على الشافعى المناوى القايرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهره) قال:

عن ابن عباس مرفوعا: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم [رواه أحمد و الترمذى بإسناد صحيح]

ص: ٣٣

قال الحافظ ابن حجر: هذا نص صريح قاطع للنزاع في تفضيل خديجه على عائشه لا يحتمل التأويل.

و منهم

الحافظ القاضى ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراسانى المتوفى سنه ٣٠٣ فى كتابه «فضائل الصحابه» (ص ٧٦ ط بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

أخبرنا عمرو بن منصور، قال أنا الحجاج بن المنهال، قال ثنا داود بن الفرات، عن علباء، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الأرض خطوطا قال: أ تدرؤن ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء اهل الجنة خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون.

و فى ص ٧٦ ذكر مثل ما تقدم سندنا و متنا.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرائى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٣٦ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

و حدثنا احمد بن على الأبار، ثنا على بن عثمان اللاحقى، قالوا ثنا داود بن أبى الفرات الكندى، عن علباء بن احمد اليشكرى، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الأرض أربعة أخطط، ثم قال: تدرؤن ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم. فذكر مثل ما تقدم.

و

قال فى ج ٢٢ ص ٤٠٧:

ص: ٣٤

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا علباء بن أبي أحمد، عن عكرمه، عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال:

خط رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم فی الأرض أربعه خطوط فقال: أ تدرون ما هذا؟ فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و فی ج ۲۳ ص ۷ ذکر أيضا مثل ما تقدم عن ج ۱۱ ص ۳۳۶ سندا و متنا.

و منهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ۴۵۸ فی «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ۱۸۷ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و فی روايه ابن عباس: أفضل نساء أهل الجنة خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسیه بنت مزاحم.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ۹۱۱ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ۵۷ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند سنة ۱۴۰۶).

ذكر مثل ما تقدم آنفا، ثم قال: (حم، طب، ك عن ابن عباس).

و منهم

الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى فى «احسن القصص» (ج ۵ ص ۱۶ ط بيروت) قال:

عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال: خط رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم أربعه خطوط و قال: أ تدرون ما هذا؟ قالوا: اللہ و رسوله أعلم. فقال: أفضل نساء أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم.

ص: ۳۵

و منهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد و الهداياه الى سبيل الرشاد» (ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

و في روايه ابن عباس: أفضل نساء اهل الجنة- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٣٦

مستدرک فاطمه أفضل نساء الأولین و الآخین

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم فی ج ١٠ ص ٤٢، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي فی «آل محمد» (ص ٤٦ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضل رجال العالمين فی زمانى هذا على، و أفضل نساء الأولین و الآخین فاطمه.

رواه فی كتاب «موده القربى» بسنده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و سلم (جامع الأنساب).

و قالت عائشه: ما رأيت أحدا أفضل من فاطمه غير أبيها.

ص: ٣٧

قول النبي أ لا ترضين ان تكونى سيده نساء المؤمنين

اشاره

وفيه أحاديث:

منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعيان العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه عبد الله بن نوح الجيانجورى فى «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار الشروق بجده)قال:

و أخرج البخارى عن عائشه رضى الله عنها قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم،فجاءت فاطمه تمشى ما تخطى مشيتها مشيه أبيها صلى الله عليه و سلم،فقال:مرحبا يا بنتى.فأقعدها عن يمينه،فسارها بشىء فبكت،ثم سارها فضحكت،فقلت لها:أخبرينى بم سارك؟قالت:ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم سره.فلما توفى قلت:أسألك بما لى عليك من

ص: ٣٨

الحق لما أخبرتني بم سارك. فقالت: أما الآن فنعم، سارني أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنه مره و أنه عارضني العام مرتين، و لا- أرى ذلك الا اقتراب أجلى، فاتقى الله و اصبرى فنعم السلف أنا لك، فبكيت. ثم سارني فقال: أما ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين. فضحكت.

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنه ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٨ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عائشه قالت: اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاءت فاطمه تمشى و ما تخطى مشيتها مشيه أبيها، فقال: مرحبا يا بنتي فأقعدها عن يمينه فسارها بشيء فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت لها: أخبريني بما سارك- فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شبلى في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣٠٦ ط دار الجيل بيروت).

روى مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم

الحافظ القاضى ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراسانى المتوفى سنه ٣٠٣ فى كتابه «فضائل الصحابه» (ص ٧٧ ط بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

أخبرنا علي بن حجر، قال أنا سعدان بن يحيى، عن زكريا، عن فراس،

ص: ٣٩

عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه قالت: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ و زياده و نقصان قليل.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله» (ص ٢٥٤ ط القايره سنه ١٣٩٩) قال:

عن عائشه قالت: انا كنا أزواج النبي صلى الله عليه و سلم عنده جميعا- فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل.

و منها حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القايرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٦٦ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن فاطمه الزهراء قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه أما ترضين أن تأتى يوم القيامة سيده نساء المؤمنين [رواه الديلمى]

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين (ق عن فاطمه).

ص: ٤٠

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٦ ط مكتبه التراث الإسلامى القايره) قال:

لقد علمها رسول الله صلى الله عليه و سلم و أدبها و تولى تهذيبها.. تقول الزهراء: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه أما ترضين أن تأتى يوم القيامة سيده نساء المؤمنين؟ و منهم

الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكى فى «اسعاف الملحدين بترتيب أحاديث احياء علوم الدين للغزالي» (ص ١٧٤ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

يا فاطمه أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين: ١٨٨/٢ ١٩١/٢.

ص: ٤١

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ٢٧ و ج ١٩ ص ١٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نقل عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث عمران بن حصين

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٦ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا أبو على بن شاذان، أنبا احمد بن السندي، نبا على بن الحسن بن زياد الرازي، أنبا محمد بن الصباح الجرجاني، نبا على بن هاشم، عن كثير النوا، عن

ص: ٤٢

عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه قال: ألا- تنطلق بنا نعود فاطمه فإنها تشتكى قلت: بلى. قال: فانطلقنا حتى أتينا الى بابها، فسلم واستأذن وقال: ادخل أنا و من معي؟ قالت: و من معك يا أبتاه، فو الله ما على الا عباء. فقال لها: اصنعى بها كذا- يعلمها كيف تستر. فقالت: و الله ما على رأسى من حجاب. قال:

فأخذ خلق ملاءه كانت عليه ثم قال: اختمرى بها، ثم أذنت لهما فقال: يا بنيه كيف تجدك؟ قالت: انى لوجع و انى ليزيدنى وجعا أن ليس لى طعام آكله. قال:

أما ترضين أنك سيده نساء العالمين. قالت: تقول فأين مريم بنت عمران؟ قال:

تلك سيده نساء عالمها و أنت سيده نساء العالمين، لقد زوجتك سيديا فى الدنيا و الآخرة.

و منهم

العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى المتوفى سنة ٧١٠ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٦ نسخة اسلامبول) قال:

روى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له: ألا تنطلق بنا نعود فاطمه فإنها تشتكى - فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٧ ط مكتبه القرآن بالقاهرة) قال:

عن عمران بن حصين أن نبى الله صلى الله عليه و سلم عاد فاطمه و هى مريضه

ص: ٤٣

فقال لها: كيف عيناك يا بنيه؟ أما ترضين أن تكوني سيده نساء العالمين. قالت:

فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيده نساء عالمها و أنت سيده نساء عالمك، و الله لقد زوجتك سيدا في الدنيا و الآخرة [رواه الحاكم عن عائشه]

و منهم

العلامة محمد بن ابى بكر الأنصارى فى «الجوهرة» (ص ١٧ ط دمشق) قال:

و ذكر ابن السراج قال: نا محمد بن الصباح، قال نا على بن هاشم، عن كثير النواء، عن عمران بن حصين: أن النبي صلى الله عليه و سلم عاد فاطمه و هى مريضه، فقال لها: كيف تجدينك يا بنيه؟ قالت: انى وجعه، و انه ليزيدنى أنى ما لى طعام آكله. فقال: يا بنيه أما ترضين انك سيده نساء العالمين؟ فقالت:

يا أبت فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك، أما و الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخرة.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات الاعلام» (ج ٣ ص ٤٥ ط بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الجوهرة» سندا و متنا، الا أنه فى أول السند مكان «و ذكر ابن السراج»: «ابو العباس السراج» و ليس فيه «و ذكر ابن».

ص: ٤٤

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٦٠ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره) قال:

الزهاء سيده نساء عالمها، عاد رسول الله صلى الله عليه و سلم و الصحابى عمران بن حصين فاطمه و هى مريضه، فقال لها النبى عليه الصلاه و السلام: كيف عيناك يا بنيه؟ أما ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين؟ قالت فاطمه: فأين مريم بنت عمران؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تلك سيده نساء عالمها و أنت سيده نساء عالمك، و الله لقد زوجك سيدا فى الدنيا و الآخره. ثم قال صلى الله عليه و سلم: مريم خير نساء عالمها و فاطمه خير نساء عالمها. يقول على بن أبى طالب:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خير نساءها مريم و خير نساءها فاطمه.

و منها حديث ام سلمه

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم

العلامه شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٩ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) قال:

روت أم سلمه رضى الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم دعا فاطمه عليها السلام فى وجع لها، فقال: أما ترضين أنك سيده نساء العالمين.

ص: ٤٥

قالت: يا أبة و أين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك، أما لقد زوجتك سيذا فى الدنيا سيذا فى الآخرة.

و منها حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنة ١٤٠٦) قال:

فاطمه سيده نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران و آسيه امراه فرعون و خديجه بنت خويلد (ش عن عبد الرحمن بن أبى ليلى).

و منها حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

ص: ٤٦

فمنهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ط مطبعة الامه ببغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبه، عن كريب، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران، ثم فاطمه بنت محمد، ثم خديجه، ثم آسيه امرأه فرعون.

و منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ١٤٥ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

عن ابن عباس: فاطمه سيده نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران.

و منهم

العلامه محمد بن داود البازلي الشافعي في «غايه المرام» (ص ٢٩٤ و نسخه مصوره من مكتبه جسترىتي بايرلنده) قال:

قالت عائشه: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله و آله و سلم، فقال: مرحبا بابنتي، و أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا

ص: ٤٧

فبكت، ثم أسر لها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن، فسألتهما عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما قبض سألتها عنه فأخبرتني أنه أسر إليها أن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنه مره، و أنه عارضني العام مرتين، و ما أراه الا قد حضر أجلى، و انك أول لحوقا بى، و نعم السلف أنا لك، فبكيت فقال: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين.

و منهم

العلامه السيد احمد بن محمد بن احمد الخوافى [الحافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١١٥ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

عن عائشه قالت: كنا أزواج النبى صلى الله عليه و سلم عنده فى مرضه لم يغادر منهن واحده، فأقبلت فاطمه - فذكر مثل ما تقدم عن «غايه المرام» باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧١ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عائشه رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه أما ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين، و سيده نساء المؤمنين [رواه الحاكم]

ص: ٤٨

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ حسام الدين المردى فى كتابه «آل محمد ص» (ص ٩٢-نسخه مكتبه السيد الاشكورى)قال:

و فى المسند للإمام احمد بن حنبل بسنده عن حذيفه بن اليمان قال: سألتنى أمى:

متى عهدك بالنبي صلى الله عليه و آله؟فقلت لها:منذ كذا و كذا.و ذكرت مده طويله،فنالت منى و سبتنى،فقلت لها:دعيني فانى آتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصلى معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لى ذلك.قال:فأتيت النبي «ص»فصليت معه المغرب و العشاء،ثم انفلت من صلاته فتبعته،فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فتبعته،فسمع مشيتى خلفه فقال:من هذا؟فقلت:حذيفه فقال:ما لك؟فحدثته بحديث أمى فقال:غفر الله لك و أمك،ثم قال:

اما رأيت العارض الذى عرض لى؟فقلت:بلى يا رسول الله.قال:هو ملك من الملائكه لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليله،استأذن ربي فى أن يسلم على و يبشرنى أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه،و ان فاطمه سيده نساء العالمين.

ص: ٤٩

و منها حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٢٣ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره، و انه عارضنى العام مرتين، و لا أدرى الأجل الا قد اقترب فاتقى الله و اصبرى. ثم قال لى: يا فاطمه أما ترضين انك تكونى سيده نساء هذه الأمه و سيده نساء العالمين؟ فضحكت.

قال فى الهامش: رواه فى سنن النسائى يرفعه بسنده عن فاطمه.

و منها ما رواه جماعه مرسلا

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

ص: ٥٠

فمنهم

العلامة المتكلم ابو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفرايينى الشافعى الأشعرى المتوفى سنة ٤٧١ فى كتابه «التبصير فى الدين» (ص ٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

و قال فى فاطمه رضى الله عنها: سيدات نساء العالمين أربع: فاطمه، و خديجه و آسيه، و مريم بنت عمران.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١١٣ ط مكتبة التراث الإسلامى القاهره) قال:

و عاد رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمه و هى مريضه ذات يوم فقال لها:

كيف تجدينك يا بنيه؟ قالت الزهراء: انى لوجعه، و انه ليزيدنى أنى مالى طعام آكله، فقال النبى عليه الصلاه و السلام: يا بنيه أما ترضين أنك سيده نساء العالمين؟ فسألت الزهراء: يا أبت فأين مريم بنت عمران؟ قال النبى عليه الصلاه و السلام:

تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك، أما و الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخره.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المبار كפורى الهندى فى كتابه «الرحيق الختوم» (ص ٤٣٠ طبع دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و بشر النبى صلى الله عليه و سلم فاطمه بأنها سيده نساء العالمين.

ص: ٥١

حديث فاطمه عليها السلام خير نساء عالمها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامه في ج ١٠ ص ٤٣ الى ص ٤٨ و ج ١٩ ص ٥٠، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

خديجه خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها، و فاطمه خير نساء عالمها (الحارث عن عروه مرسل).

ص: ٥٢

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٧ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن على رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خير نساءها مريم، و خير نساءها فاطمه [رواه الترمذى]

عن عروه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مريم خير نساءها عالمها، و فاطمه خير نساء عالمها [رواه الحارث بن أسامه]

ص: ٥٣

حديث أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن فاطمه عليها السلام

إشارة

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩ عن كتب أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم:

و فيه أحاديث:

منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٩ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) قال:

عن ابن عباس رضی اللہ عنہما: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، و آسيه امرأه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و أفضلهن عالما فاطمه.

ص: ٥٤

خير نساء اهل الجنة اربع منهن فاطمه عليها السلام

رواه جماعه من أكابر العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنه ١٣٧٢ فى كتابه «احسن القصص» (ج ٥ ص ٩٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

فقد جاء فى الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه و سلم: خير نساء الجنة خديجه، و فاطمه، و مريم ابنه عمران، و آسيه امرأه فرعون.

ص: ٥٥

اشاره

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى ج ١٠ ص ٤٤ الى ص ٤٨ و ج ١٩ ص ٥٠، و نستدرک هاهنا من لم نرو عنهم هناك.

و فيه أحاديث:

منها حديث انس بن مالك

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى فى «الكامل فى ضعفاء الرجال» (ج ٤ ص ١٥٣٣ ط بيروت) قال:

ثنا الحسن بن سفيان، حدثنى عمار بن الحسن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه قال: كان ثابت البنانى يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله

ص: ٥٦

عليه و سلم قال: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و سلم.

و لعبد الله بن أبي جعفر غير ما ذكرت من الحديث، عن أبيه و عن غيره، و بعض حديثه مما لا يتابع عليه.

و منهم

العلامه شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال:

و روى ابو جعفر الرازي، عن ثابت، عن انس، عن النبي صلى الله عليه و سلم:

خير نساء العالمين أربع: خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و مريم، و آسيه.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٧ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و آسيه امرأه فرعون (حم، ق عن أنس).

و منهم العلامه الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنه ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:

و قال أبو جعفر الرازي: عن ثابت، عن أنس مثله مرفوعا و لفظه: خير نساء

ص: ٥٧

العالمين أربع.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الامه في بغداد) قال:

حدثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا تميم بن الجعد، قالوا ثنا أبو جعفر الرازي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خير نساء العالمين: مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد عليه السلام.

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ط بيروت ج ٩ ص ٥٢) قال:

أخبرنا معمر، عن قتاده، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

خير نساء العالمين مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد و آسيه امرأه فرعون.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٥٨

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٧ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسيه امراه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و أفضلهن علما فاطمه (هب عن ابن عباس).

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه جامع السلطان احمد باستانبول) قال:

و قال ابو يزيد المدني عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

خير نساء العالمين اربع: مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد.

ص: ٥٩

حديث حسبك من نساء العالمين أربع إحداهن فاطمه

اشاره

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعه من أعلام العامه فى كتبهم فى ج ١٠ ص ٥٨ الى ٦٥ و ج ١٩ ص ٤٤، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أنس بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين بن أبى بكر السيوطى فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٧ ط حيدرآباد) قال:

حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و آسيه امرأه فرعون (حم، ت، حب، ك عن أنس).

ص: ٦٠

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال:

معمر، عن قتاده، عن انس مرفوعا (عنه) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٥ ط القاهرة) قال:

عن قتاده عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة ابنة محمد، و آسيه امرأة فرعون.

و منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٧ ط مطبعة الامه - بغداد) قال:

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبرى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتاده، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال -

فذكر مثل ما تقدم عن «آل البيت».

و أيضا روى الحديث بعين ما تقدم سندا و متنا في ج ٢٢ ص ٤٠٢.

و منهم

المورخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى في «التدوين فى أخبار قزوين» (ج ١ ص ٤٨٢ ط بيروت) قال:

محمد بن عمر الخياط، سمع أبا عبد الله، محمد بن على بن عمر المعسلى جزءا من حديثه فى فضائل على رضى الله عنه، و فيه: حدثنى أبى، ثنا إسحاق

ص: ٦١

ابن ابراهيم الصنعاني، ثنا عبد الرزاق بن همام، ثنا معمر بن راشد، عن قتاده، عن أنس رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: حسبك من نساء العالمين - فذكر مثل ما تقدم عن «آل البيت».

و منهم العلامة الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:

و قال معمر، عن قتاده، عن أنس رفعه: حسبك من نساء العالمين أربع - و ذكرهن. و يروى نحوه من حديث أبي هريره و غيره.
و منهم

العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن زكى الدين الكلبي المزي في «تهذيب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه جامع السلطان احمد باسلامبول) قال:

و قال قتاده عن انس عن النبي صلى الله عليه و سلم: حسبك من نساء العالمين - فذكر مثل ما تقدم.

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٦٢

فمنهم

العلامة ابو إسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي الشافعي النيشابوري البغدادي في «العرائس» (ص ١٥٦ و النسخه مصوره من مخطوطه إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

و روى ابو هريره رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم ابنة عمران، و آسيه امراه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و انى أعيذها بك - أى أجيرها بك - و ذريتها من الشيطان الرجيم.

و منها حديث جابر

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم

العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في «تهذيب الكمال فى اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه جامع السلطان احمد باستانبول) قال:

و قال الشعبى، عن جابر بن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين: فاطمه بنت محمد، و خديجه بنت خويلد، و آسيه بنت مزاحم، و مريم بنت عمران.

ص: ٦٣

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «إتمام الدرايه لقراء النقايه» (ص ١٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و آسيه امراه فرعون.

ص: ٦٤

حديث خير نساءكم فاطمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١١٤ و ص ١١٥ عن كتب أعلام العامه و نستدرک هاهنا عنم لم نقل عنه سابقا:

فمنهم

العلامه جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى ٩١١ فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٧ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

خير رجالكم على، و خير شبابكم الحسن الحسين، و خير نساءكم فاطمه (الخطيب و ابن عساكر عن ابن مسعود).

ص: ٦٥

اشاره

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعه من أعلام العامه فى كتبهم فى ج ١٠ ص ٦٩ الى ص ٩٩ و فى ج ١٩ ص ٣١ الى ص ٣٩، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث عائشه

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٢٩٢ ط دمشق) قالوا:

عن عائشه رضى الله عنها قالت: قلت لفاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه

ص: ٦٦

و سلم: رأيتك حين أكيبت على النبي صلى الله عليه و سلم فى مرضه فبكيته، ثم أكيبت عليه ثانية فضحكت إقلت: أكيبت عليه فأخبرنى أنه ميت فبكيته، ثم أكيبت عليه الثانية فأخبرنى أنى أول أهله لحوقا به، و أنى سيده نساء أهل الجنة الا- مريم ابنه عمران، فضحكت (ش).

و

قالا أيضا:

عن عائشه رضى الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مرضه الذى قبض فيه قال: يا فاطمه يا بنتى! أحنى على، فأحنى عليه، فناجاها ساعه، ثم انكشفت عنه تبكى، و عائشه حاضره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ذلك ساعه: أحنى على، فحنى عليه فناجاها ساعه، ثم انكشفت عنه تضحك، فقالت عائشه: يا بنت رسول الله أخبرينى بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيتة ناجانى على حالى سرا ثم ظننت أنى أخبر بسرره و هو حى. فشق ذلك على عائشه أن يكون سر دونها، فلما قبضه الله اليه قالت عائشه لفاطمه رضى الله عنها: ألا تخبرينى ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجانى فى المره الأولى فأخبرنى أن جبريل كان يعارضه القرآن فى كل عام مره، و أنه عارضه القرآن العام مرتين، و أخبره أنه لم يكن نبى بعد نبى الا عاش نصف عمر الذى كان قبله، و أنه أخبرنى أن عيسى عاش عشرين و مائه سنه، و لا أرانى الا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، و قال: يا بنيه انه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزيه منك، فلا- تكونى أدنى من امرأه صبرا، ثم ناجانى فى المره الأخرى فأخبرنى أنى أول أهله لحوقا به، و قال: انك سيده نساء أهل الجنة (كر).

و

قالا أيضا فى القسم الاول ج ٢ ص ١٤٩:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة-

ص: ٦٧

قاله لفاطمه (خ ه ع) عن عائشه عن فاطمه رضى الله عنهما.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٧ ط مطبعة الامه في بغداد) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عبد الكريم بن يعقوب، عن جابر، عن أبى الطفيل قال: قالت عائشه: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، فأثته فاطمه تمشى و الذى نفس عائشه بيده كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسارها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم ضحكا أقرب من بكاء، فقلت: يا فاطمه أخبريني ما قال لك؟ قالت: ما كنت أفعل و قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانك، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها، فقالت: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان جبريل كان ذلك على عائشه أن يكون سرا دونها، فلما قبضه الله قالت عائشه لفاطمه: يا بنيه ألا- تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المره الاولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مره، و أنه عارضه بالقرآن العام مرتين، و أخبرني:

أنه أخبره أنه لم يكن نبى الا عاش نصف عمر الذى قبله، و أنه أخبرني: أن عيسى ابن مريم عاش عشرين و مائه سنه و لا أرانى الا ذاهبا على رأس الستين، فأبكاني ذلك، و قال: يا بنيه أنه ليس من نساء المسلمين امرأه أعظم رزیه منك، فلا تكونى أدنى من امرأه صبرا، و ناجاني في المره الآخره فأخبرني أنى أول أهله لحوقا به، و قال: انك سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت بذلك.

ص: ٦٨

الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٥٤ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن عائشه قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاءت فاطمه رضى الله عنها فأكبت على رسول الله صلى الله عليه و سلم يسارها فبكت، ثم أكبت فسارها فضحكت، فلما توفى النبي صلى الله عليه و سلم سألتها فقالت: لما أكبت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت، ثم أكبت عليه فأخبرني أنى أسرع أهل بيته به لحوقا، و أنى سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران، فرفعت رأسى فضحكت.

الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٣ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) محمد بن بشار قال: أخبرنا عبد الوهاب، قال أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن عائشه قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاءت فاطمه رضى الله عنها فكبت على رسول الله صلى الله عليه و سلم يسارها فبكت، ثم أبكت فسارها فضحكت، فلما توفى النبي صلى الله عليه و سلم سألتها فقالت: لما أكبت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت، ثم أكبت عليه فأخبرني أنى أسرع أهل بيته به لحوقا، و أنى سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران، فرفعت رأسى فضحكت.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو اسحق الحويني الاثري حجازي ابن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت).

روى مثل ما تقدم سنداً و متناً.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٧ ط حيدرآباد) قال:
سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم، و فاطمه، و خديجه، و آسيه (كك عن عائشه).

و

قال أيضا في ص ٧٢:

عن عائشه قالت: قلت لفاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيتك حين أكببت على النبي صلى الله عليه و سلم في مرضه فبكيت عليه ثانيه فضحكت قالت: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانيه فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، و أني سيده نساء أهل الجنة الا مريم ابنه عمران، فضحكت (ش).

و

قال في ص ٨٧:

عن عائشه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرضه الذي قبض فيه قال:

يا فاطمه يا بنتي أحني على، فأحنت عليه فناجاها ساعه، ثم انكشفت عنه تبكي و عائشه حاضره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ذلك ساعه: احني على فحنت عليه فناجاها ساعه ثم انكشفت عنه تضحك، فقالت عائشه: يا بنت رسول

ص :٧٠

اللّٰه أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيتُه ناجاني على حال سر ثم ظننت أني أخبر بسره و هو حي، فشق ذلك على عائشه أن يكون سر دونها، فلما قبضه اللّٰه اليه قالت عائشه لفاطمه: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم ناجاني في المره الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل عام مره و أنه عارضه القرآن العام مرتين، و أنه أخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله، و أنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين و مائه سنه، و لا أراني اني ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، و قال: يا بنيه انه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزيه منك فلا تكوني أدنى من امرأه صبرا. ثم ناجاني في المره الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، و قال: انك سيده نساء أهل الجنه (كر).

و منها حديث علي عليه السلام

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» (ج ١ ص ١٨٤ ط حيدرآباد) قال:

عن علي رضي اللّٰه عنه: أن النبي صلى اللّٰه عليه و سلم قال لفاطمه: ألا ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنه، و ابنيك سيدا شباب أهل الجنه (البخاري).

و

قال أيضا في «مسند فاطمه عليها السلام» ص ٧٧ ط حيدرآباد:

عن علي رضي اللّٰه عنه: أن النبي صلى اللّٰه عليه و سلم قال لفاطمه: ألا ترضين

ص: ٧١

أن تكونى سيده نساء أهل الجنة، و ابنك سيدا شباب أهل الجنة (البيزار).

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الاول (ج ٨ ص ٥٢٧ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: ألا- ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة و ابناك سيدا شباب أهل الجنة- قاله لفاطمه (طك) عن علي (رضى الله عنه).

و ذكرا أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ و ج ٦ ص ٢٩٠ مثل ما تقدم، و قالوا في الآخر: (عن البيزار).

و منها حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤١ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذى كان قبله، و ان عيسى ابن مريم عاش عشرين و مائه، و انى لا أرانى الا ذاهبا على رأس الستين [فأبكاني ذلك فقال]

:يا بنيه انه ليس منا من نساء المسلمين امرأه أعظم رزیه منك، فلا تكونى من أدنى امرأه صبرا، انك أول أهل بيت لحوقا بى، و انك سيده نساء

ص: ٧٢

أهل الجنة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران (طب عن فاطمه الزهراء).

و

قال أيضا في ص ٥١:

أما ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة-قاله لفاطمه (خ، ٥، ع) عن عائشه عن فاطمه).

و منها حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥٥ نسخه مكتبه الوايكان) قال:

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسى، أنبا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك، نبا محمد بن الحسين الحسينى، نبا ابو غسان، نبا قيس، عن يونس، عن عبد الرحمن ابن أنعم، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه: الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة الا ابنى الخاله يحيى و عيسى عليهما السلام، و أمهما سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.

و منهم العلامتان الشيخ عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و آله-

فذكرا مثل ما تقدم.

ص: ٧٣

و منهم

الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٥ ط حيدرآباد) قال:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، الا ابنى الخاله عيسى بن مريم و يحيى بن زكريا، و فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران.

(حم، ع، طب، ك عن أبى سعيد).

و منهم

العلامه المعاصر كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه، قال أخبرنا جرير، عن يزيد بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبى نعيم، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و فاطمه سيده نساء أهل الجنة، الا ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم

الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى المتوفى فى ٤٥٨ فى «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

و فيما روى عن حذيفه و أبى سعيد و غيرهما عن النبى صلى الله عليه و سلم:

فاطمه سيده نساء أهل الجنة. زاد أحدهما فى روايته: الا ما كان من مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم.

ص: ٧٤

الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٥٤ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و فاطمه سيده نساء أهل الجنة، الا ما كان من مريم بنت عمران.

و نقل أيضا في ص ٢٢٨ مثله الا أن فيه «سيده نساءهم» و «الا ما كان من مريم».

و قال في آخره [أخرجه الامام احمد]

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم» (ص ٢٥٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد» (ص ٧ نسخه مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال رسول الله (ص)- فذكر مثل ما تقدم آنفا. ثم قال: رواه النسائى يرفعه بسنده عن أبى سعيد الخدرى.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو اسحق الحوينى الاثرى حجازى ابن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الامام على» للحافظ النسائى (ص ٩٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه، قال أخبرنا جرير، عن يزيد ابن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى نعيم، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و فاطمه سيده نساء أهل الجنة، الا ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم

العلامه الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الكلبى المزى فى «تهذيب الكمال فى اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه جامع السلطان احمد باستانبول) قال:

قال عبد الرحمن بن أبى نعيم البجلي، عن أبى سعيد الخدرى، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم

العلامه الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله القرشى التميمى البكرى البغدادى الحنبلى المشتهر بابن الجوزى المولود ببغداد سنه ٥١٠ و المتوفى بها سنه ٥٩٧ فى كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

حدثنا أحمد، قال حدثنا عثمان بن محمد، قال حدثنا جرير، عن يزيد،

ص: ٧٤

عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن أبي سعيد قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران [رواه أبو نعيم]

و منهم

العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهره» (ص ١٧ ط دمشق) قال:

و روى عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدرى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران (كك عن أبي سعيد).

و منها حديث حذيفه بن اليمان

رواه جماعه من أعيان العلماء فى كتبهم:

ص: ٧٧

العلامة الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الخراساني في «فضائل الصحابة» (ص ٧٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال حدثني زيد بن حباب، قال حدثني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن ميسره بن حبيب النهدي، عن المنهال ابن عمرو الأسدي، عن زر بن حبيش، عن حذيفة هو ابن اليمان، أن أمه قالت له: متى عهدك برسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: ما لي به عهد منذ كذا، فهمت أن تنال مني، فقلت: دعيني فاني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي و يستغفر لك، و صليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فخرجت معه، فإذا عارض قد عرض له، ثم ذهب فرآني، فقال: حذيفة؟ فقلت: لبيك يا رسول الله [قال]

هل رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: نعم. قال: فانه ملك من الملائكة، استأذن ربه ليسلم علي و ليشرني أن الحسن و الحسين سيذا شباب الجنة، و أن فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و سلم سيده نساء أهل الجنة.

و منهم

العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٤٨ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه و آله و بارك و سلم، فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم. قال صلى الله عليه و آله و بارك و سلم:

ان هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي و يبشرني:

أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة، و ان الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة.

خرجه احمد و الترمذى

و قال: حسن غريب، و خرج ابو حاتم معناه.

و ذكر مثله فى ص ٣٥٣ متنا و سندا.

و منهم

العلامه الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنه ٤٥٨ فى «الاعتقاد و الهدايه الى سبيل الرشاد» (ص ٢١٣ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

و فيما روى عن حذيفه و أبى سعيد و غيرهما عن النبى صلى الله عليه و سلم:

فاطمه سيده نساء أهل الجنة. زاد أحدهما فى روايته: الا ما كان من مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم.

و منهم

العلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٩٢) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اما رأيت العارض الذى عرض لى قبل ذلك؟ هو ملك من الملائكه لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليله، استأذن ربه عز و جل أن يسلم على و يبشرنى أن الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة، و أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

و قال فى الهامش: رواه احمد بن حنبل فى «مسنده» و الترمذى و النسائى و ابن حباب هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفه بن اليمان.

و قال أيضا: و فى بعض الروايات عن حذيفه اليمان قال سألتنى أمى: متى عهدك بالنبى صلى الله عليه و آله - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطى فى «مسند فاطمه» آنفا باختلاف فى اللفظ و الزيادة و النقصان.

و قال أيضا: ابن اليمان (الصواعق) قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ص: ٧٩

أما رأيت العارض الذى عرض لى قبل ذلك، هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه عز و جل أن يسلم على، و يبشرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

و

قال أيضا فى ص ١٤٠:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان هذا ملك لم ينزل الى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم على، و يبشرنى بأن فاطمه سيده نساء أهل الجنة، و ان الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة.

قال فى الهامش: رواه الترمذى يرفعه بسنديهما عن زر بن حبيش و عن حذيفه ابن اليمان.

و

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان هذا ملك لم ينزل قط يبشرنى - فذكر مثل ما تقدم.

و قال فى الهامش: رواه الامام احمد و ابو حاتم و الترمذى هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفه.

و منهم

العلامه جلال الدين السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «فضائل فاطمه و الحسن بن على و الحسين بن على عليهم السلام» (ص ١٠٥ ط القايره) قال:

و أخرج ابن منده و ابن عساكر من وجه آخر عن حذيفه أن النبى صلى الله عليه و آله قال: ان الله ملكا لم يهبط الى الأرض قبل الساعه، استأذن ربه عز و جل فى السلام على، فسلم على و بشرنى أن الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة، و أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

ص : ٨٠

العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ٥ من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

و عن حذيفه قال: قالت لى أمى: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه و سلم؟ فقلت: ما لى به عهد منذ كذا و كذا. فنالت منى، فقلت لها: دعيني فاني آتية و أصلى معه المغرب و أسأله أن يستغفر لى. قال: فأتيته و هو يصلى المغرب فقال:

ما رأيت العارض الذى عرض بى. قلت: بلى. قال: فذلك ملكك لم يهبط الى الأرض قبل الساعة، يستأذن ربه عز و جل ليسلم على، فسلم على و بشرنى بأن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و ان فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الامه فى بغداد) قال:

حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن على، ثنا قيس بن الربيع، عن ميسره ابن حبيب، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم على و ليزورنى لم يهبط الى الأرض قبلها، و بشرنى أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة، و أمهما سيده نساء أهل الجنة.

العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الخوافى [الحافى]

الشافعى الحسينى فى «التبر المذاب» (ص ١١٢ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و أما فاطمه فإنها بفضل سجايا منصوص عليها بانفرادها و فضلت بخصائص

مزايًا صرح اللفظ النبوي بإيرادها لها من الخصوص من النصوص الصحيح سندها، فمن ذلك ما رواه الامام محمد بن عيسى الترمذى فى صحيحه أخرجه بسند الى حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان هذا ملك لم ينزل من السماء الى الأرض قبل هذه الليله، استأذن ربه أن يسلم على و يبشرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنه.

و منهم

العلامه جلال الدين السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «إتمام الدرايه لقراءه النقايه» (ص ١٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و روى النسائى عن حذيفه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: هذا ملك من الملائكه استأذن ربه ليسلم على و بشرنى أن حسنا و حسينًا سيدا شباب أهل الجنه، و أن أمهما سيده نساء أهل الجنه.

و

قال الحافظ المذكور فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» ص ٤٤ ط حيدرآباد:

ان هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليله، استأذن ربه أن يسلم على و يبشرنى: أن فاطمه سيده نساء أهل الجنه، و أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه (ت عن حذيفه).

و

قال أيضا فى ص ٤٧:

عرض لى ملك استأذن أن يسلم على و يبشرنى ببشرى: أن فاطمه سيده نساء أهل الجنه، و ان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه (الرويانى، حب، ك عن حذيفه).

و

قال أيضا فى ص ٥٤:

ص: ٨٢

أما رأيت العارض الذى عرض لى، قيل هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه عز وجل أن يسلم على و يبشرنى: أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و ان فاطمه سيده نساء أهل الجنة (حم، ت، ن، حب عن حذيفه).

و

قال أيضا فى ص ٦٨:

عن حذيفه رضى الله عنه قال: سألتنى أمى: متى عهدك بالنبى صلى الله عليه و سلم؟ فقلت: مذ كذا و كذا، فدعيتنى أصلى معه المغرب ثم لا- أدعه حتى يستغفر لى و لك. فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء الآخرة، ثم صلى حتى لم يبق فى المسجد أحد، فعرض له عارض فناجاه، ثم انفتل فعرف صوتى فقال:

حذيفه؟ فقلت: نعم. قال: ما جاء بك غفر الله لك و لأمك يا حذيفه، هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة الى الأرض، استأذن ربه أن يسلم على فأذن له و بشرنى: أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة، و أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة (ابن جرير).

و

قال أيضا فى ص ٥١:

نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم على، فبشرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة (ك عن حذيفه).

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الاول (ج ٢ ص ٤٨٠ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: ان هذا ملك لم ينزل قط قبل هذه الليلة استأذن

ص: ٨٣

ربه ان يسلم على و يبشرنى بأن فاطمه سيده نساء أهل الجنة، و ان الحسن و الحسين سيذا شباب اهل الجنة (ت) عن حذيفه رضى الله عنه (ز).

و

قالا أيضا فى ص ٥١٥:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: عرض الى ملك استأذن أن يسلم على و يبشرنى ببشرى: أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة، و أن الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة (الرويانى (حب، ك) عن حذيفه رضى الله عنه).

و

قالا أيضا فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» ج ٦ ص ٢٩٠:

عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم فخرج فاتبعته، فقال: ملكك عرض لى و استأذن ربه أن يسلم على و يخبرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة (ش).

و

قالا أيضا فى ج ٢ ص ٤٠٤ من القسم الثانى:

عن حذيفه رضى الله عنه قال: سألتنى أمى: متى عهدك بالنبى صلى الله عليه و سلم؟ فقلت: مذ كذا و كذا، فدعيتنى أصلى معه المغرب ثم لا- أذعه حتى يستغفر لى و لك. فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء الآخرة، ثم صلى حتى لم يبق فى المسجد أحد، فعرض له عارض، فناجاه ثم انفتل، فعرف صوتى، فقال: حذيفه. فقلت: نعم. قال: ما جاء بك؟ غفر الله لك و لأمك يا حذيفه، هذا ملكك لم يكن نزل قبل الليلة الى الأرض، استأذن ربه أن يسلم على فأذن له، و بشرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة، و الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة (ابن جرير).

عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم فخرج فاتبعته، فقال: ملكك عرض لى و استأذن ربه أن يسلم على و يخبرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة (ش).

ص: ٨٤

قد تقدم نقله منا فى ج ١٠ ص ٨٧ الى ص ٩٩ و ج ١٩ ص ٣٧ الى ٣٩ عن جماعه من أعيان العامه فى كتبهم، و نستدر ك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» القسم الثانى (ج ٦ ص ١٧٢ ط دمشق) قالوا:

عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه بعد الفتح، فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، فلم أسألها عن شىء حتى توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم، سألتها عن بكائها و ضحكها؟ فقالت: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يموت فبكت، ثم حدثنى أنى سيده نساء أهل الجنه بعد مريم ابنه عمران فضحكت (كر).

و ذكرنا مثله بعينه فى ص ٢٩٣.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٩ ط مكتبه القرآن بالقاهره).

قد ذكر مثل ما تقدم آنفا بعينه.

ص: ٨٥

و منهم الفاضل الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٥ ط القايره سنه ١٣٩٩).

ذكر عين ما تقدم آنفا.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٢١ ط مطبعه الامه فى بغداد) قال:

حدثنا عبدان بن احمد، ثنا جعفر بن مسافر التيسى، ثنا محمد بن اسماعيل ابن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعى، عن هاشم بن هاشم: أن عبد الله ابن وهب بن زمعه أخبره أن أم سلمه أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه بعد الفتح فناجاها- فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و منهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٥٥ و النسخه من مكتبه السيد الاشكورى) قال:

و فى سنن الترمذى بسنده عن أم المؤمنين أم سلمه رضى الله عنها قالت: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه عام الفتح فناجاها- فذكر مثل ما تقدم آنفا.

قال فى الهامش: رواه فى سنن الترمذى يرفعه بسنده الى أم سلمه.

ص: ٨٦

و منهم

العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسينى الشافعى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٨ و النسخه مصوره من مكتبه الملى بفارس) قال:

عن أم سلمه: فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله و بارك و سلم سألتها فقالت: قال النبى صلى الله عليه وآله و بارك و سلم: ما بعث نبى الا كان له من العمر نصف عمر الذى كان قبله، و قد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلى. ثم قال صلى الله عليه وآله و بارك و سلم: انك سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.

و منهم

الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبار كفورى الهندى المتوفى سنة ١٣٥٣ فى «تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١٠ ص ٣٩٤ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا محمد بن خالد بن تميمه، حدثنى موسى بن يعقوب الزمعى، عن هاشم بن هاشم: ان عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمه أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم دخل على فاطمه عام الفتح - ثم ذكر مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائى» (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) هلال بن بشير، قال حدثنا محمد بن خلف، قال لى موسى بن

ص: ٨٧

يعقوب، قال حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب: أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه رضى الله عنها فناجاها، فبكت ثم حدثها فضحكت - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و منهم العلامة الفاضل المعاصر ابو اسحق الحوينى الاثرى حجازى ابن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الامام على» للحافظ النسائى (ص ٩٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت).

فذكر مثل ما تقدم سنداً و متناً.

و منها حديث عمران بن حصين

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الحموى الشافعى فى «غايه المرام فى رجال البخارى الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

قال عمران بن حصين: كانت لى من رسول الله صلى الله عليه و سلم منزله و جاه، فقال: يا عمران لك عندنا منزله و جاه، فهل فى عياده فاطمه بنت رسول الله. فقلت نعم بأبى و أمى، فقام «ص» و قمت معه حتى وقف بباب فاطمه ففرع الباب، فقال: السلام عليكم ء أدخل؟ فقلت: أدخل يا رسول الله. فقال: و من معى.

قالت: أنت و من معك، و لكن و الذى بعثك بالحق نبيا ما على الا العباءه. فقال:

ص: ٨٨

اصنعى بها هكذا و هكذا، و أشار بيده، فقالت: هذا جسدى قد وارىته فكيف برأسى، فألقى إليها ملاءه كانت عليه و قال: شدى بها على رأسك، ثم أذنت له، فدخل، فقال: السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت؟ قالت: أصبحت و الله و جعه، و زادنى و جعا على ما بى أنى لست أقدر على طعام آكله، فقد أضرب بى الجوع، و بكى صلى الله عليه و سلم و قال: لا تجزعى يا بنتاه، فو الله ما ذقت طعاما منذ ثلاث و انى لأكرم على الله منك، و لو سألت ربي لأطعمنى و لكن آثرت الآخرة على الدنيا.

ثم ضرب بيده على منكبها و قال: أبشرى فو الله انك لسيدة نساء أهل الجنة. قالت:

فأين آسياه امرأه فرعون، و مريم ابنة عمران؟ فقال: آسياه سيدة نساء عالمها، و مريم سيدة نساء عالمها، و خديجه سيدة نساء عالمها، و أنت سيدة عالمك، انكن فى بيوت من قصب لا أذى فيها و لا صحب و لا نصب. ثم قال: اقنعى ببن عمك، فو الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا سيدا فى الآخرة.

و منها حديث ابى هريره

قد تقدم نقله منا عن كتب أعيان العامه فى ج ١٠ ص ١٠٣ الى ص ١٠٥، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نقل عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه «آل محمد» (ص ١٠٩) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان الله أخبرنى أن فاطمه سيدة نساء أهل الجنة، و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ص: ٨٩

و قال فى الهامش: رواه فى كتاب «موده القربى» يرفعه بسنده عن أبى هريره مرفوعا.

و منها حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الامام على» (ص ٥١ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انها صغيره، فخطبها على رضى الله عنه فزوجها منه.

و هذا شرف خص به على رضى الله عنه دون الأولين و الآخرين من فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و بضعه منه و سيده منه و سيده نساء أهل الجنة.

و منها ما رواه القوم مرفوعا

و هم جماعه من الأعلام:

ص: ٩٠

العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

أخرج الحاكم أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال: فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.

و منهم العلامة المعاصر الشريف ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن على بن لطف الله الحسينى البخارى القنوجى الدهلوى البهوپالى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٧ فى «الموعظه الحسنه» (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

[فاطمه]

سيده نساء أهل الجنة.

و منهم العلامة شيخ الإسلام ابو يحيى زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٦ فى «الفتاوى» جمعها الفاضل احمد عبيد و سماها «الاعلام و الاهتمام بجمع فتاوى شيخ الإسلام» (ص ٣٩٨ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

و انما كان الشرف من السيده فاطمه دون أخواتها لما جمع الله لها مما لم يجمعه لهن، من

قوله صلى الله عليه وسلم لها: أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة. و من

قوله: أفضل نساء أهل الجنة خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ٢٣٦ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره سنه ١٤٠٣) قال:

فى روايه الحاكم أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أتانى ملك فقال لى: ان فاطمه سيده نساء الجنه.

و منهم

العلامه ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٩٨ مصوره من نسخه من مكتبه ايرلنده) قال:

روى: فاطمه سيده نساء أهل الجنه.

و منهم العلامه الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى

النسبه الشريفه المصونه» (ص ٢٣ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و صح فى فاطمه رضى الله عنها خصوصا أنها سيده نساء أهل الجنه، و فى ولديها أنهما سيذا شباب أهل الجنه.

و منهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام ابى الحسين على بن ابى

طالب» (ص ٢١ و نسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و يدل عليه قوله عليه الصلاه و السلام: أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه الا مريم.

ص: ٩٢

و منهم

العلامه الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٠ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و روى الترمذى: أن هذا ملك لم ينزل على الأرض قط قبل هذه الليله، استأذن ربه أن يسلم على و يبشرنى بأن فاطمه سيده نساء أهل الجنه، و أن الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنه.

و منهم

الفاضل المعاصر ابو بكر جابر الجزائرى فى «العلم و العلماء» (ص ٢٣٦ ط بيروت) قال:

و ثالثه: و هى فى روايه الحاكم أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أتانى ملك فقال لى: ان فاطمه سيده نساء الجنه، و انها لمنقبه عظيمه للزهراء تفخر بها كل مسلمه و لا حرج.

ص: ٩٣

حديث فاطمه أمه الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٦ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ليله عرج بى الى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنه بالذهب «لا اله الا الله، محمد رسول الله، على حبيب الله، الحسن و الحسين صفوه الله، فاطمه أمه الله».

[رواه الديلمى -

و حكم بعضهم بوضعه]

ص: ٩٤

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره) قال:

اسمها على باب الجنة: قال عبد الله بن عباس -فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «اتحاف السائل».

ص: ٩٥

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن جماعه من أعلام العامه فى ج ١٠ ص ٢٧ و ج ١٩ ص ٢٣، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبه الله بن ابى الرضا بن هبه الله ابن محمد الموصلى الشافعى فى «غايه الوسائل فى معرفه الأوائل» (ص ٣٩ و النسخه مصوره من مكتبه جامعه السلطان احمد الثالث فى اسلامبول) قال:

أول أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم لحوقا به فاطمه رضى الله عنها.

ص: ٩٦

عن عائشه رضى الله عنها قالت: أقبلت فاطمه رضى الله عنها تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: مرحبا بابنتي، فأجلسها عن يمينه فأسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه و سلم بحديثه ثم تبكين؟ ثم أسر إليها فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألته عما قال فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى إذا قبض عليه السلام سألتها فقالت: انه أسر الى فقال: ان جبرئيل كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره و انه قد عارضنى العام مرتين و لا أراه الا قد حضر أجلى، و انك أول أهل بيتى لحاقا بى، و نعم السلف أنا لك. فبكيت فقال: ألا ترضين أن تكونى سيده [نساء]

هذه الأمه أو نساء المؤمنين. فضحكت لذلك.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنه ١٣٧٢ فى «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت).

فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب «غايه الوسائل».

و منهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنه ٤٥٨ فى «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

قال الشيخ: و قد روينا فى فضائل أهل البيت و الصحابه رضى الله عنهم فى كتاب «الفضائل» ما ورد فيهما، و فيما

روينا عن عائشه، عن فاطمه رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لها: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الأمه أو نساء المؤمنين.

العلامه الشيخ ابو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلى الشافعى المعروف بابن معين فى «الجمع بين الصحيحين» (ص ١٣٠ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

عن عائشه قالت: دعا النبى صلى الله عليه و سلم فاطمه فى شكواه الذى قبض فيه، فسارها النبى صلى الله عليه و سلم فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، فسألتها عن ذلك، قالت: سارنى النبى صلى الله عليه و سلم فى المره الأولى أنه يقبض فى وجعه، و قال: ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن فى كل سنه مره، و انه عارضه الآن مرتين، و انى أدنى الأجل قد أقترب، فاتقى الله و اصبرى، فانه نعم السلف أنا لك فبكيت، فلما رأى جزعى سارنى الثانيه فأخبرنى أنى أول أهله فضحكت.

زاد مسلم: فقال: يا فاطمه أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين، أو سيده هذه الأمه فضحكت.

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: مرحبا بابنتى، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أنه أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم تبكين. ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن. فسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى إذا قبض النبى صلى الله عليه و سلم سألتها فقالت: انه أسر الى فقال: ان جبرئيل عليه السلام

كان يعارضنى بالقرآن فى كل عام مره انه عارضنى به العام مرتين و لا أراه الا قد حضر اجلى، و انك اول أهل بيتى لحوقا بى، و نعم السلف أنالك. فبكيت لذلك ثم قال: ألا ترضين ان تكونى سيده نساء هذه الأمه او نساء المؤمنين. قالت:

فضحكت لذلك (حم).

و منهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا احمد بن سليمان قال: أخبرنا الفضل بن زكريا، قال أخبرنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه - فذكر مثل ما تقدم عن «المسند»

باختلاف يسير فى اللفظ.

و

قال أيضا:

(أخبرنا) محمد بن معمر البحرانى، قال حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانه عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتنى عائشه قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم جميعا ما يغادر منا واحده، فجاءت فاطمه رضى الله عنها تمشى و لا و الله ان تخطى مشيتها من مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى انتهت اليه فقال: مرحبا بابنتى فأقعدها عن يمينه أو يساره ثم سارها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم

العلامه ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينورى المتوفى سنه ٣٣٠ فى كتابه «المجالسه و جواهر العلم» (ص ٢٠٩ طبع معهد العلوم العربيه فى فرانكفورت بالتصوير سنه ١٤٠٧) قال:

حدثنا احمد نا احمد بن ملاعب، انا ابو نعيم، نا زكريا بن أبى زائده،

ص: ٩٩

عن فراش، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه زوج النبي «ص» قالت: أقبلت فاطمه رضى الله عنها تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله، فقال النبي: مرحبا بابنتي، فأقعدتها عن يمينه ثم أسر إليها حديثا فبكت ثم أسر إليها- الى آخر ما تقدم عن المسند باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم

العلامه مؤلف كتاب «الأنوار اللمعه فى الجمع بين الصحاح السبعه» (ص ١٧٠ و النسخه مصوره من مكتبه اياصوفيا باسلامبول) قال:

و عن عائشه قالت: كن أزواج النبي صلى الله عليه و سلم عنده لم يغادر منهن واحده، فأقبلت فاطمه تمشى ما يخطئ مشيتها من مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا، فلما رآها رحب بها- فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم

العلامه السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعى الحسينى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٨ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

عن عائشه قالت: كنا أزواج النبي صلى الله عليه و سلم عنده لم يغادر منهن واحده، فأقبلت فاطمه تمشى- فذكر مثل ما تقدم آنفا باختلاف فى اللفظ.

و قال فى آخره: رواه فى «جامع الأصول» عن مسلم، و رواه الطبرى و قال خرجهما مسلم، و خرج الدولابى معناه عن ام سلمه.

و قال بعد

قوله: «فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و بارك سألتها فقالت: قال «ص»: ما بعث نبى الا كان له من العمر مثل نصف عمر الذى كان قبله، و قد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلى. ثم قال صلى الله عليه و آله: انك سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.

ص: ١٠٠

فى روايه بعد قوله: «فسارنى الثانى» فقال صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن تأتىنى يوم القيامة سيده نساء المؤمنين أو نساء أهل الجنة.

وخرجه مسلم عن فاطمه نفسها أيضا رضى الله تعالى عنها مثل معنى الأول و قال: قالت: و أخبرنى ان عيسى عليه السلام عاش عشرين و مائه، و لا أرانى الا ذاهبا على رأس ستين، فأبكاني ذلك فقال صلى الله عليه وسلم: يا بنيه انه ليس من نساء المسلمين امرأه أعظم رزیه منك و لا تكونى أدنى امرأه صبيرا. ثم ناجانى فى المره الأخيره و أخبرنى أنى أول أهله لحوقا به.

قال صلى الله عليه وسلم: انك سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت بذلك.

و منهم

العلامه ابو القاسم على بن الحسن الشافعى المشتهر بابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ج ١ ص ٤٣٣ ط دار البشير) قال:

أخبرنا ابو نظر احمد بن عبد الله بن احمد بن رضوان، و ابو غالب احمد بن الحسن ابن البناء، و ابو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيه الرماس، قالوا: أنبأنا الحسن بن على الجوهري، أنبأنا ابو بكر بن مالك، حدثنا ابراهيم بن عبد الله البلخى، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا ابو عوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشه قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأه، فجاءت فاطمه تمشى ما يخطئ مشيتها مشيه أبيها صلوات الله عليه وسلم، فقال:

مرحبا بابنتى، فأقعدتها عن يمينه أو عن شماله، فسارها بشىء فبكت، ثم سارها بشىء فضحكت - فذكر مثل ما تقدم آنفا، و قال فى آخره: رواه مسلم عن أبى كامل نفيل بن حسين الجحدري عن أبى عوانه.

العلامه الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٨٠ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عائشه رضى الله عنها حدثتني فاطمه قالت: أسر الى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن جبريل كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره، و أنه عارضنى العام مرتين، و لا- أراه الا- قد حضر أجلى، و انك أول أهل بيتى لحوقا بى، و نعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت. قال: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الأمه أو نساء المؤمنين، فضحكت [رواه الشعبى عن مسروق]

الفاضل المعاصر الشيخ ابو إسحاق الحوينى الاثرى حجازى ابن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الامام على» للحافظ النسائى (ص ٩٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال أخبرنا الفضل بن دكين، قال أخبرنا زكريا، عن فراس، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشه رضى الله عنها قالت: أقبلت فاطمه رضى الله عنها تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال:

مرحبا بابنتى، ثم أجلسها عن يمينه (أو عن شماله) ثم أسر إليها حديثا فبكت، ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت لها: ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن؟ و سألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه و آله. حتى إذا قبض سألتها، فقالت: انه أسر الى فقال: ان جبريل كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره، و انه عارضنى به العام مرتين، و ما أرانى الا قد حضر

أجلى، و انك أول أهل بيتي لحوقاً، و نعم السلف أنا لك. قالت: فيكيت لذلك ثم قال: أما ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمة؟! (أو نساء المؤمنين) قالت فضحكت.

أخبرنا محمد بن معمر البحراني، قال حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانه، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتنى عائشه، قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم جميعاً ما يغادر منا واحده، فجاءت فاطمه رضى الله عنها تمشى، و لا و الله ان تخطف مشيتها من مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى انتهت اليه، فقال: مرحباً بابنتي، فأقعدها عن يمينه (أو عن يساره) ثم سارها بشىء، فبكت بكاء شديداً، ثم سارها بشىء فضحكت، فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت لها: أخصك رسول الله صلى الله عليه و سلم من بيننا بالسرار و أنت تبكين؟ أخبريني ما قال لك؟ قالت: ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم سره، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت لها:

أسألك بالذى لى عليك من الحق ما سارك به رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقالت: أما الآن فنعم، سارنى فى المره الأولى، فقال: ان جبريل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره و انه عارضنى العام مرتين، و لا أدرى الأجل الا قد اقترب، فاتقى الله و اصبرى، ثم قال لى: يا فاطمه أما ترضين أنك تكوني سيده نساء هذه الأمة، و سيده نساء العالمين، فضحكت.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٨ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه

ص: ١٠٣

رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: مرحبا بابنتي، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها- فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

و

قال أيضا في ص ٤١٩:

حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشه قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم لم تغادر منهن امرأه، فجاءت فاطمه تمشي ما تخطئ مشيتها من مشيه أبيها صلى الله عليه و سلم، فقال: مرحبا يا بنتي، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله، فسارها بشيء فبكت- فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شبلي في «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٥٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن عائشه رضی الله عنها، قالت: أقبلت فاطمه رضی الله عنها كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: مرحبا يا بنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت. فقلت لها: ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن، و سألتها عما قال. فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى إذا قبض سألتها فقالت: انه أسر الى فقال: ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنه مره و أنه عارضني به العام مرتين، و ما أراني الا قد حضر أجلى، و انك أول أهل بيتي لحوقا و نعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: أما ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمه أو: نساء المؤمنين. قالت: فضحكت. و

في روايه أخرى عن عائشه رضی الله عنها: ثم قال لى: يا فاطمه أما ترضين أنك تكوني سيده نساء هذه الأمه و سيده

ص: ١٠٤

نساء العالمين، فضحكت.

و منهم

العلامه ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنه ٤٥٨ فى كتاب «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٣٦٤ طبع دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضى، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى، حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا بن أبى زائده، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه، قالت: أقبلت فاطمه رضى الله عنها تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتى، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، فقلت: استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن؟ فسألتهما عما قال لها، فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض سألتهما، فقالت: انه أسر الى أن جبريل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن كل سنه مره، و أنه عارضنى به العام مرتين و لا أراه الا حضر أجلي، و انك أول أهل بيتى لحوقا بى، و نعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك ثم قال: ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الأمه أو نساء المؤمنين؟ فضحكت.

رواه البخارى فى الصحيح عن أبى نعيم، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن زكريا.

و

فى ج ٧ ص ١٦٤:

أخبرا على بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا أبو مسلم، قال حدثنا سهل بن بكار، قال حدثنا أبو عوانه، عن فراس،

ص: ١٠٥

عن عامر، عن مسروق، عن عائشه، قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم [عند رسول الله صلى الله عليه وسلم]

لم يغادر منهن امرأه، فجاءت فاطمه تمشى ما تخطى مشيتها مشيه أبيها، فقال: مرحبا بابنتي، فأقعدتها عن يمينه أو عن شماله، فسارها بشيء فبكت، ثم سارها فضحكت. فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر و تبكين. فلما قدم قلت لها: أخبريني بما سارك.

[قالت]

ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره.

فلما توفى قلت لها: أسألك بما لى عليك من الحق لما أخبرتيني بما سارك.

فقلت: أما الآن فنعم.

قالت: سارنى فقال: ان جبريل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره و انه عارضنى العام مرتين، و لا أرى ذلك الا عند اقتراب أجلي فاتقى الله و اصبرى فنعم السلف أنا لك، فبكيت. ثم سارنى فقال: أما ترزين أن تكونى سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الأمه، يعنى فضحكت.

رواه البخارى فى الصحيح عن موسى، و رواه مسلم عن أبى كامل كلاهما عن أبى عوانه.

و منهم

العلامه الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزى القرشى التيمى البغدادى المتوفى ٥٩٧ فى كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

حدثنا أحمد، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا زكريا بن أبى زائده، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه عليها السلام كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مرحبا بابنتي.

ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله - ثم ذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

ص: ١٠٦

و قال فى آخره:أخرجه البخارى عن أبى نعيم،و أخرجه مسلم عن أبى بكر عن عبد الله بن خمير كلاهما عن زكريا.

و ليس لفاطمه عليها السلام فى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه و سلم غير هذا الحديث.

و منهم

العلامه موفق الدين عبد الله بن محمد الحنبلى فى «التبيين فى انساب الصحابه القرشيين»(ص ١١ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى)قال:

و روى مسروق عن عائشه رضى الله عنها قالت:حدثتنى فاطمه قالت: أسر الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:ان جبرئيل كان يعارضنى بالقرآن كل سنه مره و انه عارضنى العام مرتين،و ما أراه الا و قد حضر أجلى،و انك أول أهلى لحوقا بى،و نعم السلف أنا لك.قالت:فبكيت،فقال:ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الأمه أو نساء المؤمنين،فضحكت.

و منهم

العلامه جمال الدين يوسف بن الزكى الكلبي فى «تهذيب الكمال»(ج ٢٢ ص ٧٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه سلطان احمد باسلامبول)قال:

و قال مسروق عن عائشه:حدثتنى فاطمه رضى الله عنها قالت: أسر الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال-فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «التبيين فى أنساب الصحابه القرشيين».

و منها حديث أبى الأسلمى

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

ص: ١٠٧

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩١ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيده نساء بني إسرائيل.

رواه في كتاب «موده القربى» يرفعه بسنده عن أبي الأسلمي قال: دخلت مع رسول الله «ص» على فاطمه...

و منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من علماء العامه في كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الامام على» (ص ٥٥ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن أبي هريره قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما صبور النهار فلما كان العشى قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم؟ قال:

ان ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني و بشرني أن فاطمه بنى سيده نساء أمي، و أن حسنا و حسيننا سيدا شباب أهل الجنة.

ص: ١٠٨

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنه ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٨ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و عن أبي هريره أنه عليه الصلاه و السلام قال: ان ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فبشرني - أو قال: أخبرني - أن فاطمه سيده نساء أمتي [رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الدهلي و قد وثقه ابن حبان].

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو اسحق الحويني الاثري حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان، قال حدثني أبو حازم، عن أبي هريره قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما صبوه النهار، فلما كان العشى قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم؟ قال: ان ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني و بشرني أن فاطمه بنتى سيده نساء أمتي، و أن حسنا و حسينا سيديا شباب أهل الجنة.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنه ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن مروان الدهلي، حدثني

ص: ١٠٩

أبو حازم، حدثني أبو هريره: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمه سيده نساء أمتي.

و منهم

الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله، قال أخبرني أبو جعفر و اسمه محمد بن مروان، قال حدثني أبو حازم، عن أبي هريره قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما صبور النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم. قال: ان ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني و بشرني أن فاطمه بنتي سيده نساء أمتي و أن حسنا و حسينا سيديا شباب أهل الجنة.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله فى زيارتي فبشرني أن فاطمه سيده نساء أمتي و ان الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة (طب و ابن النجار عن أبى هريره).

ص: ١١٠

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٥٨ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: ان ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فبشرني أن فاطمه سيده نساء أمتي، و أن الحسن و الحسين سيदा شباب أهل الجنة.

و منهم

العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٤١ نسخه مكتبة السيد الاشكوري) قال:

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله، قال أخبرني أبو جعفر و اسمه محمد بن مروان، قال حدثني أبو حازم، عن أبي هريره قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما صبور النهار، فلما كان العشى قال قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم. قال: ان ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني و بشرني أن فاطمه بنتي سيده نساء أمتي، و أن حسنا و حسينا سيदा شباب أهل الجنة.

رواه في سنن النسائي و الطبراني هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي هريره.

و منهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٠ ص ٩٠ ط بيروت) قال:

حديث «نزل ملك من السماء فبشرني أن فاطمه سيده نساء أمتي، و أن الحسن

ص: ١١١

و الحسين سيدا شباب أهل الجنة». س في الملائكة (الكبرى) عن محمد بن عثمان ابن حكيم، عن أبي نعيم، عنه به. ك ليس في الروايه و لم يذكره أبو القاسم.

..منصور بن المعتمر، عن أبي حازم، عن أبي هريره.

و منها ما روى مرسلا

رواه جماعه من الأعلام مرسلا في كتبهم:

فمنهم

الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكرى الشهير بابن الجوزى في «تبصره المبتدى» (ص ٢٠٠ نسخه مكتبه جسترىتى) قال:

و فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الأمه أو المؤمنين.

و منهم العلامه جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «إتمام الدرايه لقراء النقايه» (ص ١٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و فى الصحيح: فاطمه سيده نساء هذه الأمه.

ص: ١١٢

و منهم

العلامه الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلانى الشافعى المصرى فى «المطالب العالیه» (ج ٤ ص ٦٩ ط الكویت) قال:

الشعبى، عن بعض أزواج النبى صلى الله عليه و سلم: أرسلنى النبى الى فاطمه، فجاءت تمشى مشيه أبيها، فحدثها فبكت، فسألت فقالت: لا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه و سلم أحدا.

و منهم

العلامه الشيخ عبد الرؤوف تاج العارفين بن على الحدادى المناوى الشافعى فى «الجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور» (ج ١ ص ٨٧ ط القاهره) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: أما ترضين أنى زوجتك أول المسلمين إسلاما و أعلمهم علما، فإنك سيده نساء أمتى كما سادت مريم نساء قومها.

ص: ١١٣

مستدرک كانت فاطمه عليها السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله

إشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامه فى ج ١٠ ص ٢٥٠ الى ص ٢٥٤ و ج ١٩ ص ١٤ الى ص ١٧، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٤٤ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عائشه رضى الله عنها قالت: ما رأيت أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول

ص: ١١٤

اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم من فاطمه، كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها و رحب بها، و أخذ بيديها و أجلسها فى مجلسه، و كانت هى إذا دخل عليها قامت اليه فقبلته، و أخذت بيده، و أجلسته مكانها. فدخلت عليه فى مرضه الذى توفى فيه، فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت، فقلت: كنت أحسب لهذه المرأة فضلا على النساء فإذا هى امرأه منهن، بينما هى تبكى إذ هى تضحك. فلما توفى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم سألتها عن ذلك قالت: أسر لى أنه ميت فبكيت، ثم أسر لى أنى أول أهله لحوقا به فضحكت [رواه ابن حبان]

و منهم

العلامة احمد بن محمد بن احمد الحسينى الحافى فى «التبر المذاب» (ص ١١٥) قال:

و روى الأئمة البخارى و مسلم و ابو داود و الترمذى فى مسانيدهم: أن عائشه زوجة النبى صلى اللّٰه عليه و سلم قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمى و لا دلا و هديا برسول اللّٰه من فاطمه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الإسلامى القايره) قال:

الزهاء أشدهم شبها برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم،

تقول أم المؤمنین عائشه: ما رأيت أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم من فاطمه كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها و رحب بها و أخذ بيديها و أجلسها مجلسه، و كانت هى إذا دخل عليها قامت اليه فقبلته و أخذت بيده و أجلسته مكانها.

ص: ١١٥

و منهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامه المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى انساب الصحابه القرشيين» (ص ١١١ نسخه مكتبه جسترىتى) قال:

قالت عائشه: ما رأيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «سيدات نساء أهل الجنة».

و منهم

العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمى النجدى المولود ١١١٥ و المتوفى سنه ١٢٠٦ فى كتابه «نصيحه المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين» (ص ١٥ ط بيروت) قال:

و عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ و قال فى آخره: رواه ابو داود.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣٠٣ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن عائشه ام المؤمنين قالت - فروى الحديث مثل ما تقدم.

و منهم

العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الحموى الشافعى فى «غايه المرام فى رجال البخارى الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ و نسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و قال محيى السنه فى مصابيح عن عائشه: ما رأيت أحدا أشبه سمته و هديا و دلا

ص: ١١٦

و حديثا برسول الله - فروي الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «سيدات نساء أهل الجنة».

و منهم

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى فى «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال:

و فى حديث عائشه بنت طلحه (د ت س [ح ١٧٨٨٣])

عن عائشه:

ما رأيت أحدا كان أشبه سمته و هديا برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه.

و منها حديث أنس بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٧٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم من الحسن بن على و فاطمه صلوات الله عليهم أجمعين [أخرجه الامام أحمد]

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٧ ط القايره سنه ١٣٩٩) قال:

عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم -

ص: ١١٧

فذكر مثل ما تقدم.

و منها ما روى مرسلا

رواه مرسلا جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابى الحبشى فى «البركه فى فضل السعى و الحرکه» (ص ١٠٠ ط المكتبه التجاريه الكبرى بالقاهره) قال:

قال صلى الله عليه و سلم لفاطمه: مرحبا بابنتى، و كان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها و أجلسها فى مجلسه، و كذا كانت هى تفعل إذا دخل عليها.

ص: ١١٨

حديث ان الله تعالى يحب فاطمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ١٣٤، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم

الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللاكي المصنوعه» (ص ١٠ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

أتانى جبريل فقال: ان الله يحب فاطمه... ابو هريره... ٤٠٤/١.

و منهم

الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذکره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه شريعه المرفوعه» (ص ٧ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال أتانى جبريل فقال ان الله يحب فاطمه فسجدت ثم رفعت... ٤١٣/١.

ص: ١١٩

حديث انا شجره فاطمه أصلها-أو فرعها

قد مر نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٥٣ و ١٥٤ عن كتب أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم

الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٥١ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

أنا شجره و فاطمه أصلها أو فرعها... عبد الرحمن بن عوف ٤٠٥/١

ص: ١٢٠

حديث أحب أهلى الى فاطمه سلام الله عليها

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه فى ج ١٠ ص ١٧٦ الى ص ١٨١ و ج ١٩ ص ٩٦ الى ص ٩٨، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أسامه بن زيد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٢١

العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٢٢ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

أخرج الترمذى و الحاكم عن أسامه بن زيد رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أحب أهلى الى فاطمه.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنة ١٤٠٤).

فذكر مثل ما تقدم و قال:(ت،ك عن أسامه بن زيد).

و منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٤ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى).

ذكر مثل ما تقدم آنفا. و قال فى الهامش: رواه ابو داود و الترمذى و الطبرانى و الحاكم جميعا يرفعه بسنده عن أسامه بن زيد.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٨ ط مكتبه القرآن بالقاهره).

و عن أسامه بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال-ذكر مثل ما تقدم

آنفا ثم قال:

[رواه أبو داود الطيالسي و الطبراني في الكبير و الحاكم و الترمذی]

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن محمد بن أسامه عن أبيه، قال: أجمع جعفر و على و زيد بن حارثه، فقال جعفر: أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال على: أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال زيد: أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالوا: انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نسأله فقال أسامه بن زيد: فجاءوا يستأذنونه، فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت:

هذا جعفر و على و زيد، ما أقول أبى؟ قال: ائذن لهم، و دخلوا فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمه. قالوا: نسألك عن الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقى و أشبهه خلقك و أنت منى و شجرتى، و أما أنت يا على فخنتى و أبو ولدى و أنا منك و أنت منى، و أما أنت يا زيد فمولائى و منى و الى و أحب القوم الى.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامه - بغداد) قال:

حدثنا زكريا بن يحيى السباجى، ثنا خالد بن يوسف السمى، ثنا أبو عوانه عن عمر بن أبى سلمه، عن أبيه قال: أخبرنى أسامه بن زيد قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم: أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال: أحب أهلى الى فاطمه.

ص: ١٢٣

و منها قول عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٧٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن أسلم أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دخل على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا فاطمه و الله ما رأيت أحدا أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم منك، و الله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب الى منك (ك).

و منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه احمد بن محمد بن احمد الحافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١١٥ نسخه مكتبتنا بقم) قال:

و روى الامام محمد بن عيسى الترمذى أيضا مسنده الى جميع بن عمير التيمى قال: دخلت مع عمى على عائشه فقلت: أى النساء كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه. قلت: و من الرجال؟ قالت: بعلمها.

ص: ١٢٤

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامه في بغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ابو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي علي عائشه فقالت: يا أم المؤمنين أي الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه.

و

قال أيضا في ص ٤٠٤:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحمانى، ثنا شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير قال: دخلت أنا و خالتي علي عائشه فقالت لها خالتي يا أم المؤمنين من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت:

ابنته فاطمه.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٦١ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشه: من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه. قال: لسنا نسألك عن النساء بل الرجال. قالت:

زوجها (خط فى المتفق و المفترق، و ابن النجار).

و منهم

العلامة محمد بن ابى بكر الأنصارى فى «الجوهرة» (ص ١٧ ط دمشق) قال:

حدث ابن السراج بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت علي عائشه فسئلت

ص: ١٢٥

أى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه. قلت:

فمن الرجال؟ قالت: زوجها، ان كان ما علمته صواما قواما.

و منهم

العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الحسينى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) قال:

عن عائشه: و قد سئلت أى الناس كان أحب الى رسول الله «ص» قالت- فذكر مثل ما تقدم عن «الجوهرة».

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٧٠ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

سئلت عائشه رضى الله عنها- فذكر عين ما تقدم عن «الجوهرة».

و منهم

الفاضل المعاصر محمد شلبى فى كتابه «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٤٧ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أبى على عائشه يسألها من وراء الحجاب عن على رضى الله عنه، فقالت: تسألنى عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم منه و لا أحب اليه من امرأته.

و منهم

العلامة الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال:

و أخرج الترمذى من حديث عائشه أنها قيل لها: أى الناس كان أحب الى

ص: ١٢٤

رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه من قبل النساء، و من الرجال زوجها، و ان كان ما علمت قواما.

و منها حديث بريده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٤٦ نسخه مكتبه السيد الاشكورى) قال:

و روى الترمذى بسنده عن بريده: كان أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه، و من الرجال على.

و منهم

العلامه شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ و نسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن بريده قال: كان أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه و من الرجال على.

رواه الطبرى و خرجه ابو عبيد و زاد بعد قوله قواما «جديرا بقول الحق»، و خرجه ابو عمر، و رواه أيضا فى «جامع الأصول» و قال: خرجه الترمذى.

ص: ١٢٧

و منهم

العلامه موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامه المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى انساب الصحابه القرشيين» (ص ١١ نسخه مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

و قال بريده: كانت أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ص: ١٢٨

حديث «فاطمه أحب الى رسول الله و على أعز»

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٧ ص ١٠ الى ص ١٧ ج ١٠ ص ١٧٤ و ١٧٥ و ج ١٩ ص ٩٩ و ١٠٠، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

فاطمه أحب الى منك و أنت أعز على منها- قاله لعلى (طس عن أبى هريره).

ص: ١٢٩

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على المناوى الشافعى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٦ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

روى الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريره: أن عليا قال: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمه؟ قال: فاطمه أحب الى منك، و أنت أعز على منها، و كأنى بك و أنت على حوضى تذود عنه الناس، و ان عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، و انى و أنت و الحسن و الحسين و عقيل و جعفر فى الجنه إخوانا على سرر متقابلين، ثم قرأ صلى الله عليه و سلم «إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» لا ينظر أحدهم فى قفا صاحبه.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن أبى هريره قال: قال على: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمه؟ قال: فاطمه أحب الى منك و أنت أعز على منها.

و منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٣٠

فمنهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو اسحق الحوينى الاثرى حجازى ابن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الامام على» للحافظ النسائى (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، عن ابن أبى عمر، قال حدثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: خطبت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه عليها السلام فزوجنى - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائى» (ص ٨٢ ط بيروت)قال:

(أخبرنى) زكريا بن يحيى بن أبى عمر، قال حدثنا سفيان، عن أبى نجيح عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر بالكوفة يقول:

خطب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه عليها السلام، فزوجنى فقلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هى؟ قال: هى أحب الى منك و أنت أعز على منها.

و منهم

الحافظ المحدث الشيخ ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى فى كتاب «المسند» (ج ١ ص ٢٢ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

حدثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا عبد الله بن أبى نجيح، عن أبيه قال:

أخبرنى من سمع عليا رضى الله عنه يقول: أردت أن اخطب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته ثم ذكرت انه لا شىء لى، فذكرت عائدته و فضله فخطبتها

ص: ١٣١

فقال لى: هل عندك شىء تعطيتها إياه؟ قلت: لا، قال: فأين درعك الحطيمه التى أعطيتها يوم كذا و كذا. قلت: هى عندى. قال: فأنت بها، قال: فجئت بها، فأعطيتها إياها فزوجنيها، فلما أدخلها على قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فجاءنا و علينا كساء أو قطيفه، فلما رأيناها تخشخشنا فقال: مكانكما فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا، فقلت: يا رسول الله أ هى أحب إليك أم أنا؟ قال: هى أحب الى منك و أنت أعز على منها.

قال ابو على الصواف: ثنا ابراهيم بن عبد الله البصرى، ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى، ثنا سفيان بن عيينه، عن ابن أبى نجیح، عن أبيه قال: أخبرنى من سمع على بن أبى طالب على منبر الكوفه - فذكر معناه.

و منهم

المحدث الحافظ ابو عثمان سعيد بن منصور بن شعبه الخراسانى المكى المتوفى سنة ٢٢٧ فى كتابه «السنن» (ج ٣ ق ١ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

حدثنا سعيد، قال نا سفيان، عن ابن أبى نجیح، عن أبيه، عن رجل سمع عليا رضى الله عنه يقول: أردت ان أخطب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته - فذكر مثل ما تقدم عن «مسند الحميدى» بعينه.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٧ ص ٣٨٣ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه

ص: ١٣٢

و سلم ابنته- فذكرها مثل ما تقدم عن «مسند الحميدى».

و قال فى آخره: الحميدى (حم) و العدى و مسدد و الدورقى (ه ق).

و منهم

العلامه الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٣ نسخه اسلامبول) قال:

روى عن على قال على منبر الكوفه: أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته- الخ- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مسند الحميدى».

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٦٢ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن ابن أبى نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر بالكوفه يقول: خطب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه عليها السلام فزوجنى، فقلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب الى منك و أنت أعز على منها.

و

قال أيضا فى كتابه «حياه فاطمه عليها السلام» ص ٣٧ ط دار الجيل:

قال على: يا رسول الله أيما أحب إليك انا أم فاطمه قال- فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و منهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المشهر بابن شاهين فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٤٦ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا نصر بن على، حدثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه أنه سمع رجلا سمع عليا عليه السلام على منبر

ص: ١٣٣

الكوفه يقول: أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته، ثم ذكرت أن لا شيء، ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها قال: هل عندك شيء؟ قلت لا. قال: و أين درعك الحطيمه التي أعطيتك يوم كذا و كذا؟ قلت: عندي. قال فأعطها، فأعطيتها فزوجني رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم و على كساء أو قطيفه فتحششتها، فقال: مكانكما. قلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب الي منك، و أنت أعز علي منها.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٤ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على على و فاطمه و هما يضحكان، فلما رأى النبى صلى الله عليه و سلم سكتا، فقال لهما النبى صلى الله عليه و سلم: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتما سكتما. فبادرت فاطمه فقالت:

بأبى أنت يا رسول الله، قال هذا (مشيره الى على): أنا أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم منك، فقلت: بل أنا أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم منك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال: يا بنيه لك رقه الولد، و على أعز على منك.

ص: ١٣٤

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنه ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٩ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و عن ابن عباس: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على علي و فاطمه و هما يضحكان، فلما رأياه سكتا، فقالا لهما النبي: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتما سكتما. فبادرت فاطمه فقالت: بأبي أنت يا رسول الله قال هذا... قال:

أنا أحب الى رسول الله منك، فقلت: بل أنا أحب اليه منك. فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا بني لك رقه الولد، و علي أعز علي منك [رواه الطبراني بإسناد صحيح]

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٧ ص ٦٧٠ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: يا بنيه - فذكر ما مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل».

و قال في آخره: (طب) عن ابن عباس رضى الله عنه.

و منها ما رووه مرسلا

رواه مرسلا جماعه من الاعلام في كتبهم:

ص: ١٣٥

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٦٠ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره) قال:

أيهما أحب الى رسول الله فاطمه أم على؟ دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما بيت على فسأله: أيهما أحب الى رسول الله ابنته الزهراء أم زوجها على؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه أحب الى منك و أنت أعز على منها.

حديث «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل فاطمه عليها السلام»

اشاره

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامه فى ج ١٠ ص ١٨٥، و نستدرک هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا ابو عمر الحسن بن عثمان بن احمد بن الفلو الواعظ، نبا جعفر بن

ص: ١٣٧

محمد بن احمد بن الحكم الواسطي، نبا الحسين بن عبيد الله الأنباري، نبا ابراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كان النبي عليه السلام يكثر القبل لفاطمه رضى الله عنها، فقالت له عائشه رضى الله عنها: بأبي أنت و أمى انك تكثر قبل فاطمه فقال النبي عليه السلام: ان جبرئيل عليه السلام ليله أسرى بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبى فحملت منى خديجه بفاطمه، فإذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمه فأصبت من رائحتها طعم تلك الثمار التي أكلتها.

و منها حديث بريده و عائشه

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٦ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

روى الترمذى عن بريده و عائشه قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا و لا هديا برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه فى قيامها و قعودها، و كانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها و أجلسها فى مجلسه.

زاد أبو داود فى روايته «و كان يمص لسانها».

ص: ١٣٨

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه عبد الله بن نوح الجيانجورى فى «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار الشروق بجده)قال:

عن عائشه رضى الله عنها قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا و دلا و هديا برسول الله صلى الله عليه و سلم من ابنته فاطمه فى قيامها و قعودها، و كانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها و أجلسها فى مجلسه، و كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته و أجلسته فى مجلسها.

و منهم

العلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٩ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى)قال:

روى ابن حبان بسنده عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه، و كانت إذا دخلت قام إليها و رحب بها و أخذ بيدها و أجلسها فى مجلسه.

و

فى روايه الترمذى: ما رأيت أحدا أشبه سمتا و لا هديا و لا حديثا برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه و فى قيامها و قعودها.

رواه ابو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن شيوده عن انس قال: كان النبى «ص» إذا أوتى بشىء يقول...

ص: ١٣٩

و منهم

العلامه شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٦ ط بيروت) قال:

ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه أم المؤمنين قالت- فذكر مثل ما تقدم آنفا و قال في آخره: و كذلك كانت هي تصنع به.

و منهم

العلامه محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهره» (ص ١٦ ط دمشق) قال:

و قالت عائشه رضی اللہ عنہا: ما رأيت أحدا كان أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم كلاما و حديثا من فاطمه ابنته، و كان يحبها حبا شديدا، و كانت إذا دخلت عليه قام إليها و قبل بين عينيها و رحب بها و أجلسها في مجلسه، كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه و سلم.

و منهم

العلامه احمد بن محمد بن احمد الحافى الحسينى الشافعي في «التبر المذاب» (ص ١١٥) قال:

و قالت [عائشه]

: كانت فاطمه إذا دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم قام إليها و قبلها و أجلسها في مجلسه.

ص: ١٤٠

و منهم

الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:

و قال ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه، و كانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها و رحب بها كما كانت هي تصنع به، و قد شبهت عائشه مشيتها بمشيه النبي صلى الله عليه و سلم.

و منهم

الحافظ ابو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٨ ص ٢١ ط دار الفكر في بيروت) قال:

و مما تمسك به النووى حديث عائشه قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمنا و دلا و هديا برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها و أجلسها فى مجلسه، و كان إذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبلته و أجلسته فى مجلسها.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٧٦ ط دار الجيل فى بيروت).

روى مثل ما تقدم عن «تحفه الأوذى».

ص: ١٤١

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد ابن محمد بن الحسن الجذامى النباهى الأندلسى المالقى المعروف بابن الحسن المتوفى بعد سنه ٧٩٣ فى «تاريخ قضاة الأندلس المسمى بمرقبه العليا فىمن يستحق القضا و الفتيا» (ص ٢٨ ط دار الآفاق الجديده فى بيروت سنه ١٤٠٣) قال:

و فى «الاستيعاب» عن عائشه أم المؤمنين- روى مثل ما تقدم آنفا.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البندق فى «صحابه النبى» (ص ٦١ ط دار الآفاق الجديده فى بيروت سنه ١٣٩٨) قال:

و فى روايه لأم المؤمنين عائشه عن فاطمه الزهراء تقول- ثم روى مثل ما تقدم آنفا.

و منهم

قائد الوهابيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى التميمى المتوفى سنه ١٢٠٦ فى «نصيحه المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين» (ص ١٥ ط بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

و عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمى و هديا و دلا- و فى روايه:

حديثا و كلاما- برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها و أجلسها فى مجلسه، و كان إذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبلته و أجلسته فى مجلسها. رواه أبو داود.

ص: ١٤٢

و منهم

العلامه شهاب الدين احمد الشيرازى الحسينى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ و النسخه مصوره من مكتبه الملى بفارس) قال:

عن عائشه قالت: و كانت (تعنى فاطمه عليها السلام) إذا دخلت على النبى صلى الله عليه و سلم قام بها و يقبلها و أجلسها فى مجلسه، و كان النبى إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته و أجلسته فى مجلسها.

رواه فى «جامع الأصول» و قال: أخرجه الترمذى و ابو داود،

و ذكر فضلها و سيادتها على النسوان فى الدنيا و فى الجنة الرضوان.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٠ ط مطبعه الامه فى بغداد) قال:

حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقى، ثنا أحمد بن أبى شيبه الرهاوى، ثنا ابو قتاده الحرانى، ثنا سفيان الثورى، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه قالت: كنت أرى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل فاطمه، فقلت: يا رسول الله انى أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل. فقال: يا حميراء أنه لما كان ليله أسرى بى الى السماء أدخلت الجنة فوقف على شجره من شجر الجنة لم أر فى الجنة شجره هى أحسن منها حسناً و لا أبيض منها ورقه و لا أطيب منها ثمره، فتناولت ثمره من ثمرتها فأكلتها، فصارت نطفه فى صلبى، فلما هبطت الأرض واقعت خديجه فحملت بفاطمه، فإذا أنا اشتقت الى رائحه الجنة شممت ريح فاطمه. يا حميراء ان فاطمه ليست كنساء الآدميين و لا تعتل كما يعتلون.

ص: ١٤٣

حديث كان النبي يقبل عليا و فاطمه

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط مطبعه الامه فى بغداد) قال:

حدثنا ابراهيم بن صالح الشيرازى، حدثنا عمران بن الهيثم (ح).

و حدثنا محمد بن العباس حدثنا هوذه قال: حدثنا عوف (ح) و حدثنا العباس ابن الفضل، حدثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطيه أبو المعدل، عن أبيه، عن أم سلمه قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا بيد و فاطمه بيد و عطف عليهما خميصه كانت عليه سوداء و قبل عليا و فاطمه و قال: اللهم إليك لا الى النار أنا و أهل بيتى. قالت ام سلمه: قلت:

أى رسول الله و أنا. قال: و أنت.

ص: ١٤٤

حديث كان النبي إذا قدم من مغازيه يقبل رأس فاطمه

رواه جماعه من علماء العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ ابو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلى المتوفى ببغداد سنه ٦٨٣ في «الاختيار لتعليق المختار» (ج ٣ ص ١٥٥ ط دار المعرفه في بيروت) قال:

و عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان إذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمه.

ص: ١٤٥

حديث ان النبي كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٢٩٠ ط دمشق) قالوا:

عن عائشه رضى الله عنها: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمه رضى الله عنها (كر).

و ذكر فى ج ٥ ص ١٣٢ مثل ذلك.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦) قال:

كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمه رضى الله عنها (ابن عساكر عن عائشه).

ص: ١٤٦

و

قال أيضا في ص ٥١:

أتانى جبرئيل بسفرجله من الجنة فأكلتها ليله أسرى بى، فعلق خديجه بفاطمه، فكنت إذا اشتقت الى رائحه الجنة شممت رقبه فاطمه (ك) و قال غريب عن سعد بن أبى وقاص).

و

قال أيضا في ص ٨٨:

عن عائشه أن النبى صلى الله عليه و سلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمه (ك).

ص: ١٤٧

حديث كان النبي يقبل نحر فاطمه

رواه جماعه من أعيان العلماء في كتبهم:

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٥٩ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

[قال]

صلى الله عليه و آله: انى إذا اشتقت الى الجنه قبلت نحر فاطمه.

عن عائشه قالت: ان النبي صلى الله عليه و سلم يقبل نحر فاطمه. و أخرجه الحربى، و زاد الملا فى «سيرته» فقلت: يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله بأحد من ولدك غيرها.

رواه الملا فى سيرته و الحربى هما يرفعه بسنده عن عائشه (الذخائر).

ص: ١٤٨

الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ٢ ص ٢٩ ط بيروت) قال في ترجمه أبي قتاده:

و هو الذى روى عن سفيان الثورى، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه: أن النبى عليه الصلاه و السلام كان كثيرا ما يقبل نحر فاطمه، فقلت: يا رسول الله أراك تفعل شيئا لم أكن أراك تفعله؟ قال: أو ما علمت يا حميراء أن الله جل و علا لما أسرى بى الى السماء أمر جبريل فأدخلنى الجنه، فأوقفنى على شجره ما رأيت أطيب رائحه منها و لا- أطيب ثمرا، فأقبل جبريل يفرك و يطعمنى، فخلق الله منها فى صلبى نطفه، فلما صرت الى الدنيا وقعت خديجه فحملت بفاطمه، فكلما اشتقت الى رائحه تلك الشجره شممت نحر فاطمه، فوجدت رائحه تلك الشجره فيها، و انها ليست من نساء أهل الدنيا و لا تعتل كما يعتل أهل الدنيا.

أخبرناه محمد بن العباس الدمشقى بخراسان، قال حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمى الحرانى، قال حدثنا عبد الله بن واقد، قال حدثنا سفيان الثورى.

مستدرک قول النبی صلی اللہ علیہ و آلہ «ان فاطمہ شجنہ منی

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٠، ونستدرک هاهنا عن من لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ص ٦٤ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال:

روى عن المسور بن مخرمه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

انما فاطمه شجنه مني، يرضيني ما أرضاها و يسخطني ما أسخطها.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة) قال:

و يقول النبي عليه الصلاة والسلام: انما فاطمه شجنه -شعبه من كل شيء- مني، يبسطني ما يبسطها و يقبضني ما يقبضها.

ص: ١٥٠

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٠ ص ٢٥ ط مطبعة الامه ببغداد) قال:

حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمه: أن حسن بن حسن بعث الى المسور يخطب ابنه له، فقال: قل له يوافيني في وقت قد ذكره، فلقية فحمد الله المسور وقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب الى من نسبكم و صهركم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمه شجته منى يبسطني ما يبسطها و يقبضني ما يقبضها، و انه يقطع يوم القيامة الأنساب الا نسبي و سببي، و تحتك ابنتها و لو زوجتك قبضها ذلك، فذهب عاذرا له.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

انما فاطمه شجته منى، يبسطني ما يبسطها يقبضني ما يقبضها (ك، ط عن المسور).

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الامه ببغداد) قال:

حدثنا جعفر بن هارون النوفلي المدني، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى، قال ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان فاطمه شجته منى، يغضبني ما أغضبها و يبسطني ما يبسطها.

ص: ١٥١

حديث فاطمه بضعه منى يرينى ما اربها و يؤذيني ما آذاها

قد تقدم ذكر ما يدل عليه عن جماعه من أعلام العامه فى كتبهم فى ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ١٩٩ و ج ١٨ ص ٨٣، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نقل عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

ان ابنتى فاطمه بضعه منى، يرينى ما اربها و يؤذيني ما آذاها (طب عن المسور).

و منهم

الحافظ القاضى ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراسانى المتوفى سنه ٣٠٣ فى كتابه «فضائل الصحابه» (ص ٧٨ ط بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

الحارث بن مسكين قراه عليه، عن سفيان، عن عمرو بن أبى مليكه، عن

ص: ١٥٢

المسور بن مخرمه: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ان فاطمه بضعه منى من أغضبها أغضبني.

و

قال أيضا:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: انا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أما فاطمه بضعه منى يرينى ما أرابها و يؤذيني ما آذاها.

و منهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات مشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال:

و صح عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انما فاطمه بضعه منى، يرينى ما رابها و يؤذيني ما آذاها.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى كتاب «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٦ ط القاهرة) قال:

عن المسور بن مخرمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انما فاطمه بضعه منى، يؤذيني ما آذاها.

و منهم

العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١١٥ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و روى الامام محمد بن عيسى الترمذى فى صحيحه بسنده الى ابن الزبير

ص: ١٥٣

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمه بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها و يصيبني ما يصيبها.

و منهم

العلامة عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الإسلامي) قال:

و يؤذى النبي عليه الصلاة والسلام ما يؤذيها، فعن أبي حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: انما فاطمه بضعة مني -أى قطعه لحم- فمن أذاها فقد أذاني و يغضب النبي عليه الصلاة والسلام ما يغضبها، يقول عبد الله بن الزبير: قال صلى الله عليه وسلم: انما فاطمه بضعة مني يؤذيني ما أذاها و يغضبني ما يغضبها و ينصبني ما أنصبها.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد-الهند) قال:

انما فاطمه بضعة مني، يؤذيني ما آذاها و ينصبني ما أنصبها (حم، ت، ك عن ابن الزبير).

و منهم

العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

أخرج أحمد و الترمذى و الحاكم عن ابن الزبير أن النبي صلى الله تعالى عليه

ص: ١٥٤

و سلم قال: انما فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها و ينصيني ما أنصبها.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

انما فاطمه بضعه منى، من آذاها فقد آذانى (كك عن أبى حنظله مرسلا).

و منهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المعروف بابن شاهين فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٤١ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى، حدثنا ابو بكر بن أبى شيبه، و حدثنا عبد الله أيضا قال: حدثنى جدى و ابو خيثمه، قال: انبأنا ابو النضر، حدثنا الليث بن سعد، حدثنى عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكه، عن المسور بن مخرمه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر يقول: انما فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها و يرينى ما أرابها.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثنى الليث، حدثنى عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكه القرشى: أن المسور بن مخرمه أخبره أنه سمع النبى صلى الله عليه و سلم على المنبر يقول: انما ابنتى بضعه منى يرينى ما أرابها و يؤذيني ما آذاها.

ص: ١٥٥

حدثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي لهيعة، ثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنما ابنتي -يعني فاطمه- بضعة مني يربيني ما أربهاها ويؤذيني ما آذاها.

و منهم

العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد حدود سنة ٨٢٤ و المتوفى بفأس ٩١٤ في كتاب «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٥٤٥ ط بيروت) قال:

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل لأصل هذا الشرف: فاطمه بضعة مني يربيني ما يربهاها.

و منهم

العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الراق» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: إنما فاطمه بضعة مني يربيني ما رابهاها، فمن أغضبها فقد أغضبني.

و

قال أيضا في ص ٩٨:

فاطمه بضعة مني - الى آخر ما تقدم.

و منهم

العلامة عبد الله بن نوح الجيانجورى في «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار الشروق بجده) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمه بضعة مني يغضبني ما يغضبها،

ص: ١٥٦

قال: فاطمه بضعه منى يربيني ما رابها، و يؤذيني ما آذاها.

و منهم

العلامه جمال الدين يوسف بن الزكى الكلبى فى «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ و النسخه مصوره من مكتبه جامع السلطان احمد باستانبول) قال:

و قال ابن أبى مليكه عن المسور بن مخرمه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: انما فاطمه بضعه منى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الامام المهاجر».

و منهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٥٨ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال صلى الله عليه و سلم: انها بضعه منى - ذكر الحديث مثل ما تقدم آنفا يرفعه بسنده عن المسور.

و منهم

الفاضل المعاصر حسن كامل المطاوى فى كتابه «رسول الله فى القرآن» (ص ٤٣٥ ط دار المعارف القايره) قال:

قال صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى - ذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «الامام المهاجر».

و منهم

العلامه شيخ الإسلام تقى الدين ابن تيميه المتوفى سنه ٧٢٨ فى «تفسير سوره النور» (ص ٢٤ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و كذلك قال فى حق فاطمه ابنته: يربيني ما رابها و يؤذيني ما آذاها.

ص: ١٥٧

حديث فاطمه بضعه منى يقبضنى ما يقبضها و يبسطنى ما يبسطها

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى ج ١٠ ص ٢٠٠ و ج ١٩ ص ٨١، و نستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامه ابو القاسم على بن الحسن الشافعى الشهير بابن عساكر الدمشقى فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١١ ص ٢٣١ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

أخبرنا ابو نصر بن رضوان و ابو غالب بن البناء و ابو محمد عبد الله بن محمد قالوا: أخبرنا ابو محمد الجوهرى، أخبرنا ابو بكر القطيعى، أخبرنا عبد الله بن احمد، حدثنى أبى، حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا ابو بكر، حدثنا المسور بن مخرمه، عن عبيد الله بن أبى رافع، عن المسور أنه بعث اليه حسن بن حسن يخطب ابنه له، فقال: قل له فليلقنى فى العتمه، قال: فلقاه، فحمد الله تعالى المسور و أثنى عليه، و قال: أما بعد أما و الله ما من نسب و لا سبب و لا صهر أحب الى من نسبكم و صهركم، و لكن رسول الله صلى

ص: ١٥٨

اللّه عليه و سلم قال:فاطمه بضعه منى يقبضنى ما قبضها و يبسطنى ما بسطها،و ان الأنساب يوم القيامه تنقطع غير نسبي و صهرى،و عندك ابنتها و لو زوجتك لقبضها ذلك،فانطلق عاذرا له.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول»(ص ٢٤٧ ط القايره سنه ١٣٩٩)قال:

عن المسور قال:بعث حسن بن حسن الى المسور يخطب بنتا له،قال له:

توافينى فى العتمه،فلقيه،فحمد اللّه المسور فقال-و ذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ دمشق»باختلاف يسير فى اللفظ و التقدم و التأخر.

و منهم

الفاضل المعاصر ابو إسحاق الحوينى الاثرى القايرى فى «الحلى بتخريج فضائل على»(ص ١٢١ ط دار الكتاب العربى بيروت)قال:

و له طريق آخر عن المسور بن مخرمه به:

أخرجه أحمد(٣٢٣/٤)،و الحاكم(١٥٨/٣)من طريق عبد اللّه بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمه،عن عبيد اللّه بن أبى رافع،عن المسور فساق حديثا فيه: فاطمه بضعه منى يقبضنى ما يقبضها،و يبسطنى ما يبسطها... قال الحاكم:صحيح الاسناد،و وافقه الذهبى.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه«سيدات نساء اهل الجنه»(ص ١٥٤ ط مكتبه التراث الإسلامى القايره)قال:

و يقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أيضا: -فاطمه بضعه منى يقبضنى ما

ص: ١٥٩

يقبضها و يبسطها،الدنيا بين قبض و بسط و حزن و مسره،و ان الأنساب تنقطع يوم القيامه غير نسبي.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام»(ص ٥٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند)قال:

فاطمه بضعه منى يقبضنى ما يقبضها و يبسطنى ما يبسطها،و ان الأنساب تنقطع يوم القيامه غير نسبي و سببى و صهرى (حم،ك عنه).

ص :١٦٠

فاطمه بضعه منى فمن أبغضها ابغضنى

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب العامه فى ج ١٠ ص ٢١٦، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسى التلمسانى المتولد حدود سنه ٨٣٤ و المتوفى بفأس سنه ٩١٤ فى كتاب «المعيار المعرب» (ج ١٢ ص ٢١٩ ط بيروت) قال:

و أيضا فان فاطمه رضى الله عنها قد أنزلها رسول الله صلى الله عليه و سلم منزله حتى

قال «ان فاطمه بضعه منى فمن أبغضها أبغضنى»، و لذلك كان لها الفضل على من سواها من بنات النبى صلى الله عليه و سلم.

و يتأكد ما ذكرناه بما

روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: أن أبا لبابه حين ربط نفسه بساريه من سواري المسجد حتى تاب الله عليه أقسم ألا يحله الا رسول الله صلى الله عليه و سلم،

فروى حماد بن سلمه، عن على بن زيد، عن على

ابن الحسين: أن فاطمه أرادت حله حين نزلت توبته، فقال: قد أقسمت ألا يحلني الا رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: ان فاطمه بضعه مني. فصلى الله عليه و على فاطمه رضى الله عنها. و قد احتج العلماء بهذا على أن من سبها فقد كفر، و من صلى عليها فقد صلى على أبيها.

ص: ١٦٢

حديث

فاطمه بضعه منى من أغضبها فقد أغضبني

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٨ و ج ١٩ ص ٨٧، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٨ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

أخبرنا احمد بن شعيب، قال حدثنا الحارث بن مسكين قراءه عليه و أنا أسمع عن سفيان، عن عمرو، عن أبي مليكه، عن المسور بن مخرمه قال: قال صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه بضعه منى، من أغضبها أغضبني.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمه.

و

قال أيضا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه بضعه منى، فمن أغضبها أغضبني.

أخرجه البزار بسنده عن علي.

ص: ١٦٣

و ذكر ايضا فى ص (١٥٠) عين ما تقدم آنفا و قال فى الهامش: رواه ابن أبى شيبه.

و

قال أيضا فى ص ١٥٨:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: انها بضعه منى يغضبني ما يغضبها.

قال فى الهامش: رواه فى «الشفاء».

و منهم

العلامه أبى حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزى البغدادى المعروف بابن شاهين الشافعى المتوفى سنه ٣٦١ فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٤٢ ط مؤسسه الوفاء بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى، حدثنا ابو يعمر البغوى، حدثنا ابن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبى مليكه، عن المسور بن مخرمه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انما فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها و يغضبني ما أغضبها.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

حدثنا أحمد بن محمد الخزاعى الاصبهاني، ثنا أبو الوليد الطيالسى، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبى مليكه، عن المسور بن مخرمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى من أغضبها أغضبني.

ص: ١٦٤

و منهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٠٩ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و فى الحديث أيضا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عبد السلام محمد هارون فى «الالف المختاره من صحيح البخارى» (ج ٢ ص ٤١ ط مكتبه الخانجى بالقاهره) قال:

عن المسور بن مخرمه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال- فذكر مثل ما تقدم عن الطبرانى.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند).

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبرانى ثم قال (خ عن المسور).

و ذكر أيضا فى ص ٥٤- مثل ما تقدم عن الطبرانى ثم قال: (ش. محمد ابن على مرسل).

و منهم الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى فى «فردوس الاخبار» (ص ١٠١ و النسخه مصوره من مكتبه فيضى افندى) قال:

عن ابن مخرمه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال- فذكر مثل ما تقدم عن

ص: ١٦٥

الطبرانى.

و منهم الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد البكرى الحنبلى الشهير بابن الجوزى فى «تبصره المبتدى» (ص ٢٠٠ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى) قال:

أخبرنا عبد الأول، قال: أخبرنا الداوودى، قال حدثنا ابن أعين، قال حدثنا العزيزى، قال حدثنا البخارى، قال حدثنا الوليد بن عتبه، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبى مليكه، عن المسور بن مخرمه: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال- فذكر مثل ما تقدم آنفا عن الطبرانى.

و منهم

العلامه مؤلف كتاب «سعاده الكونين» (ص ٩٧ ط دهلى) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى.

و منهم العلامه السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعى الحسينى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ نسخه مصوره من مكتبه الملى بفارس) قال:

عن المسور رضى الله عنه أن النبى «ص» قال- فذكر مثل ما تقدم عن الطبرانى.

ص: ١٦٦

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن المسور بن مخرمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: فاطمه- فذكر مثل ما تقدم عن الطبرانى.

و منهم

الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائى» (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) أحمد بن شعيب، قال حدثنا الحرث بن مسكين قرأته عليه و أنا أسمع، عن سفيان، عن عمرو، عن ابن أبى مليكه، عن المسور بن مخرمه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: ان فاطمه- فذكر مثل ما تقدم عن الطبرانى.

ص: ١٦٧

مستدرک قول النبی: ان فاطمه بضعه منی

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ٢١٦ و ج ١٩ ص ٩١، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنهم هناک:

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٨) قال:

أخبرنا محمد بن خالد، قال حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال أخبرني علي بن الحسين خيرا ان المسور بن مخرمه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ان فاطمه لمضغه أو بضعه مني.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمه.

و

قال في هذه الصفحة أيضا:

أخبرنا عبد الله بن سعيد بن ابراهيم بن سعد، قال أخبرنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أن المسور بن مخرمه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ١٦٨

يخطب على منبره هذا و أنا يومئذ محتلم، فقال: ان فاطمه بضعه منى.

قال فى الهامش: رواه فى سنن النسائى يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمه، و أخرجه البزار بسنده عن على.

و

قال أيضا فى ص ١٩٣:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: أى شىء خير للمرأة فسكتوا، فلما رجعت قلت لفاطمه: أى شىء خير للنساء؟ قالت: لا يراهن الرجال، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه و سلم، فقال: ان فاطمه بضعه منى.

قال فى الهامش: رواه البزار يرفعه بسنده عن على، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم...

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى المدرس فى الجامعه الإسلاميه فى كتابه «المرأه المسلمه» (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلميه بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم آنفا عن على عليه السلام.

و منهم العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٣٠ ط مكتبه القرآن بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدم عن على عليه السلام.

ص: ١٦٩

الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن [أبى الحسن بن]

على الجوزى القرشى البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ فى كتابه «احكام النساء» (ص ٣٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

عن سعيد بن المسيب أن على بن أبى طالب عليه السلام قال لفاطمه عليها السلام: ما خير النساء؟- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٧٠٢ ط دمشق) قالوا:

عن الحسن البصرى قال: قال على بن أبى طالب رضى الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم: أى شىء خير للمرأة؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب، فلما رجعت الى فاطمه رضى الله عنها قلت: يا بنت محمد ان رسول الله صلى الله عليه و سلم سألنا عن مسأله فلم ندر كيف نجيبه، فقالت: و عن أى شىء سألكم؟ فقلت: قال: أى شىء خير للمرأة؟ قالت: فما تدرون ما الجواب؟ قلت لها: لا، فقالت: ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا و لا يراها. فلما كان العشى جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت له: يا رسول الله انك سألتنا عن مسأله فلم نجبك فيها، ليس للمرأة شىء خير من أن لا ترى رجلا و لا يراها.

قال: و من قال ذلك؟ قلت: فاطمه. قال: صدقت انها بضعه منى (قط فى الافرد و قال: هذا حديث حسن غريب من حديث حسن البصرى عن على، تفرد به أبو بلال الأشعري عن قيس بن الربيع).

عن على رضى الله عنه أنه كان عند النبى صلى الله عليه و سلم فقال: أى شىء خير للمرأة؟ فسكتوا. قال: فلما رجعت قلت لفاطمه: أى شىء خير للنساء؟

قالت: لا يرين الرجال و لا يرونهن، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال: انما فاطمه بضعه منى.

و منهم

الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد، قال أخبرنا أبى، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن طلحه أنه حدثه: أن ابن شهاب حدثه، أن على بن حسين حدثه، أن المسور بن مخرمه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب على منبره هذا و أنا يومئذ محتلم، فقال: ان فاطمه بضعه منى.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنه» (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الإسلامى بالقاهره) قال:

و يشهد له أن أبا لبابه-بشير بن عبد المنذر-لما ذهب الى يهود بنى قريظه و عرف أنه خان رسول الله صلى الله عليه و سلم ندم و خاف، فربط نفسه الى عمود بالمسجد بسلسله ثقيه و أقسم أن لا يحله أحد الا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجاءت فاطمه لتحله، فأبى من أجل قسمه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

انما فاطمه بضعه منى.

و منهم

العلامه ابو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٠٩ ط المطبعه الفاسيه بيروت) قال:

ان أبا لبابه حين ربط نفسه بساريه من سوارى المسجد حتى تاب الله عليه

ص: ١٧١

أقسم ألا يحله الا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فروى حماد بن سلمه عن علي ابن زيد بن علي بن الحسين: أن فاطمه أرادت حله حين نزلت توبته فقال: قد أقسمت ألا يحلني الا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال «ص»: ان فاطمه بضعه مني.

و منهم

العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قد سئل الامام ابو بكر بن داود: أ خديجه أفضل أم عائشه رضى الله عنهما؟ فأجاب: بأن عائشه أقرأها رسول الله صلى الله عليه و سلم السلام من جبريل و خديجه أقرأها جبريل السلام من ربها على لسان نبيه. فقيل: خديجه أفضل أم فاطمه؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه مني، و لا أعدل لبضعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم. و هو استقراء حسن يشهد بذلك أن أبا لبابه لما ربط نفسه و حلف أن لا- يحله الا- رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاءت فاطمه لتحلّه فأبى من أجل قسمه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انما فاطمه بضعه مني.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في «اسعاف الملحّين بترتيب أحاديث احياء علوم الدين» للغزالي (ص ٩٢ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

فاطمه بضعه مني ... ٣٤/٣ ٣٥/٣.

ص: ١٧٢

و منهم العلامة المعاصر الشريف ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن على بن لطف الله الحسينى البخارى القنوجى
الدهلوى البهوپالى الهندى المتوفى سنه ١٣٠٧ فى «الموعظه الحسنه» (ص ٢٠١ ط بيروت سنه ١٤٠٥).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «الاسعاف».

ص: ١٧٣

مستدرک فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها و يسوؤنى ما يسوؤها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٠ ص ٢٠٤ و ج ١٩ ص ٩٧، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموى فى «تجريد الأغانى» (ج ٣ ص ١٠٩٢) قال:

ان عمر بن عبد العزيز لما دخل عليه عبد الله المحض و هو حديث السن، و له وفره، فرفع مجلسه و أقبل عليه و قضى حوائجه، ثم أخذ عكنه من عكنه فغمزها حتى أوجعه، و قال له: أذكرها عندك للشفاعه. فلما خرج لامه أهله على هذا، و قالوا: فعلت هذا بسلام حديث! فقال: ان الثقة حدثنى كأننى أسمع من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انما فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها، و انا أعلم أن فاطمه لو كانت حيه لسرها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه و قولك ما قلت؟ قال: انه ليس أحد من بنى هاشم الا و له شفاعه فرجوت.

ص: ١٧٤

و منهم

العلامه الشيخ ابو الوليد اسماعيل بن محمد المعروف بابن عتمه الإشبيلي في «مناقل الدرر و مناقب الزهر» (ص ١١١ و النسخه مصوره من مكتبه جستریتی) قال:

عن سعيد بن أبان القرشى قال: دخل عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن علي عمر بن عبد العزيز و هو حديث السن له و فره، فرفع مجلسه - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تجريد الأغاني» باختلاف يسير في اللفظ.

و منهم

العلامه عبد الله بن نوح الجيانجورى في «الامام المهاجر» (ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجده) قال:

و دخل عبد الله بن الحسن المثنى علي عمر بن عبد العزيز، فرفع رأسه و أقبل عليه و قضى حوائجه - فروى مثل ما تقدم عن كتاب «تجريد الأغاني» باختلاف يسير.

و منهم

العلامه الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى كتابه «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٦ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و قد دخل عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى و هو صغير و له وفره علي عمر بن عبد العزيز، فأكرمه و عظمه و أقبل عليه، فلما انصرف لأمه قومه و قالوا: تفعل هذا بسلام حدث. فقال: حدثنى الثقة حتى لكأنى أسمع من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها، و أنا أعلم أنها لو كانت حاضره لسرها ما فعلت بابنها.

ص: ١٧٥

و منهم

العلامة المتكلم ابو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفرايينى الشافعى الأشعرى المتوفى سنه ٤٧١ فى كتابه «التبصير فى الدين» (ص ١٦٦ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و قال فى وصف فاطمه: ان فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها و يسؤنى ما يسوؤها.

ص: ١٧٦

حديث ان فاطمه لمضغه منى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائى» (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن خالد، قال حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهرى قال: أخبرنى على بن الحسين خبرا أن المسور بن مخرمه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ان فاطمه لمضغه أو بضعه منى.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٣٨) قال:

أخبرنا محمد بن خالد-

فروى مثل ما تقدم عن «تهذيب الخصائص» سندا و متنا.

ص: ١٧٧

حديث كان النبي إذا قدم من سفر يقبل نحر فاطمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامه في ج ١٠ ص ١٨٦ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٤ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

عن عائشه قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمه، و قال: منها أشم رائحه الجنه.

ص: ١٧٨

مستدرک کان النبی إذا قدم من سفر قبل فاطمه

اشاره

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فی ج ۱۰ ص ۲۳۷، و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناک:

و فيه أحاديث:

منها حدیث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلی الکردي الحموی الشافعی فی «غایه المرام فی رجال البخاری الی سید الأنام» (ص ۲۹۴ و النسخه مصوره من مکتبه جستریتی بايرلنده) قال:

قال ابن عباس: ان النبی صلی الله علیه و سلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمه

ص: ۱۷۹

و منهم

العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٤٢ ط دمشق) قالوا:

كان صلى الله عليه و سلم: إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمه (طس) عن ابن عباس رضى الله عنه.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٣٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم يثنى بفاطمه رضى الله عنها، ثم يأتى أزواجه (طب، ك عن أبى ثعلبه).

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٨٤ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن أبى ثعلبه الحسينى قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين، ثم ثنى بفاطمه، ثم يأتى أزواجه.

فقدم من سفر فصلى ركعتين، ثم أتى فاطمه، فتلقته على باب القبه، فجعلت تلتهم فاه و عينيه و تبكى، قال: ما يبكيك؟ قالت: أراك شعثا، أيضا قد اخلولقت ثيابك. فقال لها: لا تبكى، فان الله عز و جل بعث أباك بأمر لا يبقى على ظهر الأرض نبت و لا مدر و لا حجر و لا وبر و لا شعر الا أدخل الله به عزا و ذلا. [رواه الطبرانى و أبو نعيم]

ص: ١٨٠

نزول الآيه الكريمه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (فى فاطمه و زوجها و ابنيها)

اشاره

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث فى ج ٢ ص ٥٠٢ الى ص ٥٤٧ و ج ٣ ص ٥١٣ الى ص ٥٣١ و ج ٩ ص ١ الى ص ٦٩ و ج ١٤ ص ٤٠ الى ص ١٠٥ و ج ١٨ ص ٣٥٩ الى ص ٣٨٣ عن كتب أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى: [١]

ص: ١٨١

و فيه أحاديث:

منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٢٩ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن صفيه بنت شيبه، قالت: قالت عائشه: خرج النبى صلى الله عليه و سلم غداه و عليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن على فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء على فأدخله، ثم قال: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**.

و منها ما روى مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه المشهورين فى كتبهم مرسلا:

ص: ١٨٦

فمنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال:

و في فاطمه و زوجها و بنيتها نزلت إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، فجعلهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بكساء و

قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي.

و منهم

العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

و أدار كساءه على علي و فاطمه و حسن و حسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و منهم

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٢ ص ٣٩٧ ط بيروت) قال:

حديث: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مَرَطٌ مَرَحَلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدِ الْحَدِيثِ فِي فَضْلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. وَ فِيهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً - ٣٣:٣٣. م فِي اللَّبَاسِ (٤:٤) عَنْ سَرِيحِ بْنِ يُونُسَ وَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ بِهِ - مَخْتَصَرًا. وَ فِي الْفَضَائِلِ (٥٥)

ص: ١٨٧

عن أبي بكر بن أبي شيبة و محمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما عن محمد بن بشر، عن زكريا بن أبي زائدة-بتمامه. د في اللباس (١:٦) عن يزيد بن خالد- و حسين بن علي-ت فيه (لا، بل في الاستئذان ٨٣) عن أحمد بن منيع- ثلاثتهم عن يحيى بن أبي زائدة به-

مختصرا كما هاهنا، و قال ت: حسن صحيح.

و

قال أيضا في ج ١٣ ص ١٢:

حديث: ان النبي صلى الله عليه و سلم جلل على الحسن و الحسين و على فاطمه كساء... الحديث. ت في المناقب (٥:١٣٤) عن محمود بن غيلان، عن أبي احمد الزبيري، عن سفیان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب به. و قال: حسن صحيح، و هذا أحسن شيء روى في هذا الباب.

و

قال أيضا في ج ١ ص ٢٩٠:

على بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي، عن أنس حديث: ان النبي صلى الله عليه و سلم كان يمر بباب فاطمه سته أشهر إذا خرج الى الصلاة الحديث. ت في التفسير (الأحزاب ٩:٣٣) عن عبد بن حميد، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمه، عنه به. و قال: حسن غريب، انما نعرفه من حديث حماد.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل نمازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٣٨ خرج من كتاب ابن كثير ط مطبعه المدني في مؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قال الامام أحمد: حدثنا أسود بن عامر و عفان، عن حماد بن سلمه على بن

ص: ١٨٨

زيد بن جلعان، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يمر ببیت فاطمه سته أشهر إذا خرج الى صلاه الفجر
فيقول: الصلاه يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً .

و رواه الترمذى عن عبد الله بن حميد عن عفان به، وقال: غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمه.

ص: ١٨٩

قوله تعالى في آيه المباهله: نِسَاءَنَا :

(هى فاطمه ام الأئمه النجباء عليهم السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامه فى ج ٣ ص ٤٦ الى ٦٢ و ص ٧٥ و ج ٩ ص ٧٠ الى ص ٩١ و ج ١٤ ص ١٣١ الى ص ١٤٨ و ج ١٨ ص ٣٨٩ الى ص ٣٩٠ و ج ٢٠ ص ٨٤ الى ص ٨٧، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٧٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

و لما نزلت هذه الآيه نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

ص: ١٩٠

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيميه المتوفى سنة ٧٢٨ فى كتابه «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط بيروت) قال:

و لما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ عليا و فاطمه و حسنا و حسينا و خرج ليباهل بهم.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن الشعبى قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد أتانى البشير بهلكه أهل نجران لو تموا على الملائنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجرة، و لما غدا إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم آخذنا بيد حسن و حسين و كانت فاطمه تمشى خلفه (ص، ش، و عبد بن حميد و ابن جرير).

و منهم

العلامة الأمير احمد حسين بهادر خان البريانوى الهندى الحنفى من اعيان القرن ١٣ فى «تاريخ الأحمدي» قال:

أخرج الحاكم فى المستدرک و صححه عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذى بعثنى بالحق لو فعلوا لأمطر الوادى عليهم نارا. قال جابر: فيهم نزلت فقلّ تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين .

ص: ١٩١

قال جابر: أنفسنا رسول الله و علي، و أبناءنا الحسن و الحسين، و نساءنا فاطمه.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى «الامام جعفر الصادق» (ص ٧٤ ط المجلس الاعلى للشئون الإسلاميه القايره) قال:

و سيظل وصف أهل البيت قضيه بين بنى العباس و بنى على، فهو من مسوغات الخلافه و استمرار الرضى عنها،

سأل الرشيد يوما الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق: بم قلتم نحن ذريه رسول الله و أنتم بنو على؟ قال: قال تعالى وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ، و انما الحق بذريه الأنبياء من قبل امه، و كذلك ألحقنا بالنبي أمنا فاطمه. و زياده على ذلك قال عز و جل فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ و لم يدع رسول الله صلى الله عليه و سلم عند مباهله النصارى غير على و فاطمه و الحسن و الحسين.

ص: ١٩٢

نزول آيه الموده في شأن فاطمه و بعلمها و ابنيهما»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في الأحاديث عن كتب أعلام العامه في ج ٣ ص ٢ الى ٢٢ و ٥٣١ و ج ٩ ص ٩٢ الى ص ١٠١ و ج ١٤ ص ١٠٦ الى ص ١١٥ و ج ١٨ ص ٣٣٦ الى ص ٣٣٨ و مواضع أخرى من هذا السفر الكبير، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٩ ص ١٢٧ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حديث ابن عباس أيضا عند ابن أبى حاتم قال: لما نزلت هذه الآية قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم؟ قال: فاطمه و ولدها عليهم السلام.

ص: ١٩٣

حديث لم يكمل من النساء الا أربع منهن فاطمه

قد تقدم منا نقله عن أعلام القوم في ج ١٩ ص ٤٩، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٥ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: انه كمل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد.

رواه الترمذی يرفعه بسنده عن النبي «ص».

و منهم

الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٢٧ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و في الصحيح أن النبي قال: كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء غير

ص: ١٩٤

أربع: آسيه زوجه فرعون، و مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد.

و منهم

العلامه جمال الدين المعافى اسماعيل بن الحسين الشافعى فى «نهايه البيان فى تفسير القرآن» (ج ٨ ص ١٩ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء الا: مريم ابنة عمران، و آسيه امرأه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد.

ص: ١٩٥

حديث ان الله حرم فاطمه و ذريتها على النار

اشاره

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى ج ١٠ ص ١٢٣ الى ص ١٣٢ و ج ١٨ ص ٥٧، و نستدرک هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم

العلامة الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٤ و النسخه مصوره من مكتبه الوايكان) قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الأنصارى، أخبرنا على بن المثنى

ص: ١٩٦

الطهوى، أخبرنا معاوية بن هشام بن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

و منهم

العلامه الشيخ ابو القاسم على بن الحسن بن هبه الله الشهير بابن عساكر الدمشقى فى «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٥ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىيتى بايرلنده) قال:

أخبرنا أبو منصور بن زيد، أخبرنا أبو الحسين بن المهتدى، أخبرنا أبو جعفر ابن شاهين، حدثنى محمد بن زهير بن الفضل و عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قالوا- أخبرنا على بن المثنى الطهوى، أخبرنا معاوية بن هشام، أخبرنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» الا ان فيه: من النار.

و قال أيضا:

حدثنا ابن شاهين، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن عبيد بن عتبة، أخبرنا محمد بن إسحاق البلخى، أخبرنا... عن عاصم عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم-

فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار».

ص: ١٩٧

و منهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في «تهذيب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جامع السلطان احمد باسلامبول) قال:

و عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار».

و منهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال:

حدثنا ابن ناجيه و حاجب بن مالك قال:- حدثنا علي بن المثنى، حدثنا معاويه ابن هشام، حدثنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «عيون الأخبار».

و منهم

العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٩) قال:

و عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه حصنت فرجها- الى آخر ما تقدم.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٢ ط مطبعه زهران بمصر) قال:

و عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: قال:

ص: ١٩٨

رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم، ثم قال:

أخرجه تمام في فوائده و البزار في مسنده و الطبراني في الكبير و أبو يعلى و العقيلي و ابن شاهين.

و منهم

العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن عبد الله رضى الله تعالى عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه أحصنت فرجها- فذكر مثل ما تقدم، و قال: رواه الزرندي.

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ٥١ و النسخه مصوره من مكتبه اسلامبول) قال:

و عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم-

فذكر مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللاكى المصنوعه» (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

ان فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله... ابن مسعود ٤٠٠/١.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

ان فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار (البزار، ع، طب،

ص: ١٩٩

ك عن ابن مسعود).

و

قال أيضا في ص ٥٣:

ان فاطمه حصنت فرجها- الى آخر ما تقدم فقال: (طب عن ابن مسعود).

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٦ ط مطبعة الامه-بغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي و الحسين بن إسحاق التستري، قالا ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه حصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٥ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال:

هي التي أحصنت فرجها، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه أحصنت فرجها و أن الله أدخلها باحصان فرجها و ذريتها الجنة.

لقد حرمها الله عز و جل و ذريتها على النار، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم

الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ٢ ص ٨٨ ط بيروت) قال:

عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي عليه الصلاة و السلام: أن فاطمه

ص: ٢٠٠

أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

و منهم

العلامة أبو حفص عمر بن احمد البغدادي في «فضائل الزهراء» (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأبلة، و عبد الله بن سليم بن الأشعث، حدثنا علي بن المثنى الطهوي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا عمر بن غياث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه حصنت فرجها فحرم لله ذريتها من النار.

و

قال أيضا:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي، حدثنا تليد، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه رضى الله عنها أحصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار.

و منها حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

ص: ٢٠١

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٩) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ان فاطمه أحصنت نفسها فحرمها الله و ذريتها على النار.

أخرجه تمام في فوائده و البزار و ابو يعلى و الطبراني في الكبير و الحاكم و ابو نعيم هم جميعا يرفعه بسنده عن علي و عن ابن مسعود معا مرفوعا.

و

قال أيضا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ان فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله تعالى و ذريتها على النار.

أخرجه في كتاب «موده القريبى» يرفعه بسند عن علي (جامع الأنساب).

و منهم

العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آيه الموده» (ص ٥٠ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب قم) قال:

و عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان فاطمه أحصنت فرجها- فذكر مثل ما تقدم.

و

في روايه أخرى: فحرمها الله و ذريتها على النار.

و منها حديث حذيفه بن اليمان

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٢٠٢

فمنهم

الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

ان فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله... حذيفه بن اليمان ١/١ ٤٠١.

و منهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمدانى، حدثنا يونس بن سابق قراءه، انبأنا حفص بن عمر الأبلى، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان، و سلام بن سليم القارى، عن عاصم بن بهدله، عن زر بن حبيش، عن حذيفه بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه حصنت فحرمها الله و ذريتها عن النار.

و منها حديث زر بن حبيش

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى فى «الكامل فى الرجال» (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال:

و حدثنا عمر بن سنان، حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا ابو نعيم،

ص: ٢٠٣

حدثنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

و منها ما رووه مرسلًا

رواه جماعه من أعلام القوم مرسلًا:

فمنهم

العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكى المتوفى سنة ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٢٢ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و أخرج البزار و الطبرانى و ابو نعيم مرفوعا: ان فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

و منهم

الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الحلبى الشافعى المعروف بسبط ابن العجمى المتولد فى حلب سنة ٧٥٣ و المتوفى سنة ٨٤١ فى كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٢٠٢) قال:

و رأيت بخط بن خليل: غياث بعين معجمه مع ذكره الذهبى عنه [أى:

عمرو بن عتاب]

ذكر فى ترجمته حديثا: ان فاطمه حصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار.

ثم قال: هذا حديث منكر بمره، سمعه ابو كريب من معاويه - يعنى ابن

ص: ٢٠٤

هشام-عن عمرو، فالآفه عمرو.انتهى.

و الحديث المشار اليه مذكور فى مستدرک الحاكم فى مناقب فاطمه:قال الحاكم:صحيح،قال الذهبى فى تلخيصه:بل ضعيف
تفرد به معاويه،و فيه ضعف عن ابن عتاب،و هو واه بمره.

ص: ٢٠٥

مستدرک اربع نسوه سادات عالمهن أفضلهن عالما فاطمه عليها السلام

رواه جماعه من أعظم العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ١ ص ٥٤٦ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: أربع نسوه سادات عالمهن: مريم بنت عمران و آسيه امراه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و أفضلهن عالما فاطمه (هب) عن ابن عباس.

ص: ٢٠٦

حديث من أحب فاطمه و عليا و ابنيهما (كان في درجه النبي صلى الله عليه و عليهم يوم القيامة)

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه جمال الدين يوسف بن الزكى المتوفى سنه ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٤٧ نسخه الجامع السلطاني) قال:

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامه و أبو الحسن بن النجار في آخرين، قالوا أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري و أبو المواهب ابن ملوك الوراق (ح) و أخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني، قال أخبرنا أبو علي ابن أبو القاسم بن الخريف، قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبر القاضي أبو الطيب الطبري، قال أخبرنا أبو احمد بن الغطريف بجرجان، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، قال حدثنا نضر بن علي، قال أخبرنا علي بن جعفر بن محمد، قال حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي رضي الله

ص: ٢٠٧

عنهم: ان النبي صلى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين فقال: من أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة.

و منهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسنين على بن أبى طالب» (ص ٣٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحب هذين و أمهما و أباهما كان معى فى درجتى يوم القيامة. أخرجه الامام أحمد و الترمذى.

ص: ٢٠٨

حديث انى و اياك و هذا الراقد و هذين فى مكان واحد يوم القيامة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم، و نحن روينا عنهم فى هذا السفر الشريف فى مواضع متفرقه، منها فى ج ٩ ص ٢١٢ الى ص ٢١٦، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نقل عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٧٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنه ١٤٠٦) قال:

عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه و سلم دخل على ابنته فاطمه و ابناه الى جانبها و على نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقه لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى، فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمه كأنه آثر عندك منه، قال: ما هو بآثر عندى منه، و انهما عندى بمنزله واحده، و انك و هما و هذا المضطجع معى فى مكان واحد يوم القيامة (كر).

ص: ٢٠٩

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣٤ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن على قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا نائم على المنامه فاستسقى الحسن أو الحسين. قال: فقام النبى صلى الله عليه و سلم الى شاه لنا بكىء فحلبها فدرت، فجاءه الحسن فنحاه النبى صلى الله عليه و سلم، فقالت فاطمه: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك. قال: لا و لكنه استسقى قبله، ثم قال: انى و إياك و هذين و هذا الراقد فى مكان واحد يوم القيامه.

فهل فهمت شيئاً من أسرار هذه الأنوار.

حديث فاطمه و أبوها و بعلها و ابناها و من أحبهم» (يوم القيامة يأكلون و يشربون حتى يفرق بين العباد)

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

أنا [و على]

و فاطمه و الحسن و الحسين مجتمعون، و من أحبنا يوم القيامة يأكل و يشرب حتى يفرق بين العباد (طب و ابن عساكر عن على).

ص: ٢١١

حديث فاطمه في حظيره القدس مع أبيها و علي و الحسن و الحسين «عليهم السلام»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

ان فاطمه و عليا و الحسن و الحسين في حظيره القدس في قبه بيضاء سقفها عرش الرحمن (ابن عساكر عن عمر).

و

قال أيضا في ص ٤٦:

أنا و علي و فاطمه و الحسن و الحسين يوم القيامة في قبه تحت العرش (طب عن أبي موسى).

ص: ٢١٢

و منهم العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١
فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٦٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاه و السلام، فذكر مثل ما تقدم نقله عن ابن عساكر عن عمر.

و ذكر الفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» ص ١٥٥ ط مكتبه التراث الإسلامى فى
القاهره-الحديث بعينه عن عمر ابن الخطاب.

ص: ٢١٣

حديث ان فاطمه في درجه النبي و الولي عليهم السلام

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال (ابن عبد البر فى كتاب الصحابه) قال رجل لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن فعلى؟ قال: على من أهل البيت و لا يقاس بهم، على مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى درجته، و الله سبحانه يقول وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، فاطمه مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى درجته و على مع فاطمه.

ص: ٢١٤

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦) قال:

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخاله، ألا أخبركم بخير الناس أبا واما، الحسن والحسين جدهما رسول الله و جدتهما خديجه بنت خويلد و أمهما فاطمه بنت رسول الله و أبوهما علي بن أبي طالب و عمهما جعفر بن أبي طالب و عمتهما ام هانئ بنت أبي طالب و خالهما القاسم بن رسول الله و خالاتهما زينب و رقيه و ام كلثوم بنات رسول الله، و جدهما في الجنه و أبوهما في الجنه و أمهما في الجنه و عمهما في الجنه و عمتهما في الجنه و خالاتهما في الجنه و هما في الجنه، و من أحبهما في الجنه (طب و ابن عساكر عن ابن عباس).

ص: ٢١٥

حديث اول من يدخل الجنة فاطمه

اشاره

قد تقدم نقله منا في ج ١٠ ص ١٣٥ الى ص ١٣٨ و ج ١٩ ص ٦٠ و ٦١ عن اعلام القوم، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ص ٦ و النسخه مصوره من مكتبه فيضى افندى باستانبول) قال:

عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه و سلم: أول شخص يرد على الجنة فاطمه، مثلها في هذه الأمه مثل مريم بنت عمران في بنى إسرائيل.

ص: ٢١٦

و منهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٦٥) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أول من دخل الجنة فاطمه بنت محمد، مثلها في هذه الأمه مثل مريم بنت عمران في بنى إسرائيل.

رواه في كتاب «موده القربى» بسنده عن أبي هريره مرفوعا.

و منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٣ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن على قال: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أول من يدخل الجنة أنا و فاطمه [رواه ابن سعد]

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم ان أول

ص: ٢١٧

من يدخل الجنة أنا و فاطمه و الحسن و الحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال:

من ورائكم (ك).

و روى الحديث الحافظ المذكور أيضا فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» ص ٤٥ ط حيدرآباد-مثل ما تقدم عن كتابه «مسند على بن أبى طالب عليه السلام» و قال فى آخره (ك و تعقب عن على).

و

قال أيضا فى ص ٥٢:

أول شخص يدخل الجنة فاطمه بنت محمد، و مثلها فى هذه الامه مثل مريم فى بنى إسرائيل (أبو الحسن أحمد بن ميمون فى كتاب «فضائل على» و الرافعى، عن بدل بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبى يزيد المدنى).

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامى القاهره) قال:

الزهراء أول من يدخل الجنة: يقول على بن أبى طالب: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم ان أول من يدخل الجنة أنا و فاطمه.

ص: ٢١٨

حديث

ينادى يوم القيامة: يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه فى ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤ و ج ١٩ ص ٦٧ الى ص ٧٢ عن كتب العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث أنس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الحموى الشافعى فى «غايه المرام فى رجال البخارى الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

قال أنس: كان صلى الله عليه و سلم لما يرى فاطمه يفرح و يذهب عنه الهموم

ص: ٢١٩

فلما نزل قوله تعالى وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ الآية، بكى و بكى أصحابه، و لم يستطع أن يسأله أحد، فأتى عبد الرحمن بن عوف فاطمه و دق الباب، قالت: ما تريد؟ قال: تركت النبي صلى الله عليه و سلم باكيا و لا أدري ما نزل به! فقالت: تمهل حتى أضم على ثيابي فأطلق اليه، فلبست شمله قد خيبت بخصوص النخل في اثني عشر موضعا، فرآها عمر، فقال: وا حسرتا قيصر و كسرى يلبسان الحرير و السندس و بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم تلبس شمله صوف مرقعه بخصوص النخل، فسكت عمر و نزل الى أبيها و قالت: و الذي بعثك بالحق نبيا ما لي و لعلي منذ كذا الا جلد شاه نعلف عليه بالنهار بعيرنا و نفترش الليل، و ان مرقعنا من آدم حشوه ليف، فقال: مه يا عمر دعها لعلها تكون من السابقين، و إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه. فقالت: يا أبا فداك نفسي ما الذي أبكاك؟ فقال صلى الله عليه و سلم: نزل جبرئيل بهذه الآية وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ فيا فاطمه ان أهون بابا فيه سبعون ألف جبل من نار، مثل ذلك من الشعاب - الى آخر ما قال من التهويل و أنواع العذاب التي لا تشبه بعضها بعضا، حتى سقطت فاطمه لوجهها من خطر ما سمعت.

و منهم

العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٦) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و سلم، فتمر و عليها ريطتان خضراوان. و فى بعض الروايات: حمراوان.

رواه فى «المسند» الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس عن النبي

ص: ٢٢٠

صلى الله عليه و سلم.

و منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن على مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد حتى تمر [رواه الحاكم و تمام و غيرهما]

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

رواه مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل» عن على عليه السلام.

و قال الحافظ المذكور فى كتابه «النقايه» (ص ٥٠ نسخه مكتبه جسترىتى).

و روى الطبرى عن على عليه السلام مرفوعا: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد.

ص: ٢٢١

و منهم

العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الضعفاء من الرجال» (ج ٥ ص ١٦٦٥ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا خالد ابن عبد الله بن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع غصوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد «ص» حتى تمر على الصراط الى الجنة.

و منهم

الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ و المتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ١٤٧) قال:

العباس بن بكار الضبي، بصرى.

قال الذهبي في ميزانه، قلت يتهم بحديثه عن خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي مرفوعا: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أهل الجمع: غصوا أبصاركم عن فاطمه حتى تمر على الصراط الى الجنة.

و هذا الحديث ذكره الحاكم في مستدركه في مناقب فاطمه. ثم قال: خ م.

و منهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٧ نسخه مكتبة السيد الاشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل القيامة أغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمه بنت محمد «ص» مع

ص: ٢٢٢

قميص مخضوب بدم الحسين، فتحتوى على ساق العرش فتقول: أنت الجبار العدل اقض بينى و بين من قتل ولدى، فيقضى الله لبتى و رب الكعبة، ثم تقول:

اللهم اشفعنى فى من بكى على مصيبتة، فيشفعها الله فيهم.

و قال فى الهامش: رواه كتاب «موده القربى» يرفعه بسنده عن على عليه السلام.

و

قال أيضا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد حتى تمر.

و قال فى الهامش: رواه التمام و الحاكم هما يرفعه بسنده عن على عليه السلام.

و منهم العلامة محمد بن داود البازلى الشافعى فى «غايه المرام» (ص ٢٩٥ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

قال على: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول -

و روى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٣٢ ص ٤٠٠ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

حدثنا أبو مسلم الكشى، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهرانى، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبى جحيفه، عن على، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم [حتى]

تمر فاطمه بنت محمد، فتمر و عليها ريطتان خضراوان أو حمراوان.

ص: ٢٢٣

و منها حديث أبي أيوب الأنصاري

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن أبى أيوب الأنصارى مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يأهل الجمع نكسوا رؤسكم و غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جاريه من الحور العين كمر البرق.

[رواه أبو بكر الشافعى أيضا]

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل» ثم قال: رواه أبو بكر فى الغيلانيات عن أبى أيوب.

و قال أيضا:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه الى الجنة (أبو بكر فى الغيلانيات عن أبى أيوب).

ص: ٢٢٤

العلامة الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأختيار» (ص ٤٦ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا ابو على بن شاذان، أنبا ابو سهل بن زياد القطاب، نبا محمد بن يونس بن ربيع، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباته، عن أبى أيوب الأنصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «اتحاف السائل».

العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٦ و نسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخريين فى صعيد واحد، ثم ينادى مناد من بطنان العرش: ان الجليل جل جلاله يقول:

نكسوا رءوسكم و غضوا أبصاركم، فان هذه فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و سلم تريد أن تمر على الصراط.

و قال فى الهامش: رواه الأصبغ بن نباته يرفعه بسنده عن أبى أيوب الانصارى عن رسول الله «ص».

قال النبى صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم و غضوا أبصاركم، حتى تمر فاطمه بنت محمد على الصراط، فتمرّ و معها سبعون ألف جاريه من الحور العين كالبرق اللامع.

قال فى الهامش: رواه الحافظ ابو سعد فى «شرف النبوه»، و الحافظ ابو القاسم، هما يرفعه بسنده عن أبى أيوب مرفوعا، و تمام فى فوائده عن على (ع).

قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم و اغمضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جاريه من حور العين كمر البرق.

قال فى الهامش: رواه ابو بكر فى «الغيلانيات» يرفعه بسنده عن أبى أيوب الأنصارى مرفوعا.

و منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره) قال:

كيف تمر الزهراء على الصراط؟ تقول عائشه بنت أبى بكر: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز-تمر-فاطمه بنت محمد فتمر عليها ريطان-كسوتان-خضراوان.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥١ ط المطبعه العزيريه بحيدرآباد الهند) قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمه بنت محمد (أبو الحسن بن أبى بشران فى فوائده، خط عن عائشه).

ص: ٢٢٦

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين المناوى الشافعى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١
فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عائشه مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: معشر الخلائق، طأطأوا رؤوسكم حتى تجاوز فاطمه بنت محمد، فتمر عليها ريطتان
خضراوان [رواه الطبرانى و الحاكم و أبو نعيم]

.

و منهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٧ نسخه مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب غصوا أبصاركم يا أهل الجمع عن فاطمه بنت
محمد حتى تمر.

رواه ابن بشر يرفعه بسنده عن عائشه.

و منها حديث أبى هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٢٢٧

فمنهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن أبي هريره مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه الى الجنة [رواه أبو بكر الشافعي]

و منهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦ نسخه مكتبه السيد الاشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس أغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه على الصراط الى الجنة.

رواه ابو بكر في «الغيلانيات» يرفعه بسنده عن أبي هريره مرفوعا.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند فاطمه عليها السلام» (ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس غضوا أبصاركم أيها الناس غضوا أبصاركم، حتى تجوز فاطمه الى الجنة (ابو بكر في الغيلانيات عن أبي هريره).

ص: ٢٢٨

و منها حديث أبي جحيفه بن علي

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمى البستى المتوفى سنه ٣٥٤ فى «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ٢ ص ١٩٠ ط بيروت) قال:

روى عن خالد الواسطى، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفه بن علي عن النبي عليه الصلاه و السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد حتى تمر.

و منها ما رواه القوم مرسلا

فمنهم

العلامه ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى «الفائق من اللفظ الراقق» (ص ٣٨ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه البتول.

ص: ٢٢٩

حديث ليست امرأه أعظم رزیه من الزهراء عليها السلام

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤١ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦) قال:

أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله، و ان عيسى ابن مريم عاش عشرين و مائه، و انى لا أرانى الا ذاهبا على رأس الستين [فأبكاني ذلك فقال]

:يا بنيه انه ليس منا من نساء المسلمين امرأه أعظم رزیه منك، فلا تكونى من أدنى امرأه صبوا، انك أول أهل بيتى لحوقا بى، و انك سيده نساء أهل الجنة، الا ما كان من البتول مريم بنت عمران (طب عن فاطمه الزهراء).

ص : ٢٣٠

حديث تبعث فاطمه يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته، كيما يوافقى بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمه و الحسن على ناقتين من نوق الجنة، و على بن أبى طالب على ناقتى، و أنا على البراق، و يبعث بلالا على ناقه، فينادى بالأذان و شاهده حقا حقا، حتى إذا بلغ «أشهد أن محمدا رسول الله» شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين و الآخرين، فقبلت ممن قبلت منه (طب، و أبو الشيخ، ك و تعقب، و الخطيب، و ابن عساكر عن أبى هريره).

ص: ٢٣١

حديث

تحشر فاطمه عليها السلام و عليها حله قد عجت بماء الحيوان

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ١٦٠، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم

الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذکره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ٢٦ ط دار البشائر الإسلاميه في بيروت) قال:

تحشر ابنتي فاطمه و عليها حله قد عجت بماء ٣٨٧/٢.

ص: ٢٣٢

حديث

تحشر فاطمه متعلقه بقائمه العرش تطلب بنار ولدها

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٦٢، و ج ١١ ص ٣٢٧ و ج ١٩ ص ٧٣، و نستدرک هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم

العلامه ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى الحنفى فى «فردوس الاخبار» (ص ١٨٧ و النسخه مصوره من مكتبه فيضى افندى باستانبول) قال:

روى عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: تحشر ابنتى فاطمه و معها ثياب مصبوغه بدم، فتتعلق بقائمه العرش، فتقول: يا عدل و احكم بينى و بين قاتل ولدى، فيحكم لابنتى و رب الكعبه.

و منهم

الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذکره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ٢٦ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

تحشر ابنتى فاطمه و معها ثياب مصبوغه بدم فتتعلق بقائمه ٤١٣/١.

ص: ٢٣٣

مستدرک تحشر فاطمه يوم القيامة على ناقة النبي صلى الله عليه و سلم القصواء

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١٥٧ عن كتب القوم، و نستدرک هاهنا عن من لم نرو عنه هناك:

فمنهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، و حملت فاطمه على ناقتي القصواء، و حمل بلال على ناقة من نوق الجنة، و هو يقول «اللّٰه اكبر، اللّٰه اكبر» الى آخر الأذان، يسمع الخلائق (كر عن علي)

ص: ٢٣٤

مستدرک قول النبی صلی اللہ علیہ و آلہ «انا میزان العلم و علی کفتاہ...» و فاطمہ علاقته

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ٩ ص ٢٠٧ و ج ١٨ ص ٤١٧ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبيره، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنه ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٤ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن ابن عباس عنه عليه الصلاه و السلام أنه قال: أنا میزان العلم، و علی کفتاه و الحسن و الحسين خيوطه، و الأئمه من أمتي عموده، و فاطمه علاقته، توزن فيه أعمال المحيين لنا و المبغضين لنا [رواه الديلمي]

ص: ٢٣٥

و منهم العلامة المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره).

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم.

ص: ٢٣٦

حدیث

انا حرب لمن حاربكم

قد مر نقل ما يدل عليه فی ج ۹ ص ۴۹-۱۷۴، ۶۱ و ج ۱۸ ص ۴۱۱-۴۱۳ عن كتب أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم
التي لم ننقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حدیث أبی هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص
۴۴ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم - قاله لعلی و فاطمه و الحسن

ص: ۲۳۷

و الحسين (حم، طب، كك عن أبي هريره).

و منها حديث زيد بن أرقم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٧٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن زيد بن أرقم: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمه و على و حسن و حسين: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم (ش، ت، ه، ط، ج، ك، ض).

و منهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن زيد بن أرقم: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين: أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم.

و

عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص: ٢٣٨

و هو متكئ على قوس عربيه فى خيمه و الخيمه فيها على و فاطمه و الحسن و الحسين فقال: يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم
أهل الخيمه، حرب لمن حاربهم، ولى لمن والاهم، و الله لا يحبهم الا سعيد سعيد الجد طيب المولد، و لا يبغضهم الا شقى الجد
ردىء الولاده.

ص: ٢٣٩

مستدرک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ إذا سافر کان آخر عہدہ بفاطمہ و إذا رجع کان اول عہدہ بہا علیہا السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٢٣٣ و ج ١٩ ص ١٠٥ و مواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سلف:

فمنهم

العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ نسخة مصوره من مكتبه الملى بفارس) قال:

عن ثوبان قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سافر، آخر عهده بإنسان فاطمه و أول من يدخل عليه إذا قدم فاطمه عليها السلام.

و

عن أبي ثعلبه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آلہ و بارک و سلم إذا قدم من غزو أو سفر بدء في المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم أتى فاطمه، ثم أتى أزواجه.

ص: ٢٤٠

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٥ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن ثوبان: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمه، و أول من يدخل عليه إذا قدم فاطمه [رواه أحمد و البيهقى]

و منهم

العلامه الشيخ ابو بكر احمد بن [عمرو بن]

عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى المتوفى سنه ٢٨٧ فى «الأوائل» (ص ٤٤ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

حدثنا أبو الربيع الزهرانى، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن جواده، ثنا حميد، عن سليمان المنبهى، عن ثوبان، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خرج فى سفر، آخر ما يكون عهده به من أهل بيته فاطمه، و إذا قدم أول من يدخل عليه فاطمه.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنه» (ص ١٥٩ ط مكتبه التراث الإسلامى بالقاهره) قال:

و كان للزهراء مكانه عظيمه عند أبيها، فقد خصت بمزيد فضيله على إختها، لأنها أصيبت برسول الله و بقيه إختها-ماتت رقيه ثم زينب ثم أم كلثوم-متن فى حياه النبى عليه الصلاه و السلام، يقول ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمه و أول من يدخل عليه إذا قدم فاطمه.

ص: ٢٤١

الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللطيف عاشور فى تعليقه على كتاب «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» للمناوى (ص ١٠٠ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن ابن عمر: أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا خرج كان آخر عهده بفاطمه عليها السلام، فإذا رجع كان أول عهده بفاطمه عليها السلام، فلما رجع من غزوه تبوك و قد اشترت مقينعه [تصغير مقنعه-شبيهه بغطاء الرأس كما فى تاج العروس ماده قنع]

فصبغتها بزعفران، و ألقى على بابها سترا أو ألقى فى بيتها بساطا، فلما رأى النبى صلى الله عليه و سلم رجع، فأتى المسجد فقعد فيه، فأرسلت الى بلال فقالت: اذهب فانظر ما رده عن بابى؟ فأتاه فأخبره، فقال: انى رأيتها صنعت ثمه كذا و كذا، فأتاها فأخبرها فهتكت الستر و كل شىء أحدثته، و ألقى ما عليها و لبست أطمارها، فأتى النبى صلى الله عليه و سلم فأخبره، فجاء حتى دخل عليها فقال: «كونى كذلك، فداك أبى و أمى». الامام حماد بن إسحاق بن اسماعيل [١٩٩-٢٦٧ هـ]

«تركه النبى صلى الله عليه و سلم و السبل التى وجهها فيها» تحقيق الدكتور ضياء العمرى «مطبعة الجامعه العربيه بالمدينه المنوره» ص ٥٦.

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٤٠ ط دار الجيل بيروت) قال:

يقول ثوبان: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمه و أول من يدخل عليه إذا قدم فاطمه.

حديث حب فاطمه حب النبي و بغضها بغضه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ٩ ص ٢٦١ و ج ١٨ ص ٣٩٣ و ٤٤٥ و مواضع أخرى من هذا السفر الكبير، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٧ ط المطبعه العزيزيد بحيدرآباد الهند) قال:

من أحب هؤلاء فقد أحبني، و من أبغضهم فقد أبغضني - يعنى الحسن و الحسين و فاطمه و عليا (ابن عساكر عن زيد بن أرقم).

ص: ٢٤٣

حديث لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض الا لرسول الله و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامه فى ج ٥ ص ٥٧٧ الى ص ٥٧٩ و ج ٩ ص ٢٢٥ الى ص ٢٢٦ و ج ١٨ ص ٤٢٠ و ٤٢١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

ألا ان مسجدى هذا حرام على كل حائض من النساء و كل جنب من الرجال الا على محمد و على أهل محمد و على أهل بيته على و فاطمه و الحسن و الحسين (ق و ضعفه عن ام سلمه).

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض الا لرسول الله صلى الله عليه و سلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق، ابن

ص: ٢٤٤

عساكر عن ام سلمه] [١]

ص: ٢٤٥

حديث لم تر فاطمه الزهراء دما قط في حيض ولا نفاس

قد تقدم نقله منا عن جماعة أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٠٩، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

الحافظ المؤرخ ابو القاسم على بن الحسن بن هبه الله الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١١ ص ٦٢١ ط دار البشير) قال:

قال في ترجمه عصمه بن أبي عصمه التعليلي [البلبكي]

نا ابو عبد الله محمد ابن بكير النضيري، نا عبد الله بن المثنى الأنصاري ابو محمد، حدثني أبي، عن تمام بن عبد الله، عن انس بن مالك، عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنها قالت: لم تر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دما قط في حيض ولا نفاس، وكانت يصب عليها من ماء الجنه، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به دخل الجنه و أكل من فاكهه الجنه، و شرب من ماء الجنه، فنزل من ليلته فوق علي خديجه فحملت بفاطمه، فكان حمل فاطمه من ماء الجنه.

ص: ٢٥٠

و منهم

العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٩٣) قال:

عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمه بالحسن فلم أر لها دما، فقلت:

يا رسول الله انى لم أر لفاطمه دما فى حيض و لا- نفاس. فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما علمت أن ابنتى طاهره مطهره لا يرى لها دم فى طمث و لا ولاده.

قال فى الهامش: رواه الامام على الرضا بسنده عن أسماء بنت عميس قالت -

فذكره فى كتاب «النور».

و منهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٢٣ ط المطبعه الفاسيه) قال:

قال بعض العلماء: و من خصائصها أنها لم تحض، و لما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعه حتى لا تفوتها صلاه.

و قال بعض أهل العلم: و لذلك سميت الزهراء.

و منهم

العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى الخزرجى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ص ٤٢ مصوره نسخه مكتبه طوب قبوسراى باسلامبول) قال:

حدث عمر بن عبد الله محمد بن بكير البصرى بسنده الى أم سليم زوجه أبى طلحه الانصارى: أنها قالت: لم تر فاطمه بنت رسول الله دما قط فى حيض

ص: ٢٥١

ولا- فى نفاس، و كان يصب عليها من ماء الجنة، و ذلك أن رسول الله «ص» لما أسرى به دخل الجنة و أكل من فاكهه الجنة و شرب من ماء الجنة، فنزل من ليله فوق على خديجه فحملت بفاطمه رضوان الله و سلامه عليها، و ان حمل فاطمه من ماء الجنة.

و منهم

الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكرة المشفوعة فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٧ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم تطمث ٤١٢/١.

و منهم

الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٩ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض... ابن عباس ٤٠٠/١.

و

قال فى ص ١٢٦:

لم تر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم دما قط... أم سليم زوجه أبى ٣٩٥/١.

ص: ٢٥٢

مستدرک اشفاق فاطمه عليها السلام على أهل لا اله الا الله يوم القيامة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبى البصرى المتوفى ببغداد سنه ٢٤٣ فى «البعث و النشور» (ص ٣١ ط بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

فيصبحون (أهل الكبائر) بأجمعهم بشهاده أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله فترتفع أصواتهم، فتسمع سيدتنا فاطمه سلام الله تعالى عليها أصواتهم فتقول:

انى أسمع أصوات أمه أبى بين أطباق النيران. فيسمع جبريل عليه السلام قول فاطمه رضى الله عنها، فيقول: لأعلم محمدا. فيناديه الحق جل جلاله: يا جبرائيل قد ارتفعت الى ضججه العصاه من أمه حبيبي محمد صلى الله عليه و سلم بكلمه التوحيد، فامض يا جبريل الى مالك خازن النار و أمره أن يخفف عنهم العذاب قال: فيأتى جبريل عليه السلام الى مالك فيقول له: يا مالك يقول ربك: افتح على أهل الكبائر من أمه محمد صلى الله عليه و سلم باب النار و خفف عنهم العذاب.

ص: ٢٥٣

مستدرک دعاء فاطمه للمؤمنين و المؤمنات و قولها عليها السلام الجار ثم الدار

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٢٧ ط مكتبه التراث الإسلامى بالقاهره) قال:

و دخل الحسن على أمه فى محرابها فوجدها راکعه تدعو للمؤمنين و المؤمنات و تسميهم و تكثر الدعاء لهم و لا تدعو لنفسها بشىء، فقال سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أمهات ألا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت الزهراء: يا بنى الجار ثم الدار.

ص: ٢٥٤

حديث كانت فاطمه ركنا لعلى عليهما السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٧٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن جابر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه: سلام عليك أبا الريحانتين، أو صيكت بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهد ركناك و الله خليفتى عليك. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: هذا أحد ركنى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما ماتت فاطمه رضى الله عنها قال على: هذا ركنى الثانى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم (أبو نعيم فى المعرفه، و الديلمى كرى، و ابن النجار) و فيه حماد بن عيسى غريق الجحفه ضعيف.

ص: ٢٥٥

حديث

ان عليا لم يبايع أبا بكر حتى ماتت فاطمه عليها السلام

رواه جماعه من أعيان العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه زين الدين عمر بن المظفر المشتهر بابن الوردى فى كتابه «تتمه المختصر فى اخبار البشر» (ص ٥٣ نسخه إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

و روى الزهرى عن عائشه: ان عليا لم يبايع حتى ماتت فاطمه رضى الله عنها بعد ستة أشهر لموت أبيها صلى الله عليه و سلم.

ص: ٢٥٦

مستدرک ان وجوه الناس انصرفت من على بعد وفاه الزهراء

تقدم نقل ما يدل على ذلك فى ج ١٠ ص ٤٨٤-٤٨٥، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم

الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى «تارىخ الأحمدي» (ص ١٣٤ ط بيروت) قال:

روى ابن جرير، عن الزهرى، عن عروه، عن عائشه أنها قالت: كان لعلى وجه من الناس حياه فاطمه، فلما توفيت فاطمه انصرفت وجوه الناس عن على.

و

فى حديث البخارى عن عائشه أنها قالت: كان لعلى من الناس وجه حياه فاطمه، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس.

ص: ٢٥٧

و منهم

العلامه الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على ابن محمد القرشى التيمى البكرى البغدادى الحنبلى المشتهر بابن الجوزى المولود ببغداد سنه ٥١٠ و المتوفى بها سنه ٥٩٧ فى كتابه «غريب الحديث» (ج ٢ ص ٤٥٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

فى الحديث: كان لعلى وجه من الناس حياه فاطمه. أى: جاه.

ص: ٢٥٨

حديث ان الله يغضب لغضب فاطمه و يرضى لرضاها

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن علماء العامه في ج ١٠ ص ١١٦ الى ١٢٢ و ج ١٩ ص ٥٤ الى ٥٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم

العلامه شهاب الدين احمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

عن أمير المؤمنين على عليه السلام: ان رسول الله «ص» قال: يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

ص: ٢٥٩

رواهما الطبري،الأول عن البخارى و الثانى قال خرجه أبو سعد فى «شرف النبوه».

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام»(ص ١٢٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند)قال:

عن على رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم-فذكر مثل ما تقدم عن «التوضيح»ثم قال(ك،و ابن النجار).

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٦٧٠)قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم:-فذكر مثل ما تقدم عن «التوضيح».ثم قال فى الهامش:رواه أبو سعد فى «شرف النبوه»و ابن المثنى فى معجمه،و رواه الامام على بن موسى الرضا و هم جميعا يرفعه بسنده عن على عليه السلام.

و

فى ص ٦٧٠ أيضا قال:

يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك،و يرضى لرضائك،فمن آذى أحدا من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم.

قال فى الهامش:رواه الامام أحمد و الطبرانى ما يرفعه بسنده عن على و غيره.

ص :٢٦٠

و منهم

العلامه ابو طاهر احمد بن محمد السلفى الاصفهانى الشافعى فى «المشيخة البغداديه» (ص ٦٩ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

أخبرنا ابن السرى، أخبرنا الحضرمى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز، أخبرنا حسين بن زيد بن علي، عن علي بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال:

يا فاطمه - روى الحديث مثل ما تقدم عن «العيون».

و منهم العلامه محمد بن احمد الأنصارى فى «الذريه الطاهره» (ج ٢ ص ٧٦٢ ط بيروت) قال:

حدثنا أبو بشر، قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودى، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز، قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه - روى الحديث مثل ما تقدم عن «العيون الأخبار».

و منهم

العلامه ابو احمد عبد الله بن عدى فى «الكامل فى الضعفاء و المتروكين» (ص ٢٦٨ و النسخه مصوره من مكتبه سلطان احمد الثالث فى اسلامبول) قال:

أنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج، ثنا حسين بن زيد،

ص: ٢٦١

عن علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين ابن علي، عن علي: ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه رضوان الله عليها:

يا فاطمه- روى الحديث مثل ما تقدم عن «العيون».

و رواه بعينه العلامة الشيخ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي في «المعجم» ص ١٦ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىيتى بايرلنده.

و منهم

العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٨٥ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىيتى بايرلنده) قال:

أخبرنا أبو القاسم على بن ابراهيم الحسينى، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمى، أخبرنا القاضى أبو بكر يوسف بن القاسم (حيلوله) و أخبرنا أبو محمد هبه الله بن سهل بن عمر الفقيه، أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمد العدل، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيرى، قالاً: أخبرنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج الكوفى، حدثنا حسين ابن زيد، عن على بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه: يا فاطمه ان الله ليغضب (و قال الحيرى يغضب) لغضبك و يرضى لرضاك.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٢ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

ان الله عز و جل ليغضب لغضب فاطمه و يرضى لرضاها (الديلمى عن على).

ص: ٢٦٢

قال أيضا في ص ٥٣:

يا فاطمه ان الله ليغضب لغضبك و يرضى لرضاك (ع،طب،ك و تعقب،و أبو نعيم في فضائل الصحابه،و ابن عساكر عن علي).

و روى مثله بعينه عن علي عليه السلام في ص ٧٦،و في آخره (ك و ابن النجار).

و منهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٦٥ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن علي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: ان الله يرضى لرضاك و يغضب لغضبك [رواه الطبراني بإسناد حسن]

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠١ ط مطبعه الامه-بغداد) قال:

حدثنا بشر بن موسى و محمد بن عبد الله الحضرمي، قالوا ثنا عبد الله بن محمد ابن سالم القزاز، قال ثنا حسين بن زيد بن علي و علي بن عمر بن علي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

ص: ٢٦٣

و منهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في «غايه المرام» (ص ٢٤٩ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىيتى) قال:

قال على: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه- روى الحديث بعين ما تقدم عن «العيون».

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك (ك) و ابن النجار.

و ذكرنا مثله بعينه سندا و متنا في ج ٦ ص ٢٩٠.

عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك (ك) و ابن النجار).

و منها ما رووه مرسلا

رواه جماعه من الأعلام مرسلا في كتبهم:

ص: ٢٦٥

العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٠٩ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و فى الحديث: يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضائك.

حديث صبر فاطمه عليها السلام على مراره الدنيا و مكارهها

قد تقدمت نبذه من الأحاديث الداله عليه عن كتب أعلام العامه فى مواضع مختلفه من هذه الموسوعه، منها فى المجلد ١٠ ص ٢٦٢ الى ص ٢٧١، و منها المجلد ١٩ ص ١١٠ و ١١١، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق [١]

:

ص: ٢٦٧

العلامة جمال الدين المعافى اسماعيل بن الحسين الشافعى فى «نهاية البيان فى تفسير القرآن» (ج ١ ص ١٧٦) قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على فاطمه و عليها كساء و هى تطحن بيدها و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أبصرها، فقال: يا بنتاه تعجلى مراره الدنيا بحلاوه الآخره.

و منهم

الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنة ١٢٩٦ و المتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهره فى كتابه «السمير المهدب» (ج ١ ص ٢٩ ط دار الكتب فى بيروت سنة ١٣٩٩) قال:

و قال جابر رضى الله عنه: دخل النبى صلى الله عليه و سلم على ابنته فاطمه الزهراء رضى الله عنها، و هى تطحن بالرحى و عليها كساء من وبر الإبل، فبكى و قال: تجرعى يا فاطمه مراره الدنيا لنعيم الآخره.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٨ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى على فاطمه كساء من أوبار الإبل و هى تطحن، فبكى و قال: يا فاطمه اصبرى على مراره الدنيا لنعيم الآخره غدا، و نزلت «وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ» (ابن لال و ابن مردويه و ابن النجار

و الديلمى).

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري المدرس فى الجامعه الإسلاميه و المسجد النبوى الشريف فى «المرأه المسلمه» (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

حدث يوما على بن أبى طالب صهر رسول الله صلى الله عليه و سلم عن نفسه و عن زوجه فاطمه فى آخر حياته، فقال: يا ابن أعبد ألا- أخبرك عنى و عن فاطمه؟ كانت بنت رسول الله و أكرم أهله عليه و كانت زوجتى، فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى فى يديها، و استقت بالقربه حتى أثرت القربه فى نحرها، و قمت البيت حتى اغبرت ثيابها، و أوقدت النار تحت القدر حتى دنست ثيابها، و أصابها من ذلك ضرر.

و منهم

العلامه ابو أحمد عبد الله بن محمد الحنفى الجرجانى فى «الكامل فى الضعفاء المتروكين» (ج ٢ ص ٥٩١ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن زياد، حدثنا جعفر بن جسر، حدثنى أبى، عن ثابت، عن أنس، عن بلال المؤذن، قال: مررت على فاطمه و هى تعالج الرحى، قال: و ابنها الحسين يبكى، قال: و حانت الصلاه. قال بلال:

فقلت لفاطمه: أئما أعجب إليك أنا كفيك الرحى أو الصبى، فقالت فاطمه: أنا ألطف بصبى. قال: فأخذت بقيه الطحن فطحنته عنها، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا بلال ما حبسك؟ فقلت: يا رسول الله مررت على فاطمه و هى تعالج الرحى، فأعنتها على طحنها، فقال رسول الله «ص»: رحمته رحمتها رحمتك الله.

ص: ٢٧٢

و منهم

العلامه جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى الخزرجى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٥ ص ١٢٣ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

عن بلال قال: مررت على فاطمه عليها السلام و هى تعالج الرحى - فذكر مثل ما تقدم عن «الكامل» بعينه.

و منهم

العلامه المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٦٢ ط القاهره) قال:

عن أنس بن مالك أن بلالا- بطأ عن صلاه الصبح، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: ما حبسك؟ فقال: مررت بفاطمه و هى تطحن و الصبى يبكى، فقلت لها:

ان شئت كفيتك الرحى و كفيتنى الصبى، و ان شئت كفيتك الصبى و كفيتنى الرحى فقالت: أنا أرفق بابنى منك، فذاك حبسنى. قال: فرحمتها رحمك الله.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٦٤ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن أنس بن مالك أن بلالا بطأ عن صلاه الصبح - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٢٩٨ ط دمشق) قالوا:

عن الشعبى قال: قال على رضى الله عنه: تزوجت فاطمه بنت محمد صلى

ص: ٢٧٣

اللّٰه عليه و سلم و ما لى و لها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل و نعلف عليه ناضحنا بالنهار، و ما لى خادم غيرها (هناد، و الدينورى).

و منهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٥١ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و روى عن على قال: ما كان لنا الا إهاب كبش ننام على ناحيته، و تعجن فاطمه على ناحيته.

و منهم

العلامه ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشى الوصابى المتوفى سنه ٧٨٢ فى كتابه «البركه فى فضل السعى و الحركة» (ص ٥٥ ط الفجاله الجديده بمصر) قال:

و فى تفسير الثعالبى أن عليا رضى الله عنه انطلق الى يهودى يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطينى جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه و سلم بثلاثه آصع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه الصوف و الشعير...

و منهم

العلامه ابو الفرج عبد الرحمن بن [أبى الحسن بن]

على الجوزى القرشى البغدادى الحنبلى المتوفى سنه ٥٩٧ فى كتابه «احكام النساء» (ص ١٢٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

قال على عليه السلام: لقد تزوجت فاطمه و ما لى و لها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل و نضعه على الناضح بالنهار، و ما لى و لها خادم غيرها، و لما زوجها

ص: ٢٧٤

رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسل بي معها بخميلة و وساده آدم حشوها ليف و رحاء ين و سقاء و جرتين، فجرت بالرحاء حتى أثرت في يدها، و استقت بالقربه حتى أثرت القربة بنحرها، و قمت البيت حتى أغبرت ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ۲۱۴ ط گلشن فیض فى لکنهو) قال:

و روزى آن حضرت صلى الله عليه و سلم بخانه زهرا عليها السلام تشریف آورد دید که جامه سطر از پشم شتر پوشیده نشسته آن حضرت آب در دیده بگردانید و گفت ای فاطمه امروز بر مشقت و تنگی دنیا صبر نمائی تا فردای قیامت نعیم بهشت ترا باشد.

منقولست که روزى آن حضرت دست مبارک خود بر سینه فاطمه زهرا عليها السلام نهاد و دعا کرد که خداوند او را از گرسنگی ایمن گردان از ان باز هرگز در خود زحمت گرسنگی نیافتم.

ص: ۲۷۵

حديث نزع فاطمه عليها السلام لستر الباب و إخراجها لقلب ابنيها مع بكائهما (رغبه عن الدنيا)

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامه في ج ١٠ ص ٢٣٤ و ص ٢٩١ الى ص ٢٩٣ و ج ١٩ ص ١٠٥ الى ص ١٠٧، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث ابن عمر

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

ص: ٢٧٤

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٢ ص ٤١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال حدثنا محمد بن المعلى الادمي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانه، عن العلاء بن المسيب، عن ابراهيم ابن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا خرج في غزاه كان آخر عهده بفاطمه، وإذا قدم من غزاه كان أول عهده بفاطمه رضوان الله عليها، فانه خرج لغزو تبوك و معه على رضوان الله عليه، فقامت فاطمه فبسطت في بيتها بساطا و علقته على بابها سترا و صبغت مقنعتها بزعفران، فلما قدم أبوها صلى الله عليه و سلم و رأى ما أحدثت رجع فجلس في المسجد، فأرسلت الى بلال فقالت: يا بلال اذهب الى أبي فسله ما يردده عن بابي، فأتاه فسأله، فقال صلى الله عليه و سلم: انى رأيتها أحدثت ثم شيئا، فأخبرها، فهتكت الستر و رفعت البساط و ألقته ما عليها و لبست أطمارها، فأتاه بلال فأخبره فأتاها فاعتنقها و قال:

هكذا كوني فداك أبى و أمى.

و

قال أيضا في ج ٨ ص ٩١:

أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا أبي، قال حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى فاطمه فرأى على بابها سترا، فلم يدخل عليها. قال: و قل ما كان يدخل الا بدأ بها، فجاء على رضوان الله عليه فرآها مهتمه فقال: ما لك؟ فقالت:

جاءنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يدخل، فأتاه على فقال: يا رسول الله ان فاطمه اشتد عليها أنك جئتها و لم تدخل عليها، فقال النبي صلى الله عليه و سلم

ص: ٢٧٧

ما أنا و الدنيا و ما أنا و الرقم. فذهب الى فاطمه فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت: فقل لرسول الله صلى الله عليه و سلم فما تأمرنى؟ قال: قل لها فلترسل به الى بنى فلان.

و منهم

الحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي البغدادي المعروف بابن شاهين في «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٢٨ ط بيروت) قال:

حدثنا العباس بن المغيرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي، عن يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانه، حدثنا العلاء بن المسيب، عن ابراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر: ان النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا خرج - فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان» باختلاف يسير في اللفظ.

و منها حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و آله

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم

الحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ١٠٨ ط دار المعرفه بيروت) قال:

عن سليمان المنبهى، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه

ص: ٢٧٨

و أول من يدخل عليها إذا قدم فاطمه، فقدم من غزاه له و قد علقت مسحاً-أو سترًا-على بابها، و حلت الحسن و الحسين قلبين من فضه، فقدم فلم يدخل، فظنت أنما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر و فكت القلبين عن الصبيين و قطعت بينهما، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هما يبكيان، فأخذه منهما، و قال: يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان-أهل بيت بالمدينه-ان هؤلاء أهل بيتي، أكره أن يأكلوا طبيباتهم فى حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمه قلاده من عصب و سوارين من عاج.

و منها حديث محمد بن قيس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامة السيد ابو بكر بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرمى الشافعى شيخ شيخنا فى الروايه المتوفى سنه؟؟؟ فى «رشفه الصادى» (ص ٢٢٥ ط مصر) قال:

و عن محمد بن قيس رضى الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا قدم من سفر أتى فاطمه رضى الله عنها، فدخل عندها فأطال عندها المكث، فخرج مره فى سفر فصنعت فاطمه مسكتين من ورق و قلاده و قرطين و سترت باب البيت لقدم أبيها و زوجها، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد عرف الغضب فى وجهه حتى جلس على المنبر، فظنت فاطمه رضى الله عنها انه أنما

ص: ٢٧٩

فعل ذلك لما رأى من المسكتين و القلاده و الستر، فنزعت قرطبها و قلادتها و مسكتيها و نزعت الستر و بعثت به الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قالت للرسول:

قل له: تقرأ ابنتك عليك السلام و تقول: اجعل هذا فى سبيل الله عز و جل. فلما أتاه قال: قد فعلت فداها أبوها، فداها أبوها، فداها أبوها، ليست الدنيا من محمد و لا من آل محمد، و لو كانت الدنيا تعدل فى الخير عند الله جناح بعوضه ما سقى كافراً منها شربه ماء، ثم قال: فدخّل عليها.

و منها ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم

العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الحموى الشافعى فى «غايه المرام فى رجال البخارى الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و قال حجه الإسلام الغزالى فى احيائه: قدم النبى صلى الله عليه و سلم من سفر، فدخّل على فاطمه فرأى على بابها سترا، و فى يدها قليبين من فضه - يعنى سوارين - فرجع، فدخّل عليها أبو رافع فرآها تبكى، فسألها فأخبرته برجوع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسأله فقال «ص»: من أجل الستر و السوارين، فأرسلت بهما بلالا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قالت: قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى فقال «ص»: اذهب فبعه و ادفعه الى اهل الصفة. فباع السوارين بدرهمين و نصف و تصدق عليهم، فدخّل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليها و قال: بأبى أنت و أمى يا فاطمه قد أحسنت.

ص: ٢٨٠

و منهم الفاضله المعاصره و داد السكاكيني في «أمهات المؤمنين و بنات الرسول» (ص ١٩٣ ط دار الفكر بيروت) قال:

كان من دأب الرسول أن يتفقد فاطمه، فلا يحجبه عنها شاغل، فدخل عليها أبان دعوته لغوث أهل الصفه، فرأى على بابها سترًا، و في يديها سوارين يخفقان فغمغت قسما و وجهه بما لاحظته فاطمه، و أشعرها بلومه و عتابه، ثم خرج صامتا متجهما على غير ما تعودت أن تلقاه، فراعها صمت أبيها و هذا الاطراق الذي غشى وجهه بالانقباض، و أدركت أنه معني بهؤلاء الفقراء المهاجرين الذين خرجوا من ديارهم جياعا، و حطوا همومهم في ذلك الظل من مسجد المدينة، فشق عليها أمرهم، و مضت لأبي رافع تخبره برجعه أبيها و جفوته،

فذهب يسأل الرسول، فقال له: لا ترع فاطمه، فإنما نبوت عنها من أجل الستر و السوارين...

فلما أنبأها أبو رافع بما قال أبوها، نزع الستر و السوارين، و أرسلتهما الى أبيها ليتصدق بثنهما على أهل الصفه.

و غدت فاطمه على أبيها مستحييه واجمه، مستغفره لما أخذت فيه من زينه فرحت بها، فقام لها الرسول عن مجلسه و دعا لها و لأولادها، و أكبر برها و طاعتها و ايثارها، و قد وعدا شرف الدنيا و الآخرة.

ص: ٢٨١

اشاره

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٥٩، وج ١٩ ص ١٠٨ و ١٠٩، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه محمد أبى بكر الأنصارى فى «الجوهرة» (ص ١٦ ط دمشق) قال:

و قال ابن السراج محمد بن إسحاق بن ابراهيم أبو العباس: حدثنا محمد بن حميد، نا سلمه، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشه،

ص: ٢٨٢

قالت: ما رأيت أحداً أصدق لهجه من فاطمه، إلا أن يكون الذى ولدها صلى الله عليه و سلم.

و منهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٢٨ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و عن عائشه رضى الله عنها أنها قالت: ما رأيت أفضل من فاطمه غير أبيها! قالت- و كان بينهما شىء-: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب [رواه الطبرانى فى الأوسط و أبو يعلى]

لكنها قالت: ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمه [و رجاله رجال الصحيح]

ص: ٢٨٣

حديث شراء النبي لفاطمه الزهراء عليها السلام (قلاده من عسب و سوارين من عاج)

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

اذهب بهذا الى فلان و اشتر لفاطمه قلاده من عسب و سوارين من عاج، فان هؤلاء أهل بيتي و لا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا (حم، د، عن ثوبان).

ص: ٢٨٤

مستدرک ان الله غير معذبك ولا أحدا من ولدك

قد نقلناه عن جماعه من علماء العامه فى ج ١٠ ص ١٢٣ و ١٣٣ و ج ١٩ ص ٦٢ و ٦٣، و نقل هاهنا عن لم نقل عنه هناك:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

ان الله تعالى غير معذبك و لا ولدك-قاله لفاطمه (طب عن ابن عباس).

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٥٨٣ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم-

فذكر ما مثل ما تقدم عن «مسند فاطمه عليها السلام» بعينه و قالوا فى آخره (طب) عن ابن عباس.

ص: ٢٨٥

و منهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى فى «تفسير آيه الموده» (ص ٥٠ و النسخه مصوره من إحدى المكاتب الشخصيه بقم) قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه -فذكر مثل ما تقدم عن «مسند فاطمه عليها السلام» بعينه.

و منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٢٦٣ ط مطبعه الامة ببغداد) قال:

حدثنا احمد بن ما بهرام الايدجى، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا اسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصارى، قال سمعت صيفى بن ربيع يحدث عن عبد الرحمن ابن الفسيل، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه -فذكر مثل ما تقدم.

و منهم

العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه «آل محمد» (ص ٣٧٢) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: (أى فاطمه) ان الله غير معذبك و لا أحدا من ولدك.

قال فى الهامش: رواه الطبرانى

يرفعه بسنده و رجاله ثقات.

ص: ٢٨٦

حديث انا عصبه بنى فاطمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامه فى ج ٩ ص ٦٤٤ الى ص ٦٥٥ و ج ١٠ ص ٢٣٩ و ج ١٨ ص ٣٣١ الى ص ٣٣٤ و ٤٣٢ و ٥٥٥ و ج ١٩ ص ٦٤، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٠ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

فاطمه الزهراء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كل بنى آدم ينتمون الى عصبه الا ولد فاطمه، فأنا وليهم و أنا عصبتهم [رواه الطبرانى و أبو يعلى]

ص: ٢٨٧

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنه ١٤٠٦) قال:

ان لكل بنى أب عصبه ينتمون إليها الا- ولد فاطمه فأنا وليهم و أنا عصبتهم، و هم عترتى، خلقوا من طينتى، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله و من أبغضهم أبغضه الله (ك، و ابن عساكر عن جابر).

و

قال أيضا فى ص ٥٥:

كل بنى أم ينتمون الى عصبه الا ولد فاطمه فأنا وليهم و أنا عصبتهم (طب عن فاطمه الزهراء).

و

قال أيضا:

كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمه فانى أنا عصبتهم و أنا أبوهم (طب عن عمر).

ص: ٢٨٨

حديث محاماه فاطمه الزهراء عن أبيها الرسول صلى الله عليه وآله

يدل عليه ما رواه القوم في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٠٠ ط مكتبة التراث الإسلامى القاهره) قال:

إسلامها و دفاعها عن أبيها:

لما بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم بشيرا و نذيرا شهدت زوجته خديجه بنت خويلد و بناتها زينب و رقيه و أم كلثوم و فاطمه أن لا إله الا الله و أن محمدا رسول الله.

و

لما اشتدت عداوه قريش للنبي عليه الصلاه و السلام كانت فاطمه تدافع عنه ما يلقى من كيد و أدى المشركين و سفهاء قريش.. فذات يوم جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم مع بعض أصحابه: عبد الله بن مسعود و صهيب بن سنان الرومى و عمار بن ياسر، فى المسجد و هو يصلى و قد نحر جزور و بقى فرثه-روثه فى كرشه- فقال عمرو بن هشام: ألا تنظرون الى هذا المرائى أياكم يقوم الى جزور

ص: ٢٨٩

بنى فلان فيعمد الى فرثها و دمها فيجىء به ثم يمهلها حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه.

فقام عقبه بن أبى معيط-و كان أشقى القوم-و جاء بذلك الفرث فألقاه على النبي صلى الله عليه و سلم و هو ساجد.فضحك سادات قريش و جعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدة الضحك،و خشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يلقوا الفرث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم،فانسل صهيب الرومى الى بيت النبي عليه الصلاة و السلام و أخبر فاطمه بذلك،و ظل رسول الله صلى الله عليه و سلم ساجدا حتى أقبلت فاطمه فطرحت الفرث عن أبيها،ثم أقبلت على أشرف قريش تشتمهم،فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو قائم يصلى و قال:

اللهم اشدد وطأتك-عقابك الشديد-على مضر سنين كسنى يوسف،اللهم عليك بأبى الحكم-عمرو بن هشام-و عتبه بن ربيعة و عقبه بن أبى معيط و أميه ابن خلف و شبيهه بن ربيعة.

فلما سمع سادات قريش صوت النبي عليه الصلاة و السلام ذهب منهم الضحك و هابوا دعوته-قتل عمرو بن هشام و عتبه و عقبه و أميه و شبيهه يوم بدر.

و ذات ضحى كانت فاطمه فى طريقها الى البيت فسمعت سادات قريش و كبراءهم فى الحجر يذكرون رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا:ما صبرنا لأمر كصبرنا لأمر هذا الرجل قط،إذا مر محمد فليضربه كل واحد منا ضربه.فانطلقت فاطمه الى أبيها و قالت له و هى تبكى:تركت الملاء من قريش قد تعاقدوا فى الحجر فحلفوا باللالات و العزى و مناه و إساف و نائله إذا هم رأوك يقومون إليك فيضربوك بأسيافهم فيقتلوك.

فقال النبي عليه الصلاة و السلام:يا بنيه لا تبكى.

و سمعها رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يتوضأ غارقة فى عبراتها،فقال لها:يا بنيه اسكتى.ثم خرج النبي عليه الصلاة و السلام فدخل المسجد على

أشراف قريش، فرفعوا رؤسهم ثم نكسوا فأخذ قبضه من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال: شأهت الوجوه، فما أصاب رجل منهم الا قتل بيدى.

و لما أمر الله عز و جل نبيه بالجهر بدعوته و وقف رسول الله صلى الله عليه و سلم فوق جبل الصفا و نادى قومه، فلما أقبلوا قال: يا بنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى مره بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى زهره أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمه بنت محمد أنقذى نفسك من النار، يا صفيه بنت عبد المطلب -عمته- أنقذى نفسك من النار، فانى و الله لا أملك لكم من الله شيئاً، لا أملك من الدنيا منفعه و لا من الآخرة نصيباً، الا أن تقولوا «لا اله الا الله»، لا تبقوا على كفركم اتكالا على قرابتكم منى.

و تخصصه صلى الله عليه و سلم ابنته الصغرى و عمته صفيه من بين عماته حكمه لا تخفى.

و دخلت الزهراء و أمها و إختها و أبوها شعب أبى طالب لما فرضت قريش مقاطعه و حصارا ثلاث سنوات حتى أجهد المسلمون، و لما فرج الله الكربه و خرج بنو هاشم و بنو عبد المطلب من الشعب مات أبو طالب الذى كان يمنع و ينصر ابن أخيه صلى الله عليه و سلم، ثم لحقت به سيده نساء قريش خديجه التى كانت وزير صدق لرسول الله صلى الله عليه و سلم على الابتلاء، فملاً الحزن قلب فاطمه و قلب أبيها.

و

فقد النبى عليه الصلاه و السلام الرعايه و العطف و المنعه و التأييد، فلما غادر داره اعترضه سفيه من قريش و نثر على رأسه التراب، فعاد رسول الله صلى الله عليه و سلم الى بيته و التراب على رأسه، فقامت اليه ابنته فاطمه بقدر كبير من ماء فغسلت وجهه و يديه و هى تبكى، فقال النبى عليه الصلاه و السلام: لا تبكى

ص: ٢٩١

يا بنيه فان الله مانع أباك.

و منهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائري فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ٢٣٦ ط دار الكتب العلميه بالقاهره)قال:

ان أكبر منقبه فازت بها الزهراء دون النساء المؤمنات و التى تذكر بها باجلال و إكبار هى يوم ما وضع أشقى قريش عقبه بن معيط سلا الجزور على كتفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يصلى حول الكعبه و رجالات قريش يتصاحكون، أتت فاطمه و هى جويره صغيره، فنزعت السلا عن ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم التفتت الى رجال ق... أفنالت منهم سبا و شتما رضى الله عنها و انصرفت فكانت هذه منقبه لفاطمه الزهراء لا تنسى على مدى الدهر.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام»(ص ١١٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند)قال:

عن فاطمه قالت: اجتمعت مشركو قريش فى الحجر، فقالوا: إذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربه، فسمعتهم فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له، فقال: يا بنيه اسكتى. ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ثم نكسوا، فأخذ قبضه من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال: شأهت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم الا قتل يوم بدر كافرا (دلائل النبوه).

و

قال أيضا:

عن عبد الله قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم ساجد و حوله ناس من

ص: ٢٩٢

قريش و ثم سلا بعير، فقالوا: من يأخذ سلا هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهره. فجاء عقبه بن أبي معيط فحذفه على ظهر النبي صلى الله عليه و سلم، فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمه فأخذته من ظهره و دعت على من صنع ذلك.

قال عبد الله: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا عليهم الا يومئذ، فقال: اللهم عليك الملامن قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام و عتبه بن ربيعة و شيبه بن ربيعة و عقبه بن أبي معيط و أميه بن خلف- أو أبي بن خلف- شك شعبه.

قال عبد الله: فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر و ألقوا في القليب، أو قال في بئر غير أن أبي بن خلف أو أميه بن خلف، كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئر (دلائل النبوه).

و

قال أيضا في ص ١٢٠:

عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلى فى ظل الكعبه، فقال أبو جهل و ناس من قريش و قد نحرت جزور فى ناحيه مكه: فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفى النبي صلى الله عليه و سلم. قال: فجاءت فاطمه فطرحته عنه. قال: فلما انصرف و كان يستحث ثلاثا قال: اللهم عليك بقريش ثلاثا، بأبى جهل بن هشام و بعتبه بن ربيعة و بشيبه بن ربيعة و بالوليد بن عتبه و بأميه بن خلف و بعقبه بن أبي معيط. قال عبد الله: ثم لقد رأيتهم فى قليب بدر، قال أبو إسحاق نسيت السابع (دلائل النبوه).

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى قلعجي فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٧ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلى عند البيت و أبو

ص: ٢٩٣

جهل و أصحاب له جلوس. إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلى جزور بنى فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد، فانبعث أشقى القوم، فجاء فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه و سلم، ووضعه على ظهره بين كتفيه، و أنا أنظر لا أغير شيئاً لو كان لي منعه، قال: فجعلوا يضحكون و يحيل بعضهم على بعض، و رسول الله صلى الله عليه و سلم ساجد لا يرفع رأسه، حتى جاءته فاطمه، فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال: اللهم عليك بقريش (ثلاث مرات)، فشق عليهم ذلك إذ دعا عليهم، قال: و كانوا يرون أن الدعوه في ذلك البلد مستجاب، ثم سمي: اللهم عليك بأبي جهل، و عليك بعته بن ربيعه، و شبيهه بن ربيعه، و الوليد بن عتبه، و أميه ابن خلف، و عقبه بن أبي معيط، و عد السابع فلم يحفظه، قال: فو الذي نفسى بيده، لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه و سلم صرعى في القلب يوم بدر.

عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلى في ظل الكعبه، فقال أبو جهل، و ناس من قريش، و نحرت جزور بناحيه مكه، فأرسلوا فجاءوا من سلاها و طرحوه عليه، فجاءت فاطمه فألقته عنه، فقال: اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش لابى جهل بن هشام، و عقبه بن ربيعه، و شبيهه ابن ربيعه، و الوليد بن عتبه، و أبى بن خلف، و عقبه بن أبى معيط. قال عبد الله:

فلقد رأيتهم في قلب بدر قتلى، قال أبو إسحاق: و نسيت السابع.. و الصحيح أميه.

حديث تعليم النبي الزهراء الكلمات التي علمها جبرئيل النبي

رواه جماعه من علماء العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندی في «درر السمطين» (ص ١٩٠ ط مطبعه القضاء) قال:

روى سويد بن غفله قال: أصابت عليا خصاصه، فقال لفاطمه: لو أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فسألتيه، فأنته و كانت عنده ام أيمن، فدقت الباب، فقال النبي «ص» لأم أيمن: ان هذا لدق فاطمه، و لقد أتتنا في ساعه ما عودتنا أن تأتينا في مثلها، فقومي فافتحي لها الباب. قالت: ففتحت لها الباب، فقال: يا فاطمه لقد أتيت في ساعه ما عودتنا أن تأتينا في مثلها، فقالت: يا رسول الله هذه الملائكه طعامها التسبيح و التحميد و التمجيد، فما طعامنا؟ قال: و الذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما، و لقد أتتنا أعنز، فان شئت أمرنا لك بخمسه أعنز، و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل. فقالت: بل علمني الخمس الكلمات. فقال: فقولي «يا أول الأولين، و يا آخر الآخرين،

ص: ٢٩٥

و يا ذا العروه المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين». قالت: فانصرفت حتى دخلت على علي رضي الله عنه، فقال: ما ورائك؟ قالت: ذهبت من عندك الى الدنيا و أتيتك بالأخره. فقال: خير أيامك، خير أيامك.

و منهم

المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ١ ص ٤٠٣، ٤٠٢ ط بيروت) قال:

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكى أن الوالد رحمه الله خرج لصلاه العشاء في بعض الليالي المظلمه، و أنا أنتظر على باب المسجد فحسبت أن في يده سراجا، فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده، فلما انتهى الى باب المسجد لم أجد معه شيئا، فدهشت ثم ذكرت له ذلك من بعد، فمئني من حكايته و افشائه، أحضرت و أنا ابن عشر سنين تقريبا مجلس الامام أحمد بن اسماعيل في يوم جمعه رحمه الله، فجرى على عادته في بناء المجلس على الأذكار و الدعوات، و ذكر فضل الذكر الذي روى أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم علمه فاطمه رضي الله عنها، و هو «يا أول الأولين، و يا آخر الآخريين، و يا ذا القوه المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين».

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثوري، عن عبده بن أبي لبابه، عن سويد بن غفله قال: أصابت علي بن أبي طالب رضي الله عنه خصاصه، فقال لفاطمه: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألته - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «درر السمطين» بعينه.

ص: ٢٩٦

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١٤١ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦).

فذكر الحديث الشريف عن سويد بن غفله بعين ما تقدم آنفا.

و قال

الحافظ المذكور ايضا فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٣ ط حيدرآباد):

عن سويد بن غفله قال: أصابت عليا خصاصه -إلخ، فذكر الحديث بعين ما تقدم. ثم قال فى آخره:

(أبو الشيخ فى جزء من حديثه)، و لم أر فى رجاله من جرح الا أن صورته صورته المرسل، فان كان سويد سمعه من على رضى الله عنه فهو متصل.

و

ذكر أيضا فى ص ٤ مثله بعينه: عن فاطمه رضى الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله.. إلخ، و فى آخره قال: (أبو الشيخ فى فوائده الاصبهانين و الديلمى، ك).

و نقل أيضا فى ص ٢٤ مثل ما مر، و فى آخره:

(أبو الشيخ فى فوائده الأصبهانين، و الديلمى عن فاطمه البتول) و فيه اسماعيل ابن عمرو البجلي، قال أبو حاتم و الدارقطنى: ضعيف، و ذكره ابن حبان فى الثقات.

ص: ٢٩٧

حديث تعليم النبي دعاء لفاطمه حين سألته خادما

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ٢٧٥ و مواضع أخرى من هذا السفر المبارك، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک على الصحيحين» (ج ٣ ص ٦٥ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي،

ص: ٢٩٨

ثنا حسين بن عياش، ثنا زهر، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريره قال:

أت فاطمه رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، فقال لها:

الذى جئت تطلين أحب إليك ام خير منه. قال: فحسبت أنها سألت عليا قال:

قولى «اللهم رب السماوات و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شىء، منزل التوراه و الإنجيل و الفرقان، فائق الحب و النوى، أعوذ بك من كل شىء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شىء، و أنت الآخر فليس بعدك شىء، و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، و أنت الباطن فليس دونك شىء، أفض عنا الدين و أغننا من الفقر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

و منهم

الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢٤ ط حيدرآباد) قال:

قولى «اللهم رب السماوات السبع...» - الى آخر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف قليل فى التقدم و التأخر.

و

قال فى آخره:

(ت حسن غريب ٥٠، حب عن أبي هريره رضى الله عنه، قال جاءت فاطمه الى النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما - قال فذكره).

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٩ ط القاهره) قال:

عن أبي هريره قال: جاءت فاطمه الى النبى صلى الله عليه و سلم - فذكر

ص: ٢٩٩

مثل ما تقدم.

و منهم

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٩ ص ٣٧٢ ط بيروت) قال:

حديث: جاءت فاطمه الى النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، قال:

قولى: اللهم! رب السماوات... الحديث. م ت جميعا فى الدعوات (م ١٠: ١٧، ت ٦٨) عن أبى كريب، عنه به. و قال ت: حسن غريب، و هكذا روى بعض أصحاب الأعمش.

و روى بعضهم عنه عن أبى صالح مرسلا- و لم يذكر فيه عن أبى هريره.

و

قال أيضا فى ص ٣٧٥:

حديث: أتت فاطمه النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، قال: «قولى اللهم رب السماوات السبع و رب العرش العظيم»... الحديث. م فى الدعوات (١٠: ١٧) عن أبى بكر بن أبى شيبه و أبى كريب، كلاهما عن محمد بن أبى عبيده، عن أبيه به. ق فيه (الدعاء ٢: ٢) عن أبى بكر بن أبى شيبه به.

أبو عوانه، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريره.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٦١٥ ط دمشق) قالوا:

عن طلاب بن حوشب- أخى العوام بن حوشب- عن جعفر بن محمد،

ص: ٣٠٠

عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لفاطمه رضي الله عنها: اذهبي الى أبيك فسله يعطيك خادما يقيك الرحي و حر الثنور فأنته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فأتينا! فجاء سبي من ناحيه البحرين. فلم يزل الناس يطلبون و يسألونه إياه، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم معطاء، لا يسأل شيئا الا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أنته تطلب، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: جاءنا سبي فطلبه الناس، و لكن أعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت الى فراشك فقولي: «اللهم رب السماوات السبع و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شيء، منزل التوراه و الإنجيل و القرآن، و فلق الحب و النوى، انى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين و أغننا من الفقر»، فانصرفت فاطمه رضي الله عنها راضيه بذلك من الجارية. قال علي رضي الله عنه: فما تركتها منذ علمنى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قيل: و لا ليله صفين؟ قال: و لا ليله صفين.

و روي أيضا مثله سندا و متنا فى ج ٦ ص ٣٠٦ من القسم الثانى بعينه.

و قال فى آخره: (أبو نعيم فى انتفاء الوحشه).

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١٠٢ و ١٠٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند).

روى الحديث بعين ما تقدم سندا و متنا و مصدرا.

ص: ٣٠١

و منهم المولى على المتقى الهندى فى كتابه «كنز العمال» (ج ٢ ص ٥٨ ط حيدرآباد) قال:

فروى الحديث الشريف بعين ما تقدم سندا و متنا و مصدرا.

ص: ٣٠٢

دعاء آخر علمه النبي لفاطمه الزهراء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٣١٥ ط دمشق) قالوا:

عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه! إذا أخذت مضجعتك فقولى: «الحمد لله الكافى، سبحان الله الأعلى، حسبى الله و كفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا من وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي و ربكم، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم، الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا». قالت فاطمه ثم قال النبي صلى الله عليه و سلم: ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين و الهوام فيضره الله. (الديلمى).

ص: ٣٠٣

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١١ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» بعينه.

و ذكر أيضا فى ص ٩٧ مثل ما تقدم، وقال فى آخره: (ابن السنى عن فاطمه الزهراء).

وقال عزيز بيك مدير لجنه أنوار المعارف بحيدرآباد فى تعليقه على الكتاب:

زيد من عمل اليوم و الليله لابن السنى ص ١٩٦.

ص: ٣٠٤

دعاء آخر علمه النبي لابنته فاطمه الزهراء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

يا فاطمه ما لى لا أسمعك بالغداه و العشى تقولين «يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لى شأنى كله، و لا تكلنى الى نفسى» (الخطيب عن أبى هريره).

و

قال أيضا فى ص ٣:

يا فاطمه ما يمنعك أن تسمى ما أوصيك به أن تقولى [إذا أصبحت و أمسيت]

«يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث، فلا تكلنى الى نفسى طرفه عين، و أصلح لى شأنى كله» (عد، هب عن انس).

ص: ٣٠٥

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٣٠ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره)قال:

و ذات ضحى ذهب رسول الله صلى الله عليه و سلم الى بيت على و كان معه خادمه أنس بن مالك فوجد ابنته الزهراء فقال لها- فذكر مثل ما تقدم باختلاف فى التقدم و التأخر.

و منهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٧ ص ٣٨٢ ط بيروت)قال:

حديث فى قصه فاطمه و طلبها من النبى صلى الله عليه و سلم الخادم و أمره إياها بالدعاء...د فى الأدب (٣:١٠٩)عن عباس العنبرى، عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد-س فى اليوم و الليله (٢٢٧)عن ابن السرح، عن ابن وهب، عن عمرو بن مالك المعافى-و حيوه بن شريح-ثلاثتهم عن يزيد ابن الهاد، عن محمد بن كعب القرظى عنه به.

دعاء آخر علمه النبي لابنته البتول»

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن فاطمه رضى الله عنها أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح و التحميد فما طعامنا؟ قال: و الذى بعثنى بالحق ما اقتبس فى آل محمد نار منذ ثلاثين يوما، فان شئت أمرت لك بخمسه أعنز و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل. فقالت بل علمنى الخمس كلمات التى علمكهن جبرئيل. فقال: يا فاطمه قولى «يا اول الأولين، و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوه المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين».

ص: ٣٠٧

دعاء آخر علمه رسول الله لبضعته فاطمه الزهراء

رواه جماعه من أعيان العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها سنه ١٣٧٢ بالقاهره فى كتابه «السمير المهذب» (ج ١ ص ٣٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٣٩٩) قال:

و فى يوم جلست تطحن، فسال الدم من أصابعها، فشكت ذلك الى زوجها الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه، فقال لها: قولى لأبيك يحضر لك خادمه فذهبت الى النبى صلى الله عليه و سلم و قالت له: يا رسول الله انى مفتقره الى خادمه تعيننى على أشغالى، و تساعدنى فى أعمالى، فنصح لها النبى صلى الله عليه و سلم بأن تعمل كل أعمالها بنفسها، و علمها دعاء كان يزيل عنها تعب العمل، و قال لها قولى: «سبحان الله، و الحمد لله، و لا اله الا الله، و الله أكبر» (ثلاث مرات) و عاشت بدون خادمه.

ص: ٣٠٨

تعليم النبي التسبيح و التحميد و التكبير عند المنام لعلی و فاطمه عليهما السلام» (لما شكّت اليه فاطمه مجل يديها و سألت منه صلى الله عليه و آله خادما)

اشاره

قد نقلنا نبذه من الأحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامه فى ج ١٠ ص ٢٧٨ الى ص ٢٨٤ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبرى، و استدرکنا هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

ص: ٣٠٩

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٠٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: قالت فاطمة: يا ابن عم شق على العمل و الرحي فكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم. قلت لها: نعم، فأتاها النبي صلى الله عليه و سلم من الغد و هما نائمان في لحاف واحد، فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمة:

يا نبي الله شق على العمل فان أمرت لى بخادم مما أفاء الله عليك. قال: أ فلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك، تسبى ثلاثا و ثلاثين و احمدي ثلاثا و ثلاثين و كبرى أربعا و ثلاثين، فذلك مائه باللسان و كألف في الميزان، و ذلك بأن الله يقول «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» الى مائه ألف (طس).

و نقل الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» ص ١٠٣ الطبع المذكور مثل ما تقدم عن «مسند علي عليه السلام».

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ و ج ٦ ص ٣٠٨ ط دمشق).

ذكر ما تقدم عن مسند علي عليه السلام.

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٨ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «المسند».

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٩٧ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

اتقى الله يا فاطمه و أدى فريضه ربك و اعملى عمل أهلك، و إذا أخذت مضجعك فسبحى ثلاثا و ثلاثين و احمدى ثلاثا و ثلاثين و كبرى أربعاً و ثلاثين، فتلك مائه، فهى خير لك من خادم (د عن على).

و

قال فى ص ٣:

عن سويد بن غفله رضى الله عنه قال: أصابت عليا خصاصه، فقال لفاطمه:

لو أتيت النبى صلى الله عليه و سلم فسألته، فأنتهـ و كانت عنده أم أيمنـ فذقت الباب فقال النبى صلى الله عليه و سلم لأم أيمن: ان هذا لدق فاطمه و لقد أتتنا فى ساعه ما عودتنا أن تأتينا فى مثلها [فقومى فافتحى لها الباب، ففتحت لها الباب فقال: يا فاطمه لقد أتينا فى ساعه ما عودتنا أن تأتينا فى مثل هذا]

فقلت: يا رسول الله! هذه الملائكه طعامها التهليل و التسبيح و التحميد ما طعامنا؟ قال:

و الذى بعثنى بالحق ما اقتبس فى بيت آل محمد منذ ثلاثين يوما و لقد أتتنا أعنز فان شئت أمرنا لك بخمسه أعنز و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل! فقلت: بل علمنى الخمس كلمات التى علمكهن جبرئيل. قال: قولى «يا أول الأولين و يا آخر الآخريين و يا ذا القوه المتين و يا راحم المساكين و يا أرحم الراحمين»، فانصرفت فدخلت على على فقال: ما وراءك؟ فقلت: ذهبت من عندك للدنيا و أتيتك بالأخره. فقال: خير أيامك.

ص: ٣١١

العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٩ ط حيدرآباد) قال:

عن على أن فاطمه كانت حاملا، فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها فأنت النبي صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، فقال: لا أعطيك و أدع أهل الصفه تطوى بطونهم من الجوع، ألا أدلك على خير من ذلك؟ إذا أويت الى فراشك تسبحين الله [ثلاثا و ثلاثين]

، و تحمدينه ثلاثا و ثلاثين، و تكبرينه أربعا و ثلاثين (حل).

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٢١٦ ط دمشق).

فرويا الحديث مثل ما تقدم عن «كنز العمال».

و رويا الحديث أيضا فى ج ٦ ص ٣٠٩ مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١٠٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

فروى الحديث مثل ما تقدم عن «كنز العمال» بعينه.

و روى الحافظ المذكور فى كتابه «مسند على بن أبى طالب عليه السلام» ص ١٨٩ من الطبعه المذكوره مثله.

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٨ ط دمشق) قالوا:

عن علي رضي الله عنه: أن فاطمه رضي الله عنها اشتكت الى النبي صلى الله عليه و سلم يدها من العجن و الرحي، فقدم علي النبي صلى الله عليه و سلم سبي فأتته تسأله خادما فلم تجده، فوجدت عائشه فأخبرتها، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نتقدم، فقال: مكانكما! فجلس بيني و بينها حتى وجدت برد قدمه، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ تسبحان دبر كل صلاه ثلاثا و ثلاثين، و تحمدانه ثلاثا و ثلاثين، و تكبرانه أربعا و ثلاثين، و إذا أخذتما مضجعكما من الليل، فتلك مائه (ش).

عن أبي ليلى، حدثنا علي رضي الله عنه: أن فاطمه رضي الله عنها اشتكت ما تلقى من أثر الرحي في يدها، و أتى النبي صلى الله عليه و سلم سبي، فانطلقت فلم تجده، و أخبرت عائشه، فلما جاء النبي صلى الله عليه و سلم أخبرته عائشه بمجيء فاطمه إليها، فجاء إلينا النبي صلى الله عليه و سلم و قد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم فقال النبي صلى الله عليه و سلم: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه في صدري، فقال: ألا أعلمكما خيرا مما سألتماه؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا و ثلاثين، و تسبحاه ثلاثا و ثلاثين، و تحمداه ثلاثا و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم (حم، خ، م، و ابن جرير ق، و أبو عوانه، و الطحاوي، حب، حل، و رواه (ن) مختصرا).

و رواه الحافظ السيوطي في مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١ ص ٣٣.

و منهم العلامة المولوى علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال:

عن على عليه السلام ان فاطمه شكت- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٧٨ ط دار الجيل بيروت) قال:

أخرج البخارى فى صحيحه عن على عليه السلام ان فاطمه أتت النبى صلى الله عليه و سلم تشكو اليه...- الحديث الشريف باختلاف قليل فى اللفظ بزياده و نقصان و تقدم و تأخر.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين فى كتابه «زبد البخارى» (ص ٢٠١ ط دار المغرب الإسلامى فى بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

عن على: على مكانكما ألا- أعلمكما خيرا مما سألتمانى إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا و ثلاثين و تسبحا ثلاثا و ثلاثين و تحمدا ثلاثا و ثلاثين فهو خير لكما من خادم- قاله لعلى و فاطمه رضى الله عنهما.

ص: ٣١٤

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٣٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن علي رضي الله عنه: أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضع رجله بيني و بين فاطمه رضي الله عنها فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا فقال: يا فاطمه إذا كنتما بمنزلتكما هذه فسبحا الله ثلاثا و ثلاثين و احمددا ثلاثا و ثلاثين و كبيرا أربعا و ثلاثين، قال علي: و الله ما تركتهما بعد. فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء:

و لا ليله صفين؟ قال: و لا ليله صفين (ابن منيع، و عبد بن حميد، ن، ع: ك، حل، هب).

و ذكر الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» ص ١٠٧

عين ما تقدم عن مسند علي عليه السلام، و فيه: بمنزلكما-مكان بمنزلكما-و ما تركتهما. بدل: ما تركتها.

و منهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدرآباد).

فذكر عين ما تقدم عن «مسند فاطمه عليها السلام».

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٩ ط دمشق).

فذكر مثل ما تقدم عن المسند، إلا أن

فيه: فقال صلى الله عليه و آله: يا

فاطمه، يا على إذا كنتما بمنزلكما هذه.

و ذكرنا أيضا في ج ٦ ص ٣١٠ و قالوا في آخرهما: (ابن منيع و عبد بن حميد، ن، ع، ك، حل).

الا ان: «حل» ليس في الأول.

و منهم الشيخ تقى الدين احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨ في «الكلم الطيب» (ص ٢٦ ط دار الكتب العلميه في بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في «الألف المختاره من صحيح البخارى» (ج ٢ ص ٤٠ ط مكتبه الخانجى بالقاهره) قال:

عن على رضى الله عنه: أن فاطمه عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحي فأتى النبي صلى الله عليه و سلم بسبي فانطلقت فلم تجده، فوجدت عائشه فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه و سلم أخبرته عائشه بمجيء فاطمه، فجاء النبي صلى الله عليه و سلم إلينا و قد و أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: على مكانكما.

فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى، و قال: ألا أعلمكما خيرا مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبران ثلاثا و ثلاثين، و تسبحان ثلاثا و ثلاثين و تحمدان ثلاثا و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم.

و منهم العلامة المولى محمد بن عبد الله بن عبد العلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى في «تفريح الأجاب فى مناقب الال و الاصحاب» (ص ٤٠٨ ط دهلى).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «الألف المختاره من صحيح البخارى».

ص: ٣١٦

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٩) قال:

في كتاب «الذخائر» بسنده عن علي عليه السلام - فساق الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ - ثم قال في الهامش: رواه البخاري و ابو حاتم و أخرجه مسلم و الترمذي هم جميعا يرفعه بسنده عن علي عليه السلام.

و منهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٧ ص ٤٢١ و ص ٤٢٢ و ص ٤٢٤ و ص ٤٢٥ ط بيروت).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٣٠٩ و ص ٣١٠ ط دمشق).

روى الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ الشيخ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٧ ص ٣٢٥ ط بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم آنفا، و قال في آخره: و أخرجه البخاري و مسلم

و النسائي.

و منهم

العلامه ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبششى الوصابى المتوفى سنه ٧٨٢ فى كتابه «البركه فى فضل السعى و الحرکه» (ص ٥١ ط الفجاله الجديده بمصر) قال:

و روى أن فاطمه رضى الله عنها جرت بالرحى حتى أثرت فى يدها، و مجلت و أوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها، و قمت البيت حتى اغبرت ثيابها، و استقت بالقربه حتى أثرت فى نحرها و أصابها من ذلك ضرر، فأنت الى أبيها صلى الله عليه و سلم تشكو اليه ما لقيت من ذلك و تطلب خادما، فقال لها و لعلى:

أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين و احمدا ثلاثا و ثلاثين و كبرا أربعا و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم.

و منهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٤١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قال على لفاطمه ذات يوم: و الله لقد سنوت حتى لقد شكوت صدرى، و قد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه منه. قالت: و أنا و الله لقد طحنت حتى مجلت يداى، فأنت النبى صلى الله عليه و سلم فقال: ما حاجتك يا بنيه؟ قالت: جئت لأسلم عليك و استحييت أن تسأله شيئا و رجعت. فقال لها: ما معك؟ قالت: استحييت أن أسأله، فأتياه جميعا فقال على: يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى، و قالت فاطمه: و قد طحنت حتى مجلت يداى و قد جاء الله بسبى فأخدمنا. قال:

ص: ٣١٨

و الله لا أعطيكما و أدع أهل الصفه تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، و لكنى أبيعه و أنفق عليهم أثمانه. فرجعا فأتاهما صلى الله عليه و سلم و قد دخلا- فى قطيفتهما إذا غطت رءوسهما انكشفت أقدامهما، ثم قال: ألا- أخيركما بخير مما سألتمانى؟ قال: بلى. قال: كلمات علمنيهن جبريل، تسبحان دبر كل صلاه عشرا و تحمدان عشرا و تكبران عشرا، و إذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين و احمدا ثلاثا و ثلاثين و كبرا أربعا و ثلاثين. قال على: فما تركتهما منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقيل له: و لا ليله صفين؟ قال: و لا ليله صفين. خرجه أحمد.

و منهم العلامة نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب» (ص ٣٣ مخطوط).

روى مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب».

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٨٧ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم رقيق أهداه له بعض ملوك الأعاجم فقلت لفاطمه: أنت أباك فاستخدميه خادما، فأنت فاطمه فلم تجده و كان يوم عائشه، ثم رجعت مره أخرى فلم تجده و اختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلاه العشاء، فلما أتى أخبرته عائشه أن فاطمه التمسته أربع مرات، فأتى فاطمه فقال: ما أخرجك من بيتك؟ قال: و طفقت أغمزها أقول استخدمى أباك فأدنت اليه يدها فقالت: قد مجلت يداى من الرحي ليلتى جميعا أدير الرحي حتى أصبح و أبو الحسن يحمل حسنا و حسينا. قال لها: اصبرى

ص: ٣١٩

يا فاطمه بنت محمد فأتت خير النساء التي تصعب أهلها، أولاً أدلكما على خير من الذي تريدان، إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً و ثلاثين تكبيره و احمددا الله ثلاثاً و ثلاثين و سبحا الله ثلاثاً و ثلاثين ثم اختماها بلا اله الا الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان و من الدنيا و ما فيها (ابن جرير).

و روى أيضا مثله في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» ص ١٠٩ ط حيدرآباد.

و

قال أيضا في «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» ج ١ ص ١٨٤:

عن علي رضي الله عنه قال: قلت لفاطمه لو أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فسألته خادما فان قد أجهدك العمل، فأنته فلم يوافقته. فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتماني إذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثاً و ثلاثين و احمددا ثلاثاً و ثلاثين و كبرا أربعاً و ثلاثين، ذلك مائة على اللسان و ألف في الميزان (ع، و ابن جرير).

و روى أيضا مثله بعينه في «مسند فاطمه عليها السلام» ص ١٠٩ الطبع المذكور.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٢١ و ص ٦٢٠ ط دمشق).

فذكر مثل ما تقدم عن «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» باختلاف يسير في اللفظ.

و قالوا في آخره: (ابن جرير و سمويه).

و روى أيضا في ج ٦ ص ٣١٢ و ص ٣١٣ مثل ما تقدم.

ص: ٣٢٠

و منهم المولوى علاء الدين الملقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٢ ط حيدرآباد).

فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» أنفا.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٦٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن على قال: قلت لفاطمه: لو أتيت النبى صلى الله عليه و سلم فسألتيه خادما، فقد أجهدك الطحن و العمل؟ قالت: فانطلق معى. قال: فانطلقت معها فسألناه، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك إذا أويتما الى فراشكما فسبحا الله ثلاثا و ثلاثين و أحمداه ثلاثا و ثلاثين و كبراه أربعا و ثلاثين، فتلك مائه على اللسان و ألف فى الميزان. فقال على: ما تركتهما بعد ما سمعتها من النبى صلى الله عليه و سلم، فقال رجل: و لا ليله صفين؟ قال: و لا ليله صفين.

و منهم

الفاضلان المعاصران عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦١٩ ط دمشق) قالوا:

عن عطاء بن السائب عن أبيه عن على رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه فاطمه رضى الله عنها بعث معها بخميلة و وساده من آدم حشوها ليف، و رحاءين و سقاء و جرتين، فقال على لفاطمه ذات يوم: و الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى، و قد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه! فقالت: و أنا

ص: ٣٢١

و الله قد طحنت حتى مجلت يداى، فأنت النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: ما جاء بك أى بنيه؟ قالت: جئت لأسلم عليك- و استحييت أن تسأله و رجعت- فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله، فأتياه جميعا، فقال على: يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى، و قالت فاطمه: قد طحنت حتى مجلت يداى، و قد جاءك الله بسبى وسعه فأخدمنا! فقال: و الله لا أعطيكما و أدع أهل الصفه تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم، و لكنى أبيعهم و أنفق عليهم أثمانهم، فرجعا، فأتاها النبي صلى الله عليه و سلم و قد دخلا- فى قطيفتهما إذا غطيا رءوسهما انكشفت اقدامهما، و إذا غطيا أقدامهما انكشفت رءوسهما، فنارا فقال: مكانكما، ثم قال: ألا أخبركم بخير مما سألتمانى؟ قال: بلى. قال: كلمات علمنيهن جبريل، تسبحان الله دبر كل صلاه عشرا، و تحمدان الله عشرا، و تكبران الله عشرا، و إذا أوتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين و كبيرا أربعا و ثلاثين. قال: و الله ما تركتهن مذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال له ابن الكواء: و لا ليله صفين؟ قال: قاتلكم الله يا أهل العراق! نعم، و لا ليله صفين.

و روى أيضا فى ج ٦ ص ٣١١ مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٣٤ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و روى أيضا الحديث بعين ما تقدم فى «مسند فاطمه سلام الله عليها» ص ١٠٧.

و فى آخر الحديث:

(الحميدى، ش، حم، عب، و العدنى و الشاشى، و العسكرى فى المواعظ:

ص: ٣٢٢

و ابن جرير، ك، ض) و روى (ن ه) بعضه.

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدرآباد).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين المناوى القاهرى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١
فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٥٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

و روى البخارى فى الخمس، و مسلم فى الدعوات، و غيرهما عن على:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه فاطمه بعث معها خميله و وساده من آدم و حشوها ليف و رحيين، و مسقا و
جرتين. فقال على لفاطمه ذات يوم: و الله لقد مرت سنون حتى اشتكيت صدرى، و قد جاء الله أباك بسبى، فاذهبى فاستخدميه.

فقلت: و الله أنا طحنت حتى مجلت يداى! فأنت النبى، فقال: ما جاء بك أى بنيه؟!.

فساق الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ثم قال بعد تمام الحديث:

و سرى ذلك الى ذريتهما. و لهذا لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهره لكونها صارت ملكا، و من ثم لم تتم للحسنين عوضوا منها
بالخلافه الباطنه حتى ذهب كثيرون الى أن قطب الأولياء لا يكون فى كل زمن الا منهم.

ص: ٣٢٣

العلامة المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في «العلم و العلماء» (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره) قال:

أخرج أحمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه بفاطمه بعث معها بخميله و وساده آدم حشوها ليف، و رحيين، و سقاء و جرتين، فقال علي لفاطمه ذات يوم: و الله لقد سنوت حتى اشتكيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٩).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن نوح الجيانجورى في «الامام المهاجر» (ص ١٦٥ ط دار الشروق) قال:

و عن علي انه قال لفاطمه رضي الله عنها ذات يوم - فذكر الى آخر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين البيجانى في كتابه «أستاذ المرأه» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت).

فروى الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير.

و فى بعض هذه الأحاديث:

قال صلى الله عليه و سلم: تسبحان الله فى دبر كل صلاه عشرا و تحمدان عشرا و تكبران عشرا.

العلامه الحافظ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصارى الأندلسى القرطبى المتولد سنه ٤٩٤ و المتوفى بها سنه ٥٧٨ فى قرطبه فى كتابه «غوامض الأسماء المبهمة» (ج ١ ص ٢٥٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو محمد بن عتاب، ثنا حاتم بن محمد، ثنا أبو عمر أحمد بن محمد، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار، قال ثنا أبو بكر بن المنذر، قال:

ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ، قال ثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن هبيرة ابن يريم، عن على قال: قلت لفاطمه: ان العمل قد جهدك و الطحن! فلو أتيت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فسألته خادما! قالت: انطلق معى. فانطلقت معها، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه و سلم - فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما الى فراشكما فسيبها ثلاثا و ثلاثين، و كبرا أربعا و ثلاثين، و أحمداه ثلاثا و ثلاثين، فذلك مائه على اللسان و ألف فى الميزان. قال على: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

فقال رجل: و لا ليله صفين؟ قال: و لا ليله صفين! الرجل هو: عبد الله بن الكواء.

الحجه فى ذلك: ما

قرئ على أبى الحسن يونس بن محمد و انا أسمع قال:

قرأت على على أبى على: أخبركم أبو عمر النمرى قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، عن محمد بن وضاح، عن أبى بكر بن أبى شيبه قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: أتى على فاطمه فقال: انى أشتكى صدرى مما أمد بالغرب! فقالت: و انا و الله انى لأشتكى يدى مما أطحن بالرحا! فقال لها: انت النبى صلى الله عليه و سلم فقد أتاه سبى، و انه لعله يخدمك خادما.

فانطلقت الى النبى صلى الله عليه و سلم فسلمت عليه ثم رجعت الى على فقال: ما لك؟

فقلت: و الله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم من هيئته! فانطلقنا معا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد جاءت بكما حاجه؟ فقال علي:

أجل يا رسول الله، شكوت الى فاطمه مما أمد بالغرب، و شكت الى يديها مما تطحن بالرحا، فأتياناك لتخدمنا خادما مما أتاك من السبي. فقال: لا- و رب الكعبه و لكن أبيعهم و أنفق أثمانهم على أهل الصفه الذين تنطوى أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به! قال: فلما رجعا و أخذنا مضجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه و سلم و هما فى خميل لهما- و الخميل القطيفه البيضاء من الصوف- و كان النبي صلى الله عليه و سلم جهزها بها و بوساده محشوه اذخر و قربه و قد كان على و فاطمه حين ردهما و جدا عليه فى أنفسهما و شق عليهما، فلما سمعا حس النبي صلى الله عليه و سلم ذهبا ليقوما، فقال لهما النبي صلى الله عليه و سلم: مكانكما حتى جلس على طرف الخميل، ثم قال: انكما جئتماني أخدمكما خادما، و انى سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم: تسبحان فى دبر كل صلاه ثلاثا و ثلاثين، و تحمدانه ثلاثا و ثلاثين، و تكبرانه أربعا و ثلاثين، إذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائه.

قال علي: فما أعلم أنى تركتها بعد! فقال له عبد الله بن الكواء: و لا ليله صفيين؟ فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق، و لا ليله صفيين! و منهم

العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قالوا:

عن هبيرة عن على رضى الله عنه قال: قلت لفاطمه رضى الله عنها: لو أتيت النبي صلى الله عليه و سلم تسأليه خادما! فإنه قد جهدك الطحن و العمل. قالت:

انطلق معى، فانطلقت معها فسألناه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا أدلكما

على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما الى فراشكما فسبحوه ثلاثا و ثلاثين، و كبروه ثلاثا و ثلاثين، و هللوه أربعا و ثلاثين، فذلك مائه على اللسان و ألف فى الميزان (ابن جرير).

و روي أيضا فى ج ٦ ص ٣٠٦ الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١٠٢ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» بعينه.

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦١٢ ط دمشق) قالوا:

عن أبى مريم قال: سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول: ان فاطمه رضى الله عنها كانت تدق الدرهمك بين حجرين حتى مجلت يداها، فقلت لها: ائت رسول الله صلى الله عليه و سلم فسله خادما ففعلت ذلك ليله أو ليلتين، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى بيته أخبر أن فاطمه أتته لحاجه، فلما أبطأ عليها رجعت الى بيتها، فأتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد دخلنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحشحننا لنلبس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: كما أنتما فى لحافكما

ص: ٣٢٧

فدخل علينا حتى جلس عند رءوسنا و أدخل رجله بيني و بينها،فقال:حدثت أن ابنتي أتتني لحاجه لها،ما كانت حاجتك يا بنيه-
أو:ما كانت حاجتك يا بنتي؟- فاستحيت فاطمه أن تكلمه على تلك الحال،و أجاب على عنها بعد ما سألهما مرتين أو
ثلاثا،فقال:أنتك يا رسول الله!إنها كانت مجلت يدها من دق الدرملك فأنتك تسأل خادما،فقال:ما يدوم لكما أحب اليكما أو ما
سألتما؟قالا:ما يدوم إلينا.

قال:فإذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين،و كبرا ثلاثا و ثلاثين،و احمدا أربعا و ثلاثين،فذاكم مائه،فهو خير لكما مما
سألتما (ابن جرير).

و ذكرنا أيضا في ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم آنفا.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها
السلام»(ص ٨٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال»(ج ٢٠ ص ٥٦ ط حيدرآباد).

(مسند على)عن ابى مريم قال:سمعت على بن ابى طالب...فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ص: ٣٢٨

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ ط دمشق) قالوا:

عن شيبث بن ربعي، عن علي رضي الله عنه قال: قدم علي رسول الله صلى الله عليه و سلم سبي، فقال علي لفاطمه رضي الله عنهما: ائتي رسول الله صلى الله عليه و سلم أباك فسليه خادما نتقى به العمل! فأنت حين أمست، فقال لها: مالك يا بنيه؟ قالت: جئت أسلم عليك - واستحيت أن تسأله شيئا - فلما رجعت قال لها علي: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله و استحيت منه، فلما كان الثانية قال لها:

أنت أباك فسليه لنا خادما نتقى به العمل، فخرجت اليه، حتى إذا جاءته قال: ما لك يا بنيه؟ قالت: لا شيء يا أبت! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحيت أن تسأله شيئا - حتى إذا كان الثالثة قال لها: امشي، فخرجا جميعا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: ما جاء بكما؟ فقال له علي: يا رسول الله! شق علينا العمل، فأردنا أن تعطينا خادما نتقى به العمل، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علي: نعم يا رسول الله! قال: تكبران و تسبحان و تحمدان مائه حين تريدان أن تناما، فتبيطان على ألف حسنه، و مثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنه. قال علي رضي الله عنه: فما فاتتني حين سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم الا ليله صفيين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (العدني و ابن جرير، حل).

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن ابي طالب» (ج ١ ص ١٤٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند).

فذكر بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و روى هذا الحافظ الحديث المذكور أيضا فى «مسند فاطمه» ص ١٠٤- مثل ما تقدم.

و منهم العلامة المولوى علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٩ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا فى «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٣٠٨).

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم

الحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله الشامى المصرى المتوفى سنة ٦٥٦ فى «مختصر سنن ابي داود» (ج ٧ ص ٣٢٧) قال:

و عن محمد بن كعب القرظى، عن شيب بن ربيع، عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم- بهذا الخبر- قال فيه: قال على: فما تركتهن

ص : ٣٣٠

منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم الا ليله صفين، فأنى ذكرتها من آخر الليل فقلتها.

و أخرجه النسائي،

و قال البخارى: لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شئت.

هذا آخر كلامه.

و شئت: بفتح الشين المعجمه و بعدها باء بواحد مفتوحه و ثاء مثلثه.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قالوا:

عن القاسم مولى معاويه: أنه سمع على بن أبى طالب رضى الله عنه فذكر أنه أمر فاطمه رضى الله عنها تستخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت:

يا رسول الله انه قد شق على الرحى - و أرتة أثرا فى يديها من أثر الرحى، فسألته أن يخدمها خادما، فقال: أولا أعلمك خيرا من ذلك - أو قال: خيرا من الدنيا و ما فيها؟ - إذا أويت الى فراشك: فكبرى أربعا و ثلاثين تكبيره، و ثلاثا و ثلاثين تحميده، و ثلاثا و ثلاثين تسيحه، فذلك خير لك من الدنيا و ما فيها (ابن جرير).

و روى الحديث الشريف أيضا فى ج ٦ ص ٣٠٦ بعينه.

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ص: ٣٣١

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦٢١ ط دمشق) قالوا:

عن على بن أعبد قال: قال لى على رضى الله عنه: ألا أحدثك عنى و عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانت من أحب أهله إليه؟ قلت: بلى.

قال: انها جرت بالرحى حتى أثر فى يدها، و استقت بالقربه حتى أثر فى نحرها، و كنست البيت حتى اغبرت ثيابها، و أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها و أصابها من ذلك ضرر، فأتى النبى صلى الله عليه و سلم خدام، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما! فأنته فوجدت عنده حداثا فرجعت، فأتاها من الغد فقال: ما كان حاجتك فسكتت، فقلت: أحدثك يا رسول الله! جرت بالرحى حتى أثر فى يدها، و حملت بالقربه حتى أثرت فى نحرها، فلما جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هى فيه. قال: اتقى الله يا فاطمه، و أدى فريضه ربك، و اعملى عمل أهلك، و ان أخذت مضجعك فسيبى ثلاثا و ثلاثين، و احمدى ثلاثا و ثلاثين و كبرى أربعا و ثلاثين، فتلك مائة فهى خير لك من خادم. فقالت: رضيت عن الله و عن رسوله، و لم يخدمهما (د، عم و العسكرى فى المواعظ، حل، قال ابن المدينى: على بن أعبد ليس بمعروف و لا أعرف له غير هذا، و قال فى المغنى على بن أعبد عن على لا يعرف).

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٦٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» متنا و مسندا.

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٢ ط حيدرآباد).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم الحافظ السيوطى المذكور فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٠ ط المذكور).

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم.

و منهم الحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله الشامى المصرى المتوفى سنه ٦٥٦ فى «مختصر سنن ابى داود» (ج ٤ ص ٢٢٧ ط دار المعرفه بيروت).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا فى كتابهما «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٣١٣).

رويا مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٥٦ ط القاهره) قال:

عن ابن أعبد قال: قال لى على بن أبى طالب: يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام؟ قال: قلت: و ما حقه يا بن أبى طالب؟ قال: تقول: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا. قال: و تدري ما شكره إذا فرغت؟ قال قلت: و ما شكره؟

ص: ٣٣٣

قال: تقول: الحمد لله الذى أطعمنا و سقانا. ثم قال: ألا أخبرك عنى و عن فاطمه؟ كانت ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانت من أكرم أهله عليه، و كانت زوجتى، فجرت بالرحى حتى أثر الرحي بيدها، و أسقت بالقربه حتى أثرت القربه بنحرها، و قمت البيت حتى أغبرت ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر، فقدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم بسبى أو خدم، قال: فقلت لها: انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسأليه خادما يقيقك حر ما أنت فيه: فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوجدت عنده خدما أو خداما، فرجعت و لم تسأله. فذكر الحديث، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ إذا أويت الى فراشك، سبى ثلاثا و ثلاثين و احمدى ثلاثا و ثلاثين، و كبرى أربعاً و ثلاثين. قال: فأخرجت رأسها فقالت:

رضيت عن الله و رسوله، مرتين.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٦٠ ط دار الجيل بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «آل بيت الرسول».

و منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنه ٥٨١ و المتوفى سنه ٦٥٦ فى كتابه «مختصر سنن ابى داود» (ج ٤ ص ٢٢٧ ط المطبعه المحمديه بالقاهره).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و روى أيضا فى ج ٧ ص ٣٢٦ من الكتاب المذكور مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

ص: ٣٣٤

و روى الحافظ المذكور فى كتابه «الترغيب و الترهيب» ج ٢ ص ١٦ مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٦١٣ ط دمشق) قالوا:

عن عبيده عن على رضى الله عنه قال: اشتكت فاطمه رضى الله عنها مجل يديها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خاما. قال: فأتت النبى صلى الله عليه و سلم فلم تصادفه، فرجعت. فلما جاء أخبر، فأتانا و قد أخذنا مضاجعنا و علينا قطيفه، إذا لبسناها طولاً- خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضاً خرجت رءوسنا و أقدامنا، و قال: يا فاطمه أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا.

قلت: بل شكت الى مجل يديها من الطحن فقلت: لو أتيت أباك تسأليه خادما! قال: أ فلا- أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا:

ثلاثا و ثلاثين، و ثلاثا و ثلاثين، و أربعاً و ثلاثين من بين تسييح و تحميد و تكبير (ابن جرير، و صححه).

و قالوا أيضا فى ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم آنفا سندا و متنا.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١٠٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنة ١٤٠٦).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» باختلاف قليل فى اللفظ.

ص: ٣٣٥

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٣٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا زياد بن يحيى الحسانى، حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيده، عن على قال: شككت لى فاطمه من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما. قال: فأتت النبى صلى الله عليه و سلم فلم تصادفه فرجعت مكانها، فلما جاء أخبر فأتانا و علينا قطيفه إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا و إذا لبسناها عرضا خرجت أقدامنا و رء و سنا. قال يا فاطمه أخبرت انك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا. قلت: بلى شككت الى من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما فقال: أ فلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا و ثلاثين، و ثلاثا و ثلاثين و أربعا و ثلاثين تسبيحه و تحميده و تكبيره.

و منهم

الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنة ١٣٥٣ فى «تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٩ ص ٣٥٤ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

فى شرح قول الترمذى:

ص: ٣٣٦

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصرى أخبرنا أزهر السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيده عن علي...

قال: شكت الى فاطمه مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما؟ فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما تقولان ثلاثا و ثلاثين و ثلاثا و ثلاثين و أربعا و ثلاثين من تحميد و تسبيح و تكبير.

و فى الحديث قصه.

(هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون. و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن علي).

قوله (شكت الى فاطمه مجل يديها).

قال فى القاموس: مجلت يده كنصر و فرح مجلا و مجلا و مجولا نفطت من العمل فمرنت كأجملت.

و قال فى النهايه: يقال مجلت يده تمجل مجلا و مجلت تمجل مجلا إذا ثخن جلدها و تعجر و ظهر فيها ما يشبه البتر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنه (من الطحين) أى بسبب الطحين و هو الدقيق و فى بعض النسخ من الطحن)

فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما (أى جاريه تخدمك و هو يطلق على الذكر و الأنثى) فقال (أى النبى صلى الله عليه و سلم

(ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادمه) و

فى روايه للبخارى: فأنت النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشه، فلما جاء أخبرته قال: فجاءنا و قد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك جلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم.

قال العينى: وجه الخيره اما أن يراد به أنه يتعلق بالأخره و الخادم بالدنيا، و الآخره خير و أبقي، و اما أن يراد بالنسبه الى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه

الأذكار قوه تقدر على الخدمه أكثر مما يقدر الخادم(تقولان ثلاثا و ثلاثين و ثلاثا و ثلاثين و أربعا و ثلاثين من تحميد و تسيح و تكبير)و فى الروايه المتفق عليها كما فى المشكاه فسبحا ثلاثا و ثلاثين و احمدا ثلاثا و ثلاثين و كبرا أربعا و ثلاثين(و فى الحديث قصه)أخرج الشيخان و غيرهما هذا الحديث بالقصه مطولا.

و منهم

العلامه الشيخ ابو محمد الحسن بن على بن عيسى بن الحسن ابن على اللخمى الشافعى فى «الغمزه الخاطر و نزفه الناظر»(ص و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى فى ايرلنده)قال:

و به قال:حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز،أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب،أخبرنا أبو عمر بلال بن العلاء بن بلال،أخبرنا أبى و عبد الله- يعنى ابن جعفر،قالا:حدثنا عبد الله بن عمير،عن زر بن أبى أيوب،عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلا،عن على رضى الله عنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم بسبى،فأمرت بفاطمه عليها السلام أن تأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فتستخدمه.قال:و كانت تعمل و تطحن بيدها حتى تنفطت،فانطلقت فاطمه و كان يوم عائشه فلم تجده،فرجعت،ثم مكثت ساعه،ثم انطلقت فلم تجده -و زاد ابن جعفر فرجعت- ثم مكثت ساعه،ثم انطلقت فلم تجده.

قالا جميعا:فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يرجع حتى العشاء فقالت عائشه:يا رسول الله جاءت فاطمه اليوم مرارا تطلبك كل ذلك لا تجدك، كان فى ليله بارده،فقال النبى صلى الله عليه و سلم:ما جاءتها الا حاجه أو أمر،فخرج حتى أتى باب فاطمه فسلم قال على رضى الله عنه:قد أخذت أنا و فاطمه مضاجعنا قال:فلما استأذن النبى صلى الله عليه و سلم تحركت لأقوم،فقال النبى صلى الله عليه و سلم:كما أنتمما على مضاجعكما.قال:فدخل النبى صلى الله عليه و سلم،فجلس

ص: ٣٣٨

عند رءوسنا و أدخل قدميه من البرد.قال على رضى الله عنه:فوجدت برد قدميه على صدرى،فقال:ما جاء بك يا فاطمه اليوم؟قالت:عملت يا رسول الله حتى شق على،و نطت يدي،فأتيتك لتخدمنى.قال فقال النبى صلى الله عليه و سلم:

أ فلا- أدلكما على ما هو خير من ذلك؟قال:فقلنا:بلى يا رسول الله.قال:فإذا أنتما أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً و ثلاثين،و سبحا ثلاثاً و ثلاثين،و احمدا ثلاثاً و ثلاثين،فهذا أفضل من ذلك.قال على رضى الله عنه:فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم

الحافظ المحدث الشيخ ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى فى كتاب «المسند»(ج ١ ص ٢٤ ط عالم الكتب فى بيروت)قال:

حدثنا الحميدى، ثنا سفيان، أخبرنى عبيد الله بن أبى يزيد أنه سمع مجاهدا يقول:سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث عن على بن أبى طالب: ان فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أتت رسول الله صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، فقال:ألا أخبرك بما هو خير لك منه:تسبحين الله عند منامك ثلاثاً و ثلاثين، و تحمدين الله ثلاثاً و ثلاثين،و تكبرين الله أربعاً و ثلاثين.

ثم قال سفيان:إحداهن أربع و ثلاثون،قال على:فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم،فقالوا له:و لا ليله صفين؟قال:و لا ليله صفين.

حدثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه: أن فاطمه أتت النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، فقال:

لا أعطيك خادما و أدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ألا أخبرك بما هو خير لك منه.

ثم ذكر مثل حديث عبد الله-الأول الى آخره.

ص: ٣٣٩

حدثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا حصين، عمن حدثه قال: فقال له عبد الله ابن عتبة: و لا ليله صفين؟ قال: و لا ليله صفين، ذكرتها من آخر الليل.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن على أن فاطمه أتت النبى صلى الله عليه و سلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحي، و بلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشه، فلما جاء أخبرته عائشه. قال: فجاءنا و قد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم فقال: على مكانكما فجاء فقعد بينى و بينها، حتى وجدت برد قدميه على بطنى، فقال: ألا- أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبيرا أربعا و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم.

و

قال أيضا فى ص ٢٥٨:

عن على أن فاطمه أتت النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما فقال: ألا أخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين الله عند منامك ثلاثا و ثلاثين، و تحمدين الله ثلاثا و ثلاثين، و تكبرين الله أربعا و ثلاثين. ثم قال سفيان (راوى الحديث): إحداهن أربع و ثلاثون، فما تركتها بعد، قيل: و لا ليله صفين؟ قال: و لا ليله صفين.

عن على: أن فاطمه أتت النبى صلى الله عليه و سلم تستخدمه، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين ثلاثا و ثلاثين، و تكبرين ثلاثا و ثلاثين و تحمدين ثلاثا و ثلاثين، أحدها أربعا و ثلاثين.

ص: ٣٤٠

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في كتابه «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ٤٤٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال حدثنا الرمادي، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر، قال حدثنا شعبه، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب: أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه و سلم تشكو إليه أثر الرحي، و بلغها أن النبي صلى الله عليه و سلم أتى بسبي، فأتت النبي صلى الله عليه و سلم تسأله خادما فلم تلقه و لقيت عائشه فحدثتها الحديث، فلما جاء النبي صلى الله عليه و سلم أخبرته بذلك، فأتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم فقال: مكانكما، و قعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدرى. فقال: أدلكما على خير مما سألتما، تكبران أربعاً و ثلاثين و تسبحان ثلاثاً و ثلاثين و تحمدان ثلاثاً و ثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما فإنه خير لكما من خادم.

و

قال أيضا في ج ٩ ص ٣٨:

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبه، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي بن أبي طالب أن فاطمه شكت مما تلقى من أثر الرحاء، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم سبي فانطلقت فلم تجده - فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٣٤١

و منهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى السيهقى المولود سنة ٤٣٦ و المتوفى سنة ٥١٦ فى «شرح المسند» (ج ٥ ص ١٠٨ ط المكتب الإسلامى فى بيروت) قال:

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحى، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمى، أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا محمد بن اسماعيل، أنبأنا مسدد، أنبأنا يحيى، عن شعبه، حدثنى الحكم، عن ابن أبى ليلى - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و منهم

العلامة الشنقىطى فى «زاد المسلم» (ص ١٢١ ط الحلبي بالقاهرة) قال:

ألا- أدلكما على خير مما سألتمانى، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً و ثلاثين و احمداً ثلاثاً و ثلاثين و سبحاً ثلاثاً و ثلاثين، فإن ذلك خير لكما مما سألتماه- قاله لعلى و فاطمه رضى الله عنهما حين سألته خادما.

(رواه) البخارى و مسلم عن على كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٤٤ ط دار الجيل بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان».

ص: ٣٤٢

و منها حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه «آل محمد» (ص ٨٧ نسخه مكتبه السيد الاشكورى بقم) قال:

عن النبى صلى الله عليه و سلم: ألا- أخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين الله عند منامك ثلاثا و ثلاثين، و تحمدين ثلاثا و ثلاثين، و تكبرين أربعاً و ثلاثين-قاله لفاطمه حين أتت فاطمه تسأله خادما.

قال فى الهامش: رواه البخارى يرويه بسنده عن فاطمه.

و منها حديث ام سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

عن أم سلمه رضى الله عنهما قال: جاءت فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه

ص: ٣٤٣

و سلم تشكو الخدمه،فقال:يا رسول الله لقد مجلت يدي من الرحي أطحن مره و أعجن أخرى.فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم:ان يرزقك الله شيئا يأتك، و سأدلك على خير من ذلك،إذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا و ثلاثين و كبرى ثلاثا و ثلاثين و احمدي أربعاً و ثلاثين فذلك مائه،و هو خير لك من خادم(ابن جرير).

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث»(القسم الثاني ج ٦ ص ١٧٣ و ص ٣٠٤ ط دمشق).

فذكر ما مثل ما تقدم عن «مسند فاطمه عليها السلام»و قال في آخره:عن (ابن جرير).

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول»(ص ٢٦٢ ط القايره سنه ١٣٩٩)قال:

عن أم سلمه أن فاطمه جاءت الى نبي الله صلى الله عليه و سلم تشتكى - فساق الحديث كما تقدم

عن «مسند فاطمه عليها السلام»الا ان فيه زياده و هى:

و إذا صليت صلاه الصبح فقولى «لا اله الا الله وحده لا شريك له،له الملك و له الحمد يحيى و يميت بيده الخير و هو على كل شىء قدير»عشر مرات بعد صلاه الصبح،و عشر مرات بعد صلاه المغرب،فان كل واحده منهن تكتب عشر حسنات و تحط عشر سيئات،و كل واحده منهن كعتق رقبه من ولد اسماعيل،و لا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه الا أن يكون الشرك لا اله

ص: ٣٤٤

الا الله وحده لا شريك له، وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوه الى أن تقوليه عشييه من كل شيطان و من كل سوء.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٦٨ ط دار الجيل بيروت).

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله» بعينه.

و منها حديث ابى هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى البيهقى فى «شرح السنه» (ج ٥ ص ١٠٧ ط بيروت) قال:

نبأنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد التيمى، نبأنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم المعروف بابن أبى نصر، نبأنا أبو الحسن خثيمه بن سليمان ابن حيدر الاطرابلسى، نبأنا أبو قلايه الرقاشى، نبأنا أميه بن بسطام، نبأنا يزيد ابن ذريع، نبأنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره قال: جاءت فاطمه الى النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، فقال صلى الله عليه و سلم: ألا أدلك ما هو خير من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا و ثلاثين، و تحمدين الله ثلاثا و ثلاثين، و تكبرين الله أربعا و ثلاثين عند كل صلاه و عند منامك (هذا)

ص: ٣٤٥

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أميه بسطام و لم يذكر الصلاة).

و منهم

العلامه ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الأنصاري الدولابي في «الذريه الطاهره المطهره» (ص ١٠٣ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه السلیمانیه باسلامبول) قال:

حدثنا ابو بشر، قال حدثنا احمد بن يحيى الأزدي، قال حدثنا عبد بن يعيش، قال حدثنا المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن ابى هريره، عن فاطمه ابنه النبي صلى الله عليه و سلم، أنها انطلقت الى النبي صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، قال «ص»: «ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك، إذا أوتيت الى فراشك فسبحي ثلاثا و ثلاثين و احدى ثلاثا و ثلاثين و كبرى أربعاً و ثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بنيه. قالت: قد رضيت.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٥ ص ٦٣٠ ط دمشق) قالوا:

عن أبى هريره رضى الله عنه قال: جاءت فاطمه رضى الله عنها الى النبي صلى الله عليه و سلم تسأله خادما، فقال لها: ما عندى ما أعطيك، فرجعت، فأنته بعد ذلك، فقال: «ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا و ثلاثين تسبيحه، و تكبرين أربعاً و ثلاثين تكبيره، و تحمدين ثلاثا و ثلاثين تحميده، و تقولين: «اللهم رب السماوات السبع، و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شىء، منزل التوراه و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم، أعوذ بك من شر

ص: ٣٤٦

كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين و أعذني من الفقر» (ابن جرير).

و

قالا أيضا في ج ٦ ص ٣١٤:

عن أبي هريره قال: جاءت فاطمه رضى الله عنها الى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر ما مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١١ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

فذكر مثل ما تقدم و ليس فيه:

فقال لها: ما عندى ما أعطيك فرجعت فأنته بعد ذلك.

و فيه أيضا بعد الإنجيل: و الزبور و القرآن العظيم. و فيه «و أغنى» بدل:

و أعذنى.

و منهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٣ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ص: ٣٤٧

فمنهم

الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزيه المتوفى سنه ٧٥١ في «الوابل الصيب من الكلم الطيب» (ص ٩٥ ط بيروت) قال:

وقد علم النبي صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمه و عليا رضى الله تعالى عنهما أن يسبحا كل ليله إذا أخذتا مضاجعهما ثلاثا و ثلاثين، و يحمدا ثلاثا و ثلاثين، و يكبرا أربعا و ثلاثين، لما سألته الخادم و شكت اليه ما تقاسيه من الطحن و السعى و الخدمه، فعلمها ذلك و قال: انه خير لكما من خادم. فقيل: ان من داوم على ذلك وجد قوه في يومه مغنيه عن خادم.

ص: ٣٤٨

حديث أمر النبي صلى الله عليه وآله أم سلمه و زينب (ان تقرءا على فاطمه آيه الكرسي عند ولادها)

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ ابن قيم الجوزيه في كتابه «اذكار اليوم و الليله» (ص ٦٠ ط دار الجيل في بيروت و مكتبه التراث الإسلامى فى القاهره)قال:

يذكر أن فاطمه رضى الله تعالى عنها لما دنا ولادها، أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمه و زينب بنت جحش أن تأتيا فتقرأ عليها آيه الكرسي و«ان ربكم الله الذى خلق السموات و الأرض» الى آخر الآيتين، و تعوذها بالمعوذتين.

و ذكر مثله فى كتابه «الوابل الصيب من الكلم الطيب» ص ١٥١ ط بيروت.

ص: ٣٤٩

حديث ان فاطمه كانت عالمه فاضله

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٧ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

عن الحسن البصرى قال: قال على بن أبى طالب رضى الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم: أى شىء خير للمرأة؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب، فلما رجعت الى فاطمه قلت: يا بنت محمد ان رسول الله صلى الله عليه و سلم سألنا عن مسأله فلم ندر كيف نجيبه، فقالت: و عن أى شىء سألكم؟ فقلت: قال أى شىء خير للمرأة؟ قالت: فما تدرون ما الجواب؟ قلت لها: لا.

فقالت: ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها. فلما كان العشى جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت له: يا رسول الله انك سألتنا عن مسأله فلم نجبك فيها، ليس للمرأة شىء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها. قال: و من

ص: ٣٥٠

قال ذلك؟ قلت: فاطمه. قال: صدقت، انها بضعه منى (قط في الافراد).

و

قال أيضا في ص ١١٨:

عن علي رضي الله عنه أنه كان عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال: أى شىء خير للمرأة؟ فسكتوا. قال: فلما رجعت قلت لفاطمه: أى شىء خير للنساء؟ قالت: لا يرين الرجال و لا يرونهن، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال:

انما فاطمه بضعه منى (البزار، حل) و ضعف.

و روى الحافظ المذكور مثل ما تقدم فى كتابه «مسند على بن أبى طالب عليه السلام» ص ١٥٣ ط المطبعه المزبوره.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره سنه ١٤٠٣) قال:

أخرج أبو نعيم فى «حليه الأولياء» بسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول، فسار على الى فاطمه فأخبرها بذلك فقالت: فهلا قلت له: خير لهن أن لا يرين الرجال و لا يرونهن، فرجع فأخبره بذلك، فقال له: من علمك هذا؟ قال: فاطمه. قال: انها بضعه منى!.

فهذه الروايه و قد وردت من عدّه طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم و فضل، و ما كانت عليه من حياء و احتشام يضرب بهما المثل فى حياه الناس.

ص: ٣٥١

شمه من كرامات سيدتنا فاطمه البتول عليها السلام

قد روينا من كراماتها عليها السلام عن كتب اعلام العامه فى ج ١٠ ص ٣١٤ و ج ١٩ ص ١٤٩ و مواضع اخرى من هذه الموسوعه الكبرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأختيار» (ص ٤٦ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن احمد الفقيه الفارسى، أنبا عبد الله بن اسحق الخراسانى المعدل، نبا محمد بن اسماعيل السلمى، نبا ابو صالح، نبا ابن لهيعه، عن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ان النبى عليه السلام أقام أياما لم يطعم طعاما، حتى شق ذلك عليه فطاف فى جميع منازل أزواجه فلم يصب عند واحده منهن شيئا، فأتى فاطمه فقال: يا بنيه هل عندك شيء آكله فانى جائع. قالت: لا و لله بأبى أنت و أمى، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثت جاره لها برغيفين و بضعه لحم فأخذته منها

ص: ٣٥٢

و وضعته فى جفنه و غطت عليها و قالت: و الله لأوثرن بهذا رسول الله على نفسى و من عندى، و كانوا جميعا محتاجين الى سبغه طعام، فبعثت حسنا و حسينا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجع إليها فقالت: بأبى أنت و أمى أتانا الله بشىء و خباته لك.

فقال: هلم يا بنيه، فكشفت عن الجفنه فإذا هى مملوه خبزا و لحما، فلما نظرت اليه بهتت و عرفت أنه من الله، فحمدت الله و صلت على نبيه و قدمته الى النبى صلى الله عليه و سلم، فلما رآه حمد الله عز و جل و قال: من أين لك هذا يا بنيه؟ قالت:

يا ابه هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال: الحمد لله الذى جعلك يا بنيه شبيهه بسيدته نساء بنى إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فأكل رسول الله صلى الله عليه و سلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين و جميع أزواج النبى، و بقيت الجفنه كما هى، فأوسعت منها على جميع جيرانى و جعل الله فيها البركه و خيرا كثيرا.

و منهم

العلامه المفسر الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابورى الثعلبى المتوفى سنة ٤٢٦ او ٤٢٧ او ٤٣٧ فى كتابه «الكشف و البيان فى تفسير القرآن» المعروف بتفسير الثعلبى (ج ٢ ص ٢٠ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترى بايرلنده) قال:

قال فى ذيل تفسير الآيه «قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله» .

و عن جابر بن عبد الله: أن النبى صلى الله عليه و آله أقام أياما لم يطعم الطعام، حتى شق ذلك عليه، فطاف فى منازل أزواجه فلم يصب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار».

و قال أيضا فى كتابه «العرائس» ص ٥٧ نسخه مكتبه اسلامبول:

ص: ٣٥٣

عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنهما- فروى الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد على الصابونى المكى فى «صفوه التفاسير» (ص ٣٠٢ ط بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

الثانيه: قال ابن كثير عند قوله تعالى كَلِمَةً دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ: و الآيه فيها دلالة على كرامات الأولياء، و فى السنه بهذا نظائر كثيره، و ساق بسنده عن جابر قصه الجفنه و خلاصتها أن النبى صلى الله عليه و سلم جاع أياما فدخل على ابنته فاطمه الزهراء يسألها عن الطعام فلم يكن عندها شىء و أرسلت إليها جارتها برغيفين و قطعه لحم فوضعتها فى جفنه ثم رأت الجفنه و قد امتلأت لحما و خبزا.

و منهم

العلامه السيد احمد زينى دحلان الشافعى مفتى مكه المكرمه المتوفى سنه ١٣٠٤ فى كتابه «السيره النبويه» المطبوع بهامش «السيره الحلبيه» (ج ٣ ص ١٦٥ ط مصر) قال:

و روى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على زين العابدين رضى الله عنهم: ان فاطمه الزهراء رضى الله عنها طبخت قدرا لغدائهما و وجهت عليا رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه و سلم ليتغدى معهما، فأمرها صلى الله عليه و سلم فغرفت لجميع نساءه صحفه صحفه، ثم له و لعلى رضى الله عنه ثم لها، ثم رفعت القدر و انها تفيض- أى لكثره ما فيها من الطعام- حتى كأن يسيل من جوانبها ببركته صلى الله عليه و سلم، فأكلت فاطمه رضى الله عنها منها ما شاء الله.

ص: ٣٥٤

و منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويرى المصرى المتوفى سنة ٧٣٢ فى «نهايه الأرب» (ج ١٨ ص ٣١٦ طبع مصر).

و فى

حديث جعفر بن محمد عن آباءه، عن على رضى الله عنهم: أن فاطمه رضى الله عنها طبخت قدرا لغدائها- إلخ.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٨٠ ط دار الجيل بيروت) قال:

قال على رضى الله عنه: بتنا ليله بغير عشاء فأصبحت فخرجت، ثم رجعت الى فاطمه عليها السلام و هى محزونه فقلت: ما لك؟ فقلت: لم نتعش البارحه و لم نتغد اليوم و ليس عندنا عشاء.

فخرجت فالتمست فأصبت ما اشتريت طعاما و لحما بدرهم ثم أتيتها به، فخبزت و طبخت فلما فرغت من إنضاج القدر قالت: لو أتيت أبى فدعوته فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مضطجع فى المسجد و هو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعا، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله عندنا طعام فهلهم. فتوكأ على حتى دخل و القدر تفور فقال: اغرفى لعائشه فغرفت فى صحفه، ثم قال:

اغرفى لحفصه، فغرفت فى صحفه حتى غرفت لجميع نساءه التسع ثم قال: اغرفى لأبيك و زوجك فغرفت فقال: اغرفى فكلى فغرفت ثم رفعت القدر و انها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله.

و منهم

العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المشتهر بابن شاهين فى كتابه «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٣٦ ط بيروت) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندى، حدثنا محمد بن خلف

ص: ٣٥٥

الحدادی، حدثنا حسین بن حسن الأشقر، حدثنا قیس بن الربیع، عن أبی ہارون عن أبی سعید، و عن عمر بن قیس، عن عطیہ، عن أبی سعید بنحوہ و السیاق لأبى ہارون قال: أصبح علی رضی اللہ عنہ ذات یوم فقال: یا فاطمہ هل عندک شیء تغدینہ؟ قالت: لا و الذی أکرم أبی بالنبوہ ما عندی شیء أعدیکہ، و لا کان لنا بعدک شیء منذ یومین من طعمہ الا شیء أو ترک بہ علی بطنی و علی ابنی ہذین. قال:

یا فاطمہ أ لا أعلمتینی حتی أبغیکم شیئا. قالت: انی استحی من اللہ أن أكلفک ما لا تقدر علیہ. فخرج من عندها واثقا باللہ و حسن الظن بہ، و استقرض دینارا فینا الدینار بیده أراد أن یتاع لهم ما یصلح لهم إذ عرض له المقداد فی یوم شدید الحر قد لوحته الشمس من فوقه و آذته من تحته، فلما رآه أنکره. قال: یا مقداد ما الذی أزعجک من رجلک هذه الساعه. قال: یا أبا الحسن خلی سبیلی و لا تسلنی عما و ذلك. فقال: یا ابن أخی انه لا یحل لک أن تکتمنی حالک. قال: أما إذا أبيت فو الذی أکرم محمدا بالنبوہ ما أزعجنی من رحلی الا- الجهد، و لقد ترکت أهلی یبکون جوعا، فلما سمعت بکاء العیال لم تحملنی الأرض فخرجت مغموما راکبا رأسی، فهذه حالی و قصتی.

فهمت عینا علی رضی اللہ عنہ بالبکاء حتی بلت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذی حلفت ما أزعجنی غیر الذی أزعجک، و لقد اقترضت دینارا فهاک آثرک بہ علی نفسی. فدفع الیه الدینار و رجع حتی دخل مسجد النبی صلی اللہ علیہ و سلم فصلى فيه الظهر و العصر و المغرب، فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ و سلم صلاه المغرب مر بعلی علیہ السلام فی الصف الأول، فغمزه برجله فثار علی خلف النبی صلی اللہ علیہ و سلم حتی لحقه عند باب المسجد، فسلم علیہ فرد السلام، فقال:

یا أبا الحسن هل عندک شیء تعشینا؟ فانفتل الی الرجل فأطرق علی رضی اللہ عنہ ساعه لا یحیر جوابا حیاء من النبی صلی اللہ علیہ و سلم، و قد عرف الحال التي

خرج عليها، فلما نظر الى سكوت علي قال: يا أبا الحسن ما لك أو لا تقول نعم فأجىء معك، فقال له: حبا و كرامه بلى اذهب بنا، و كان الله تعالى قد أوحى الى نبيه صلى الله عليه و سلم أن تعشى عندهم.

فقال علي بلى، فأخذ النبي صلى الله عليه و سلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمه عليها السلام فى مصلى لها، و قد صلت و خلفها جفنه تفور دخانا، فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه و سلم فى رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه و كانت أعز الناس عليه، فرد السلام و مسح بيده على رأسها و قال: كيف أمسيت رحمك الله؟ عشنا غفر الله لك و قد فعل، فأخذت الجفنه فوضعتها بين يديه. فلما نظر على رضى الله عنه اليه و شم ريحه رمى فاطمه عليها السلام ببصره رميا شحيحا، فقالت له: ما أشح نظرك و أشده، سبحان الله هل أذنت، فما بينى و بينك ذنبا استوجبت به السخط. قال: و أى ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم، أ ليس عهدى بك اليوم و أنت تحلفين بالله مجتهده ما طمعت طعاما من يومين. فنظرت الى السماء فقالت: الهى يعلم فى سمائه و يعلم فى أرضه انى لم أقل الا حقا. قال:

فأنى لك هذا الذى لم أر مثل رائحته، و لم آكل أطيب منه، فوضع النبي صلى الله عليه و سلم كفه المباركه بين كتفى علي رضى الله عنه، ثم هزها و قال: يا علي هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم استعبر النبي صلى الله عليه و سلم باكيها فقال: الحمد لله الذى هو أبا لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك فى المجرى الذى أجرى زكريا و يجريك فيه يا فاطمه بالمثال الذى جرت فيه مريم « كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (سوره آل عمران: ٣٧).

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٢٣ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره) قال:

و أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم أياما لم يطعم طعاما، حتى شق ذلك عليه فطاف فى منازل أزواجه فلم يصب عند واحده منهن شيئا، فأتى فاطمه فسألها يا بنيه هل عندك شىء آكله فانى جائع؟ فقالت الزهراء: لا و الله بأبى أنت و أمى.

فلما خرج النبى عليه الصلاه و السلام من عند ابنته الزهراء بعث إليها جاره لها برغيفين و قطعه لحم، فأخذته منها فوضعتة فى جفنه لها و غطت عليها، و قالت الزهراء: و الله لأوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه و سلم. و رجع النبى عليه الصلاه و السلام الى ابنته فاطمه فقالت: بأبى أنت و أمى قد أتى الله بشىء فخبأته لك.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هلمى يا بنيه.

فكشفت الزهراء عن الجفنه فإذا هى مملوءه خبزا و لحما، فلما نظرت إليها بهتت و عرفت أنها بركه من الله عز و جل، فحمدت الله و صلت على نبيه صلى الله عليه و سلم و قدمته الى النبى عليه الصلاه و السلام، فلما رآه حمد لله و تساءل:

من أين لك هذا يا بنيه؟ قالت: يا أبت هو من عند الله «إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فحمد النبى صلى الله عليه و سلم و قال: الحمد لله الذى جعلك يا بنيه شبيهه سيده نساء بنى إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا، فسئلت عنه قالت: هو من عند الله «إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم الى على بن أبى طالب، ثم أكل النبى

عليه الصلاة والسلام و علي و فاطمه و حسن و حسين و جميع أزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم و أهل بيته جميعا حتى
شبعوا.

تقول فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم: و بقيت الجفنه كما هي فأوسعت - وزعت - بقيتها على جيرانها، و جعل الله فيها
بركه و خيرا كثيرا.

ص: ٣٥٩

حديث لو لم يخلق على ما كان لفاطمه كفاء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمى فى كتاب «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ٣٧٣ ط بيروت) قال:

عن ام سلمه [عن النبى صلى الله عليه و سلم]

: لو لم يخلق على ما كان لفاطمه كفاء [١]

ص: ٣٦٠

إشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ٣٢٦ و ج ١٩ ص ١٣٤ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث بريده

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه على بن سلطان محمد القارى في كتابه «مرقاه المفاتيح في شرح مشكاه المصاييح» (ج ١١ ص ٣٥٠ ط ملتان) قال:

و عن بريده قال: خطب ابو بكر و عمر فاطمه، فقال رسول الله صلى الله عليه

ص: ٣٧٦:

و سلم:انها لصغيره،ثم خطبها على،فزوجها منه (رواه النسائي).

و منهم

العلامه المولوى محمد مبین الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى فى «وسيله النجاه»(ص ۱۳۲ ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لکنهو)قال:

أخرج النسائي فى «خصائص على»عن عبد الله بن بريده،عن أبيه قال:

خطب ابو بكر و عمر فاطمه عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم- روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح المشكاه».

و

روى أيضا مثله فى ص ۲۱۳.

و منهم العلامه ابو عبد الله محمد بن عبد الله القرشى الهاشمى الهندى الحنفى فى «تفريح الأحاب فى مناقب الال و الاصحاب»(ص ۳۱۱)قال:

عن بريده قال: خطب ابو بكر و عمر فاطمه،فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:انها صغيره. روى الحديث مثل ما تقدم عن «شرح المشكاه».

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو إسحاق الحوينى الاثرى حجازى ابن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الامام على»للحافظ النسائي (ص ۹۵ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا حسين بن حريث،قال أخبرنا الفضل بن موسى،عن الحسين بن واقد،عن عبد الله بن بريده،عن أبيه،قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمه،فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:انها صغيره روى الحديث مثل ما تقدم عن «شرح

ص: ۳۷۷

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من الأعلام فى مؤلفاتهم:

فمنهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٠ ط مطبعة الامه-بغداد) قال:

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظله بن سبره بن المسيب بن نجيه، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمه تذكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فلا يذكرها أحد الا صد عنه، حتى يسوا منها، فلقى سعد بن معاذ عليا فقال: انى و الله ما أرى رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبسها الا عليك، فقال له على: فلم ترى ذلك، فو الله ما أنا بأحد الرجلين، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى، و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء، و ما أنا بالكافر الذى يترفق بها عن دينه- يعنى يتألفه بها- انى لأول من أسلم. فقال سعد: فانى أعزم عليك لتفرجها عنى، فان لى فى ذلك فرجا، قال: أقول ما ذا؟ قال: تقول جئت خاطبا الى الله و رسوله فاطمه بنت محمد.

قال: فانطلق على و هو ثقيل حصر، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: كأن لك حاجه يا على؟ قال: أجل جئتك خاطبا الى الله و الى رسوله فاطمه بنت محمد.

فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: مرحبا- كلمه ضعيفه، ثم رجع الى سعد بن معاذ فقال له: قد فعلت الذى أمرتنى به فلم يزد على أن رحب بى كلمه ضعيفه فقال

سعد: أنكحك و الذى بعته بالحق، انه لا خلف الآن و لا كذب عنده، و أعزم عليك لتأينه غدا فلتقولن: يا نبى الله متى تبينى؟ فقال على: هذه أشد على من الأولى، أولا- أقول: يا رسول الله حاجتى، قال: قل كما أمرتك، فانطلق على فقال: يا رسول الله متى تبينى؟ قال: الليله ان شاء الله.

ثم دعا بلالا فقال: يا بلال انى قد زوجت ابنتى ابن عمى و أنا أحب أن يكون من سنه أمتى الطعام عند النكاح، فانت الغنم فخذ شاه و أربعه أمداد و اجعل لى قصعه لعلى أجمع عليها المهاجرين و الأنصار، فإذا فرغت فأذنى.

فانطلق ففعل ما أمره به، ثم أتاه بقصعه فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى رأسها و قال: أدخل الناس على زقه زقه، و لا- تغادرون زقه الى غيرها- يعنى إذا فرغت زقه فلا- تعودن ثانيه. فجعل الناس يردون كلما فرغت زقه و ردت أخرى حتى فرغ الناس.

ثم عمد النبى صلى الله عليه و سلم الى ما فضل منها، ففتل فيها و بارك و قال:

يا بلال احملها الى أمهاتك و قل لهن: كلن و أطعن من غشيكن.

ثم قام النبى صلى الله عليه و سلم حتى دخل على النساء فقال: انى زوجت بنتى ابن عمى و قد علمتن منزلتها منى و أنا دافعها اليه فدونكن ابنتكن. فقمن النساء فغلفنها من طيبهن و ألبسنها من ثيابهن و حلينها من حلينهن.

ثم ان النبى صلى الله عليه و سلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن و بينهن و بين النبى صلى الله عليه و سلم ستر، و تخلفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبى صلى الله عليه و سلم: على رسلك من أنت؟ قالت: أنا التى أحرس ابنتك، ان الفتاه ليله تبنى بها لا بد لها من امرأه تكون قريبه منها، ان عرضت لها حاجه أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها. قال: فانى أسأل الهى أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمه فأقبلت، فلما رأت عليا جالسا الى النبي صلى الله عليه و سلم حصرت و بكت، فأشفق النبي صلى الله عليه و سلم أن يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ما يبكيك؟ فما ألوتك في نفسي و قد أصبت لك خير أهلى، و أيم الذى نفسى بيده لقد زوجتك سعيدا فى الدنيا و انه فى الآخرة لمن الصالحين. فلان منها.

فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا أسماء اثينى بالمخضب فاملئيه ماء. فأتت أسماء بالمخضب فمألته، فمخ النبي صلى الله عليه و سلم فيه و مسح فيه وجهه و قدميه ثم دعا فاطمه فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها و كفا بين ثدييها، ثم رش جلده و جلدها، ثم التزمها فقال: «اللهم انها منى و أنا منها، اللهم كما أذهبت عنى الرجس و طهرتنى فطهرها».

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لهما: قوما الى بيتكما جمع الله بينكما و بارك فى سيركما و أصلح بالكما. ثم قام فأعلق عليهما بابه بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرته صلى الله عليه و سلم.

و روى الحديث أيضا فى ج ٢٤ ص ١٣٢ و ج ٢٥ ص ٣٠٧ سندا و متنا باختلاف يسير فى اللفظ و التقديم و التأخير و بيان نسب الراوى و غير ذلك مما لا يخل بالمعنى.

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ اح...عبد الجواد المدنيا^Oفى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ١ ص ٢٢٥ ط دمشق) قالوا:

عن ابن جرير قال: حدثنى محمد بن الهيثمى، حدثنى الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن سعيد بن أبى عروب، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: جاء أبو بكر الى النبى صلى الله عليه و سلم فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و انى و انى.. قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجنى فاطمه! فسكت عنه - أو قال: أعرض عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال: هلكت و أهلكت، قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمه الى النبى صلى الله عليه و سلم فأعرض عنى. قال: مكانك حتى آتى النبى صلى الله عليه و سلم فأطلب مثل الذى طلبت. فأتى عمر النبى صلى الله عليه و سلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و انى و انى.. قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجنى فاطمه! فأعرض عنه، فرجع عمر الى أبى بكر فقال: انه ينتظر أمر الله فيها، انطلق بنا الى على حتى نأمره أن يطلب مثل الذى طلبنا. قال على: فأتيانى و أنا أعالج فسيلا فقالا: ابنه عمك تخطب. قال:

فنبهانى لأمر، فقمتم أجر ردائى طرفا على عاتقى و طرفا أجره على الأرض حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد

ص: ٣٨١

عرفت قدمى فى الإسلام و مناصحتى و انى و انى..قال: و ما ذاك يا على؟قلت:

تزوجنى فاطمه!قال: و عندك شىء؟قلت:فرسى و بدنى-قال:أعنى درعى- قال:أما فرسك فلا- بد لك منها، و أما درعك فبعها، فبعته بأربعمائه و ثمانين فأتيته بها فوضعتها فى حجره، فقبض منها قبضه فقال: يا بلال! بغنا بها طيبا، و أمرهم أن يجهزوها، فجعل لهم سرير شرط بالشرط و وساده من آدم حشوها ليف و ملء البيت كثيبا-يعنى رملا-و قال لى: إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك، فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت فى جانب البيت و أنا فى جانب و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ها هنا أختى؟ فقالت أم أيمن: أخوك أو أخوك و قد زوجته ابنتك؟! قال: نعم، فدخل فقال لفاطمة: اثينى بماء، فقامت الى قعب فى البيت فجعلت فيه ماء فأنت به فأخذه فمج فيه ثم قال لها: قومى، فنضح بين ثدييها و على رأسها و قال: اللهم أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم، و قال لها:

أدبرى، فأدبرت فنضح بين كتفيها ثم قال: اللهم انى أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال لعلى: اثينى بماء، ففعلت الذى يريد، فقامت فملأت القعب ماء فأتيته به، فأخذ منه بفيه ثم صبه على رأسى و بين ثديي، ثم قال: اللهم انى أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال: أدبر، فأدبرت، فصب بين كتفى و قال: اللهم انى أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم، و قال لى: أدخل بأهلك باسم الله و البركه.

و روى الحديث أيضا بعينه متنا و سندا فى ج ٤ ص ٤٨٨ باختلاف يسير فى اللفظ.

و روى الحديث الشريف بعينه متنا و سندا فى ج ٦ ص ٣٠٠ باختلاف قليل فى اللفظ.

و روى الحديث أيضا مثل ما سبق آنفا متنا و سندا فى ج ٧ ص ٦٧ باختلاف

قليل في اللفظ.

و منهم

العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسنين علي بن ابي طالب» (ص ٢٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن انس بن مالك قال: جاء ابو بكر- فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في التقدم و التأخر و الزيادة و النقصان مع عدم الإخلال بالمعنى.

و قال في آخره: خرج ابو حاتم و الامام احمد في «المناقب» من حديث المديني.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٨٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

(مسند أنس) (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر- فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ و التقدم و التأخر.

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو شيبه داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط،

ص: ٣٨٣

حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه و سلم فقعد بين يديه - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٨ ط مطبعة الامه في بغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن سعيد بن أبي عروبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه و سلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي و قدمي - فذكر الى آخر ما تقدم.

و منها حديث يزيد والد عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٨ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

(اخبر النسائي) احمد بن شعيب، قال أخبرنا جرير بن حريث، قال أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال:

خطب ابو بكر و عمر فاطمه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انها صغيره، فخطبها على رضى الله عنه فزوجها منه.

ص: ٣٨٤

رواه فى سنن النسائى ىرفعه بسنده عن عبد الله بن ىزىد عن أبىه.

و منهم الفاضل المعاصر الشرفى كمال ىوسف الحوت فى «تهذىب خصائص النسائى» (ص ٧٠ ط بىروت).

روى مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» سندا و متنا.

و منها ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى «مرآه المؤمنى فى مناقب اهل بىت سىد المرسلین» (ص ٧٢) قال:

و از آن جمله آنكه آن حضرت صلى الله علیه و سلم على مرتضى را بحضرت فاطمه زهرا رضى الله عنها تزویج فرمود، و در این ضمن تشریفى عظیم و تعظیمى فخیم كرامت فرمود،

فى البركات خطب ابو بكر و عمر فاطمه، فقال رسول الله صلى الله علیه و سلم: انها صغیره، ثم خطبها على فزوجها منه.

ص: ٣٨٥

خطبه على عليه السلام لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أحاديث الباب في مواضع مختلفه من هذا السفر الشريف منها ج ١٠ ص ٣٢٦ و ج ١٩ ص ١٢٣ نقلا عن كتب أعلام العامه و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٣٦ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و عن انس رضى الله عنه أيضا: ان عمر أتى أبا بكر فقال: ما منعك أن تتزوج فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا يزوجنى. قال: إذا لم يزوجك فمن يزوج؟ و انك من أكرم الناس و أقدمهم إسلاما.

فانطلق أبو بكر الى عائشه رضى الله عنها فقال: إذا رأيت من محمد طيب نفسك به و إقبالا-أى عليك-فاذكري له: أنى ذكرت فاطمه فلعل الله أن ييسرها لى.

ص: ٣٨٦

فرأت منه طيب نفس و إقبالا، فذكرت ذلك له، فقال: حتى ينزل القضاء.

فرجع إليها ابو بكر فقالت: ما أتاه و وددت انى لم أذكر له ما ذكرت، فلقي ابو بكر عمر فذكر له ما أخبرته عائشه، فانطلق عمر الى حفصه و قال: إذا رأيت منه طيب نفس و إقبالا- فاذكرينى له و اذكرى فاطمه لعل الله ييسرها لى، فرأت منه إقبالا و طيب نفس فذكرت له فقال: حتى ينزل القضاء، فأخبرته و قالت: وددت انى لم أذكر له شيئا.

فانطلق عمر الى على و قال: ما يمنعك من فاطمه؟ قال: أخشى أن لا- يزوجنى قال: ان لم يزوجك فمن؟ أنت اقرب خلق الله اليه، فانطلق على اليه و لم يكن له مثل، قال: انى أريد أن أتزوج فاطمه. قال: فافعل. قال: ما عندى الا درعى الحطيميه. قال: فاجمع له ما قدرت و أتنى به، فباعها بأربعمائه و ثمانين فأتاه بها، فزوجه فاطمه، فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى أم أيمن فقال: اجعلى منها قبضه فى الطيب، و الباقي فيما يصلح للمرأة من المتاع، فلما فرغت من الجهاز و أدخلتها بيتا قال: يا على لا تحدثن الى أهلك شيئا حتى آتيك.

فأتاهم، فإذا فاطمه متعففه و على قاعد و أم أيمن، فقال: يا أم أيمن آتيني بقدح من ماء، فأتته به فشرب ثم مسح فيه ثم ناوله فاطمه فشربت، و أخذ منه فضرب جبينها و بين قدميها، و فعل بعلى مثل ذلك، ثم قال: اللهم أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ذكر تفصيله جمله من أعلام المحدثين:

فمنهم

العلامة احمد بن محمد الخافى [الخوافى]

فى «التبر المذاب» (ص ٤٢ نسخه مكتبتنا بقم) قال:

و روى الامام أحمد فى «المناقب» عن أنس قال: جاء أبو بكر الى النبى صلى الله عليه و سلم، فجلس بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و انى و انى. قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجنى فاطمه. فسكت عنه، فرجع أبو بكر الى عمر فقال: هلكت و أهلكت. قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمه الى النبى «ص» فأعرض عنى. قال: مكانك حتى آتى النبى فأطلب منه مثل الذى طلبت.

فأتى عمر فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و انى و انى. قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجنى فاطمه، فسكت.

فرجع عمر الى أبى بكر فقال: انه ينتظر أمر الله بها، قم بنا الى على حتى

نأمره أن يطلب مثل الذى طلبنا.

قال على: فأتيانى فقالا: انا جنناك من عند رسول الله «ص» بخطبه. قال:

فنبهانى لأمر كنت عنه محجما، فقممت أجز رداى حتى أتيت رسول الله «ص»، فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد علمت قدمى فى الإسلام و مناصحتى و انى و انى. قال: و ما ذاك؟ قلت: تزوجنى فاطمه. قال: و ما عندك؟ قلت: فرسى و بدنى. قال: أما فرسك فلا بدلك منها، و أما بدنك فبعها، فبعها بأربعمائه و ثمانين فجئت بها حتى وضعتها فى حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقبض منها قبضه فقال: أى بلال ابع لنا بها طيبا و أمرهم أن يجهزوها. فجعل لها سريرا مشروطا بالشريط و وساده من آدم حشوها ليف. و قال لعلى: إذا أتتك فلا تحدث حدثا حتى آتيكما.

فجاءت مع ام أيمن حتى قعدت فى جانب البيت و أنا فى جانب، و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ها هنا أخى. فقالت ام أيمن: أخوك و قد زوجته ابنتك؟ قال: نعم، و دخل البيت فقال لفاطمه: ايتينى بماء، فقامت الى قعب فى البيت فأنت فيه بماء، فأخذه النبى «ص» و مج فيه ثم قال: تقدمى، فتقدمت فنضح بين ثديها و على رأسها و قال: اللهم انى أعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ايتونى بماء. قال على: فعلت الذى يريد، فقممت فملأت القعب ماء و أتيته به، فأخذه و مج فيه ثم قال: تقدم، فصب على رأسى و بين ثدى ثم قال: اللهم انى أعيده بك و ذريته من الشيطان الرجيم.

ثم قال: أدبر، فأدبرت، فصبه بين كتفى و قال: اللهم انى أعيده بك و ذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال لعلى: أدخل بأهلك بسم الله و البركه.

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٨٧ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

(مسند أنس) (ابن جرير) حدثنى محمد بن الهيثم، حدثنى الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر الى النبى صلى الله عليه و سلم فقعده بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و انى و انى. قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجنى فاطمه - الى آخر ما تقدم عن «التبر المذاب» باختلاف يسير فى اللفظ و الزيادة و النقصان غير المخل للمعنى.

العلامة المولوى الشهير بحسن الزمان فى «الفقه الأكبر» (ج ٣ ص ٦) قال:

قال ابن جرير: حدثنى محمد بن الهيثم، حدثنى الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر الى النبى صلى الله عليه و آله فقعده بين يديه فقال:

يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و انى و انى. قال: و ما ذاك؟ قال تزوجنى فاطمه. فسكت عنه أو قال: أعرض - الى آخر ما تقدم عن «التبر المذاب» باختلاف يسير فى اللفظ و الزيادة و النقصان غير المخل بالمعنى.

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٣٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن أنس قال: جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه و سلم فقعد بين يديه فقال:

يا رسول الله قد علمت مناصحتي و قدمي في الإسلام و اني... قال: و ما ذاك؟ قال:

تزوجني فاطمه فأعرض عنه، فرجع أبو بكر الى عمر فقال: انه ينتظر أمر الله فيها. ثم فعل عمر ذلك، فأعرض عنه، فرجع الى أبي بكر فقال: انه ينتظر أمر الله فيها. انطلق بنا الى علي نأمره أن يطلب مثل ما طلبنا. قال علي: فأتياني له، فقالا: بنت عمك تخطب، فنبهاني لأمر، فقممت أجر ردائي طرفه علي عاتقي به و طرفه الآخر في الأرض، حتى انتهيت اليه، فقعدت بين يديه فقلت: قد علمت قدمي في الإسلام و مناصحتي و أني... قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمه، قال:

و ما عندك؟ قال: فرسي و بدني. قال: أما فرسك فلا - بد لك منه، و أما بدنك فبعها، فبعتها بأربعمائة و ثمانين درهما فأتيته بها، فوضعها في حجره، فقبض منها قبضه فقال: يا بلال ابتع طيبا، و أمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريرا مشروطا و وساده من آدم حشوها ليف، و قال: آت أهلك فلا تحدث بها حتى آتيك.

فجاءت مع ام أيمن، فقعدت في جانب البيت و أنا في الجانب الآخر، فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال: ها هنا أخي؟ قالت ام أيمن: أخوك و قد زوجته ابنتك؟ فقال لفاطمه: آتيني بماء، فقامت الى قعب في البيت فجعلت فيه ماء، فأنته به فمسخ فيه، ثم قال: قومي فنضح بين يديها و على رأسها، و قال: اللهم اني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال: آتيني بماء، فعلمت الذي يريد، فملأت القعب فأتيته به، فأخذ منه

بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأس على و بين قدميه ثم قال: ادخل على أهلك باسم الله.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعيان العلماء فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٣٩ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و عن ابن عباس قال: كانت فاطمه تذكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فلا يذكرها أحد الا صد عنه فيئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ فقال: انى و الله ما أراه يحبسها الا عليك. فقال: ما أنا بأحد الرجلين، ما أنا بصاحب دنيا يلتمسها منى و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء، و ما أنا بالكافر الذى يترفق بها عن دينه [يعنى مبالغه بها]

انى لأول من أسلم.

فقال سعد: عزمت عليها لتفرجها عنى، فان لى فى ذلك فرجا. ما ذا أقول؟ قال: تقول جئت خاطبا الى الله و الى رسوله. فقال النبى من كلمه ضعيفه، ثم رجع الى سعد، فقال له: لم يزد على أن رحب بى، كلمه ضعيفه.

قال: أنكحك، و الذى بعته بالحق انه لا خلف و لا كذب عنده، أعزم عليك فلتأتينه غدا، فأتاه، فقال: يا نبى الله متى؟ قال: الليله ان شاء الله. ثم دعا ثلاثا، فقال: زوجت ابنتى ابن عمى، و أنا أحب أن يكون سنه أمتى الطعام عند النكاح،

ص: ٣٩٢

فخذ شاه و أربعه أمداد، و اجعل قصعه اجمع عليها المهاجرين و الأنصار، فإذا فرغت فأذني. ففعل، ثم أتاه بقصعه فوضعها بين يديه، فطعن في رأسها و قال: أدخل الناس زفه بعد زفه، فجعلوا يردون كلما فرغت زفه وردت أخرى حتى فرغوا، ثم عمد الى ما فضل منها فتفل فيها، فوضعها بين يديه و بارك و قال: أحملها الى أمهاتك و قل لهن: كلن و أطعن من غشيكن. ثم قام فدخل على النساء فقال:

زوجت بنتي ابن عمي، و قد علمتن منزلها مني، و أنا دافعها اليه، فدونكن، فقمن فطينها من طيبهن و ألبسنا من ثيابهن و حليهن.

فدخل، فلما رأته النساء ذهبن، و تخلفت أسماء بنت عميس، فقال: علي رسلك من أنت؟ قالت: انا التي أحرس ابنتك، ان الفتاه ليله زفافها لا بد لها من امرأه قريبه منها ان عرضت لها حاجه أو أرادت أمرا أفضت إليها به. قال: فاني أسأل الهى أن يحرسك من بين يديك و من خلفك، و عن يمينك و شمالك من الشيطان الرجيم. ثم خرج بفاطمه، فلما رأته عليا بكت، فخشى المصطفى أن يكون بكائها أن عليا لا مال له، فقال: ما يبكيك ما ألومك في نفسى، و قد أصبت لك خير أهلى، و الذى نفسى بيده لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و فى الآخرة لمن المصلحين.

فدنا منها.. قال: آتيني بالمخضب فأميليه. فأتت أسماء به فمخ فيه، ثم دعا فاطمه فأخذ كفا من ماء فضرب على رأسها و بين قدميها، ثم التزمها فقال:

اللهم انها منى و انى منها، اللهم كما أذهبت عنى الرجس و طهرتنى فطهرها. ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلى كما صنع بها، ثم قال: قوما، جمع الله شملكما و أصلح بالكما. ثم قام و أغلق عليهما بابه [رواه الطبرانى بإسناد ضعيف]

الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ٥ ص ٤٨٦ ط بيروت) قال:

عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظله بن سمره بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمه تذكر لرسول الله «ص»، فلا يذكرها أحد الا صد عنه - فذكر مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل» باختلاف يسير في اللفظ من الزيادة و النقصان غير المخل للمعنى.

و منها حديث بريده

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنه ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٤٠ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و عن بريده قال: قال نفر من الأنصار لعلی: عندك فاطمه، فأتی رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ما حاجه ابن أبي طالب؟ فقال: يا رسول الله ذكرت فاطمه. فقال: مرحبا و أهلا- لم يزد عليها، فخرج علي بن أبي طالب الى رهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري، غير أنه قال: مرحبا و أهلا- قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه و سلم إحداهما: أعطاك الأهل

و المرحب، فلما كان بعد ما زوجه قال: يا على انه لا بد للعروس من وليمه.

قال سعد رضى الله عنه: عندى كبش، و جمع له الأنصار أصوعا من ذره، فلما كان ليله البناء قال: لا تحدث شيئا حتى تلقانى. فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على فقال: اللهم بارك فيهما و بارك لهما فى بنائهما [رواه الطبرانى بإسناد صحيح]

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن أبى عون بنسا، حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الحسن بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريده، عن أبيه قال: خطب ابو بكر و عمر فاطمه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انها صغيرة، فخطبها على فزوجها منه.

و منها ما رواه جماعه مر سلا

فمنهم

الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١٤٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

و لقد خطبها أبو بكر و عمر، فقال لهما الرسول صلى الله عليه و سلم: ان أمرها الى الله تعالى - و فى يوم اجتمع الصديق و الفاروق و سعد بن معاذ رضوان الله عليهم فى مسجد الرسول، فتذاكروا أمر فاطمه رضى الله تعالى عنها، فقال أبو بكر:

قد خطبها الأشراف فردهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال أمرها الى الله عز و جل

ص: ٣٩٥

و ان كان عليا لم يذكرها الى الآن فما يمنعه من ذلك الا قله ذات اليد، ثم قال للصديق: هل لك أن تذكر أمرها الى علي.

فانطلق الصديق، فلما رآه قال له: ما وراءك من الأخبار. فقال أبو بكر: لم يبق خصله من خصال الخير الا - و لك فيها سابقه و فضل، و أنت من رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمكان الذي عرفت من القرابه، و قد خطب الأشراف الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمه الزهراء فردهم و قال: ان أمرها الى الله تعالى فما يمنعك أن تذكرها و تخطبها أنت، فاني أرجو أن يكون الله عز و جل و رسوله يحب أنها لك.

و هنا تغرغرت عينا علي رضي الله عنه بالدموع، و قال: يا أبا بكر لقد هيجت علي ما كان ساكنا و أيقظتني لأمر كنت عند غافلا، و الله ان لي في فاطمه لرغبه، و ما يمنعني من ذلك الا قله ذات اليد. فقال أبو بكر: لا تقل كذا يا أبا الحسن، فان الدنيا و ما فيها عند الله و رسوله كهباء منثور.

و أقبل الامام علي على الرسول صلى الله عليه و سلم، عند ام سلمه، و طرق الباب فقالت: من بالباب؟ فقال الرسول عليه الصلاه و السلام: قومي و افتحي الباب له، هذا رجل يحبه الله و رسوله و يحبهما.

لك يا على»

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٤٨٦ ط دمشق) قالوا:

عن حجر بن عنبس قال: خطب ابو بكر و عمر فاطمه رضى الله عنهم فقال النبى صلى الله عليه و سلم: هى لك يا على، على أن تحسن صحبتها (أبو نعيم).

و قال أيضا فى ج ٦ ص ٢٩٧:

عن حجر بن عنبس - و قيل: ابن قيس الكندى قال: خطب أبو بكر و عمر رضى الله عنهما فاطمه، فقال النبى صلى الله عليه و سلم - فرويا مثل ما تقدم (أبو نعيم).

و قال أيضا فى ج ٧ ص ٣٥٥:

عن حجر بن عنبس رضى الله عنه قال: خطب ابو بكر و عمر فاطمه رضى الله

ص: ٣٩٧

عنهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:-

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم

العلامة ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق فى «معرفه الصحابه» (ص ٦٢ نسخه ايرلنده) قال:

حجر بن عنبس و قيل ابن قيس الكندى أدرك الجاهليه و أكل الدم، حدثنا سليمان بن احمد، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا ابو نعيم، حدثنا موسى بن قيس الحضرمى، قال: سمعت حجر بن عنبس و كان أكل الدم فى الجاهليه و شهد مع على الجمل و الصفين. قال: خطب ابو بكر و عمر «رض» فاطمه عليها السلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك يا على. رواه عبد الله بن داود الحر مى عن موسى بن قيس فقال حجر بن قيس، و زاد: هو لك على أن تحسن صحبتها.

و منهم

العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

مسند حجر بن عنبس، و قيل: ابن قيس الكندى، عن حجر بن عنبس قال:

خطب ابو بكر و عمر فاطمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك يا على، على ان تحسن صحبتها (ابو نعيم).

و منهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٤٥ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و عن حجر بن عنبس- و كان قد أدرك الجاهليه لكنه لم ير المصطفى- قال:

خطب أبو بكر و عمر الى رسول الله فاطمه، فقال رسول الله: هي لك يا على [رواه

ص: ٣٩٨

و

عن حجر المذكور قال: خطب علي الى رسول الله فاطمه، فقال: هي لك يا علي لست بدخال- أي لأنه كان قد وعده فقال: اني لا أخلف الوعد [رواه البزار و رجاله ثقات]

و ظاهر حديث حجر الأول أن المصطفى لما خطبها الشيخان ابتداءً علياً فزوجه إياها بغير طلب، و ظاهر الباقي أنه لما خطبها علم علي فجاء فخطبها، فأجابه، و يدل عليه كثير من الأخبار المارة.

و منهم

الفاضل المحقق ابو منصور احمد ميرين البلوشي المدني في «تعليقات خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب» للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ١٣٧ ط مكتبة المعلى الكويت) قال:

و أخرجه ابن سعد فى الطبقات (٨:١٩) و البزار (٣٧٦-مختصر زوائد مسنده) من طريق موسى بن قيس الحضرمي، عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: هي لك يا علي لست بدجال-يعنى: لست بكذاب، و ذلك أنه كان قد وعد علياً بها قبل أن يخطب اليه أبو بكر.

حديث «كان صداق فاطمه درعا حطمية»

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن علماء العامه في ج ١٠ ص ٣٥٢ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢٩٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: خطبت فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٤٠٠

فقال لى مولاه لى: هل علمت أن فاطمه خطبت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت: لا. قالت: خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيزوجك؟ فقلت: و عندى شىء أتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم زوجك، فو الله ما زالت ترجينى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم جلاله و هيبة، فلما قعدت بين يديه أفحمت، فو الله ما استطعت أن أتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما جاء بك؟ أ لك حاجة؟ فسكت، فقال: ما جاء بك؟ فسكت، فقال: لعلك جئت تخطب فاطمه؟ فقلت: نعم. فقال: و هل عندك من شىء تستحلها؟ فقلت: لا- و الله يا رسول الله. فقال: ما فعلت درع سلحتكها؟ فو الذى نفس على ييده انها لحطيمه ما ثمنها أربعمائى درهم. فقال: قد زوجتك، فابعث بها إليها تستحلها بها، فان كانت لصادق فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم (ق فى الدلائل و الدولابى فى الذريه الطاهره).

و منهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٢ ص ١٤١ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنى عبد الله بن أبى نجيح، عن مجاهد، عن على، قال: خطبت فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف قليل فى اللفظ.

ص: ٤٠١

و منهم العلامة الزبير بن بكار ابو عبد الله القرشى الزبيرى فى «الاخبار الموفقيات» (ص ٣٧٤ ط بغداد) قال:

حدثنى أبو غزیه، عن ابراهيم بن سعد، عن محمد بن اسحق، عن عبد الله ابن أبى نجیح، عن مجاهد بن خير أبى الحجاج عن على بن أبى طالب قال: قالت لى مولاه لنا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٤٨٤ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: لما تزوجت فاطمه رضى الله عنها قلت: يا رسول الله ابن لى؟ قال: أعطها شيئا. قلت: ما عندى شىء. قال: فأين درعك الحطمية؟ قلت: هى عندى. قال: فأعطها إياه (ن) و ابن جرير (طب، ق، ض).

و

قالا أيضا فى ص ٤٨٥:

عن على رضى الله عنه قال: زوجنى النبى صلى الله عليه و سلم فاطمه على درع حديد حطمية و كان سلخنيها، و قال: ابعت بها إليها تحللها بها، فبعثت بها إليها، و الله ما ثمنها كذا أو أربعمائه درهم (ع).

و

قالا أيضا فى ص ٤٨٥:

عن على رضى الله عنه قال: لما خطبت فاطمه رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه و سلم: هل لك من مهر؟ قلت: معى راحتى و درعى. قال: بعهما، فبعتهما بأربعمائه، و قال: أكثروا الطيب لفاطمه، فإنها امرأه من النساء (ق).

و

قالا أيضا فى ص ٤٨٧:

ص: ٤٠٢

عن علي رضي الله عنه قال: خطبت فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت لي مولاه لي: هل علمت أن فاطمه رضي الله عنها خطبت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قلت: لا، قالت: قد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيزوجك؟ فقلت: و عندي شيء أتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم زوجك، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم جلاله و هيبة! فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما جاء بك؟ أ لك حاجة؟ فسكت، فقال: ما جاء بك؟ أ لك حاجة؟ فسكت، فقال لعلك جئت تخطب فاطمه؟ فقلت: نعم، فقال: و هل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا و الله يا رسول الله. فقال: ما فعلت درع سلحتكها؟ فوالذي نفس علي بيده انها لحطيمه، ما ثمنها أربعمائه درهم، فقال: قد زوجتك، فابعث بها إليها تستحلها بها، فان كانت لصدوق فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم (ق) في الدلائل و الدولابي في الذريه الطاهره).

و ذكر امثله في ج ٦ ص ٢٩٨، و فيه (ه) (ق) مكان (ق).

و

قالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٥ من القسم الثاني:

عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمه قلت: يا رسول الله ما أبيع، فرسى أو درعى؟ قال: بع درعك، فبعثتها بثنتي عشره أوقيه، و كان ذلك مهر فاطمه (ع).

و

قالا أيضا في ص ٢٩٦:

عن علي رضي الله عنه قال: زوجني النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه على درع حديد حطيمه و كان سلحنيتها، و قال: ابعث بها إليها تحللها بها، فبعثت بها إليها، و الله ما ثمنها كذا أو أربعمائه درهم (ع).

ص: ٤٠٣

عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمه قلت: يا رسول الله ابن لي؟ قال: أعطها شيئا. قلت: ما عندي شيء. قال: فأين درعك الحطمية؟ قلت: هي عندي، قال: فأعطاها إياه (ن، و ابن جرير، طب، ه، ق، ض).

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن ابي طالب» (ج ١ ص ٣٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته فقلت: ما لي من شيء [فكيف]

، ثم ذكرت صلته و عائدته، فخطبتها اليه فقال هل لك شيء؟ قلت: لا. قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا و كذا. قلت: هي عندي. قال: فأعطاها فأعطاها إياها، فزوجنيها فلما أدخلها علي قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فجاء و علينا كساء أو قطيفة، فلما رأيناه تخششنا فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت: يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا؟ قال: هي أحب الي منك و أنت أعز علي منها (الحميدي، حم، و العدني، و مسدد، و الدورقي، ق).

و

قال أيضا في ١٣٥:

عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمه قلت: يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي. قال: بع درعك، فبعتها بثنتي عشره أوقيه، و كان ذلك مهر فاطمه (ع).

و

قال أيضا في ص ١٧١:

عن علي رضي الله عنه قال: زوجني النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه علي

ص: ٤٠٤

حديد حطيمه و كان سلحنيها و قال:أبعث بها إليها تحللها بها،فبعثت بها إليها، و الله ما ثمنها كذا و أربعمائه درهم (ع).

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام»(ص ٨٢ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند)قال:

عن على رضى الله عنه،قال: لما تزوجت فاطمه قلت:يا رسول الله ما أبيع فرسى أو درعى؟قال:بع درعك،فبعثتها بثنتى عشره أوقيه،و كان ذلك مهر فاطمه (ع).

عن على رضى الله عنه قال: لما تزوجت فاطمه،قلت:يا رسول الله ابن لى،قال:أعطاها شيئا.قلت:ما عندى شىء.قال:فأين درعك الحطيميه؟قلت هى عندى.قال:فأعطاها إياه (ن و ابن جرير، طب،ق،ض).

و

قال أيضا فى ص ٨٣:

عن على رضى الله عنه قال: زوجنى النبى صلى الله عليه و سلم فاطمه على درع حديد حطيميه،و كان سلحنيها و قال:ابعث بها إليها تحللها بها،فبعثت بها إليها،و الله ما ثمنها كذا أو أربعمائه درهم (ع).

و

قال أيضا فى ص ٨٥:

عن على رضى الله عنه قال: لما خطبت فاطمه قال النبى صلى الله عليه و سلم:

هل لك من مهر؟قلت:معى راحلتى و درعى.قال:فبعهما بأربعمائه،و قال:

أكثرها الطيب لفاطمه فإنها امرأه من النساء (ق).

و

قال أيضا فى ص ٨٥:

ص: ٤٠٥

عن علي رضي الله عنه قال: خطبت فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت لي مولاه لي: هل علمت أن فاطمه قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قلت: لا. قالت: فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيزوجك. فقلت: و عندي شيء أتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم زوجك، و الله ما زالت ترجيني حتى دخلت علي رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم جلاله و هيبة، فلما قعدت بين يديه أفحمت، فو الله ما استطعت أن أتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما جاء بك أ لك حاجة؟ فسكت، فقال: ما جاءك أ لك حاجة؟ فسكت فقال: لعلك جئت تخطب فاطمه؟ فقلت: نعم. فقال: و هل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا و الله يا رسول الله. فقال: ما فعلت درع سلحتكها، فو الذي نفس علي بيده انها لحطيمه ما ثمنها أربعمائه درهم، فقلت: عندي. فقال: زوجتك فابعث بها إليها تستحلها بها، فان كانت لصداق فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم (ق في الدلائل، و الدلابي في الذريه الطاهريه).

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنه ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٤٦ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

حدثنا عبدان بن احمد، ثنا هشام بن عمار، ثنا الخليل بن موسى، عن خالد الحذاء، عن عكرمه، عن ابن عباس: ان علي بن أبي طالب لما أراد أن

ص: ٤٠٦

يدخل على فاطمه قالوا: هات شيئا. قال: ما أجد شيئا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أين درعك الحطمية؟ و

قال أيضا في ص ٣٥٥:

حدثنا موسى بن هارون و محمد بن الحسين الانماطى و ابراهيم بن هاشم البغوى، قالوا ثنا سعيد بن زنبور، ثنا عبد المجيد بن أبى رواد، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمه، عن ابن عباس: ان النبى صلى الله عليه و سلم حين زوج فاطمه قال: أعطها درعك الحطمية.

و منهم

الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٢ ١٤١ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و قال أيوب، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: لما تزوج على فاطمه قال له النبى صلى الله عليه و سلم: أعطها شيئا. قال: ما عندى شىء. قال: أين درعك الحطمية؟ (أخرجه أبو داود).

و منهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المعروف بابن شاهين فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٤٨ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل، حدثنا هارون بن اسحق، حدثنى عبيده ابن سليمان، عن سعيد بن أبى عروبه، عن أيوب، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: لما زوج النبى صلى الله عليه و سلم فاطمه من على رضى الله عنهما قال:

ص: ٤٠٧

فأين درعك الحطمية؟ و منهم

العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن الشرقي، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثنا إسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمه، عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ما استحل علي فاطمه الا ببدن من حديد.

و

قال أيضا في ص ٥٩:

حدثنا ابو يعلى، قال حدثنا الحسن بن حماد سجاده، حدثنا عبده بن سليمان حدثنا سعيد بن أبي عروبه، عن أيوب، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما تزوج علي فاطمه قال النبي صلى الله عليه و سلم: أعطها شيئا. قال: ما عندي شيء.

قال: فأين درعك الحطمية.

و منها حديث علي و ام سلمه و سلمان الفارسي

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الفارسي الإيجي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٤ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

و في روايه ابن سيرين عن أم سلمه و سلمان الفارسي و علي بن أبي طالب

ص: ٤٠٨

رضوان الله، تعالیٰ علیهما قالوا: لما أدركت فاطمه عليها السلام خطبها رجال من قريش، كلما خطبها رجل أعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بوجهه عنه فيبكي الرجل و يخاف أن يكون أنزل فيه، فلقى بعضهم بعضا و شكى بعضهم الى بعض ما صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، وقال رجل ممن خطبها: ان عليا عليه السلام خاصته أنا أكفيكم هذا الأمر، أنطلق الى علي فأهيجه الى أن يخطبها اليه، فان هو رده بمثل ما ردنا فالأمر واجه ينتظر فيها أمر الله عز وجل، وان زوجه فعليه كان يحبسها.

فانطلق الرجل و علي عليه السلام في حائط له ينضح على نخل له، فقال: يا علي و الله ما من خصال الخير خصله الا و قد نلتها الا بخصله واحده ما أدري ما يمنعك من هذا؟ فقال أمير المؤمنين: و ما هذا هي؟ قال: فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم و عليها، تزوجها. فقال علي عليه السلام: لقد حثنتني على امر أنى كنت عنه لفي غطاء.

فقام الى و بيع البئر فتوضأ منه ثم لبس نعليه و قال للرجل: انطلق، فانطلقا و رسول الله في بيت أم سلمه رضی الله تعالی عنها، فدخل و سلم ثم قال: يا رسول الله أنا من قد عرفت قرابتي و صحبتي و بلائي. قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: صدقت فما حاجتك؟ قال رضوان الله تعالی عليه: فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم زوجنيها. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم و قال: و ما عندك يا علي إذا زوجتك؟ قال عليه السلام: عندي فرسى و درعى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أما فرسك فلا بد لك منه تجاهد في سبيل الله عز وجل، و أما ناضحك فلا بد لك منه على نخلك، و أما درعك فقد قبلناها و زوجناك فانطلق و بعها و ائتنا بثمنها.

فأخذها على عليه السلام فطرحها على عاتقه يريد السوق، فمر بالرجل و هو

ينتظره، فقال: يا علي ما صنع بك رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم؟ فقال: زوجني فاطمه على درعي هذا وأمرني ببيعها وإن آتته بثمنها. فانطلق الرجل إلى أصحابه فقال: قد زوجه.

فانطلق علي عليه السلام فباع الدرع بثمانين وأربعمائة درهم، فجاء بها في طرف ثوبه فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، فلم يسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كم هي؟ ولم يخبره علي، فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبضه فقال لبلال: ابتع بها طيبا لفاطمه.

ثم قال لأم سلمه رضي الله تعالى عنها: جهزي بها فاطمه. فأخذت أم سلمه البقية فوجدتها مأتين فمكثت تسعا وعشرين ليلة.

ثم إن عليا دخل علي جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، فقال له جعفر:

سله أن يدخل عليك أهلك. فدخل علي علي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، ثم يخرج ثم يعود حتى إذا فعل الثالثة، أنكر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم -يعني فعله- فقال له: مالك يا علي لعلك تريد أن يدخل عليك أهلك؟ فقال: نعم.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أم سلمه ففرغت من جهازها فراشين من خيوش أحدهما محشو بليف والآخر بحذوه الحذائين وأربع وسائد وسادتين بليف وثلثين صوف، حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمه فدعاها فأجلسها خلف ظهره، ثم دعا عليا فأخذ بيد فاطمه عليها السلام فوضعها في يد علي، وقال صلى الله عليه وآله وسلم:

انطلقا إلى بيتكما ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما. فقامت فاطمه عليها السلام معه غير عاصيه ولا متلكئه، حتى دخلا بيتهما فجلسا على فراش، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حتى دخل عليهما فجلس بينهما، ثم قال لعلي عليه السلام

قم فأنتى بماء، فأخذ على عليه السلام قعبا فاصطب من ماء شلوه فأتاه به، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم القعب بيده ثم أخذ ملاء فيه ماء فتمضمض به ثم عاده فى القعب، فأخذ قبضه من الماء فنضح به رأس على عليه السلام ووجهه و صدره، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: اشربه فشربه، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لفاطمه عليها السلام: قومى فأنتى بماء، فجاءت به أيضا فى القدح، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ملاء فيه فتمضمض به فأعادته فى القدح، ثم أخذ قبضه فنضح به رأس فاطمه عليها السلام ووجهها ونحرها. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم و خلاهما.

و لبث رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أربعا لا يدخل عليهما، حتى إذا كان يوم الرابع انصرف من صلاة الفجر فى غداه سبره، فدخل عليهما و هما فى لحاف، فلما سمعا خشخشه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ذهبا يتفرقان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: كما أنتما، فجلس عند رأسهما فخلع نعليه ثم أدخل قدميه و ساقيه بينهما، فأخذ على أحدهما و فاطمه أخرى فوضعا على صدريهما، فقال على لفاطمه عليهما السلام رويدا: استخدميه.

فقلت فاطمه: يا رسول الله انى كنت فى عيالك و كنت مكفيه، و انى قد أفردت بنفسى و قد شق على العمل فأخدمنى يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أولا أدلك على خير من الخادم، يا فاطمه إذا أخذت مضجعك من الليل فاحمدى الله تعالى ثلاثا و ثلاثين و سبحيه ثلاثا و ثلاثين و كبريه أربعا و ثلاثين، فذلك مائه هى أثقل فى الميزان من جبل أحد ذهبا، نعم يا فاطمه نغزو فنصيب فنخدمك إن شاء الله تعالى.

فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ستة أشهر، ثم غزا ساحل البحر فأصاب سبيا فقسمه، و أمسك امرأتين أحدهما شابه و الأخرى امرأه قد دخلت

فى السن لىست بشابه، فبعث صلى الله عليه وآله و بارك و سلم الى فاطمه فدعاها فأخذ بيد المرأه فوضعها فى يد فاطمه عليها السلام، فقال صلى الله عليه وآله و بارك و سلم: يا فاطمه هذه لك فلا تضربى بها فانى قد رأيتها تصلى، و ان جبرئيل عليه السلام نهانى عن ضرب المصلين، و رسول الله صلى الله عليه وآله و بارك و سلم يوصيها.

فلما رأّت فاطمه ما يوصيها تلفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله و بارك و سلم فقالت: يا رسول الله على يوم و عليها يوم، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله و بارك و سلم بالبكاء، ثم قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته ذريه بعضها من بعض و الله سميع عليم.

و منها مرسلات الباب

رواه جماعه من الأعلام مرسلا فى كتبهم:

فمنهم

العلامه شيخ محمد بن سالم الحنفى المصرى فى «شرح الجامع الصغير» (ص ٣٦٧ ط القاهره) قال:

و لذا خطبها ابو بكر و عمر و غيرهما فأبى -و ذكر الحديث و عقد عليها لسيدنا على و هو غير حاضر فقبل بالحال فقال رضيت، فلما علم سيدنا على أنه صلى الله عليه و سلم جعل المهر درعه أرسله اليه صلى الله عليه و سلم فرده و أمره ببيعه و بعث الثمن له صلى الله عليه و سلم، فجعل ثلثه للطيب و بعثه مع الباقي للسيدة فاطمه رضى الله عنها.

ص: ٤١٢

و منهم

الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ و المولود سنة ١٢٦ في كتابه «المصنف» (طبع بيروت ج ٦ ص ١٧٤) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريح، قال أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمه يقول: ما استحل على فاطمه الا بدن من حديد. قال عمرو: ما زادها عليها.

ص: ٤١٣

صداق فاطمه كان أربعمائيه و ثمانين درهما

قد تقدم نقل الأخبار الواردة في ذلك عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٥٨، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناک:

فمنهم

العلامه ابن المغازلی فی «المناقب» (ص ٣٥٠ ط المكتبه الإسلامیه بطهران) قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان البراز اذنا، حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف، حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، أخبرني عبد الله بن سليمان الأزدي، عن الأسود ابن عامر، عن شريك بن عبد الله، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السلام قال: زوجني رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمه علي أربعمائيه و ثمانين درهما وزن سته. قال أبو جعفر بن الحارث: فذلك علي هذا الحساب مائتا مثقال و ثمانيه و ثلاثون مثقال تكون من دراهمنا اليوم أربعمائيه درهم و إحدى عشر درهما و دانقين و نصف.

ص: ٤١٤

أخرجه ابو عبيد في كتاب «الأموال» وخرجه عنه المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» ٩٩/٥.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٨٧ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند).

ذكر مثل ما تقدم عن «المناقب» عن على بلا اسناد، و قال فى آخره: (أبو عبيد فى كتاب «الأموال» و قال: كان الدرهم فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم سته دوانيق، و سنده ضعيف).

و منهم

العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى فى «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٣٦٠ ط مصر) قال:

روى أن أبا بكر خطب فاطمه، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: يا أبا بكر انتظر بها القضاء، ثم خطبها عمر، فقال له مثل ما قال لأبى بكر، ثم اهل على فقالوا: يا على أخطب فاطمه. قال: أخطب بعد أبى بكر و عمر و قد منعهما - و فى روايه قال: كيف و النبى صلى الله عليه و سلم لم يعطها أشراف قريش - فذكروا له قرابته من النبى صلى الله عليه و سلم فخطبها، فزوجها النبى صلى الله عليه و سلم على أربعمائه و ثمانين درهما، فباع على بعيرا له و بعض متاعه، فبلغ أربعمائه و ثمانين درهما، فأمره النبى صلى الله عليه و سلم أن يجعل ثلثها فى الطيب و ثلثها فى المتاع، و

فى روايه جعل ثلثها فى الطيب و ثلثها فى الثياب.

ص: ٤١٥

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٠٠ ط دمشق) قالوا:

عن علي رضي الله عنه قال: زوجني رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه على أربعمائه و ثمانين درهما وزن سته (أبو عبيد في كتاب «الأموال» و قال: كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم سته دوانيق، و سنده ضعيف).

و ذكر في ص ٤٨٨ مثله بعينه.

و

قالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٨:

عن علي رضي الله عنه قال: لما خطبت فاطمه قال النبي صلى الله عليه و سلم هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي و درعي. قال: فبعهما بأربعمائه. و قال:

أكثروا الطيب لفاطمه، فإنها امرأة من النساء (ه ق).

ص: ٤١٦

حديث كان صداق فاطمه اثني عشر أوقيه

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٤ ط دمشق) قالوا:

لما تزوجت فاطمه قلت: يا رسول الله ما أبيع فرسى أو درعى؟ قال: بيع درعك، فبعتها بثنتي عشره أوقيه، و كان ذلك مهر فاطمه (ع).

و منهم

العلامه الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني في «المصنف» (ج ٦ ص ١٧٦ ط بيروت) قال:

عبد الرزاق قال: أخبرنا ابراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم ان عليا أصدق فاطمه ابنه النبي صلى الله عليه و سلم اثنتي عشره أوقيه.

ص: ٤١٧

العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المشتهر بابن شاهين في «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٤٦ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن سليمان بن علي المالكي بالبصرة، و محمد بن هارون الحضرمي قالا: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: لما تزوجت فاطمه رضي الله عنها قلت لرسول الله: ما أبيع فرسى أو درعى؟ قال: بع درعك، فباعها باثني عشر أوقيه، فكان ذلك مهر فاطمه عليها السلام - اللفظ لمحمد بن هارون.

حديث كان صداق فاطمه الأرض أو ربعها أو خمسها

قد تقدم نقل حديث ربع الأرض أو خمسها منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٦٨، و نستدرک هاهنا حديث الأرض
عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ص ١٧٦ و النسخه مصوره من مخطوطه) قال:

قال ابن عباس (عن النبي ص): يا على ان الله عز و جل زوجك فاطمه، و جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لك مشى
حراما.

و منهم

العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الأمر تسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٢٥٣ ط لاهور) قال:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على ان الله زوجك فاطمه، و جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها
مبغضا مشى حراما- أخرجه

ص: ٤١٩

الديلمى.

و منهم

الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت) قال:

يا على ان الله زوجك فاطمه و جعل صداقها الأرض ٤١١/١

ص : ٤٢٠

تاريخ زواج فاطمه و تعيين مقدار عمرها

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٤٩، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٣٥ و النسخه مصوره من مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و أما فاطمه فتزوجها على و هو ابن إحدى و عشرين سنه و خمسه أشهر، و هى بنت خمس عشره سنه و خمسه أشهر، عقيب رجوعهم من بدر- كذا فى «السيره الحلبيه»، و عليه تكون ولادتها قبل النبوه بنحو سنه، و قيل غير ذلك.

و توفيت بعد أبيها بسته أشهر على الصحيح ليله الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنه إحدى عشره، و دفنها على ليلا.

ص: ٤٢١

العلامه المولوى ولى الله اللكنهوى فى «مرآه المؤمنین فى مناقب اهل بیت سید المرسلین» (ص ۱۶۵) قال:

و قال فى «الاستیعاب» و قيل: انه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعائشه بأربعه أشهر و نصف، و هى بنا بعد تزويجه إياها بتسعه أشهر و نصف و كان سنها يوم تزويجها خمس عشره سنه و خمسه أشهر و نصفاً، و كان سن على إحدى و عشرين سنه و خمسه أشهر.

تزويج النبي فاطمه من علي بأمر الله تعالى

إشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ٦ ص ٥٩٢ الى ص ٦٢٣ و ج ٤ ص ٤٧٢ الى ص ٤٧٤ و ج ١٠ ص ٣٢٦ الى ص ٣٤٨ و ج ١٩ ص ١٢٣ الى ص ١٣٧، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث أنس بن مالك

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٨ ط دمشق) قالوا:

عن أنس رضي الله عنه قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه و سلم فغشيه

ص: ٤٢٣

الوحي، فلما سري عنه قال: أ تدرى يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قلت: بأبي و أمي و ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال: ان الله أمرني أن أزوج فاطمه من علي رضي الله عنه (خط، كر، ك).

و ذكرنا مثله بعينه سندا و متنا في ج ٧ ص ٦٧.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین بن محب الله الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢١٤ ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لکنهو) قال:

روایت می کند آنس که بودم من در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله پس در گرفت آن حضرت را حالتی که در می گرفت او را نزد وحی و ربوده شده از خود پستر گشاده شد آن حالت و بحال خود باز آمد پس گفت آمد مرا جبرئیل از نزد پروردگار عرش و گفت به درستی که خدای تعالی امر می کند ترا که تزویج کنی فاطمه را با علی، ای آنس برو و بخوان أبا بکر و عمر و عثمان و طلحه و زبیر را و جماعت انصار را پس حاضر شدند این قوم و خطبه خواند آن حضرت خطبه بلیغ پس حمد گفت مر خدای را و ثنا کرد بروی و ترغیب کرد در نکاح پس تزویج کرد فاطمه بعلی مرتضی علیه السلام بر مهر چهار صد مثقال از فضه و گفت قبول کردی و راضی شدی ای علی پس گرفت آن حضرت طبقی از خرما و پراکنده کرد میان قوم. و از اینجا گفته اند قومی از فقهاء که مستحب است پراکنده کردن شکر و بادام در ضیافت عقد نکاح.

ص: ٤٢٤

العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابى الحسين على بن ابى طالب» (ص ٢١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

عن انس بن مالك قال: خطب ابو بكر فاطمه الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا ابا بكر لم ينزل القضاء، ثم خطبها عمر مع عدده من قريش كلهم يقول له مثل ذلك، فقبل لعلى: (لو) خطبت من رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فأنت خليق أن يزوجكها. قال: و كيف و قد خطبها أشرف قريش فلم يزوجها.

قال: فخطبها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد أمرنى ربي عز و جل بذلك.

قال انس: ثم دعانى النبي صلى الله عليه و سلم بعد أيام فقال: يا انس أخرج و ادع لى ابا بكر و عمر و عثمان و عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن ابى وقاص و طلحة و الزبير و غيرهم من الأنصار. قال: فدعوتهم، فلما اجتمعوا عنده و أخذوا مجالسهم و كان على غائبا فى حاحه النبي صلى الله عليه و سلم، فخطب رسول الله صلى الله عليه و سلم الخطبه التى تقدمت ذكرها بتمامها و كمالها، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال: انتهبوا، فاتتهبنا فبينما نحن ننتهب إذ دخل على على النبي صلى الله عليه و سلم فتبسم فى وجهه ثم قال: ان الله أمرنى أن أزوجك فاطمه على أربعمائه مثقال من فضه ان رضيت بذلك. فقال على: رضيت بما رضى الله و رسوله. فقال عليه الصلاة و السلام: جمع الله شملكما و اسعد جدكما و بارك عليكما و أخرج منكما كثيرا طيبا.

و

قال أيضا:

و عن انس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المسجد إذ قال لعلى:

ص: ٤٢٥

هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز و جل قد زوجك فاطمه و أشهد تزويجها أربعين ألفا من الملائكة، و أوحى الى شجره طوبى أن انثرى عليهم الدر و الياقوت، فنثرت عليهم ذلك، فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن فى أطباق الدر و الياقوت، فهم يتهادونه الى يوم القيامة.

و منهم

العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسينى الشيرازى الفارسى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

عن انس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم فى المسجد -إلخ، فذكر مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب» أنفا.

و منهم

العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

يا انس أ تدرى ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: ان الله أمرنى أن أزوج فاطمه من على (ه ق، و الخطيب، و ابن عساكر عن أنس) قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و سلم فغشيه الوحي، فلما سرى عنه قال - فذكره.

منها حديث امير المؤمنين على عليه السلام

رواه جماعه من أعيان العامه فى كتبهم:

ص: ٤٢٦

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٣ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: أتانى ملك فقال: يا رسول الله ان الله تبارك و تعالى يقرأ عليك السلام و يقول لك: انى زوجت فاطمه ابنتك من على بن ابى طالب فى الملاء الأعلى فزوجها منه فى الأرض. رواه الامام على بن موسى الرضا عن آباءه عن على عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم

العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) - قال:

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم: أتانى ملك فقال يا محمد - روى الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد».

و

قال أيضا:

و عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم: أتانى ملك فقال: يا محمد ان الله تعالى يقول لك: انى قد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدر و الياقوت و المرجان و ان تنثره على من حضر عقد فاطمه من الملائكه و الحور العين، و قد سر بذلك سائر أهل السماوات، و أنه سيولد بينهما ولدان سيدان فى الدنيا و يسودان على أهل الجنة و شبابها، و قد تزين أهل الجنة لذلك، فأقرر عيناك يا محمد فإنك سيد الأولين و الآخرين.

ص: ٤٢٧

و منها حديث على الهلالي

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٣٥١ من القسم الاول ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: أما علمت أن الله اطلع الى أهل الأرض فاختار منها أباك فأتبعه برسالته، ثم اطلع على الأرض اطلاعه فاختار منها بعلك، فأوحى الى أن أنكحك إياه، يا فاطمه و نحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا و لا تعط لأحد بعدنا: أنا خاتم النبيين، و أنا أكرم النبيين على الله، و أنا أحب المخلوقين الى الله، و أنا أبوك. الحديث (طكس).

عن على الهلالي رضى الله عنه قال: دخلت على النبى صلى الله عليه و سلم فى شكايته التى قبض فيها فإذا فاطمه عند رأسه و هى تبكى حتى ارتفع صوتها، فرفع النبى طرفه إليها فقال: حبيبتى ما الذى يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعه من بعدك. فذكره.

و منها حديث بلال بن حمامه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٢٨

فمنهم

العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكى المتوفى سنة ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٩ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و روى ابو بكر بن الخزاز فى كتاب «المناقب» وغيره عن بلال بن حمامه رضى الله عنه قال: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم متبسما ضاحكا و وجهه مشرق كدائره القمر، فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ قال: بشاره أتتني من ربي فى أخى و ابن عمى و ابنتى و ان الله تعالى زوج عليا من فاطمه و أمر رضوان خازن الجنان يهز شجره طوبى فحملت رقاقا-يعنى صكاكا-بعدد محبى أهل البيت، و انشأ تحتها ملائكه من نور و دفع الى كل ملك صكاكا، فإذا استقرت القيامة بأهلها نادى الملائكه فى الخلائق، فلا يبقى محب لأهل البيت دفعت اليه صكا فيه فكأكه من النار، فصار أخى ابن عمى و ابنتى فكأك رقاب رجال و نساء من أمتى من النار.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٢٨٨ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: ان الله تعالى أمرنى أن أزوج فاطمه من على

ص: ٤٢٩

(طب) عن ابن مسعود رضى الله عنه.

و منهم

العلامة الشريف السيد احمد شهاب الدين ابن السيد عبد الله الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن عبد الله رضى الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم قال لفاطمه عليها السلام حين وجهها الى على عليه السلام: ان الله لما أمرنى أن أزوجهك من على، أمر الملائكه أن يصطفوا صفوفًا فى الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلى و الحلل، ثم أمر جبرئيل فنصب فى الجنة منبرًا، ثم صعد جبرئيل فخطب، فلما فرغ جبرئيل نثر عليهم من ذلك، فما أخذ أكثر من صاحبه افتخر به الى يوم القيامة.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٠٧ ط مكتبه التراث الإسلامى - القاهرة) قال:

يقول عبد الله بن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان الله تعالى أمرنى أن أزوجه فاطمه من على، فكان تزويج المصطفى صلى الله عليه و سلم فاطمه لعلى بأمر الله تعالى.

و منها حديث أبى مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٣٠

فمنهم

الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ٣ ص ٤٢ ط بيروت) قال:

مخلد بن عمرو الحمصي الكلاعي، يروى عن عبيد الله بن من، روى عن علقمه، عن أبي مسعود قال: أصابت فاطمه صبيحة العرس رعدته، فقال النبي عليه الصلاة و السلام: يا فاطمه زوجتك سيدا في الدنيا و أنه في الآخرة من الصالحين يا فاطمه انه لما أردت أن أصلك بعلى أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعه، و وصف الملائكه صفوفًا ثم خطب عليهم فزوجك من على، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى و الحلل، ثم أمر فنثرته على الملائكه، فمن أخذ يومئذ شيئًا أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة. قالت أم سلمه: فلقد كانت فاطمه تفخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل.

و منها ما رواه القوم المرسلا

فمنهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعي المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٣٤ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

ان الله تعالى أمرنى أن أزوج فاطمه من على [رواه الطبرانى و رجاله ثقات]

ص: ٤٣١

و منهم

الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ١٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمه من علي ففعلت ٤١٠/١.

و منهم

العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٧) قال:

قال الامام الصالحاني: لما دخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك و سلم لتهنئه العرس و قعد على وساده الأنس مد قدم الإجلال من مؤسستي قواعد العترة و الال فألصقها بصدريهما متوخيين بتلك الاكرومه مزيد قدريهما، فكان منح عليه السلام بذلك الاستيناس أوطارهما و عظم برابطه المباسطه أخطارهما، فنزل جبرئيل عليه السلام بالفضل العظيم من حضره ذى المن القديم، و تلا- على مقدر أركان العلا قوله عز و جل «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» .

فالبهران فاطمه و علي عليهما السلام، و البرزخ قدم كرم النبي صلى الله عليه وآله و بارك و سلم، بينهما اللؤلؤ و المرجان هما الحسنان- كذا فسرها فحول الأئمة الكبار و و شحوا بها متون التفاسير و بطون الاسفار.

و منهم

العلامة محمد بن ابى بكر التلمساني المشهور بالبري في كتابه «الجوهره» (ص ١٦ ط بيروت) قال:

و تزوج علي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم في صفر في العام

ص: ٤٣٢

الثانى من الهجره، وابتنى بها فى ذى الحجه من آخر العام. و روى أنه مهرها درعه، إذ لم يكن له فى ذلك الوقت صفراء و لا بيضاء. و

قيل: ان عليا رحمه الله تزوج فاطمه على أربعمائه و ثمانين درهما، فأمره النبى عليه السلام أن يجعل ثلثها فى الطيب. و

قيل: ان عليا قدم الدرع من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم إياه بذلك. و كان سنها يوم تزوجها خمس عشره سنه و خمسه أشهر و نصفاً، و كانت سن على رحمه الله يومئذ إحدى و عشرين سنه و خمسه أشهر.

و منهم

الفاضله المعاصره و داد السكاكين فى «أمهات المؤمنين و بنات الرسول» (ط دار الفكر-بيروت) قالت:

و دعا الرسول صحابته الأولين، أبا بكر و عمر و عثمان و طلحه و الزبير، فلما أخذوا مجالسهم، خطبهم الرسول و أعلنهم تزويجه فاطمه من على بأمر الله و الهامه و دعا ربه أن يبارك لهما هذا الزواج، و يخرج من نسلهما مفاتيح الرحمه و معادن الحكمة.

و غلب السرور عليا، فقبل يد الرسول و أشرق وجهه فرحاً و مرحاً، و أمر النبى بطبق فيه تمر وضعه بين أيدي صحابته، فأكلوا منه مبتهجين لابتهاج نبيهم، متلطفين لعلى، مهئين و مستبشرين.

ص: ٤٣٣

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامه فى ج ١٨ ص ١٨١ و ج ١٩ ص ١٣٨ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام ابى الحسنين على بن ابى طالب» (ص ٢٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و نقلت من شرح المنهاج لشيخ الإسلام الامام العلامه أحد مشايخ الإسلام كمال الدين الدميرى رحمه الله هذه الخطبه التى خطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده عقده لعلى على فاطمه رضى الله عنهما، و هى هذه الخطبه:

«الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب عقابه و سطواته، المرغوب اليه فيما عنده، النافذ أمره فى أرضه و سمائه، الذى خلق الخلق بقدرته و دبرهم بحكمته و أمرهم بأحكامه و أعزهم بدينه و دبرهم و أكرمهم

ص: ٤٣٤

بنييه محمد صلى الله عليه و سلم».

«فان الله تبارك و تعالى و تعالت عظمته جعل المصاهره نسبا لاحقا و أمرا مفترضا و وشج بها الأرحام، و أزال بها الأنام، فقال عز من قائل: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا وَ أمر الله يجرى الى قضائه، و قضاؤه يجرى الى قدره، و لكل قضاء قدر، و لكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب».

«ان الله أمرني أن ازواج فاطمه من على، و قد زوجته على أربعمائه مثقال من فضه ان رضى على بذلك».

فقال علي: رضيت عن الله و رسوله صلى الله عليه و سلم.

فقال صلوات الله و سلامه عليه: جمع الله بينكما و أسعد جدكما و أخرج منكما طيبا.

قال جابر: فو الذي بعته بالحق لقد أخرج الله منهما كثيرا طيبا.

هذا ما نقله من كتاب النكاح فى الشرح المذكور مما رواه عن الشيخ محب الدين الطبرى رحمه الله و الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى،

فيا له من عقد انعقد على شرفه الإجماع و انقطعت عن ادراك شأنه الأطماع، حاز من الفخار الطرف الأقصى و حوى من العظمه و العزه و الفخر ما لا تستقصى، ما عقد لأحد نظيره من الأولين و لا الآخرين، و لا فاز بمثله أحد من العالمين، عقد الاذن فيه الملك المعبود و جبريل و الملائكة الشهود و عاقده سيد الوجود.

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٤٧ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و أخرج الخطيب البغدادي في كتاب «التلخيص» عن أنس قال: بينما أنا عند المصطفى إذا غشيته الوحي، فلما سرى عنه قال لي: تدرى ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ ان الله أمرني أن أزوج فاطمه من علي، انطلق فادع لي أبا بكر و عمر و عثمان و عبد الرحمن بن عوف و عده من الأنصار.

فلما اجتمعوا و أخذوا مجالسهم - و كان علي غائبا - قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، النافذ أمره في سمائه و أرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، و ميزهم بأحكامه، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيهم محمد. ان الله تبارك اسمه و تعالت عظمته قال عز من قائل: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا .

«فأمر الله مجرى الى قضائه، و قضاؤه مجرى الى قدره، و لكل قدر أجل، و لكل أجل كتاب، يمحو ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب».

«ثم ان الله أمرني أن أزوج فاطمه من علي، فاشهدوا علي أني قد زوجته علي أربعمائمه مثقال فضه ان رضى علي بذلك».

ثم دعا بطبق من بسر ثم قال: انتهبوا فانتهبنا، و دخل علي فتبسم النبي في وجهه ثم قال: ان الله أمرني أن أزوجك فاطمه علي أربعمائمه مثقال فضه، أرضيت فقال: رضيت.

زاد ابن شاذان في روايه: ثم خر علي ساجدا شكرا لله تعالى، فقال المصطفى

جمع الله شملكما و بارك عليكما، و أخرج منكما صالحا طيبا.

زاد في روايه ابن شاذان: و جعل نسلكما مفاتيح الرحمه و معدن الحكمة.

و منهم

العلامة الشيخ حسام الدين المردى في كتابه «آل محمد» (ص ٢٤).

روى الخطبه مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ و زياده و نقصان، و فيه:

و كان على غائبا لحاجه النبي «ص»، ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين أيدينا فأكلنا إذ دخل على، فتبسم في وجه على و قال: ان الله تبارك و تعالى أمرني أن أزوجهك فاطمه على أربعمائه مثقال فضه ان رضيت بذلك [فقال: رضيت]

يا رسول الله.

قال في الهامش: رواه أبو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده الى عن أنس بن مالك قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه و سلم فغشيه الوحي، فلما أفاقه قال لي: يا أنس. أيضا رواه الخطيب و البيهقي في «السنن» و ابن عساكر و النسائي هم جميعا عن أنس.

و منهم

العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الفارسي الإيجي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٢ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

روى الحديث و الخطبه باختلاف قليل في اللفظ، فيه: ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوجه بنت خديجه من على بن أبي طالب.

و

فيه أيضا- بعد وضع طبق السر- ثم قال صلى الله عليه و سلم: انتهوا فانتهبنا، فبينما نحن ننتهب إذ دخل على النبي، فتبسم النبي في وجهه ثم قال - الى آخر ما مر.

و

قال بعد تمام الحديث: رواه الطبري و قال: أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي، و رواه الزرندی و قال: نقله الشيخ أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم

ابن شاذان بسنده، و فى روايته: ان عليا عليه السلام لما قال: قد رضيت يا رسول الله خر لله تعالى ساجدا شاكرا، فلما رفع رأسه قال له رسول الله «ص»: بارك الله لكما و بارك فيكما و أسعد جدكما و أخرج منكما الكثير الطيب. و

فى روايه «و شج به الأرحام»، و التوشيح: خلط الأرحام بعضها ببعض.

و منهم

العلامة ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشى الوصابى المتوفى سنة ٧٨٢ فى كتابه «البركه فى فضل السعى و الحركة» (ص ٣٨٩ ط الفجاله الجديده بمصر) قال:

و خطب على رضى الله عنه حين هم بتزويج فاطمه رضى الله عنها:

«الحمد لله حمدا يبلغه و يرضيه، و صلى الله على محمد و آله صلاه تزلفه و تحظيه، و النكاح مما أمر الله به و رضىه، و اجتماعنا هذا مما قدره الله و أذن فيه، و هذا محمد صلى الله عليه و سلم زوجنى ابنته فاطمه رضى الله عنها على صداق مبلغه خمسمائه درهم، و قد رضيت فاسألوه و اشهدوا».

و منهم

العلامة حسين بن محمد الحسن الديار بكرى فى «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٣٦٢ ط مصر) قال:

و فى روايه: لما أراد النبى صلى الله عليه و سلم أن يزوج على بن أبى طالب فاطمه قال: يا على أخطب لنفسك فقال على: «الحمد لله شكرا لأنعمه و أياديه، و أشهد أن لا اله الا الله شهاده تبلغه و ترضيه، و صلى الله على محمد صلاه تزلفه و ترضيه، و النكاح مما أمر الله به و رضىه، و اجتماعنا مما قدر الله و أذن فيه، و قد زوجنى رسول الله عليه الصلاه و السلام فاطمه ابنته على ثنتى عشره أوقيه، فسلوه و اشهدوا».

فلما تم النكاح دعى بطبق من سر، فوضعه بين يديه ثم قال: انتهبوا.

ص: ٤٣٨

أمر النبي بإكتار الطيب في عرس فاطمه عليها السلام

قد مر في مواضع متفرقة من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

اجعلوا ثلثين فى الطيب و ثلثا فى الثياب (ابن سعد، عن علباء بن أحمر اليشكرى) ان عليا تزوج فاطمه فباع بعيرا له بثمانين و أربعمائه درهم، فقال النبي صلى الله عليه و سلم- فذكره.

و منهم

العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ١ ص ١٢٤ من القسم الاول ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: اجعلوا ثلثين فى الطيب و ثلثا فى الثياب-

ص: ٤٣٩

ابن سعد عن علي بن احمر اليشكري ان عليا رضى الله عنه تزوج فاطمه فباع بعيرا له بثمانين و أربعمائه درهم، فقال النبي صلى الله عليه و سلم - فذكره.

و

قالا أيضا في ج ٤ ص ٤٨٤ من القسم الثاني:

عن علي رضى الله عنه: أنه لما تزوج فاطمه رضى الله عنها قال له النبي صلى الله عليه و سلم: اجعل عامه الصداق في الطيب (ابن راهويه، عن زياد بن المنذر) و روى أيضا مثله متنا و سندا في ج ٦ ص ٢٩٥.

و روى العلامة الحافظ جلال الدين السيوطى الحديث بعين ما تقدم آنفا عن «جامع الأحاديث» متنا و سندا.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٤١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علباء بن أحمر اليشكري: أن أبا بكر خطب فاطمه الى النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: يا أبا بكر انتظر بها القضاء. فذكر ذلك أبو بكر لعمر، فقال له عمر ردك يا أبا بكر. ثم أن أبا بكر قال لعمر: اخطب فاطمه الى النبي صلى الله عليه و سلم، فخطبها، فقال له مثل ما قال لأبى بكر: انتظر بها القضاء، فجاء عمر الى أبى بكر فأخبره، فقال له: ردك يا عمر. ثم ان أهل على قالوا لعلى: أخطب فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: بعد أبى بكر و عمر؟ فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه و سلم، فخطبها فزوجه النبي صلى الله عليه و سلم، فباع على بعيرا له و بعض متاع، فبلغ أربعمائه و ثمانين، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: اجعل ثلثين فى الطيب، و ثلثا فى المتاع.

ص: ٤٤٠

حديث كيفية زفاف فاطمه عليها السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٣٩٢ الى ص ٣٩٤ عن اعلام العامه و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه، نبا محمد بن احمد الحافظ، نبا على بن ابراهيم بن حماد، نبا المفضل بن محمد الجندى، نبا عبد الرحمن بن محمد بن اخت عبد الرزاق، نبا توبه بن علوان البصرى، عن شعبه بن الحجاج، عن أبى حمزه الضبعى، عن ابن عباس قال: لما كانت الليله التى زفت فيها فاطمه الى على رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أمامها و جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها و سبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله و يقدسونه حتى طلع الفجر.

ص: ٤٤١

و منهم

العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الشافعى الحسينى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٨ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الملى بفارس) قال:

عن ابن عباس رضى الله عنه قال: لما كانت الليله التى زفت فاطمه الى على عليها السلام...

فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» بعينه، و قال فى آخره:

رواه الطبرانى و قال: خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقى. و رواه الصالحانى و عنده «امامها» عوض «قدامها» و «ورائها» بدل «خلفها».

و منهم

الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمى البستى المتوفى سنة ٣٥٤ فى «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ١ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:

روى عن شعبه، عن أبى حمزه الضبعى، عن ابن عباس قال: لما كانت الليله التى زفت فاطمه الى على عليها السلام - فذكر مثل ما تقدم.

ثم قال: حدثناه المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندى بمكة، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق، ثنا توبه بن علوان، ثنا شعبه.

ص: ٤٤٢

قد تقدم نقله منا عن جماعه من اعلام العامه فى ج ١٠ ص ٣٦٩ و ج ١٩ ص ١٤٤، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناک:

و فيه أحاديث:

منها حدیث علی بن أبى طالب علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى «کنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدرآباد) قال:

عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن على أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه فاطمه بعث معها بخميله و وساده من آدم

حشوها ليف و رحاءين و سقاء

ص: ٤٤٣

و جرتين.

و منهم

العلامه الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» (ج ٢ ص ١٨٥) قال:

حدثنا ابو بكر بن إسحاق الفقيه، و ابو بكر بن بالويه، (قال الشيخ ابو بكر انبأنا، و قال ابو بكر بن بالويه حدثنا) محمد بن احمد بن النضر، حدثنا معاويه ابن عمرو، حدثنا زائده، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن على رضى الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها فى خميل و قربه و وساده من آدم حشوها ليف.

و منهم العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٥١ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و روى احمد فى «الزهد» عن على قال -

فذكر الحديث بعين ما تقدم آنفا عن المستدرک، و فيه: خميله.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٤٨٧ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فى خميل و قربه و وساده آدم حشوها اذخر (ق فى الذريه الطاهره).

و ذكر فى ج ٦ ص ٢٩٩ مثله بعينه و قال فى آخره (ه ق فيه).

ص: ٤٤٤

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن ابراهيم الخلال بواسط، حدثنا [شعيب]

بن أيوب الصريفي، حدثنا ابو أسامه، عن زائده، عن عطاء بن السائب، عن على بن أبي طالب قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه في خميله و وساده آدم حشوها ليف.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن على قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه في خميل و قربه و وساده آدم حشوها ليف الإذخر.

عن على قال: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه فاطمه بعث معها بخميله و وساده من آدم حشوها ليف، و رحين و سقاء و جرتين.

٤- كيف جهزها النبي صلى الله عليه و سلم:

عن عطاء بن السائب، عن على رضى الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه في خميل و قربه، و وساده حشوها اذخر.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٣٢ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن على، قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه في خميل و قربه و وساده آدم حشوها ليف الإذخر.

و

عن على قال: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه فاطمه بعث معها

ص: ٤٤٥

بخميله و وساده من آدم حشوها ليف و رحيين و سقاء و جرتين. [أخرجه الامام أحمد]

و

عن علي قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه في خميل و قربه و وساده حشوها اذخر [أخرجه النسائي]

و منهم

الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٩٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه في خميل و قربه و وساده آدم حشوها اذخر (ق فيه).

و روى الحديث الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» ص ٨٦ بعينه.

و منهم

العلامة نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» ص (٣٣ مخطوط) قال:

و لما تزوجها (أي فاطمه) بعث النبي صلى الله عليه و سلم معها بخميله و وساده من آدم حشوها ليف، و رحي اليد، و سقاء، و جرتين.

و منهم

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٧ ص ٣٥٢ ط بيروت).

حديث: لقد أهديت ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم الى، فما كان فراشنا

ص: ٤٤٦

ليه أهديت الا مسك كيش. ق في الزهد(١١:٤) عن محمد بن طريف و إسحاق ابن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد، كلاهما عن ابن فضيل، عن مجالد، عنه به.

عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي.

و منها حديث ام سلمه و عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٣ ط القاهرة سنه ١٣٩٩) قال:

عن عائشه و أم سلمه قالتا: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نجهز فاطمه حتى ندخلها على علي، فعمدنا الى البيت، ففرشناه ترابا لينا من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفضتين ليفا، فننفسناها بأيدينا، ثم أطعمنا تمرا و زبيبا و سقينا ماء عذبا، و عمدنا الى عود، فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب، و يعلق عليه السقاء، فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمه.

و منها ما روى مرسلا

رواه مرسلا جماعه من أعلام العامه في مؤلفاتهم:

ص: ٤٤٧

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٥٠ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و روى الطبراني: لما أهديت فاطمه الى علي لم نجد في بيته الا رملا مبسوطا و وساده حشوها ليف و جره و كوزا...

و

قال أيضا:

و روى عن رجل قال: أخبرتنى جدتى: أنها كانت مع النسوة اللاتى أهدين فاطمه الى علي، قالت: أهديت فى بردين عليها، و دملجان من فضه مصفران، فدخلت بيت علي، فإذا إهاب شاه و وساده فيها ليف و قربه و منخل و قدح.

و منهم

الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكرى الشهير بابن الجوزى فى «تبصره المبتدى» (ص ٢٠٠ نسخه مكتبه جسترىتى) قال:

كان ابو بكر قد خطب فاطمه من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له:

انتظر بها القضاء، فذكر ذلك لعمر فقال: ردك يا أبا بكر، فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لأبى بكر، فقال أهل على لعلى عليه السلام: اخطب فاطمه. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ما حاجتك؟ فقال: ذكرت فاطمه. فقال:

مرحبا و أهلا، فخرج و أخبر الناس بما قال، قالوا: قد أعطاك الأهل و المرحب ثم قال له: ما تصدقها؟ قال: ما عندى ما أصدقها. قال: فأين درعك الحطمية؟ قال: عندى. قال: أصدقها إياه، فتزوجها فأهديت اليه و معها خميله و مرفقه من آدم حشوها ليف و قربه و منخل و قدح و رحى و جرابان، و دخلت عليه و مالها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل و يعلف عليه الناضح بالنهار، و كانت هى خادمه نفسها، تالله ما ضرها ذلك.

ص: ٤٤٨

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٤، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعه من أعيان العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو عبد الله الزبير بن بكار القرشي في «اخبار الموفقيات» (ص ٣٧٥ ط بغداد) قال:

و ذكر ابن اسحق عن عبد الله بن بكير قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام لما أردت أن أجمع فاطمه أعطاني رسول الله «ص» مصرًا من ذهب فقال: ابتع بهذا طعامًا لوليمتك. قال: فخرجت إلى محافل الأنصار، فجئت إلى محمد بن

ص: ٤٤٩

مسلمه فى جرين له قد فرغ من طعامه، فقلت له: بعنى بهذا المصر طعاما. فأعطانى حتى إذا جعلت طعامى قال: من أنت؟ قلت: على بن أبى طالب. فقال: ابن عم رسول الله «ص»؟ فقلت: نعم. قال: و ما تصنع بهذا الطعام؟ قلت: اعرس.

فقال: و بمن؟ فقلت: بابنه رسول الله «ص». قال: فهذا الطعام و هذا المصر الذهب فخذة فهما لك. فأخذته و رجعت فجمعت أهلى الى، و كان بيت فاطمه لحارثه بن النعمان، فسألت فاطمه النبى «ص» أن يحوله، فقال لها: لقد استحيت من حارثه مما يتحول لنا عن بيوته. فلما سمع بذلك حارثه انتقل منه و أسكنه فاطمه، و كان رسول الله «ص» يأتى الأنصار فى دورهم فيدعو لهم بالبركه، فيجتمعون اليه فيذكرهم و يحذرهم و يندرهم و يأتونه بصبيانهم.

و منها حديث اسماء بنت عميس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٢٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

و تحدثنا أسماء عن هذه الوليمه فتقول: أولم على على فاطمه، فما كان وليمه فى ذلك الزمان أفضل من وليمته..

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٤ ص ١٤٥) قال:

حدثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقى، ثنا أبى، ثنا ابن أبى فديك، حدثنى محمد

ص: ٤٥٠

ابن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن جدتها أسماء قالت أهديت جدتك فاطمه الى جدك علي رضي الله عنهما، فما كان حشو فراشها و وسادتها الا- ليف، و لقد أولم علي بفاطمه، فما كانت وليمه في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودى بشرط شعير.

و منهم

العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٣٩) قال:

و عن أسماء رضي الله عنها قالت: أولم علي علي فاطمه عليهما السلام، فما كان وليمه في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودى بشرط شعير فكانت وليمته أصعا من شعير و تمر و حيس.

رواه الطبري و قال: خرج الدولابي.

و منها حديث عبد الله بن العباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ في «المغازي النبويه» (ص ١٧٩ ط دار الفكر- بيروت) قال:

عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء الجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظله ابن سمره بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمه تذكر

ص: ٤٥١

لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يذكرها أحد الا صد عنه، حتى يسوا منها، فلقى سعد بن معاذ عليا، فقال: اني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها الا- عليك، قال: فقال له علي: لم ترى ذلك؟ قال: فوالله ما أنا بواحد من الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه-يعني يتألفه بها-اني لأول من أسلم.

فقال سعد: فاني أعزم عليك لتفرجنها عني، فان في ذلك فرجا. قال: فأقول ما ذا؟ قال: تقول: جئت خاطبا الى الله و الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فانطلق علي، فعرض علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي [فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بادر]

ليقل حصر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كأن لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئت خاطبا الى الله و رسوله فاطمه ابنه محمد [صلى الله عليه وسلم]

، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: مرحبا، كلمه ضعيفه.

ثم رجع علي الى سعد بن معاذ، فقال له: ما فعلت؟ قال: فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد علي أن رحب بي كلمه ضعيفه، فقال سعد: أنكحك و الذي بعته بالحق انه لا خلف الآن و لا كذب عنده، عزمتم عليك لتأتيه غدا، فتقولن: يا نبي الله متى نبتني؟ قال علي: هذه أشد من الأولى، أو لا- أقول: يا رسول الله حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك، فانطلق علي، فقال: يا رسول الله متى نبتني؟ قال: الثالثه ان شاء الله، ثم دعا بلالا، فقال: يا بلال اني زوجت ابنتي ابن عمي، و أنا أحب أن يكون من سنه أمتي اطعام الطعام عند النكاح، فأت الغنم، فخذ شاه و أربعه أمداد أو خمسه، فاجعل لي قصعه لعلي أجمع عليها المهاجرين و الأنصار، فإذا فرغت منها فأذني بها، فانطلق ففعل ما أمره، ثم أتاه بقصعه فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها.

ثم قال: أدخل على الناس زفه زفه، ولا تغادرن زفه الى غيرها-يعنى إذا فرغت زفه لم تعد ثانيه-فجعل الناس يردون، كلما فرغت زفه وردت أخرى، حتى فرغ الناس. ثم عمد النبي صلى الله عليه و سلم الى ما فضل منها فتفل فيه و بارك، و قال: يا بلال، احملها الى أمهاتك، و قل لهن: كلن و أطعن من غشيكن.

ثم ان النبي صلى الله عليه و سلم قام حتى دخل على النساء، فقال: انى قد زوجت ابنتى ابن عمى، و قد علمتن منزلتها منى، و انى دافعها اليه الآن ان شاء الله، فدوكن ابنتكن، فقام النساء فغلفنها من طيهن و حليهن، ثم ان النبي صلى الله عليه و سلم دخل، فلما رآه النساء ذهبن و [كان]

بينهن و بين النبي صلى الله عليه و سلم ستره، و تخلفت أسماء ابنه عميس، فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم: أنت على رسلك، من أنت؟ قالت: أنا التى أحرس ابنتك، فان الفتاه ليله يبنى بها، لا بد لها من امرأه تكون قريبا منها، ان عرضت لها حاجه، و ان أرادت شيئا أفضت بذلك إليها، قال: فانى أسأل الهى أن يحرسك من بين يديك و من خلفك، و عن يمينك، و عن شمالك، من الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمه، فأقبلت، فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه و سلم خفرت و بكت، فأشفق النبي صلى الله عليه و سلم أن يكون بكاؤها لأين عليا لا مال له، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ما يبكيك، فما ألوتك فى نفسى، و قد طلبت لك خير أهلى، و الذى نفسى بيده لقد زوجتكه سعيدا فى الدنيا، و انه فى الآخرة لمن الصالحين، فلازمتها فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اثينى بالمخضب فأملئه ماء، فأتت أسماء بالمخضب فملاؤه ماء، ثم مج النبي صلى الله عليه و سلم فيه، و غسل فيه قدميه و وجهه، ثم دعا فاطمه، فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها، و كفا بين ثدييها، ثم رش جلده و جلدها، ثم التزمها فقال: اللهم انها منى و أنا منها، اللهم كما أذهبت عنى الرجس و طهرتنى فطهرها.

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بهما، و دعا له كما دعا لها، ثم قال: أن قوما الى بيتكما، جمع الله بينكما، و بارك في سركما، و أصلح بالكما، ثم قام فأغلق عليهما بابهما بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم يزل يدعو لهما خاصة، لا يشر كهما في دعائه أحدا، حتى توارى في حجره.

و منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى أوائل القرن الرابع عشر في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ٣١) قال:

و روى عن جابر رضى الله عنه قال: حضرنا عرس على فاطمه، فما رأينا عرسا كان أحسن منه حسنا، هيا لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم زيتا و تمرا فأكلنا.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى في «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٠٧ ط مكتبة التراث الإسلامى - القاهرة) قال:

يقول جابر بن عبد الله: حضرنا عرس على و فاطمه، فما رأينا عرسا كان أحسن منه.

ص: ٤٥٤

و منهم

العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٣٥ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و فى حديث مسلم عن جابر قال: حضرنا عرس على بن أبى طالب و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فما رأينا عرسا أحسن منه، هيا لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم زيبا و تمرا.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٢٦ ط دار الجيل-بيروت) قال:

و يقول جابر: حضرنا عرس على و فاطمه، فما رأيت عرسا كان أطيب منه، حشونا البيت طيبا، و أتينا بتمر و زيب فأكلنا..

و منهم

العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه «آل محمد» (ص ٣٣٩) قال:

و عن جابر رضى الله عنه قال: حضرنا عرس على و فاطمه عليهما السلام، فما رأيت عرسا كان أطيب منه، حشونا البيت طيبا، و أتينا بتمر و زيب و أكلنا.

رواه الطبرى قال: خرج أبو بكر بن فارس، و رواه الزرندى و لفظه: حشونا البيت كثيبا من الرمل ترابا طيبا، و أتينا بتمر و زيب فأكلنا، و كان فراشهما ليله عرسهما أهاب كبش.

ص: ٤٥٥

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٨٥ ط دمشق) قالوا:

عن بريده قال: قال نفر من الأنصار لعلى رضى الله عنه: عندك فاطمه رضى الله عنها. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلم عليه فقال: ما حاجه ابن أبى طالب؟ فقال: يا رسول الله ذكرت فاطمه بنت رسول الله. فقال: مرحبا و أهلا! لم يزد عليها، فخرج على على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، قالوا: و ما ذا... أ... ما أدري غير أنه قال لى: مرحبا و أهلا. قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه و سلم إحداهما، أعطاك الأهل و الرحبى، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه قال: يا على انه لا بد للعروس من وليمه. قال سعد: عندى كبش، و جمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذره، فلما كان ليله البناء قال: لا تحدث شيئا حتى تلقانى، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على على فقال: اللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما فى بنائهما، و بارك لهما فى نسلهما (الرويانى، (طب، كر).

و ذكر فى ج ٦ ص ٢٩٧ مثله بعينه سندا و متنا.

و

قالا أيضا:

عن بريده قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه، قال رسول الله

ص: ٤٥٦

صلى الله عليه و سلم: لا بد للعروس من وليمه، ثم أمر بكبش فجمعهم عليه (كر).

و ذكرا أيضا الحديث مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند).

روى الحديث عن بريده مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥ و عن ج ٦ ص ٢٩٧.

و منهم

العلامة الشريف احمد بن عبد الله الحسينى الفارسى الإيجى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٩ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن بريده رضى الله عنه فى حديث طويل: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم قال لعلى بعد ما زوجه: يا على انه لا بد للعروس من وليمه. فقال سعد: عندى كبش، و جمع له رهط من الأنصار أصعا من ذره- الى آخر الحديث.

رواه الطبرى و قال: خرج ابو عبد الرحمن النسائى و خرجه الدولابى، و خرج احمد منه قوله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم لعلى: لا بد للعروس من وليمه، فقال سعد: على كبش، و قال فلان: على كذا.

ص: ٤٥٧

حديث ان الله تعالى لما زوج فاطمه عليا أمر رضوان ان يهز شجره طوبى فحملت رقاقا بعدد محبى أهل البيت

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٤٥٧ و ج ١٥ ص ٤٧٢ و ج ١٨ ص ٥١٢، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه «آل محمد» (ص ١٢٧) قال:

فى كتاب «الاصابه» فى ترجمه سنان بن شفعله الأوسى، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال حدثنا جبرئيل: أن الله لما زوج فاطمه عليا أمر رضوان أن يهز شجره طوبى، فحملت رقاقا بعدد محبى أهل بيت محمد «ص».

قال فى الهامش: رواه الحافظ ابن مردويه، و فى كتاب «الاصابه» هما أنه صلى الله عليه و سلم...

قلنا: و الحديث الشريف روينا عن كتب العامه فى مواضع مختلفه من هذه السفر الكبير، و فى بعضها «رقاعا» مكان رقاقا.

ص: ٤٥٨

حديث مجيء النبي بيت علي و فاطمه ليله العرس و دعاؤه لهما

اشاره

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامه في ج ١٠ ص ٤٠٣ و ج ١٩ ص ١٤١، و نستدرك هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث اسماء بنت عميس

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم

الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنه ١٢٤ في «المغازى النبويه» (ص ١٧٧ ط دار الفكر- بيروت) قال:

عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمه و أبي يزيد المدني، أو

ص: ٤٥٩

أحدهما-شك أبو بكر-أن أسماء ابنه عميس قالت: لما أهديت فاطمه[إلى]

على لم نجد في بيته الا رملا مبسوطا، و ساده حشوها ليف، وجره، كوزا، فأرسل النبي صلى الله عليه و سلم الى[على]

:لا تحدثن حدثا-أو قال:لا تقربن أهلك- حتى آتيك.فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال:أثم أختي؟فقلت أم أيمن- و هي أم أسامه بن زيد،و كانت حبشيه،و كانت امرأه صالحه-:يا نبي الله،هو أخوك و زوجته ابنتك؟و كان النبي صلى الله عليه و سلم أختي بين أصحابه،و أختي بين علي و نفسه-فقال:ان ذلك يكون يا أم أيمن.قال:فدعا النبي صلى الله عليه و سلم بإناء فيه ماء،فقال فيه ما شاء الله أن يقول،ثم نضح[على]

صدر علي و وجهه، ثم دعا فاطمه،فقامت اليه تعثر في مرطها من الحياء،فنضح عليها من ذلك الماء، و قال لها ما شاء الله أن يقول.ثم قال لها:أما أنى لم آلك،أنكحتك أحب أهلى الى.ثم رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم سوادا من وراء الستر-أو من وراء الباب-فقال:من هذا؟قالت:أسماء.قال:أسماء ابنه عميس؟قالت:نعم يا رسول الله.قال:أجئت كرامه لرسول الله صلى الله عليه و سلم مع ابنته؟ قالت:نعم،ان الفتاه ليله بينى بها لا بد لها من امرأه تكون قريبا[منها]

،ان عرضت حاجه أفضت بذلك إليها.قالت:فدعا لى دعاء انه لأوثق عملى عندى، ثم قال لعلى:دونك أهلك،ثم خرج فولى،قالت:فما زال يدعو لهما حتى توارى فى حجره.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير»(ج ٢٤ ص ١٣٧ ط مطبعة الامه ببغداد)قال:

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبرى،عن عبد الرزاق،عن معمر،عن أيوب،

ص :٤٦٠

عن عكرمه و أبي يزيد المديني او أحدهما-شك عبد الرزاق-ان أسماء بنت عميس قالت: لما أهديت فاطمه الى علي بن أبي طالب- فذكر مثل ما تقدم عن «المغازي النبويه» أنفا.

و منهم

العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٥) قال:

روى عن أسماء بنت عميس قالت: لما كانت ليله أهديت فاطمه الى علي، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تحدثي شيئا حتى أجيء. فجاء حتى قام على الباب، فقال: ثم أخي؟ فخرجت اليه ام أيمن، فقالت: أخوك و زوجته ابنتك. فدعا عليا و دعاها و أتت و انها لتعثر، ثم قال لها: أي بنيه انى لم أكره أن أزوجهك أحب أهلى. قالت: ثم دعا بمخضب «و هو وعاء من حجاره» من ماء فدعا فيه، ثم أمر أن يصب عليه بعضه و عليها بعض، فقالت أسماء: ثم قال لى:

أ جئت مع ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم تكرمينها؟ قالت: فدعا لى.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٤ ص ١٣٦ ط مطبعة الامه فى بغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن ابراهيم، ثنا حاتم بن وردان (ح).

و حدثنا أبو مسلم الكشى، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنى أبى، ثنا أيوب، عن أبى يزيد المدينى، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت فى زفاف فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أصبحت جاء النبى صلى الله عليه و سلم فضرب الباب فقامت اليه ام أيمن ففتحت له الباب فقال: يا ام أيمن ادعى لى أخى

ص: ٤٦١

فقلت: أخوك هو- أى كلمه يمانيه-و تنكحه ابنتك، قال: يا أم أيمن [ادعى لى]

فسمع النساء صوت النبي صلى الله عليه و سلم فتحشحن فجلسن فى ناحيه، ثم جاء على فدعا له و نضح عليه من الماء ثم قال: ادعوا لى فاطمه.

فجاءت و هى عرقه أو حرقه من الحياء، فقال لها: اسكتى فقد أنكحتك أحب أهل بيتى الى، و دعا لها، و دعا بماء فنضحه عليها، ثم خرج فرأى سوادا فقال:

من هذا؟ قالت: أسماء. قال: ابنه عميس؟ قلت: نعم. قال: أ كنت فى زفاف بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم تكرمينه؟ قلت: نعم، فدعا لى.

و منها حديث ام ايمن

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٥ ص ٩١ ط مطبعه الامه ببغداد) قال:

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصى، ثنا محمد بن مصفى، ثنا عمرو ابن صالح، عن سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن ام أيمن: أن النبي صلى الله عليه و سلم زوج ابنته فاطمه على بن أبى طالب و أمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٢٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

و قد زفت الزهراء عليها السلام الى بيت على عليه السلام و معها نساء النبي

ص: ٤٦٢

صلى الله عليه و سلم و فضليات نساء المهاجرين و الأنصار، و بينما النسوة فى فرجهن إذ بالنبي الكريم يقبل على البيت بطلعه المباركه-بعد أن فرغ من صلاه العشاء فيقول مستفهما: أها هنا أخى؟ فتقول ام أيمن: أخوك و قد زوجته ابنتك؟ فيجيبها صلى الله عليه و سلم: نعم انه أخى، فلا يمتنع على تزويجى إياه ابنتى..

دخل صلى الله عليه و سلم، فأمر فاطمه أن تأتية بالماء، فقامت اليه تعثر فى ثوبها من الحياء، و قد أته بقعب فيه ماء، فأخذه صلى الله عليه و آله و مح فيه، ثم قال لها تقدمى، فتقدمت، فنضح بين ثدييها و على رأسها و قال: اللهم انى أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لها أدبرى، فأدبرت فصب بين كتفيها و قال: اللهم انى أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعيان العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٠ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) أحمد بن شعيب، قال: أخبرنى زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد ابن سدران، قال حدثنا سهيل بن جلاب العبدى، قال حدثنا ابن سواد، عن سعيد ابن أبى عروبه، عن أيوب السجستاني، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها من على رضى الله عنه كان فيما

ص: ٤٦٣

أهدى معها سرير مشروط و وساده من أديم حشوها ليف و قربه. و قال: و جاء بيطحاء من الرمل فبسطوه فى البيت، و قال لعللى رضى الله عنه: إذا أتيت بها فلا- تقر بها حتى آتيك. فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فمدق الباب فخرجت اليه ام أيمن فقال: اعلم أخى. قالت: و كيف يكون أخاك و قد زوجته ابنتك؟ قال: انه أخى. ثم أقبل على الباب و رأى سوادا فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس، فأقبل عليها فقال لها: جئت تكريمين ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها. قال فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بدر من ماء فتفل فيه و عوذ فيه ثم دعا عليا رضى الله عنه فرش من ذلك الماء على وجهه و صدره و ذراعيه، ثم دعا فاطمه فأقبلت تعثر فى ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: يا ابنتى و الله ما أردت أن أزوجك الا خير أهلى. ثم قام و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو إسحاق الحوينى الحجازى بن محمد ابن شريف فى «تهذيب خصائص الامام على» للحافظ النسائى (ص ٩٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن صدران، قال حدثنا سهيل بن خلاد العبدى، قال حدثنا ابن سواء، عن سعيد بن أبى عروبه، عن أيوب السخيتانى، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها من على رضى الله عنه- فذكر مثل ما تقدم عن كمال يوسف الحوت بعينه.

ص: ٤٦٤

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه صاحب كتاب «الصراط المستقيم» (ص ٦١) قال:

عن أنس -و ذكر قصه تزويج فاطمه- قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ايتونى بماء. قال على: فعلمت الذى يريد، فقامت فملأت القعب و أتيته به، فأخذه فمج فيه، ثم قال لى: تقدم، فصب على رأسى و بين ثدىي، ثم قال:

اللهم انى أعينده بك و ذريته من الشيطان الرجيم، قال: أدبر، فأدبرت فصب بين كتفى ثم قال: اللهم انى أعينده بك و ذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال: يا على ادخل باسم الله و البركه.

و منهم

العلامه الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٤٣ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و فى حديث أنس فى خطبته صلى الله عليه و سلم حين تزوج على فاطمه رضى الله عنهما أنه قال: يجمع الله شملهما، و أطاب نسلهما، و جعل نسلهما مفاتيح الرحمه و معادن الحكمه و أمن الامه. ثم قال صلى الله عليه و سلم: بارك الله لكما و بارك فيكما، و أسعد جدكما، و أخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: و الله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب (أخرجه أبو على بن شاذان).

ص: ٤٦٥

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه صاحب كتاب «الصراط المستقيم» (ص ٦١) قال:

و عن ابن بريده عن أبيه و ذكر تزويج فاطمه قال: فلما كان ليله البناء قال:

يا على لا تحدث شيئا حتى تلقانى، فدعى النبى صلى الله عليه و سلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغ على على فقال: اللهم بارك نسلهما و بارك عليهما و بارك لهما فى شأنهما.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما فى نسلهما-قاله لعلى و فاطمه ليله البناء (ابن سعد عن بريده).

و منهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٦٠) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: اللهم انى أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم، فنضح الماء على رأسها و بين تديها، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال فى الهامش: رواه أبو داود أن أبا بكر. و فى حديث بريده.

و منها حديث سعيد بن أبي يزيد المدني

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٦٦) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى زوجتك بأحب أهلى الى، ثم دعا ماء فمىج فيه، و غسل وجهها و قدميها، ثم أخذ كفا من ماء، فنضح على رأس فاطمه و كفا بين ثدييها، ثم أمرها أن ترش بقيه الماء على سائر بدنها، ثم دعا ماء بمخضب آخر فنضح به على كما صنع بفاطمه، ثم قال: جمع شملكما، و بارك فى شليكما، و بارك فيكما، و أصلح بالكما. ثم قام و أغلق عليهما باب البيت بيده المباركه، و يدعو لهما حتى دخل فى بيته.

قال فى الهامش: رواه أبو داود و الحافظ جمال الدين و ابن أبى حاتم هم جميعا يرفعه بسنده عن سعيد بن أبى يزيد المدني.

و منها ما رواه جماعه مرسلا

فمنهم

الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» (ص ٢١ ط مكتبه غريب فى القاهره) قال:

تقدم على الى الرسول يطلب يد الزهراء، و وافق النبى الكريم و دعا للزوجين

ص: ٤٦٧

الصالحين: اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما في نسلهما.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٢٨ ط دار الجيل بيروت) قال:

و زارهما صلى الله عليه و سلم عند الصباح، فسلم عليهما و استأذنهما بالدخول فدخل، ثم قال لعلی: كيف وجدت أهلك؟ فقال: نعم العون على طاعه الله.

و سأل فاطمه فقالت: خير بعل يا أبتاه، فرفع الرسول كفيه بالدعاء و قال:

اللهم اجمع شملهما و ألف بين قلبيهما و اجعلهما و ذريتهما من ورثه الجنة و ارزقهما ذريه طيبه طاهره مباركه، و اجعل في ذريتهما البركه و اجعلهم أئمه يهدون بأمرك الى طاعتك.

و هكذا شاء الله أيضا أن يتخذ النبي عليا صهرا كما اتخذه أبا و وزيرا.

و منهم العلامه المولوى محمد ميين بن محب الله الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٢١٤ ط گلشن فيض فى لکنهو) قال:

و ذکر کرده خبری در حصن حصین از ابن حبان در صحیح خود که چون تزویج کرد آن حضرت صلی الله علیه و سلم علی را با فاطمه در آمد در خانه او، و گفت: ای فاطمه بیار برای من آبی، پس گرفت فاطمه قدحی چوبین را و پر کرد آن را به آب، پس گرفت آن حضرت صلی الله علیه و سلم آن را و انداخت آب دهان مبارک خود را در وی و گفت فاطمه را پیش آى پس پیش آمد فاطمه پس پاشید آب را در میان سینه و بر سر وی و گفت خداوندا من پناه می دهم به تو او را و ذریه او را از شیطان رانده شده پس گفت پشت بکن ای فاطمه بجانب من پشت کرد بجانب حضرت پس ریخت آب را میان شانه های وی و گفت خداوندا پناه می برم بتو او را و ذریه او را از شیطان رجیم.

ص: ٤٤٨

حديث دخول النبي عليهما في اليوم الرابع

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٣، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى الحنفى فى «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٤١٢ ط مصر) قال:

وفى روايه: قال لعلى: دونك أهلك، ثم خرج، فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً لا يدخل عليهما، حتى كان اليوم الرابع دخل عليهما فى غداه بارده و هما فى لحاف واحد، فقال: كما أنتما، و جلس عند رأسهما ثم أدخل قدميه و ساقيه بينهما، فأخذ على إحداهما فوضعها على صدره و بطنه ليدفئها، و أخذت فاطمه الأخرى فوضعتها على صدرها و بطنها لتدفئها، و طلبت خادماً فأمرها بالتسيح و التحميد و التكبير.

ص: ٤٦٩

حديث جعل الله منكما الكثير الطيب

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٨ ص ١٨٠، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في كتابه «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال:

قال أنس رضى الله عنه: قال صلى الله عليه و سلم لعلى و فاطمه: جعل الله منكما الكثير الطيب، فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

ص: ٤٧٠

دعاء النبي لفاطمه و بعلها و ابنها

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفه من هذه الموسوعه الكبرى و نستدرک هاهنا عن كتب العامه التي لم نقل عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

اللهم انك جعلت صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك على ابراهيم و آل ابراهيم، اللهم انهم منى و أنا منهم، فاجعل صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك على و عليهم- يعنى عليا و فاطمه و حسنا و حسيناً (طب عن واثله).

ص: ٤٧١

قضى النبي على على بخدمه خارج البيت و على ابنته فاطمه بداخل البيت

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

قضى على ابنته فاطمه بخدمه البيت، وقضى على على بما كان خارجا من البيت من الخدمه (حل عن حمزه بن حبيب) مرسلا.

و منهم العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٥١ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و روى أبو بكر بن فارس و ابن مشدد عن ضميره بن حبيب -

روى الحديث مثل ما تقدم عن «مسند فاطمه عليها السلام».

ص: ٤٧٢

حديث أنت اول اهل بيتي لحا قابي

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ٤٣٩ الى ٤٥١ و ج ١٩ ص ١٧٢ و ١٧٣، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث الزهراء نفسها عليها السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٣) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنه مره و أنه عارضني العام مرتين، و لا أراه إلا حضر أجلي، و انك أول أهل

ص: ٤٧٣

بيتي لحاقا بي، فاتقى الله و اصبري، فانه نعم السلف أنا لك.

قال في الهامش: رواه البخارى و مسلم هما يرفعه بسنده عن فاطمه.

و روى أيضا الحديث مثل ذلك، وفيه «و لا أدري الا الأجل قد اقترب» و قال فى آخره: ثم قال: يا فاطمه أما ترضين انك تكونى سيده نساء هذه الأمة و سيده نساء العالمين، فضحكت.

قال فى الهامش: رواه فى سنن النسائى يرفعه بسنده عن فاطمه [١]

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٨ ط حيدرآباد).

فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» وقال فى آخره

ص: ٤٧٤

(ق،ه، عن فاطمه).

و ذكر أيضا مثل ذلك في ص ٤٩ و ٥٢ و ٧٨ و ٧٩، و في خبر آخر: أول من يقدم على من أهلى أنت.

و أيضا في ص ٩٢.

و منهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الاول ج ٧ ص ٢٤٤ ط دمشق) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: لا تبكى فإنك أول أهلى لاحق بى (طب) عن فاطمه رضى الله عنها.

و

قالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٢ من القسم الثانى:

عن فاطمه رضى الله عنها: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لها: انك أول أهل بيتى لحوقا بى و نعم الخلف أنا لك (ش).

و منهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى في «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشونى، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد: أن فاطمه رضى الله عنها قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنت أول أهلى لحوقا بى، و أنت رفيقى فى الجنة.

ص: ٤٧٧

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٥١ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن عائشه قالت: دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمه ابنته فى شكواه الذى قبض فيه، فسارها بشىء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك فقالت: سارنى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرنى أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه، فبكيت، ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت.

و قال أيضا فى ص ٢٥٢:

عن عروه بن الزبير أن عائشه حدثته -

فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و

قال أيضا:

عن عائشه قالت: اجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأه، فجاءت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتى. فأجلسها عن يمينه أو عن شماله. ثم أسر إليها حديثا فبكت فاطمه، ثم انه سارها فضحكت أيضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن.

ص: ٤٧٨

فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه و سلم بحديثه دوننا ثم تبكين؟ و سألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى إذا قبض سألتها فقالت: انه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مره، و انه عارضه به فى العام مرتين، و لا أرانى الا قد حضر أجلى، و أنك أول أهلى لحوقا بى، و نعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك، ثم انه سارنى فقال: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين- أو سيده نساء هذه الأمه؟ فضحكت لذلك.

و

قال أيضا فى ص ٢٥٣:

عن عائشه ام المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا و دلا و هديا برسول الله فى قيامها و قعودها من فاطمه بنت رسول الله. قالت: و كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم قام إليها فقبلها و أجلسها فى مجلسه، و كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته و أجلسته فى مجلسها، فلما مرض النبى صلى الله عليه و سلم دخلت فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبت عليه، ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: ان كنت لأظن أن هذه من أعقل نساتنا فإذا هى من النساء، فلما توفى النبى صلى الله عليه و سلم قلت لها: أ رأيت حين أكببت على النبى صلى الله عليه و سلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك؟ قالت: انى إذا لبدره، أخبرنى أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرنى أنى أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت.

ص: ٤٧٩

الحافظ القاضى ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراسانى المتوفى سنة ٣٠٣ فى كتابه «فضائل الصحابه» (ص ٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال أنا عبد الوهاب، قال أنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن عائشه قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجاءت فاطمه فأكبت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فسارها فبكت، ثم أكبت عليه فسارها فضحكت، فلما توفى النبى صلى الله عليه و سلم سألتها فقالت: لما أكبيت عليه أخبرنى أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت، ثم أكبيت عليه فأخبرنى أنى أسرع أهله به لحوقا، و أنى سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران، فرفعت رأسى فضحكت.

أخبرنى محمد بن رافع، قال أنا سليمان بن داود، قال أنا ابراهيم، عن أبيه، عن عروه، عن عائشه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه ابنته فى وجعه الذى توفى فيه، فسارها بشىء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت:

فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يقبض فى وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرنى أنى أول أهله لحاقا به فضحكت.

العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه «آل محمد» (ص ١٥٦) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال أخبرنا عبد الوهاب، قال أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن عائشه قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

العلامه ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنه ٤٥٨ فى كتاب «دلائل النبوه» (ج ٧ ص ١٦٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السيارى، قال حدثنا أبو الموجه محمد بن عمر الفزارى، قال حدثنا عبدان بن عثمان، قال أخبرنا ابراهيم ابن سعد، قال حدثنى أبى، عن عروه، عن عائشه، قالت دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فى وجعه الذى قبض فيه، فسارها بشىء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرنى النبى صلى الله عليه و سلم أنه يقبض فى وجعه فبكيت، قالت: ثم أخبرنى أنى أول أهله أتبعه فضحكت.

رواه البخارى فى الصحيح، عن يحيى بن قزعه، عن ابراهيم، و رواه مسلم عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن ابراهيم، عن أبيه.

و

فى ص ١٦٥ قال:

و أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، إذ قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المصرى، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف قال حدثنا سعيد بن أبى مریم، قال حدثنا يونس بن يزيد، قال حدثنا ابن غزويه، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أن امه فاطمه بنت الحسين حدثته أن عائشه حدثتها أنها كانت تقول: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمه: يا بنيه احنى على، فأحنت عليه، فناجاها ساعه، ثم انكشفت عنه و هى تبكى و عائشه حاضره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ذلك بساعه: أحنى على يا بنيه فأحنت عليه فناجاها ساعه، ثم انكشفت تضحك قال: فقالت عائشه: أى بنيه اخبرينى ما ذا ناجاك أبو ك؟ فقالت فاطمه أو شكت رأيتة ناجانى على حال سرا! و ظننت أنى اخبر بسره و هو حى! قال: فشق ذلك

ص: ٤٨١

على عائشه أن يكون سرا دونها، فلما قبضه الله اليه، قالت عائشه لفاطمه: ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المره الاولى، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مره، و أنه عارضني بالقرآن العام مرتين و أخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا- عاش بعده نصف عمر الذى كان قبله، و أخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين و مائه سنه، فلا- أراني الا- ذاهبا على رأس الستين، فأبكاني ذلك. و قال: يا بنيه انه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزيه منكم، فلا تكوني من أدنى امرأه صبرا. و ناجاني في المره الآ-خره، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به. و قال: انك سيده نساء أهل الجنه، الا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك.

و منهم

المحدث العلامة الشيخ ابو بكر محيي الدين محمد بن على الطعمي في «معجم كرامات الصحابه» (ص ١٢٨ ط دار ابن زيدون) قال:

من كراماتها: ما رواه البخارى عن عائشه رضى الله عنها قالت: دعا النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه ابنته فى شكواه التى قبض فيها فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت عائشه: فسألتها عن ذلك فقالت: سارنى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبرني أنه يقبض فى وجعه هذا فبكيت، ثم سارنى فأخبرني أني أول أهل بيته لحوقا به فضحكت.

و منهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ١ ص ٥٤٧ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و قال الشعبى، عن مسروق، عن عائشه قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى

ص: ٤٨٢

اللّٰه عليه و سلم عند رسول اللّٰه، لم تغادر منهن امرأه، فجاءت فاطمه تمشى ما تخطى مشيتها مشيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم، فقال: «مرحبا بابنتي»، فأجلسها عن يمينه أو شماله، فسارها بشىء، فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت لها: خصك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم بالسرار و تبكين! فلما أن قام قلت لها: أخبريني بما سارك. قالت: ما كنت لأفشى سره، فلما توفي قلت لها: أسألك بما لى عليك من الحق لما أخبرتيني. قالت: أما الآن فنعم، سارنى فقال: ان جبريل كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره، و انه عارضنى العام مرتين، و لا- أرى ذلك الا- اقتراب أجلى، فاتقى اللّٰه و اصبرى فنعم السلف أنا لك، فبكيت، ثم سارنى فقال: أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين- أو سيده نساء هذه الامه- يعنى فضحكت متفق عليه.

و روى نحوه عروه، عن عائشه، و فيه أنها ضحكت لأنه أخبرها أنها أول أهله يتبعه. رواه مسلم.

و

قال عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمه، عن ابن عباس قال:

لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم فاطمه فقال: انه قد نعت الى نفسى، فبكت ثم ضحكت، قالت: أخبرنى أنه نعى اليه نفسه، فبكيت، فقال لى: اصبرى فإنك أول أهلى لاحقاً بى، فضحكت.

و منهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المعروف بابن شاهين فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٢٨ ط بيروت) قال:

حدثنا ابراهيم بن عبد اللّٰه الزينبى، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد أبى سلمه، عن عائشه رضى اللّٰه عنها انها قالت لفاطمه عليها السلام: أ رأيت حين أكببت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم

ص: ٤٨٣

فبكيت ثم أكبيت فضحكت، قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، فأخبرني اني أسرع أهله لحوقا به فضحكت، قال: و أنتى سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران، فضحكت.

و

فى ص ٣٠ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى، حدثنا وهب بن بقيه، حدثنا خالد-يعنى ابن عبد الله الواسطى-عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن عائشه رضى الله عنها أنها قالت لفاطمه: أ رأيت حين أكبيت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فبكيت ثم ضحكت. قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أكبيت عليه فأخبرني أنى أسرع أهله لحوقا به و أنى سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت.

حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عمير بن محمد بن سهل بن أبى خيثمه الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال حدثنا محمد بن حميد الرازى، حدثنا هارون بن المغيرة، و حكاهم جميعا قالوا: حدثنا عنبسه بن سعيد، عن الزبير بن عدى، عن عبد الله بن أبى ليبد، عن عائشه رضى الله عنها، قالت:

سألت فاطمه عن بكائها حين سارها النبى صلى الله عليه و سلم و عن ضحكها، فقالت أخبرني النبى صلى الله عليه و سلم أنه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أن نبى سيصيههم بعدى شده فبكيت، ثم أخبرني أنى أول أهله لحوقا به فضحكت.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٢٠ ط مطبعه الامه فى بغداد) قال:

حدثنا الحسن بن على المعمرى، ثنا محمد بن حميد الرازى، ثنا سلمه بن

ص: ٤٨٤

الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشه قالت: دخلت فاطمه بنت النبي صلى الله عليه و سلم فسارها بشيء فبكت ثم دعاها بشيء فضحكت. فلما توفي قلت: أخبريني ما الذى أبكاك ثم أضحكك؟ قالت: نعت اليه نفسه فبكت، ثم سارني فقال: انك أول أهلي لحوقا بي، فضحكت، قالت عائشه: فما عاشت بعده الا ستة أشهر.

حدثنا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي (ح).

و

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال ثنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروه بن الزبير، عن عائشه قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه في مرضه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فسألتها عن ذلك: ما الذى رأيت الذى سارك فبكت ثم سارك فضحكت؟ فقالت:

أخبرني رسول الله صلى الله عليه و سلم بموته فبكت، ثم أخبرني أنى أول من يتبعه من أهله فضحكت.

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه ام المؤمنين قالت: قالت فاطمه: و أخبرني- تريد رسول الله صلى الله عليه و سلم- أنى أول أهله لحوقا به.

و منهم

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال:

حديث: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه أبيها [رضى الله عنها]

، فقال

ص: ٤٨٥

النبى صلى الله عليه و سلم: «مرحبا بابنتي»، ثم سارها فبكت... الحديث.

[خ م س ق، (ح ١٧٦١٥)]

،عن عائشه،و فى حديث أبى سلمه [خ م س، (ح ١٧٧١٦)]

،عن عائشه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه فى مرضه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت.

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٢) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبه، حدثنا على بن مسهر عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن عائشه قالت: قلت لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيتك أكببت على النبى صلى الله عليه و سلم فى مرضه فبكيت ثم أكببت عليه الثانيه فضحكت. قالت: أكببت عليه فأخبرنى أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانيه فأخبرنى انى أول أهله لحوقا به و أنى سيده نساء أهل الجنه الا مريم بنت عمران فضحكت.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عمر بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو عن عائشه بنت طلحه، عن ام المؤمنين عائشه أنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه، و كانت إذا دخلت عليه قام إليها و قبلها و رحب بها و أخذ بيدها و أجلسها فى مجلسه، و كانت هى إذا دخل عليها قامت اليه فقبلته و أخذت بيده، فدخلت عليه فى مرضه الذى توفى منه، فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأه فضلا على

ص: ٤٨٦

الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكى إذا هي تضحك. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها عن ذلك فقالت: أسر الى أنه ميت فبكيت، ثم أسر الى فأخبرني أنى أول أهله لحوقا به فضحكت.

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامى، حدثنا ابراهيم بن حمزه الزبيرى، حدثنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروه بن الزبير، عن عائشه رضى الله عنها قالت: دعا النبى صلى الله عليه و سلم فاطمه فى وجعه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت، ثم دعاها فسارها بشىء فضحكت. قالت عائشه: فسألتها عن ذلك بعده فقالت: سارنى النبى صلى الله عليه و سلم أول مره فأخبرني أنه يقبض فى مرضه فبكيت، ثم سارنى فأخبرني أنى أول أهله لحوقا به فضحكت.

و منهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى فى «العلم و العلماء» (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره).

فذكر حديث عائشه مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم

العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن عمرو بن أبى عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى المتوفى سنة ٢٨٧ فى «الأوائل» (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

حدثنا ابو بكر، ثنا ابن نمير، ثنا زكريا، عن [فراس]

الشعبى، عن مسروق، عن عائشه، قالت: حدثتني فاطمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال لها:

انك أول أهلى لحوقا بى، و نعم السلف انا لك.

حدثنا ابو موسى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه قالت: قالت لى فاطمه:

خبرني أبى انى أول أهله به لحوقا.

ص: ٤٨٧

و منهم

العلامة مؤلف «الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة» (ص ١٧٠ و النسخة مصوره من مكتبه أياصوفيا)قال:

عائشه حديث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه رضى الله عنها ابنته، فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقالت عائشه: فقلت لفاطمه: ما هذا الذى سارك به رسول الله صلى الله عليه و سلم فبكيت ثم سارك فضحكت؟ قالت: سارنى فأخبرنى بموته فبكيت، ثم سارنى فأخبرنى أنى أول من يتبعه من أهله فضحكت.

و منهم

العلامة يوسف بن الزكى الكلبى فى «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٥ و النسخة مصوره من مكتبه السلطان احمد باسلامبول)قال:

أخبرنا احمد بن أبى الخير، قال أنبأنا ابو الحسن الجمال، قال أخبرنا ابو على الحداد، قال أخبرنا ابو نعيم الحافظ، قال حدثنا ابو عمرو العثمانى إملاء، قال حدثنا ابو بكر بن مكرم، قال حدثنا منصور بن أبى مزاحم، قال حدثنا ابراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن عروه أن عائشه حدثته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه فسارها فبكت - فروى الحديث مثل ما تقدم عن «الأنوار».

و منهم

العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن المشتهر بابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ج ١١ ص ٤١٨ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده)قال:

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى، أخبرنا ابو الحسين بن النقور، أخبرنا عيسى بن على، أملانا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى، أملانا منصور بن أبى مزاحم، أخبرنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروه، عن عائشه: ان النبى صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه فى مرضه الذى توفى فيه، فقال لها قولا فبكت

ص: ٤٨٨

منه، ثم قال لها قولاً فضحكت، قالت عائشه: فسألتها، فقالت: أول القول قال: انه ميت من وجعه فبكيت، ثم قال: انك أول من يلحق بي في الجنه فضحكت.

رواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم.

و منها حديث جعفر بن عمرو بن أميه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم

الحافظ ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد البغدادي امام الحنابله المتوفى سنه ٢٤١ في «العلل و معرفه الرجال» (ج ١ ص ٤١٧ ط المكتبه الإسلاميه باسلامبول تركيا) قال:

حدثني أبي، قال حدثنا عبد الرزاق، قال حدثنا محمد بن راشد، قال حدثني جعفر بن عمرو بن أميه قال: دخلت فاطمه على أبي بكر فقالت: قد أخبرني رسول الله صلى الله عليه و سلم اني أول أهله لحوقا به.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٤٨٩

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٣٠ ط مطبعة الامه ببغداد) قال:

حدثنا احمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فقال: انه قد نعت الى نفسي. فبكت فقال لها: لا تبكى فإنك أول أهلى لاحق بي. فضحكت، فرآها بعض أزواج النبی صلى الله عليه و سلم فقالت لها: رأيتك بكيت و ضحكت، قالت: انه قال لى: قد نعت الى نفسي، فبكيت، فقال: لا تبكين فإنك أول أهلى لاحق بي، فضحكت.

و ذكر الحديث أيضا فى ج ٢٢ ص ٤١٥ مثل ما تقدم سندا و متنا.

و منهم

العلامه ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ فى «دلائل النبوه» (ج ٧ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

أخبرنا على بن محمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا الاسفاطى، قال حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها فقال: انه قد نعت الى نفسي. فبكت، ثم ضحكت، قالت: و أخبرنى أنه نعى اليه نفسه فبكت، فقال لى: اصبرى فإنك أول أهلى لاحق بي فضحكت.

ص: ٤٩٠

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الاول ج ٨ ص ٤٩٢ ط دمشق) قالوا:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى نعت الى نفسى يا فاطمه! فبكت فقال لها: لا تبكى فإنك أول أهلى لاحق بى فضحكت (طس) عن ابن عباس.

و منها حديث عمران بن حصين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى المعروف بابن شاهين فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٣٤ ط بيروت) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد، حدثنا ليث بن داود القيسى و كان يقال فيه خيرا، انبأنا المبارك بن فضاله، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين: خرجت يوما فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه و سلم قائم، فقال لى: يا عمران ان فاطمه مريضه فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت فداك أبى و أمى و أى شرف أشرف من هذا. و قال: فانطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم فانطلقت معه حتى أتى الباب، فقال: السلام عليك أ أدخل. قالت: و عليكم أدخل. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انا و من معى؟ قالت: و الذى بعثك بالحق ما على الا هذه العباءه؟ و قال: و مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ملاءه

ص: ٤٩١

خلقه فرمى بها، فقال: شدى بها على رأسك، ففعلت ثم قالت: أدخل، فدخل و دخلت معه، فقعد عند رأسها و قعدت قريبا منه، فقال: أى بنيه كيف تجدك؟ قالت و الله يا رسول الله انى وجعه و انى ليزيدنى وجعا الى وجعى أن ليس عندى ما آكل.

قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم و بكت و بكيت معهما، فقال لها: أى بنيه تصبرى- مرتين أو ثلاثا- ثم قال لها: يا بنيه أما ترضين أن تكونى [سيده نساء العالمين؟] قالت: يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران. قال لها: أى بنيه تلك [

سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك، و الذى بعثنى بالحق لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و سيدا فى الآخرة، لا يبغضه إلا كل منافق.

منها حديث ام سلمه

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم

العلامه جمال الدين يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ٧٤٢ فى «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال:

و فى حديث ام سلمه: أن النبى صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت، فسألته عن بكائها و عن ضحكها، قالت: أخبرنى أنه يموت خ فى علامات النبوه (المناقب ٥٢:٢٥ و ٤١:٤) عن يحيى بن قزعه- و فى المغازى (٥:٨٤) عن يسره بن صفوان- كلاهما عن ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروه، عن عائشه. م فى الفضائل (٦:٦١) عن منصور بن أبى مزاحم، عن

ص: ٤٩٢

ابراهيم بن سعدبه.و(٦:٦١)عن زهير بن حرب،عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد، عن أبيه به.ت فى المناقب(٤:١٣٧)عن ابن بشار،عن محمد بن خالد بن عثمه، عن موسى بن يعقوب الزمعى،عن هاشم بن هاشم،عن عبد الله بن وهب و هو ابن زمعه،عن ام سلمه به و قال:حسن غريب من هذا الوجه س فيه(المناقب الكبرى ٣:٧٥)عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود عن ابراهيم بن سعد به و(٧٥):

(٢)عن بندار عن عبد الوهاب الثقفى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمه به.و باقى طرقه فى مسند عائشه فى ترجمه الشعبى عن مسروق عنها(ح ١٧٦١٥)و فى ترجمه المنهال بن عمرو عن عائشه بنت طلحه عنها.

و منهم

العلامه ابو حفص عمر بن احمد البغدادى فى «فضائل فاطمه الزهراء»(ص ٣١ ط بيروت)قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى،حدثنا الفضل بن موسى،حدثنا محمد بن خالد بن عثمه،عن موسى بن يعقوب،حدثنى هشام بن هشام،أن عبد الله بن وهب أخبرنى،عن ام سلمه قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها بعد الفتح،فاجاها فبكت،ثم حدثها فضحكت،فقلت ام سلمه:فلم أسألها عن شىء حتى توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم،سألتها عن بكائها و ضحكها فقالت:أخبرنى رسول الله أنه يموت فبكيت،ثم حدثنى أنى سيده نساء أهل الجنه بعد مريم بنت عمران،فضحكت.

منها حديث يحيى بن جعد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٩٣

العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي في «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٢٩ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سعد عن عمرو، عن يحيى بن جعدة قال: دعا النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه عليها السلام في مرضه الذي توفي فيه، فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت، فسألوها فأبت أن تخبر، فلما قبض النبي صلى الله عليه و سلم أخبرتهم قالت: دعاني فقال لي: ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا و قد عمر الذي بعده نصف عمره، و ان عيسى عليه السلام لبث في بني إسرائيل أربعين سنة، و قد بقي لي عشرين، و لا أراني الا ميت في مرضي هذا، و ان القرآن يعرض علي في كل عام مره و انه عرض علي في هذه السنه مرتين، فبكيت ثم دعاني فقال لي: ان أول من يقدم علي من أهلي أنت فضحكت.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٣ ط دمشق) قالوا:

عن يحيى بن جعدة قال- فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «فضائل فاطمه الزهراء».

و منهم

العلامة ابو القاسم علي بن الحسن المشهور بابن عساكر في «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١٤ ص ٨٨ ط دار البشير) قال:

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو الحسين

ص: ٤٩٤

ابن المهتدي، حدثنا أبو حفص بن شاهين، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عمار المكي، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة قال: دعى النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه في مرضه - فذكر مثل ما تقدم عن «فضائل فاطمه الزهراء».

و منهم

الحافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المصري في «المطالب العاليه» (ج ٤ ص ٦٩ ط كويت) قال:

عمرو بن دينار قال: سمعت يحيى بن جعدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: انه كان يعرض على القرآن في كل عام مره، و انه عرض على العام مرتين، و انى ميت، فبكيت فقال: انك أول أهلي لحوقا بى.

و منها حديث وائله بن الأسقع

رواه جماعه من أعيان العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الشيخ ابو القاسم على بن الحسن المشتهر بابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ج ٥ ص ٧٠٠ ط دار البشير) قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب، أنا أبو القاسم على بن عبد الواحد بن عيسى البحرى، نا أبو الحسن على بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أملانا عبيد الله بن الحسن، نا يحيى بن صالح، و أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا محمد بن على بن أحمد بن أبى فروه الملطى قراءه عليه، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابونى القاضى،

ص: ٤٩٥

نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا روح بن صلاح بن سيابه الحارثي-زاد ابن المسلم من بنى الحارث بن كعب من أنفسهم-و
قالا:-قال:حدثني خيران بن العلا-الكعبي، عن الأوزاعي، عن مكحول قال:سمعت واثله بن الأسقع الليثي قال:سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمه، واول من يلحقني من أزواجي زينب، و هي أطولكن كفا.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه«مسند فاطمه عليها
السلام»(ص ٤٩ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد الهند).

روى الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر عن واثله.

و منهم

العلامتان الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من«جامع الأحاديث»(ج ٦ ص ٣٠٣ ط
دمشق) قالوا:

عن واثله:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمه، و أول من يلحقني من أزواجي
زينب، و هي أطولكن كفا، و كانت زينب من أعمل الناس لقبال أو شسع أو قربه أو اداوه، و تفتل و تحمل و تعطى في سبيل
الله، فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:أطولكن كفا (ك).

و رويامثله بعينه في ج ٩ ص ٤٢٧.و أيضا في ج ٣ ص ٢٦٣، و ليس في الأخير:و كانت زينب من أعمل الناس لقبال-إلخ.

ص: ٤٩٦

فمنهم

الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٢٤٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

قال الراوى:

و لما اشتد برسول الله صلى الله عليه و سلم وجعه و نزل به الموت، جعل يأخذ الماء بيده و يجعله على وجهه و يقول: وا كرباه!
فتقول فاطمه: وا كرى لكربك يا أبى. فيقول رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا كرب على أبىك بعد اليوم.

فلما رأى شده جزعها استندناها و سارها فبكت، ثم سارها الثانية فضحكت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها عائشه
عن ذلك قالت: أخبرنى أنه ميت فبكيت، ثم أخبرنى أنى أول أهله لحوقا به فضحكت.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٤٠ ط مكتبة التراث الإسلامى-القاهره) قال:

و دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم دار عائشه، فخفت الزهراء اليه تمشى و ما يخطى مشيتها رسول الله صلى الله عليه و سلم
فقال لها: مرحبا بابنتى، و أقعدها النبى عليه الصلاه و السلام عن يمينه، فسارها بشىء فبكت، ثم سارها فضحكت.

فعجبت عائشه فدنت منها و همست فى أذنها: بما سارك- بما ناجاك أبوك

ص: ٤٩٧

يا بنت رسول الله؟ قالت الزهراء: ما كنت لأفشي عليه سرا.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ عفيف عبد الفتاح طباره في كتابه «مع الأنبياء في القرآن الكريم» (ط دار العلم للملايين-بيروت) قال:

و لما نزل به الموت جعل النبي يأخذ الماء بيده و يجعله على وجهه و يقول:

وا كرباه، فتقول فاطمه: وا كربي لكربك يا أبتى، فيقول رسول الله: لا كرب على أبيك بعد اليوم.

فلما رأى شده جزعها استدناها و سارها فبكت، ثم سارها الثانيه فضحكت، فلما توفي رسول الله سألتها عائشه عن ذلك، قالت: أخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أخبرني اني أول أهله لحوقا به فضحكت.

و منهم

العلامه الشيخ محمد بن على الشوكاني المتوفى سنه ١٢٥٠ في كتابه «ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع» (ص ٥٥ ط بيروت سنه ١٤٠٤) قال:

و فى الصحيحين و غيرهما: أن النبي صلى الله عليه و سلم سار فاطمه ابنته رضى الله عنها فى مرض موته أنه سيموت فى ذلك المرض، ثم أخبرها أنها أول أهله لحوقا به. قلت: و قد مات صلى الله عليه و سلم فى ذلك المرض، و ماتت فاطمه رضى الله عنها بعده بسته أشهر.

ص: ٤٩٨

و منهم

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١٢ ص ٣٤٨ ط بيروت) قال:

حديث: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت... الحديث. فى مسند فاطمه رضى الله عنها- (ح ١٨٠٤٠).

و منهم

العلامه الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى المتوفى سنه ٤٥٠ فى «اعلام النبوه» (ص ١٠٧ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

روى أنه قال لفاطمه رضى الله تعالى عنها: انك أول أهل بيتى لحا قبا بى و نعم السلف أنا لك، فكانت أول من مات بعده من أهل بيته صلى الله عليه و آله.

و منهم

العلامه محمد بن احمد المغربى المالكى فى «نظم الدرر السنيه فى معجزات سيد البريه» (ص ٥٢ و النسخه مصوره من مكتبه جسترى بايرلنده) قال:

أخبر صلى الله عليه و سلم فاطمه بنته عليها السلام أنه يموت من مرضه الذى مات فيه فبكت، فأخبر أنها أول أهله لحوقا به فضحكت.

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المبار كפורى الهندى فى كتابه «الرحيق المختوم» (ص ٤٣ طبع دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ص: ٤٩٩

و لما ارتفع الضحى، دعا النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه فسارها بشىء فبكت، ثم دعاها فسارها بشىء فضحكت، قالت عائشه: فسألنا عن ذلك-أى فيما بعد-فقال: سارنى النبي صلى الله عليه و سلم أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت، ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهله يتبعه فضحكت.

و رأت فاطمه ما برسول الله صلى الله عليه و سلم من الكرب الشديد الذى يتغشاه، فقالت: وا كرب أباه. فقال لها: ليس على أيبك كرب بعد اليوم.

ص: ٥٠٠

أحاديث رويت عن الزهراء عليها السلام

و للزهراء البتول أحاديث ذكرها علماء العامه فى كتبهم، و أما عند الخاصه هى سلام الله عليها محدثه-بفتح الدال-و لها كتاب جمعت فيه ما سمعته من الملك و كتاب آخر من إملاء أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله.

و نذكر هاهنا نبذه من أحاديثها التى رواها علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٣ ط مطبعه الامه فى بغداد) قال:

حدثنا بكر بن مقبل البصرى، ثنا الخليل بن أسد النوشجاني، ثنا رويم بن يزيد المقرئ، ثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس الملائي، عن سلمه بن كهيل، عن شقيق بن سلمه، عن ابن مسعود قال: جاء رجل الى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا ابنه رسول الله ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم عندك شيئاً تطرفينيه؟ فقالت: يا جاريه هاتى تلك الجريده. فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحك اطلبها فإنها تعدل عندى حسنا و حسينا، فطلبتها فإذا

ص: ٥٠١

هى قد قمتها فى قمامتها، فإذا فيها: قال محمد صلى الله عليه و سلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت، و الله يحب الحىى الحليم الضعيف المتعفف، و يبغض الفاحش البذىء المسائل الملحف، ان الحياء من الايمان و الايمان فى الجنة، و ان الفحش من البذاء و البذاء فى النار.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٣١٥ ط دمشق) قالوا:

عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت: مر بى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا مضجعه متصجبه، فحركنى برجله و قال: يا بنىه قومى فاشهدى رزق ربك و لا تكونى من الغافلين، فان الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (ابن النجار).

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٣٠ ط مكتبة التراث الإسلامى فى القاهره) قال:

تقول فاطمه الزهراء: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل المسجد تقول: بسم الله و السلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى و افتح لى أبواب رحمتك.

و

تقول: و إذا خرج قال: باسم الله و السلام على رسول الله، اللهم اغفر لى

ص: ٥٠٢

ذنوبى و افتح لى أبواب فضلك.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

قارئ «الحديد» و «إذا وقعت» و «الرحمن» يدعى فى ملكوت السماوات و الأرض: ساكن الفردوس (هب، فر عن فاطمه).

و

قال أيضا فى ص ٦:

شرار أمتى الذين غدوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، و يلبسون ألوان الثياب، و يتشددون فى الكلام (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبه، هب عن فاطمه الزهراء).

و

قال أيضا فى ص ١١٦:

الزم رجلها، فان الجنة تحت أقدامها- يعنى الوالده (حم، ن عن فاطمه).

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٦٤ ط مكتبه التراث الإسلامى بالقاهره) قال:

لم ترو فاطمه بنت رسول الله من الأحاديث الا قليلا لسرعه موتها، فقد ذكروا أن جميع ما روته لا يبلغ عشره أحاديث فمن ذلك:

١- حديث المساره:

من عائشه قالت: اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاءت فاطمه تمشى و ما تخطى مشيتها مشيه أبيها فقال: مرحبا بابنتى

ص: ٥٠٣

فأقعدها عن يمينه فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت فقلت لها: أخبريني بما سارك؟ قالت: ما كنت لأفشى سرا. فلما توفي قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني بما سارك. قالت: أما الآن فنعم، سارني قال: ان جبريل يعارضني بالقرآن في كل سنه مره و أنه عارضني العام مرتين و لا أرى الا اقتراب أجلى فاتقى الله و اصبرى فنعم السلف أنا لك، فبكت ثم سارني و قال: أما ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين فضحكت.

٢- حديث القول عند دخول المسجد:

قالت الزهراء: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل المسجد قال: «بسم الله و السلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب رحمتك».

و

عنها أيضا قالت: كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على محمد و سلم ثم قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب رحمتك». و إذا خرج -خرج من المسجد- صلى على محمد و سلم و قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب فضلك».

٣-

قالت فاطمه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا يلومن امرؤ الا نفسه، بيت و في يده رمح مخمر-مغطى.

٤- حديث: ترك الوضوء مما مسته النار.

٥- حديث: ساعه الاجابه في يوم الجمعة و أنها إذا تدلت الشمس للغروب ٦-

كتب الى عمر بن عبد العزيز أن أفتح له وصيه فاطمه فكان في وصيتها:

الستر الذي يزعم الناس أنها أحدثته و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليها فلما رآه رجع.. كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خرج كان آخره عهده بفاطمه فإذا رجع كان أول عهده بالزهراء، فلما رجع من غزوه تبوك و قد اشترت مقينعه- شبيهه بغطاء الرأس كما في تاج العروس- فصبغتها بزعفران و ألقت على

ص: ٥٠٤

بابها سترا أو ألقى في بيتها بساطا فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجح فأتى المسجد فقعده فيه فأرسلت فاطمه بلالا وقالت له: اذهب فانظر ما رده عن بابي؟ فأتى بلال بن رباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: انى رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا.

فرجع بلال إليها فأخبرها، فهتكت الستر وكل شيء أحدثته وألقى ما عليها ولبست أطمارها، فأتى بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فجاء حتى دخل عليها فقال عليه الصلاة والسلام لها: كوني كذلك فداك أبى وأمى.

٧-و

أت الزهراء أباهما صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين فى شكواه الذى توفى فيه فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام: أما الحسن فله هيبتي وسؤددى، وأما الحسين فله جودى وجرأتى، فان ابتليتكم فاصبروا فان العاقبة للمتقين.

٨-

يقول ابن مليكة: كان فاطمه تنقر-صوت يحدث من قرع الإبهام على الوسطى-الحسن وتقول: بنى شبه رسول الله انه ليس شبيها على.

٩-

يقول أنس بن مالك: قالت فاطمه له: كيف طابت نفوسكم أن تحثوا التراب-حشو التراب صبه والقائه والنسبه للميت تغطيه الجثه به ودفنه داخله-على رسول الله؟ ١٠-

يقول جابر بن سعيد: أخبرتنى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها رأت فى نومها أنها نكحت أبا بكر فنكح على أسماء بنت عميس-تزوجت جعفر بن أبى طالب فلما استشهد يوم مؤته تزوجت أبا بكر ثم تزوجها على بن أبى طالب-و كانت بنت عميس تحت أبى بكر فمات أبو بكر و فاطمه فنكح على أسماء بنت عميس.

ص: ٥٠٥

خطبه الزهراء عليه السلام فى مسجد أبيها

قد تقدم نقلها منا عن جماعه من أعيان العامه فى ج ١٠ ص ٢٩٦ الى ص ٣٠٧ و ج ١٩ ص ١٦٣ الى ص ١٦٩، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و لما توفى الله نبيه و نقله الى المقر الأعلى صلى الله عليه و سلم و بلغها أن ابا بكر منعها، فأرخت خمارها على رأسها و اشتملت بجلبابها و أقبلت فى طائفه من حفدتها و نساء قومها من نساء عبد المطلب، يطان ذبولها حتى دخلت على أبى بكر الصديق رضى الله عنهما و عنده لحشد من المهاجرين و الأنصار، فنيطت دونها ملاءه، ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، حتى ارتج المجلس و علت الأصوات،

ص: ٥٠٦

ثم انها أمهلت هنيئه حتى إذا سكن نشيج القوم و هدأت الأصوات و سكنت فورتهم، افتتحت كلامها بالحمد لله و الثناء عليه الصلاة على رسوله صلى الله عليه و سلم.

«قال تعالى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الى قوله رُوْفٌ رَحِيْمٌ، فان تعرفونه تجدونه أبى دون آبائكم، و أبا ابن عمى دون رجالكم، فبلغ الرساله صادعا بالنداره و الموعظه الحسنه، فهشم الأصنام و فلق الهام حتى انهزم الجمع و ولوا الأدبار، حتى نطق زعيم الدين و خرست شقاشق الشيطان و تمت كلمه الإخلاص، و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم، نهزه الطامع و مذاقه الشارب و قبسه العجلان و موطئ الأقدام، تشربون الطرق و تققاتون القذ أذله خاشعين، يتخطفكم الناس من حولكم، حتى أنقذكم الله برسوله بعد اللتيا و اللتى، بعد أن منى بهم الرجال و ذؤبان العرب و مرده أهل الكتاب، كلما أوقدوا نارا للحرب اطفأها الله و قد نجم قرن الشيطان و فغرت فاغره المشركين، فقذف أخاه فى لهواتها، فلا ينكفى حتى يطاء صماخها بأخمصه و تطفى نارها و عاديتها بسيفه، مكدودا فى ذات الله، و أنتم فى رفاهيه فاكهون آمنون و ادعون».

«حتى اختار الله لنبيه دار أنبيائه و ألحقه بالرفيق الأعلى، فظهرت حسيكه النفاق، و نطق ناطق الغاوين، و نبغ حامل الآفلين، و هدر فنيق المبطلين».

و

من ألفاظها رضى الله عنها:

«و ما زالوا حتى استبدلوا الذنابى بالقوادم، و العجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ألا- انهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون، لفظتهم و شنأتهم بعد أن خلط الرأى، و بئس ما قدمت لهم أنفسهم».

و كلام كثير اختصرناهم، ثم قامت و انصرفت. نقلت ذلك من «نثر الدر».

ص: ٥٠٧

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن جماعه من علماء العامه فى ج ١٠ ص ٤٢٨ و ج ١٩ ص ١٥٥، و نروى هاهنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العلماء فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن على رضى الله عنه: أن فاطمه لما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٥٠٨

كانت تقول:وا أبتاه من ربه ما أدناه،وا أبتاه جنان الخلد مأواه،وا أبتاه ربه يكرمه إذ أدناه،وا أبتاه الرب و الرسل تسلم عليه حين تلقاه (ك).

و منهم

العلامه الحافظ المذكور فى كتابه«مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦)قال:

عن على أن فاطمه رضى الله عنهما لما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم كانت تقول- روى مثل ما تقدم عن مسند على عليه السلام.

و منها حديث انس بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو محمد عبد بن حميد الكسى الحنفى فى«المسند» (ص ٢٢ و النسخه مصوره من مكتبه أياصوفيا)قال:

روى بإسناده عن انس بن مالك قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت فاطمه:وا كرب أبتاه.فقال لها:ليس على أبيك كرب بعد اليوم،فلما مات قالت فاطمه رضى الله عنها: يا أبتاه أجاب ربا دعاه.

يا أبتاه جنه الفردوس مأواه

يا أبتاه الى جبرئيل أنعاه

يا أبتاه من ربه ما أدناه

فلما دفن رسول الله«ص»،قالت فاطمه:يا انس أ طابت أنفسكم أن تحثوا

ص: ٥٠٩

على رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم التراب.

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢١٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن انس: ان فاطمه بكت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه الى جبريل أنعاه يا أبتاه جنه الفردوس مأواه.

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا اسماعيل بن يونس، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن انس قال: لما تغشى رسول الله صلى الله عليه و سلم الكرب كان رأسه في حجر فاطمه، فقالت فاطمه: وا كرباه لكربك اليوم يا أبتاه. فرفع رأسه صلى الله عليه و سلم و قال: لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمه فلما توفى قالت فاطمه: وا أبتاه أجاب ربا دعاه، وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه الى جنه الفردوس مأواه، وا أبتاه الى جبريل أنعاه.

قال أنس: فلما دفناه مررت بمنزل فاطمه فقالت: يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم التراب.

و منهم

العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي في كتابه «تسليه اهل المصائب» (ص ٦١ ط دار الكتب العلميه) قال:

في صحيح البخارى من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه و سلم جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمه: وا كرب أبتاه

ص: ٥١٠

فقال: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه الى جبريل أنعاه، فلما دفن رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت فاطمه: أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ١ ص ٥٥٩ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

و قال مبارك بن فضاله، عن ثابت، عن أنس قال: لما قالت فاطمه عليها السلام: وا كرباه. قال لها النبي صلى الله عليه و سلم: انه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا لموافاه يوم القيامة. و بعضهم يقول: مبارك، عن الحسن، و يرسله.

و

قال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما ثقل جعل يتغشاه-يعنى الكرب- فقالت فاطمه: وا كرب أبتاه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا كرب على أبيك بعد اليوم. أخرجه البخارى.

و

قال أيضا فى ص ٥٦٢:

و قال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمه: لما مات النبي صلى الله عليه و سلم و هى تبكى: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه الى جبريل ننعاه، يا أبتاه أجاب ربا دعاه.

قال: و قالت: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على النبي صلى الله عليه و سلم التراب (خ).

ص: ٥١١

و قال أيضا فى ج ٣ ص ٤٣:

و قد ذكرنا أن النبى صلى الله عليه و سلم أسر إليها فى مرضه.

و

قالت لأنس: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و لها مناقب مشهوره و لقد جمعها أبو عبد الله الحاكم، و كانت أصغر من زينب و رقيه، و انقطع نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم الا منها، لأن أمامه بنت بنته زينب تزوجت بعلى، ثم بعده بالمغيره بن نوفل، و جاءها منهما أولاد.

قال الزبير بن بكار: انقرض عقب زينب.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦) قال:

عن أنس رضى الله عنه قال: لما وجد النبى صلى الله عليه و سلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمه رضى الله عنها: وا كرب أبتاه. فقال: لا كرب على أبيك بعد اليوم، قد حضر من أبيك ما الله تبارك و تعالى ليس بتارك منه أحدا. و فى لفظ: ما ليس بناج منه أحدا الموافاه يوم القيامة (ع، و ابن خزيمة، ك).

عن أنس رضى الله عنه قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم فثقل ضمته فاطمه الى صدرها ثم قالت: وا كرباه لكرب أبتاه. ثم قالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، أجاب ربا دعاه. ثم قالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم التراب (ك، ع).

عن أنس رضى الله عنه قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه و سلم جعل

ص: ٥١٢

ييسط رجلا- و يقبض أخرى،قالت فاطمه: يا أبتاه أجا ب ربا دعاه، يا أبتاه الى جبرئيل أنعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنه الفردوس مأواه. فلما دفناه قالت لى فاطمه:يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم التراب (ع،ك).

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول»(ص ٢٥٦ ط القايره سنه ١٣٩٩)قال:

عن أنس قال: لما ثقل النبى صلى الله عليه و سلم جعل يتغشاه فقالت فاطمه عليها السلام:وا كرب أباه.فقال لها:ليس على أبيك كرب بعد اليوم.فلما مات قالت: يا أبتاه أجا ب ربا دعاه، يا أبتاه من جنه الفردوس مأواه، يا أبتاه الى جبريل نعاه. فلما دفن قالت فاطمه عليها السلام:يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم التراب.

عن أنس قال: لما قالت فاطمه ذلك يعنى:لما وجد رسول الله صلى الله عليه و سلم من كرب الموت ما وجد،قالت فاطمه:وا كرباه،قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:يا بنيه انه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدا لموافاه يوم القيامة.

عن أنس أن فاطمه بكت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه الى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنه الفردوس مأواه.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الامام على عليه السلام»(ص ٢٦٨ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

عن أنس قال: لما ثقل النبى صلى الله عليه و سلم جعل يتغشاه،فقالت فاطمه

ص: ٥١٣

عليها السلام: وا كرب أباه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجب ربا دعاه، يا أبتاه من جنه الفردوس مأواه، يا أبتاه الى جبريل نعاه. فلما دفن قالت فاطمه عليها السلام: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم التراب.

و روى أيضا في ص ٣٠٨ مثل ما تقدم.

و

روى أيضا في ص ٣٠٩: عن أنس قال: لما قالت فاطمه ذلك -يعنى:

لما وجد رسول الله صلى الله عليه و سلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمه:

وا كرباه. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا بنيه انه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدا لموافاه يوم القيامة [أخرجه الامام أحمد]

و

قال في ص ٣١٠:

عن أنس أيضا: أن فاطمه بكت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه الى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنه الفردوس مأواه [أخرجه الامام أحمد]

و منها مرسلات الباب

روى جماعه مرسلا هذه الأحاديث:

ص: ٥١٤

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ١ ص ١١٤ ط بيروت) قال:

حديث: لما ثقل النبى صلى الله عليه و سلم قالت فاطمه: وا كرب أبتاه! قال «ليس على أبيك كرب بعد اليوم». فلما مات قالت: يا أبتاه! أجب ربا دعاه... الحديث. خ فى آخر المغازى (٨٤:٢٣) عن سليمان بن حرب، عنه به. ق فى الجنائز (٤:٦٥)

عن على بن محمد الطنافسى، عن أبى أسامه حماد بن أسامه، عنه ببعضه: قالت لى فاطمه: يا أنس! كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه و سلم؟.

و منهم

الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» (ص ٣١ ط مكتبه غريب فى القاهره) قال:

و وسط الأحزان التى تخيم على بيت النبوه كانت صيحات الزهراء: أبتاه أبتاه يا أبتاه، أجب ربا دعاه، يا أبتاه جنه الفردوس مأواه، يا أبتاه الى جبريل منعاه.

و منهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى «تاريخ الأحمدي» (ص ١١٦ ط بيروت) قال:

و در مدارج النبوه است كه چون آن حضرت صلى الله عليه و سلم رحلت فرمود فاطمه زهرا ندبه كرد و زارى نمود و فرمود: يا أبتاه دعوت حق أجبته فرمودى

وا أبتاه بجنه الفردوس نزول نمودی وا أبتاه بعد از تو وحی بر که آید خداوند روح فاطمه را بروح او رسان بار خدایا مرا بدار رسول خویش قرین گردان، بار خدایا مرا از ثواب حبیب خویش بی نصیب و در روز قیامت از شفاعت او محروم مگذار.

و در روضه الأحباب و مدارج النبوه است که بعد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم هرگز فاطمه را کسی خندان ندید.

و منهم

العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي في كتابه «الثبات عند الممات» (ص ۶۶ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ۱۴۰۶) قال:

و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان عنده قدح من ماء عند الموت، فجعل يدخل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه، و يقول: اللهم هون على سكرات الموت.

و فاطمه رضی الله عنها تقول: وا كرباه لكربك يا أبتاه، و هو يقول: لا كرب على أيبك بعد اليوم.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ۱۴۷ ط مكتبة التراث الإسلامى القاهرة) قال:

و نزل فى قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو الحسن و الفضل بن العباس و قثم بن العباس و شقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم قثم بن العباس، و لما دفن النبي عليه الصلاة

ص: ۵۱۶

و السلام قالت الزهراء لزوجها أبا الحسن: دفنتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال أبو السبطين: نعم. قالت فاطمه: كيف طابت قلوبكم أن تحثوا التراب عليه؟ كان نبي الرحمة.

فقال أبو تراب- كان على يحب أن يكنى بهذا الاسم الذى كناه به النبي عليه الصلاة و السلام: نعم و لكن لا راد من أمر الله.

و وقفت فاطمه على قبر أبيها و قالت:

انا فقدناك فقد الأرض و ابلها

و غاب مذ غبت عنا الوحي و الكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا

لما نعت و حالت دونك الكتب

و لم تحزن امرأه على موت أبيها كما حزنت الزهراء على موت والدها صلى الله عليه و سلم، حتى ضرب بها المثل فى الحزن، و عدوها من البكائين الخمسة الذين مثلوا الحزن و الأسى فى عالم الوجود، فقد دخل عليها زوجات رسول الله صلى الله عليه و سلم مع بعض النسوة، فسألن فاطمه عن حالها و يعزينها بمصابها، فقالت بقلب مكلوم:

«أجدنى كارهه لندياكن، مسروره بفراقكن، ألقى الله و رسوله بحسرات منكن، فما حفظ لى الحق، و لا رعيت منى الذمه، و لا قبلت الوصيه، و لا عرفت الحرمه».

لقد أضناها الحزن، و كسا الشحوب و جهها، و ملأت اللوعه صدرها، و راحت الزهراء تذوب، و مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر ما رثيت ضاحكه بعده أبدا.

و لقيت عائشه بنت أبى بكر الزهراء فقالت لها: أسألك بما لى من الحق استخصك رسول الله صلى الله عليه و سلم بحديث؟ فقالت فاطمه: أما الآن فنعم، انه أسر الى أن جبريل عليه السلام كان يعارضنى- يأتى الى بمثل ما يأتى-

بالقرآن كل سنه مره و أنه عارضنى به العام مرتين و لا أراه-أظنه-الا حضر أجلى فاتقى الله و اصبرى،فنعم السلف-المتقدم أنا لك-فكييت لذلك ثم قال:وانك أول أهل بيتى لحوقا بى،ألا- ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه أو نساء المؤمنين؟فضحكت.

ص: ٥١٨

مراثى للزهراء عليها السلام منظومه و لها عليها السلام رثاء منظوم قالته بعد أبيها صلوات الله عليهما السلام و آلهما

قد تقدم نقل نبذه من رثائها المنظوم فى ج ١٠ ص ٤٣٥ و ج ١٩ ص ١٥٩ عن كتب العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى «تاريخ الأحمدي» (ص ١١٦ ط بيروت ١٤٠٨) قال:

و فى كتاب «ما ثبت بالسنة» للمحدث الدهلوى قال: و أخذت فاطمه تربه من تراب رسول الله «ص» و شمته ثم أنشدت:

ما ذا على من شم تربه احمد

ان لا يشم مدى الزمان غواليا؟

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام صرن لياليا

ص: ٥١٩

الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ فى «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و لم تضحك فاطمه عليها السلام بعد وفاه أبيها قط، و لقد حزنت الزهراء حزنا شديدا لوفاته صلى الله عليه و سلم الى أن توفاه الله، فلم تظهر عليها اماره من السرور طول تلك المده. و لما زارت قبر أبيها عليه الصلاه و السلام بعد وفاته بأيام أخذت بيدها قبضه من تراب القبر فجعلتها على عينها و وجهها، و أخذت تبكى و تقول:

ما ذا على من شم تربه أحمد

ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

و قد رثته بهذه المرثيه:

اغبر آفاق السماء و كورت

شمس النهار و أظلم العصران

و الأرض من بعد النبى كئيبه

أسفا عليه كثيره الأحزان

فليبكه شرق البلاد و غربها

و لتبكه مضر و كل يمان

يا خاتم الرسل المبارك صنوه

صلى عليك منزل القرآن

فلم يسمعها انسان حتى بكى معها، و بعد أن فاضت دموع العين بما فى القلب من نيران الحزن عادت الى منزلها واجمه مطرقه حزينه.

و منهم

العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الاذاعه» (ص ٦٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و فى البخارى: لما دفن جاءت فاطمه رضى الله عنها فقالت: كيف طابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم التراب؟

و فى روايه: أخذت تربه من تراب الرسول صلى الله عليه و سلم و شمت ثم أنشدت:

ما ذا على من شم تربه احمد

ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام صرن لياليا

و منهم

العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القنطينى الأندلسى المالكى فى «وسيله الإسلام بالنبي» (ص ١١٩ ط مطبعه دار الغرب بيروت) قال:

و وقفت فاطمه ابنته عليه الصلاه و السلام على قبره بعد دفنه و أنشدت:

قل للمغيب تحت اطباق الثرا

هل تسمعن صراخى و ندائيا

هذا على من شم تربه احمد

ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

و بكى الناس فى ذلك اليوم بكاء شديدا، و رثاه ابو بكر و عمر و غيرهما و

أنشدت أيضا:

قد كانت بعدك أنباء و هنيهه

لو كنت تشهدها لم يكثر الخطباء

انا فقدناك فقد الأرض و ابلها

و اختل قومك بعد العهد و احتزبا

ص: ٥٢١

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا

فغاب عنا و كل الخير محتجبا

و قد رزئنا بما لم يرزه احد

من البريه لا عجما و لا عربا

و منهم

الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللطيف عاشور فى تعليقه على كتاب «تحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» للمناوى (ص ١٠٣ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

روى السدى عن أشياخه قال: لما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت فاطمه رضى الله عنها تندبه:

أبى و أبتاه!!

أجاب ربا دعاه

جنه الفردوس مأواه

من ربه ما أدناه

الى جبريل نعاه!

و يروى أنها قالت على قبره:

انا فقدناك فقد الأرض وابلها

و غاب مذ غبت عنا الوحى و الكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا

لما نعت و حالت دونك الكتب

الوابل:المطر-و الكتب جمع كتيب:الكومه من الرمال]

و هي تقول في بيتيها بالأصل: ان التربه العطره تغنى عن شم كل غوالى الدنيا-و الغوالى جمع غاليه و هي أخلاط من الطيب و العطور، و يقال: تغليت بالغاليه: إذا تطيبت بها.

ص: ٥٢٢

و منهم

العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ١٠٣ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و روى طاهر بن يحيى العلوى و ابن الجوزى فى الوفاء عن على: لما دفن رسول الله صلى الله عليه و سلم جاءت فاطمه فوقف على قبره، و أخذت قبضه من تراب القبر، و أنشأت تقول:

-و قيل بل هو لعلى:-

ما ذا على من شم تربه أحمد

ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

ما تمثلت به من الشعر:

و

روى أنها تمثلت بشعر فاطمه بنت الأحجم:

قد كنت لى جبلا ألوذ بظله

فتركتنى أمشى لأجرد ضاحى

قد كنت ذات حميه ما عشت لى

أمشى البراز و كنت أنت جناحى

فاليوم أخضع للذليل و أتقى

منه و أدفع ظالمى بالراح

و إذا دعت قمرية شجنا لها

ليلا على فنن دعوت صباحى

وقال أيضا:

و مما ينسب إليها من الشعر قولها ترثى أباهما كما فى سيره اليعمرى:

اغبر آفاق السماء و كورت

شمس النهار و أظلم العصران

فالأرض من بعد النبى كئيبه

أسفا عليه كثيره الرجفان

ص: ٥٢٣

فليكه شرق البلاد و غربها

و ليكه مضر و كل يمانى

و ليكه الطود المعظم جوه

و البيت ذو الأستار و الأركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه

صلى عليك منزل الفرقان

و منهم

العلامه صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعى الدار الدمشقى فى «عيون التوارىخ» (ج ١ ص ١٧٦ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و مما ينسب لعلى أو فاطمه رضى الله عنهما:

ما ذا على من شم ترابه احمد

أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

و منهم

العلامه ابو طاهر احمد بن محمد السلفى الاصفهانى الشافعى فى «المشايخه البغداديه» (ص ١١٧ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

أنشدنا الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن السراج فى جمادى الاولى سنه ست و ستين، قال: أنشدنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخى، قال: و من شعر فاطمه عليها السلام ترثى النبى صلى الله عليه و سلم:

اغبر آفاق السماء و كورت

شمس النهار و أظلم العصران

و الأرض من بعد النبي حزينه

أسفا عليه كثيره الرجفان

فليبكه شرق البلاد و غربها

و لتبكه مضر و كل يمان

و ليبكه الطود المعظم جوده

و البيت ذو الأستار و الأركان

ص: ٥٢٤

لها فيه عليه السلام أيضا:

ما ذا على من شم تربه احمد

أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣١٢ ط دار الجيل بيروت) قال:

و قالوا: اما الزهراء عليها السلام فقد أخذت قبضه من تراب القبر المعطر فوضعتة على عينيها و بكت و أنشأت تقول- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٥٢٥

حديث ان المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا من ولد فاطمه عليها السلام

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن أعلام العامه في ج ١٣ ص ٩٨-١١٠ الى ٣٢٠ و ج ١٠ ص ٢٤٠ الى ٢٤٤ و ج ١٩ ص ٦٦ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٩، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قد روى النزار من طريق عائشه رضی الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه خير بناتي، انها أصيبت بي، و من شرفها أن المهدي الذي يملأ الأرض عدلا من ولدها، و قد اختصت بهذه المزايا دون أخواتها، و فضائلها رضوان الله عليها اكثر من يحصر، ذكر ذلك كله الامام السهيلي رحمه الله في كتابه «الروض الأنف» و الله اعلم.

ص: ٥٢٦

حديث بكاء فاطمه عليها السلام من وحشه يوم الحشر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبى البصرى المتوفى ببغداد سنه ٢٤٣ فى «البعث و النشور» (ص ٢٣ ط بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

و عن ثابت البنانى، عن عفان النهري، قال: دخل النبي صلى الله عليه و سلم على فاطمه الزهراء رضى الله عنها، فوجدها تبكى، فقال: يا قره عيني ما الذى أبكاك؟ قالت: ذكرت قول الله تعالى وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمَّ نُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فقعد النبي صلى الله عليه و سلم وقال: يا قره عيني لقد ذكرت يوما عظيما. ثم قال لها: يا فاطمه تحشر أمتى عراه حفاه عطاشا، أوزارهم على ظهورهم، و دموعهم تجرى على خدودهم. فقالت فاطمه رضى الله عنها: يا أبتاه أما تستحى النساء من الرجال؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه ان ذلك اليوم كل نفس مشغوله بنفسها أما سمعت قول الله تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ فقالت فاطمه: يا

ص: ٥٢٧

أبتى أين ألقاك يوم القيامة؟ فقال: تجدينى يوم القيامة على الحوض أنا و أبو الحسن على-رضى الله عنه، أسقى أمتى من العطش. قالت: فان لم أجدكم على الحوض قال: تجدينى على الصراط، و الأنبياء حولى و أنا أقول: رب سلم أمتى، رب سلم أمتى، و الملائكة يقولون: آمين، آمين.

ص: ٥٢٨

حديث بكاء فاطمه عليها السلام على حال أبيها لما رأت ان ثيابه اخلولقت و قد شحبت لونه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

عن أبى ثعلبه الخشنى رضى الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزاه له، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين - ثم يثنى بفاطمه ثم يأتى أزواجه، فقدم من سفره مره فأتى فاطمه فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته على باب البيت فاطمه فجعلت تقبل وجهه - وفى لفظ: فاه - وعينيه و تبكى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا بنيه؟ قالت: أراك يا رسول الله

ص: ٥٢٩

قد شحب لونك و اخلولقت ثيابك.فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمه لا- تبكى،فان الله بعث أباك على أمر لا- يبقى على ظهر الأرض بيت مدر و لا وبر و لا شعر الا أدخله الله به عزا أو ذلا،حتى يبلغ حيث بلغ الليل (طب، حل، ك).

ص : ٥٣٠

نزول آيه وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ (سوره الاسراء:٢٦) في حق فاطمه الزهراء بنت النبي صلى الله عليهما و آلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٤٩ و ج ١٤ ص ٥٧٥-٦١٨، عن كتب أعيان العامه، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٥ ص ٣٤٠ ط دمشق) قالوا:

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: لما نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ قال النبي صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه لك فذك (ك في تاريخه و قال: تفرد به ابراهيم بن محمد بن ميمون عن على بن عابس (ابن النجار).

ص: ٥٣١

و منهم

العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٨٣٥ ط بيروت) قال:

أخبرنا القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن عابس، عن فضيل -يعنى ابن مرزوق، عن عطيه، عن أبي سعيد قال: لما نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فأعطها فذك.

و منهم

الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٨٤ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

وفى الدر المنثور للسيوطى: أخرج البزار و أبو يعلى و ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدرى: قال لما نزلت هذه الآية وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ دعا رسول الله «ص» فاطمه فأعطها فذك.

و

روى أيضا عن ابن عباس قال: لما نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ أقطع رسول الله «ص» فاطمه فذكا.

ص: ٥٣٢

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المرويه في كتب العامه في مواضع مختلفه من هذه الموسوعه الكبيره، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ١ ص ١٨ ط دمشق) قالوا:

عن عائشه رضی اللہ عنہا: أن فاطمه بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سألت أبا بكر بعد وفاه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما أفاء اللہ، فقال لها أبو بكر: ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقه، فغضبت فاطمه فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجره له حتى توفيت، وعاشت بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سته أشهر، فكانت فاطمه تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خير و فدك

ص: ٥٣٣

و صدقته بالمدينه فأبى أبو بكر ذلك، وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به، فأنى أخشى أن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينه فدفعتها عمر الى علي و العباس فغلب علي عليها، و أما خير و فدك فأمسكهما عمر و قال: هما صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه و نوائبه و أمرهما الى من ولي الأمر، قال: فهما علي ذلك الى اليوم (حم خ م ه ق).

و فى ج ٤ ص ٦٣ ذكر ما مثل ما تقدم بعينه.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٦٧ ط القايره سنه ١٣٩٩) قال:

عن عائشه أن فاطمه و العباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم و هما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك و سهمهما من خير، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نورث، ما تركنا صدقه انما يأكل آل محمد من هذا المال. قال أبو بكر: و الله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته. قال: فهجرتاه فاطمه، فلم تكلمه حتى ماتت.

أخرجه البخارى فى كتاب الفرائض، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم:

ص: ٥٣٤

لا نورث ما تركنا صدقه: ١٨٥/٨ (ط. الشعب). و قد سبق بما فى معناه.

و

قال أيضا فى ص ٢٦٨:

عن عائشه أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسلت الى أبى بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و سلم، مما أفاء الله عليه بالمدينه و فدك، و ما بقى من خمس خبير، فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا نورث ما تركنا صدقه، انما يأكل آل محمد صلى الله عليه و سلم فى هذا المال، و انى و الله لا أغير شيئا من صدقه رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمه شيئا، فوجدت (غضبت) فاطمه على أبى بكر فى ذلك. قال: فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت. و عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على بن أبى طالب ليلا، و لم يؤذن بها ابا بكر، و صلى عليها على.

و

قال أيضا فى ص ٢٧٠:

عن عائشه ان فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم سألت ابا بكر بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه، فقال لها ابو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا- نورث ما تركنا صدقه. فغضبت فاطمه و عاشت بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر.

و منهم

العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ١٥٦ ط بيروت).

أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعى بحمص، قال حدثنا عمرو بن

ص: ٥٣٥

عثمان بن سعيد، قال حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال حدثني عروه بن الزبير: ان عائشه أخبرته: ان فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما أفاء الله على رسوله، و فاطمه رضوان الله عليها حينئذ تطلب صدقه رسول الله صلى الله عليه و سلم التي بالمدينه و فدك و ما بقى من خمس خبير.

قالت عائشه: فقال ابو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا- نورث ما تركناه صدقه انما يأكل آل محمد من هذا المال، ليس لهم أن يزيدوا على المأكل، و انى و الله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حالها التي كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم.

فأبى ابو بكر أن يدفع الى فاطمه منها شيئا، فوجدت فاطمه على أبي بكر من ذلك فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت، و عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها على بن أبى طالب رضوان الله عليه ليلا و لم يؤذن بها ابا بكر، فصلى عليها على. و كان لعلى من الناس وجه حياه فاطمه فلما توفيت فاطمه رضوان الله عليها انصرفت وجوه الناس عن على حتى أنكروهم، فضرع على عند ذلك الى مصالحه أبى بكر و مبايعته و لم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل الى أبى بكر أن ايتنا و لا يأتنا معك أحد، و كره على أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم، فقال عمر لأبى بكر: و الله لا تدخل عليهم و حدك. فقال أبو بكر: و ما عسى أن يفعلوا بى، و الله لآتينهم.

فدخل أبو بكر فتشهد على ثم قال: انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك و ما أعطاك الله، و انا لم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، و لكنك استبددت علينا بالأمر و كنا نرى لنا حقا. و ذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه و سلم و حقهم،

فلم يزل يتكلم حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال: و الذي نفسى بيده لقرابه رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب الى أن أصل من قرابتي، و أما الذي شجر بيني و بينكم من هذه الصدقات فاني لم أك فيها عن الخير، و اني لم أكن لأترك فيها امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع فيها الا صنعته.

قال علي: موعداك العشي للبيعه.

فلما أن صلى أبو بكر صلاه الظهر ارتقى على المنبر، فتشهد على فعظم حق أبي بكر و ذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسه على أبي بكر و لا انكار فضيلته التي فضله الله بها، و لكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا و استبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون و قالوا لعلنا: أصبت، و كان المسلمون الى علي قريبا حين راجع علي الأمر بالمعروف.

و منهم

الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

فى تاريخ ابن واضح: ان فاطمه بنت رسول الله أتت أبا بكر تطلب ميراثها، فقال لها: قال رسول الله: لا- نورث و ما تركنا صدقه، فقالت: أ فى كتاب الله أن ترث أباك و لا أرث أبى، أما قال رسول الله «المرء يحفظ بولده»، فبكى أبو بكر بكاء شديدا.

و

قال أيضا فى ص ١٣١ من الطبعة المذكوره:

و أخرج البخارى و مسلم فى صحيحهما و احمد فى المسند عن عروه بن الزبر أن عائشه ام المؤمنين رضى الله عنها أخبرت أن فاطمه رضى الله عنها بنت رسول الله (ص) سألت ابا بكر الصديق رضى الله عنه بعد وفاه رسول الله (ص) أن يقسم لها

ص: ٥٣٧

ميراثها ما ترك رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه، فقال ابو بكر: ان رسول الله قال: «لا نورث ما تركنا صدقه»، فغضبت فاطمه بنت رسول الله فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣١٧ ط دار الجيل-بيروت) قال:

عن عائشه: أن فاطمه سألت ابا بكر الصديق بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم مما أفاء الله عليه، فقال لها ابو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال «لا نورث ما تركنا صدقه» فغضبت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فهجرت ابا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة أشهر.

و

قالا أيضا في ص ٣٢٤ من الطبع المذكور:

عن عائشه: ان فاطمه و العباس أتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك و سهميهما من خيبر.

فقال لهما ابو بكر: سمعت رسول الله (ص) يقول: لا نورث ما تركنا صدقه، انما يأكل آل محمد من هذا المال. قال ابو بكر: و الله لا ادع امرا رأيت رسول الله (ص) يصنعه فيه الا صنعه. قال: فهجرت فاطمه فلم تكلمه حتى ماتت [أخرجه البخارى]

ص: ٥٣٨

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٥٢١ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن أبى هريره أن فاطمه جاءت ابا بكر و عمر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: انى لا أورث قالت: و الله لا أكلمكما أبدا، فماتت و لا تكلمهما.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى «سيدات نساء اهل الجنه» (ص ١٤٨ ط مكتبه التراث الإسلامى-القاهره) فذكر الحديث الى أن قال:

و راحت فاطمه تقرأ فى كتاب الله « وَ وِرثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ » ثم عادت تقرأ قوله تعالى يَرثُنِي وَ يَرِثُ مِنِّي آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ، لقد سمعت الزهراء أن نساء النبى عليه الصلاه و السلام أردن أن يبعثن ذا النورين الى خليفه رسول الله ليسألنه ميراثهن.

و انطلقت الزهراء الى العباس بن عبد المطلب فأخبرته، فمشيا الى أبى بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه و سلم- كانا يطلبان أرض فدك و سهمه من خبير- فقالت فاطمه للخليفه الأول: أنت ورثت رسول الله أم أهله؟ فقال الصديق: لا بل أهله. فتساءلت الزهراء: من يرثك إذا مت؟ قال خليفه النبى

ص: ٥٣٩

عليه الصلاة والسلام: ولدى وأهلى. فقالت أم أبيها: فما لنا لا نرث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو بكر الصديق: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان النبي لا- يورث..» ولكنى أعول من كان رسول الله يعول وأنفق على من كان رسول الله ينفق.

لقد سمعت فاطمة أم المؤمنين عائشة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لا نورث ما تركناه صدقه»، فسألته أن ينتظر على بن أبي طالب على تلك الأرض- أرض فدك- وذلك السهم، فقال خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم: لست بالذى أقسم من ذلك شيئا و لست تاركاً شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها إلا عملته، و انى أخشى ان تركت أمره أو شيئا من أمره أن أزيغ.

فقامت الزهراء مغضبه و ساء ابا بكر غضبها، انها غضبت من قبل على عمر ابن الخطاب و قالت: لن أكلمك حتى ألقى ربي.

و

قال أيضا فى ص ١٥٠:

لقد جاءت فاطمة تطلب ارثا مما أعطاه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أرضهم و ما أوصى به اليه صلى الله عليه وسلم -وصيه مخيريق اليهودى عند إسلامه و هى سبعة حوائط فى بنى النضير فكان أول وقف فى الإسلام- و مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أرض بنى النضير و فدك و نصيبه عليه الصلاة و السلام من خيبر و هما حصنان من حصونها: الوطيح و سلالم، فان ذلك كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق من ذلك على أهل بيته سنه و ما بقى جعله فى الكراع- الخيل و السلاح فى سبيل الله- فربما احتاج صلى الله عليه وسلم الى شىء ينفقه قبل فراغ السنه فيقترض و قد انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص: ٥٤٠

الى الرفيق الأعلى و درعه-ذات الفضول-مرهونه عند يهودى على آصع من شعير و افتكها ابو بكر.

و التقى أبو بكر و عمر فقال الفاروق للصدیق: انطلق بنا الى فاطمه فانا قد أغضبناها.

فانطلقا الى بيت أبى الحسن فاستأذنا عليها فلم تأذن لهما، فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت الزهراء وجهها الى الحائط، فسلما عليها فلم ترد على أبى بكر و عمر السلام، فتكلم الصدیق فقال: يا حبيب رسول الله و الله ان قرابه رسول الله أحب الى من قرابتى و أنك أحب الى من عائشه ابنتى، و لوددت يوم مات أبوك أنى مت و لا- أبقى بعده، أفترانى أعرفك و أعرى فضلك و شرفك و أمنعك حقك و ميراثك من رسول الله، الا- انى سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا نورث ما تركناه فهو صدقه».

فقال فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم: أ رأيتكما إذا حدثكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم تعرفانه و تفعلان به؟ قال ابو بكر و عمر:

نعم فقالت الزهراء: نشدتكما الله أ لم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمه من رضاي و سخط فاطمه من سخطى، فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحببني و من أرضى فاطمه فقد أرضانى و من أسخط فاطمه فقد أسخطنى؟ فقال الصدیق و الفاروق: نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقالت فاطمه: فانى أشهد الله و ملائكته انكما سخطتاني و ما أرضيتاني، و لئن لقيت النبى لأشكونكما اليه. فقال ابو بكر:

أنا عائد بالله تعالى من سخطه و سخطك يا فاطمه.

ثم انتخب بيكى و خرج باكيا فلقية الناس فقالوا: ما وراءك يا خليفه رسول الله؟ قال الخليفه الأول: بيت كل رجل منكم معانقا خليلته- زوجته- مسرورا بأهله و تركتمونى و ما أنا فيه؟ لا حاجه لى فى بيعتكم أقيلونى بيعتكم.

فقال الناس: يا خليفة رسول الله ان هذا الأمر لا يستقيم، و أنت أعلمنا بذلك، انه ان كان هذا لم يقم لله دين.

فقال ابو بكر الصديق: و الله لو لا ذلك و ما أخافه من رخاوه هذه العروه ما بت ليله و لى فى عنق مسلم بيعه بعد ما سمعت من فاطمه.

قال

الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان البريانوى المذكور فى المتن فى كتابه المزبور ص ١٣٢ من الطبعه المذكوره:

و فى فتوح البلدان للبلاذرى: كانت فدك لرسول الله «ص» خاصه لأنه لم يوجف المسلمون عليها بخيل و لا ركاب.

و

عن مالك بن جعونه عن أبيه قال: قالت فاطمه لأبى بكر: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم جعل لى فدك فأعطنى إياها، و شهد لها على بن أبى طالب، فسألها شاهدا آخر فشهدت لها ام ايمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا تجوز الا شهاده رجلين او رجل و امرأتين.

و

قال الحلبي فى السيره الحلبيه: و فى كلام سبط ابن الجوزى رحمه الله: ان ابا بكر رضى الله عنه كتب لها بفدك و دخل عليه عمر بن الخطاب فقال له: ما هذا؟ فقال: كتاب كتبه لفاطمه بميراثها من أبيها، فقال: فما ذا تنفق على المسلمين و قد حاربتك العرب كما ترى، ثم أخذ عمر الكتاب فشقه.

و فى تاريخ ابن واضح: و كان الغالب على أبى بكر عمر بن الخطاب.

و

قال ايضا فى ص ٣٤٤ من الطبعه المذكوره:

و فى فتوح البلدان للبلاذرى: قام امير المؤمنين المأمون بدفع فدك الى ولد فاطمه، و قد كتب امير المؤمنين الى المبارك الطبرى مولى امير المؤمنين يأمره برد فدك على ورثه فاطمه بنت رسول الله (ص) بحدودها و جميع حقوقها.

ص: ٥٤٢

قال العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي في «تذهيب التهذيب في مختصر التهذيب» (ج ٣ ص ٨٢ نسخه اسلامبول).

و روى الأضمعي عن الوليد بن يسار الخزاعي قال: لما استخلف عمر بن عبد عبد العزيز قال للحاجب: ادن مني قريشا و وجوه الناس، ثم قال لهم: ان فدك كانت بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان يضعها حيث أراه الله، ثم وليها ابو بكر ففعل مثل ذلك، ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك، ثم ان مروان اقطعها فوهبها لمن لا يرثها من بني بنيه فكنت أحدهم، ثم ولي الوليد فوهب لي نصيبه، ثم ولي سليمان فوهب لي نصيبه، ثم لم يكن من مالي شيء ارق على منها ألا و اني قد رددتها موضعها.

قال: فانقطعت ظهور الناس و يشسوا من المظالم.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في «الخوارج عقيدة و فكرا و فلسفه» (ص ١٩ ط بيروت) قال:

و موضوع «فدك» ذلك أن فاطمه الزهراء رضى الله عنها و العباس عم رسول الله صلى الله عليه و سلم أتيا أبا بكر بعد استخلافه يطلبان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه و سلم في أرض فدك و في سهمه من خير، فقال لهما أبو بكر: أما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه، انما يأكل أهل محمد في هذا المال، و اني و الله لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه الا صنعه. فغضبت فاطمه لذلك و هجرت أبا بكر. و قد مكثت فاطمه سته أشهر بعد وفاه أبيها، و كان على يغاضب أبا بكر غضبا لفاطمه زوجه، فلما ماتت مال الى مصالحته و صالحه.

ص: ٥٤٣

الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٢٨ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و فى العقد الفريد لابن عبد ربه قال: الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر على و العباس و الزبير و سعد بن عباده، فأما على و العباس و الزبير فقعدوا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه و قال له: ان أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من النار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمه فقالت:

يا ابن الخطاب أ جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت عليه الأمه.

و قال أبو الفداء: فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار، فلقيته فاطمه و قالت: الى أين يا ابن الخطاب أ جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمه.

و

قال أبو جعفر ابن جرير فى تاريخه: أتى عمر بن الخطاب منزل على و فيه طلحه و الزبير و رجال من المهاجرين فقال: و الله لأحرقن عليكم أو لتخرجن الى البيعه.

و

فى كتاب الامامه و السياسه لابن قتيبه الكاتب الدينورى: ان أبى بكر رضى الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار على فأبوا أن يخرجوا، فدعا عمر بالحطب و قال: و الذى نفس عمر بيده لتخرجن او لأحرقنها على من فيها، فقبل له: يا أبى حفص ان فيها فاطمه فقال و ان، فخرجوا فبايعوا الا على. و فيه و قال على: أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايكم و أنتم أولى بالبيعه لى، أخذتم هذا الأمر من الأنصار و احتججتم عليهم بالقرايه من النبى، و تأخذونه من أهل البيت غصبا، أ لستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد (ص) منكم. فأنا أحتج عليكم بمثل ما

احتججتم على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا و ميتا فأنصفونا ان كنتم تؤمنون بالله و تخافونه.

الى أن قال:-وقال على:يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد(ص)فى العرب من داره و عقر بيته الى دوركم و قعود بيتكم،فوقفت فاطمه رضى الله عنها على بابها و قالت:تركتم رسول الله(ص)جنازه بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم و كم تروا لنا حقا.

ص: ٥٤٥

حديث أمّرت فاطمه عليها السلام اسماء بنت عميس ان تجعل لها نعشا يستر به جسدها فهي اول من عمل عليه النعش

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ٤٧٠ الى ص ٤٧٥ و ج ١٩ ص ١٧٥ و ١٧٦، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم

العلامه موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى انساب الصحابه القرشيين» (ص ١١ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

و روى أنها قالت لأسماء ابنه عميس: انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأه الثوب فيصفها، فقالت اسماء: يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيت به بأرض الحبشه، فدعت بجرائد رطبه فحنتها، ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمه: ما أحسن هذا و أجمله، تعرف به المرأه من الرجل، فإذا أنا متّ فاغسلينى أنت و على، و لا يدخل على أحد، ففعله بها ذلك، فأمرت أن تدفن ليلا

ص: ٥٤٦

فدفنت، و صلى عليها علي، و قيل: صلى عليها العباس، و دخل قبرها هو و علي و الفضل في سنه إحدى عشر رضى الله عنها.

و منهم

العلامة الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل المقدسى الدمشقى في «زهر الحديقه في رجال الطريقه» (ص ١٩٦ نسخه مكتبه ايرلنده) قال:

و قيل: ان فاطمه قالت لأسماء بنت عميس: انى استقبح ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأه الثوب فيصفها، و قالت: يا بنت رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحشبه، فدعت بجرائد رطبه فحتتها ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمه ما أحسن هذا و أجمله تعرف به المرأه من الرجل، إذا أنا متّ فاغسلينى أنت و علي و لا يدخلن على أحد-الحديث.

و منهم

العلامة محمد بن داود البازلى الشافعى في «غايه المرام» (ص ٢٩٥ و نسخه مصوره من مكتبه جسترىيتى بايرلنده) قال:

قال انس: قالت لى فاطمه: يا أنس كيف طابت قلوبكم تحتوا التراب على رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و لما حضرها الوفاه قالت لأسماء بنت عميس:

يا أسماء انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء، يطرح على المرأه الثوب فيصفها، فقالت اسماء: يا ابنه رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحشبه، قد بنيت بجرائد رطبه فتحتتها، ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمه: ما أحسن هذا و أجمله فإذا مت فاغسلينى أنت و علي، و لا يدخل علي أحداً. فلما توفيت جاءتها عائشه، فمنعتها أسماء، فشكتها عائشه الى أبى بكر و قالت: هذه الخثعميه تحول بيننا و بين بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم. فوقف ابو بكر على الباب فقال: يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبى «ص» ان يدخلن على بنت رسول الله؟ و كانت

ص: ٥٤٧

قد صنعت لها هودجا، فقالت: هي أمرتني ان لا ادخل عليها أحدا، و ان أصنع لها ذلك. فقال: فافعلى ما أمرتك. و غسلتها أسماء و على، و هي أول من غطى نعشها فى الإسلام، ثم زينب بنت جحش، و صلى عليها على بن ابي طالب، و قيل العباس، و أوصت أن تدفن ليلا، ففعل ذلك، و دخل قبرها على و عباس و ابنه الفضل، و عاشت ثلاثين سنة، او خمسا و ثلاثين.

و منهم

الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطى فى «الوسائل فى مسامره الأوائل» (ص ٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

و أخرج ابن سعد عن ابن عباس قال: فاطمه رضى الله عنها اول من جعل لها النعش، عملته لها اسماء بنت عميس، و كانت قد رأته يصنع بأرض الحبشه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩).

روى مثل ما تقدم عن «الوسائل فى مسامره الأوائل».

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣٤٢ ط دار الجيل بيروت).

فروى عن ابن عباس

مثل ما تقدم.

و منهم

الفاضله المعاصره و داد السكاكينى فى «أمهات المؤمنين و بنات الرسول» (ص ١٩٨ ط دار الفكر بيروت) قال:

و شكت فاطمه ذات يوم الى أسماء بنت عميس إحدى السابقات الى الايمان

ص: ٥٤٨

و الهجره،نحول جسمها و توعك مزاجها،و شد ما راع أسماء أن تسألها الزهراء سؤالاً أجفلها، إذ قالت: أستطيعين يا أسماء أن تواريني بشيء؟ فخفت عنها الوهم و هدهدت أشجانها،و لما ألحت الزهراء أجابت أسماء:

انى رأيت أهل الحبشه يعملون السرير للمرأة،و يشدون النعش بقوائم السرير..

فالتمتست الزهراء أن يصنع لها مثل ذلك،فلما رأته قالت:سترتمنى ستركم الله.

و أقام على بين يديها يواسيها و يسليها،و يهون عليها،و يرجو لها العافيه، و قد امتلأت نفسه حنانا عليها،فلما لحقت فاطمه بأبيها بعد أشهر معدودات، دفنها على و روحه تكاد تنفطر حزنا و غما،و نزل فى قبرها يودعها الوداع الأخير.

و كانت لا تنقطع عن البكاء بنتاها زينب و أم كلثوم،و أسرف أولادها على أنفسهم فلم يتعزوا عن الحزن الذى ملأ قلوبهم لوعه و حسره،و استوحش على بعدها من البيت،و جزع عليها و بكاهها،و كان لا يشفيه الا أن يزور قبرها و يرثيها بشعره الدميع.

و منهم

العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه«مسند فاطمه عليها السلام»(ص ٢٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند)قال:

و أخرج ابن السكن فى المعرفه عن عبيد الله بن بريده قال: أتت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعين بين يوم و ليله،فقالت:انى لأستحى من خلل هذا النعش إذا حملت فيه.فقالت لها امرأه-لا أدرى أسماء بنت عميس أو أم سلمه:ان شئت عملت لك شيئا يعمل بالحبشه يحمل فيه النساء.قالت أجل فاصنعيه،فصنعت النعش،فلما رأته قالت لها:سترك الله.قال:فما زالت النعوش تصنع بعدها.

ص: ٥٤٩

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥١ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره)قال:

و دخلت أسماء بنت عميس امرأه أبى بكر- كانت أسماء أخت ميمونه بنت الحارث زوج النبى عليه الصلاه و السلام لأمها و كانت تحت جعفر بن أبى طالب فلما نال الشهاده يوم موته زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم ابا بكر اسماء بنت عميس يوم حنين-على فاطمه فقالت:انى أستقبح ما يصنع بالنساء يطرح على المرأه الثوب فيصفها.فقالت اسماء بنت عميس:ألا أريك شيئا رأيته بالحبشه- كانت اسماء من مهاجرى الحبشه مع جعفر بن أبى طالب-؟فقالت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم:بلى.

فدعت اسماء بجريده رطبه فحسيتها-حتتها- ثم طرحت عليها ثوبا فقالت الزهراء:ما احسن هذا و أجمله لا تعرف به المرأه من الرجل،إذا انا مت فغسلينى أنت و على،و لا تدخلنى على أحدا،ثم اصنعى بى هكذا.

و صدقت نبوه رسول الله صلى الله عليه و سلم،فقد ماتت الزهراء و كانت اول اهله لحوقا به صلى الله عليه و سلم،و جاءت ام المؤمنين عائشه تدخل عليها و لكن اسماء بنت عميس منعتها و قالت لها:لا- تدخلنى.فشكت عائشه الى أبيها فقالت:ان هذه الخثعميه تحول بيننا و بين بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد جعلت لها مثل هودج-نعش-العرس.فجاء ابو بكر الصديق فوقف على الباب و قال لزوجته:يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبى عليه الصلاه و السلام أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و جعلت لها مثل هودج العرس؟ قالت اسماء بنت عميس:أمرتنى ألا يدخل عليها احد و أريتها هذا الذى صنعت و هى حيه فأمرتنى ان اصنع ذلك لها.فقال خليفه رسول الله صلى الله عليه

و سلم:فاصنعى ما امرتك.

ثم انصرف،فغسلتها اسماء بنت عميس و ابو الحسن كما أوصت الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم،و صلى عليها زوجها على بن أبي طالب- و قيل العباس بن عبد المطلب-و نزل ابو الحسن و عمه العباس و الفضل بن العباس قبرها،و نظر على بن أبي طالب إليها و قال:هذا ركنى الثانى الذى قال لى النبى عليه الصلاه و السلام.

ثم استطرد ابو الحسن:

«السلام عليك يا رسول الله عنى و عن ابنتك النازله فى جوارك و السريعه اللحاق بك،قل يا رسول الله عن صفتك صبرى،و رق عنها تجلدى،ألا إن لى فى التأسى بعظيم فرقتك و فادح مصيبتك موضع تعز،فقد وسدتك فى ملحوده قبرك و فاضت بين نحرى و صدرى نفسك،انا لله و انا اليه راجعون،فقد استرجعت الوديعه،و أخذت الرهينه،أما حزنى فسرمد،و اما ليلى فمسهد الى ان يختار الله لى دارك التى أنت بها مقيم،و ستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها،فأحفها -الإحفاء بالسؤال الاستقصاء فيه-السؤال،و استخبرها الحال،هذا و لم يطل العهد،و لم يخل منه الذكر،عليكما سلام مودع لا قال و لا سئم،فان أنصرف فلا عن ملاله،و ان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين».

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث»(القسم الثانى ج ١ ص ٢٢٧ ط دمشق)قالا:

عن أم جعفر أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت:يا أسماء انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء،انه يطرح على المرأه الثوب فيصفها.فقلت

ص: ٥٥١

أسماء:يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشه،فدعت بجرائد رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا،فقال فاطمه:ما أحسن هذا وأجمله،يعرف به الرجل من المرأة،فإذا أنا مت فاغسليني أنت و علي و لا يدخل علي أحد،فلما توفيت جاءت عائشه تدخل فقالت أسماء:لا تدخلني،فشكت الي ابي بكر فقالت:

ان هذه الخثعميه تحول بيني و بين ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد جعلت لها مثل هودج العروس،فجاء ابو بكر فوقف على الباب و قال:يا أسماء!ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه و سلم يدخلن على ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم و جعلت لها مثل هودج العروس؟فقالت:أمرتني أن لا يدخل عليها أحد،و أريتها هذا الذي صنعت و هي حيه فأمرتني أن أصنع ذلك لها،فقال ابو بكر:فاصنعي ما أمرتك،ثم غسلها علي و أسماء (ق).

و قال أيضا في ج ٦ ص ٣٠٢:

عن أم جعفر-

فذكر الحديث مثل ما تقدم،و قال في آخره(ه ق).

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه«مسند فاطمه عليها السلام»(ص ٩٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ١٤٠٦).

روى الحديث مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث».

ص: ٥٥٢

و منهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

قال قتيبه: نا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر، و عن عماره بن مهاجر، عن أم جعفر، أن فاطمه قالت لأسماء بنت عميس: انى أستقبح ما يصنع بالنساء- روى الحديث مثل ما تقدم.

و قال فى آخره:

قال ابن عبد البر: فهى أول من غطى نعشها فى الإسلام على تلك الصفة.

ص: ٥٥٣

تاريخ وفاه فاطمه الزهراء عليها السلام و مده عمرها و مده مكثها بعد أبيها صلى الله عليهما و آلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامه فى ج ١٠ ص ٤٥٥ الى ص ٤٦٢ و ج ١٩ ص ١٧٥ الى ص ١٧٨ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبرى و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ٢٤٠ ط دار الكتب بالقاهره) قال:

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل، إذ توفيت و عمرها ثمان و عشرون سنه و نصف، و لم تتزوج بغير على رضى الله عنها، و أنجبت الحسن و الحسين و محسنا- و مات الأخير صغيرا- و زينب و أم كلثوم، و كان زواجها فى السنه الثانيه من الهجره بعد وقعه بدر.

و كان ميلادها قبل نبوه والدها بخمس سنين، و توفيت رضى الله عنها فى رمضان لثلاث خلون منه، فغسلها على بنفسه و صلى عليها عليها و دفنها ليلا. و كانت وفاتها

ص: ٥٥٤

بعد وفاه والدها رسول الله صلى الله عليه و سلم بسته أشهر على الصحيح من الروايات فرضى الله عن الزهراء و أرضاها و أسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء و سيد ولد آدم أجمعين و ألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين.

و منهم

الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى فى «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال:

و قال عروه بن الزبير و عائشه: لبثت ستة أشهر، و هو الصحيح.

و منهم

الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبار كفورى الهندى المتوفى سنة ١٣٥٣ فى «تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١ ص ٦٦ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

و ماتت سيده النساء بعده بسته أشهر و لم تجد رضى الله عنها فرصه الروايه.

و منهم

العلامه موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى انساب القرشيين» (ص ١١ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و ولدت -أى فاطمه «ع» -لعلى رضى الله عنه الحسن و الحسين و ام كلثوم و زينب، و

روى أنها ولدت ابنا سماه رسول الله محسنا، و قال: سميتهم بأسماء ولد هاون شبر و شبير و مشبر، فلم يبق من ولد رسول الله «ص» حيا بعد موته الا فاطمه، و ماتت بعده بسته أشهر، و قيل بثلاثه أشهر، و قيل غير ذلك.

ص: ٥٥٥

و منهم

العلامه شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام ابى الحسين على بن ابى طالب» (ص ٢١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

أما وفاتها بعد أبيها بسته أشهر، كذا ذكره الامام الجليل القشيرى فى صحيح مسلم و عليه الاعتماد، و الله أعلم. أخرج الملاء فى سيرته و الله سبحانه أعلم.

ثم قال أيضا:

و قد اختلفوا فى مولدها رضى الله عنها، و الصحيح أنها ولدت بعد البعثة بخمسه أعوام و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن خمس و أربعين سنه، و أقامت معه بمكة الى حين هاجرت سنه ثلاث و خمسين، و هى بنت ثمانى سنين، و أقامت بالمدينه عشره أعوام، فهذه ثمانيه عشر سنه، و عاشت بعد أبيها صلى الله عليه و سلم سته أشهر كما ذكره الامام مسلم فى صحيحه.

و منهم

الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى فى «تاريخ الأحمدي» (ص ١٣٢ ط بيروت سنه ١٤٠٨)قال:

قال الديار بكرى فى تاريخ الخميس: توفيت فاطمه بعد وفاه رسول الله «ص» لسته أشهر فى ليله الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنه إحدى عشره من الهجره، و هى بنت ثمان و عشرين سنه. و قال عبد الله بن حسن: ابنه ثلاثين سنه-الى أن قال - و غسلها على و صلى عليها.

و

أخرج ابن جرير فى التاريخ: عن عروه قال: توفيت فاطمه بعد النبى «ص» بسته أشهر و غسلها على و اسماء بنت عميس.

ص: ٥٥٦

و منهم

الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى فى «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال:

وفاتها-توفيت عليها السلام ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدى عشره للهجره، وهى بنت ثمان و عشرين سنه، و دفنت بالبقيع ليلا، و صلى عليها على عليه السلام.

وقيل: صلى عليها و نزل فى قبرها هو و الفضل بن العباس.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٣ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره) قال:

وقد توفيت فاطمه سيده نساء أهل الجنة ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدى عشر من الهجره بعد أن انتقل أبوها صلى الله عليه و سلم الى الرفيق الأعلى بسته أشهر.

و منهم

العلامه المؤرخ ابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال:

و قال: و حدثنى ابو عبد الله، حدثنا سفيان قال: قال عمر و عن الزبيرى قال:

ماتت بعد النبى صلى الله عليه و سلم بثلاثه أشهر، يعنى فاطمه.

و

قال: و حدثنى ابو عبد الله، حدثنا سفيان، عن أبى جعفر قال: ماتت بعد النبى صلى الله عليه و سلم بسته أشهر، قيل: سفيان عن عمرو عن أبى جعفر؟ قال:

نعم.

ص: ٥٥٧

قال فى ص ٤٣٦ من الطبعة المذكوره:

حدثنى ابو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستى، أخبرنا ابو بكر بن خلف حدثنا الحاكم ابو عبد الله، حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد البغدادى، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمى، حدثنى أبى، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: توفيت فاطمه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسته أشهر، وهى بنت ثمان و عشرين سنه، و كانت مولدها و قريش تبني الكعبه، و رسول الله «ص» ابن خمس و ثلاثين سنه.

أخبرنا ابو محمد بن الاكفانى، حدثنا عبد العزيز الكنانى، حدثنا ابو محمد ابن ابى نصر، حدثنا ابو الميمون بن راشد، حدثنا ابو زرعه، حدثنى الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبى حمزه، عن الزهرى، قال: توفيت - يعنى فاطمه - بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بسته أشهر، فدفنها على بن أبى طالب ليلا.

و منهم

العلامه شمس الدين محمد بن احمد الذهبى الشافعى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٧ ط بيروت) قال:

الزهرى، عن عروه، عن عائشه قالت: عاشت فاطمه بعد النبى صلى الله عليه و سلم سته أشهر، و دفنت ليلا.

قال الواقدى: هذا أثبت الأقاويل عندنا، قال: و صلى عليها العباس، و نزل فى حفرتها هو و على و الفضل.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجعى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٣ ط القاهره) قال:

عن أبى جعفر قال: سته أشهر.

ص: ٥٥٨

عن عروه أن فاطمه توفيت بعد النبي صلى الله عليه و سلم بسته أشهر.

قال محمد بن عمر و هو الثبت عندنا: و توفيت ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدى عشره و هى ابنه تسع و عشرين سنه أو نحوها.

و منهم

الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت) قال:

و قال الزهرى عن عروه، عن عائشه، ان فاطمه عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر، و دفنت ليلا.

و قال الواقدى: هذا أثبت الأقاويل عندنا. و قال: و صلى عليها العباس، و نزل فى حفرتها هو و على و الفضل بن العباس.

و

قال سعيد بن عفير: ماتت ليله الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان، و هى بنت سبع و عشرين سنه أو نحوها، و دفنت ليلا.

و منهم

العلامه ابو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال:

حدثنى ابو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن خلف، أخبرنا ابو بكر احمد ابن خلف، أنبأنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ، قال سمعت ابا إسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى الزكى يقول: سمعت ابا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمى يقول: سمعت أبى يقول: سمعت ابى جعفر بن سليمان يقول: ولدت فاطمه سنه إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه و سلم، و ماتت فاطمه و هى ابنه إحدى و عشرين سنه.

ص: ٥٥٩

و منهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٣٦٥ ط بيروت) قال:

و اختلفوا في مكث فاطمه رضى الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى ماتت، فقيل مكثت شهرين و قيل ثلاثه أشهر و قيل ستة أشهر و قيل ثمانية أشهر.

و أصح الروايات

روايه الزهرى عن عروه عن عائشه، قالت: مكثت فاطمه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر،

أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، قال أخبرنا شعيب، قال: و أخبرنا الحجاج بن أبي منيع، حدثنا جدى، جميعا عن الزهرى، قال: حدثنا عروه، ان عائشه أخبرته، قالت:

عاشت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر. أخرجاه فى الصحيح.

و منهم

العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن ابن يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة ٧٤٣ فى «تهذيب الكمال فى اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخه جامع السلطان احمد باسلامبول) قال:

قال الزهرى، عن عروه، عن عائشه: عاشت فاطمه بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر، و كذلك قال محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشه و غير واحد.

و

قال ابو بكر بن ابى شيبه: توفيت فاطمه و هى بنت سبع و عشرين سنة.

و

قال محمد بن إسحاق فى موضع آخر: توفيت فاطمه و هى بنت ثمان و عشرين

ص: ٥٦٠

سنه، و كان مولدها و قريش تبنى الكعبه، و بنت قريش الكعبه قبل مبعث النبي صلى الله عليه و سلم بسبع سنين و سته أشهر، و أقام النبي صلى الله عليه و سلم بمكه عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر و أقام عشرا، و عاشت بعده سته أشهر، و توفيت سنه إحدى عشره من الهجره.

و قال ابو عمر بن عبد البر: فاطمه أول من غطى نعشها فى الإسلام على الصفه المذكوره فى هذا الخبر- يعنى خبر أسماء بنت عميس- ثم بعدها زينب بنت جحش صنع ذلك أيضا بها، و ماتت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانت أول اهله لحوقا به، و صلى عليها على بن أبى طالب، و هو الذى غسلها مع أسماء بنت عميس، و لم يخلف رسول الله صلى الله عليه و سلم من بنيه غيرها.

و قيل: توفيت بخمس و سبعين ليله، و قيل: سته أشهر الا ليلتين، و ذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان، و غسلها زوجها على بن أبى طالب، أشارت عليه أن يدفنها ليلا، و قد قيل: صلى عليها العباس بن عبد المطلب، و دخل قبرها هو و على و الفضل.

قال ابو عمر: و اختلف فى وفاتها، فقال ابو جعفر محمد بن على: توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بسته أشهر، و

روى عنه أنها لبثت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثه أشهر، و قيل: ماتت بعد وفاه النبي صلى الله عليه و سلم بمائه يوم.

و

قال الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن عروه، عن عائشه. قال:

و أخبرنا ابن جريح، عن الزهرى أن فاطمه توفيت بعد النبي صلى الله عليه و سلم بسته أشهر، قال الواقدي: و هو الثلاث عندنا، قال: و توفيت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدى عشره.

و قال عبد الله بن الحرث و عمرو بن دينار: توفيت بعد أبيها بثمانيه أشهر و قال

ص: ٥٦١

ابن بريده: عاشت بعده سبعين يوماً، وقال المدائني: ماتت ليله الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشر و هي ابنه تسع و عشرين سنة، ولدت قبل النبوه بخمس سنين و صلى عليها العباس.

قال ابو عمر: و اختلف في سنها وقت وفاتها،

فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله ابن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك و عنده الكلبي، فقال هشام لعبد الله ابن حسن: يا محمد كم بلغت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم من السن؟ فقال: ثلاثين سنة، فقال هشام للكلبي: كم بلغت من السن؟ قال: خمسا و ثلاثين.

فقال هشام لعبد الله بن حسن: اسمع الكلبي يقول: ما تسمع، و قد عني بهذا الشأن، فقال عبد الله بن حسن: يا امير المؤمنين سلني عن أمي و سل الكلبي عن أمه.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعة الامه في بغداد) قال:

حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن اسحق، قال: توفيت فاطمه و هي بنت ثمان و عشرين، و كان مولدها و قريش تبني الكعبه، و بنت قريش الكعبه قبل مبعث النبي صلى الله عليه و سلم بسبع سنين و ستة أشهر، و أقام النبي صلى الله عليه و سلم بمكه عشر سنين بعد مبعثه، ثم هاجر فأقام عشرا، ثم عاشت فاطمه بعده ستة أشهر، و توفيت سنة إحدى عشره من الهجره.

ص: ٥٦٢

و منهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

و قال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: مكثت فاطمه بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة أشهر و هي تدوب.
و قيل انها عاشت بعد أبيها ثمانية أشهر. نقله جماعه في كتبهم.

و منهم

العلامة المؤرخ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال:

أخبرنا ابو غالب الماوردي، حدثنا ابو الحسين السيرافي، أخبرنا احمد بن إسحاق النهاوندي، حدثنا احمد بن عمران بن موسى، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفه بن خياط، حدثنا ابو وهب السهمي، حدثنا حاتم بن أبي مغيرة، عن عمرو بن دينار قال: توفيت فاطمه بعد أبيها بثمانية أشهر.

و

قال أيضا:

حدثنا خليفه، حدثنا احمد بن علي، عن جرير، عن يزيد بن ابي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر. قال خليفه: و قال المدائني: ماتت ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، و هي ابنة تسع و عشرين سنة، و ولدت قبل النبوه بخمس سنين.

و

قال أيضا:

و قال: أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا ابو بكر الطبري، أنبأنا

ص: ٥٦٣

ابو الحسين بن المفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: عاشت فاطمه بعد وفاه النبي صلى الله عليه و سلم ثمانية أشهر.

و منهم

العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في «غايه المرام» (ص ٢٩٥ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىيتى فى ايرلنده) قال:

و توفيت بعد أبيها بسته أو ثمانية أشهر، و قيل: عاشت بعده سبعين يوما، و ما رثت صاحكه بعد وفاته قط حتى لحقت بالله، و وجدت عليه وجدا عظيما.

و قيل: انها عليها السلام عاشت بعد أبيها ثلاثة أشهر.

و منهم

علامة التاريخ ابن عساكر في «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال:

و حدثنا خليفه، حدثنا ابو عاصم، عن كهمش بن الحسن، عن ابن بريده قال: عاشت سبعين يوم و ليله بعد أبيها صلى الله عليه و سلم و عليها.

و

قال: و حدثنا خليفه، حدثنا محمد بن معاويه، عن سفيان: لبثت بعده «ص» ثلاثة أشهر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أخبرنا أبو الحسين بن النقور و أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكرى، حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى، حدثنا الأصمعى، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب قال: ماتت فاطمه بنت رسول الله بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بثلاثة أشهر.

و

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على بن المزرفى، أخبرنا أبو بكر

ص: ٥٦٤

الخطيب، أنبأنا ابن زرقويه، أخبرنا عثمان بن احمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: بقيت فاطمه بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة أشهر. انتهى.

و

قال: حدثنا يعقوب، حدثنا ابو بكر الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو عن ابن شهاب قال: مكثت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد النبي ثلاثة أشهر.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٣ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن الزهرى قال: عاشت فاطمه بعد النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثة أشهر.

و منهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و قال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

و منهم

الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعه الامه فى بغداد) قال:

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينه، عن عمرو ابن دينار، عن أبى جعفر قال: مكثت فاطمه بعد النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثة أشهر، و ما رؤيت ضاحكه بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم الا أنهم قد أمتروا فى طرف نابها.

ص: ٥٦٥

و منهم

العلامه الشيخ موفق الدين عبد بن محمد المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى انساب القرشيين» (ص ١١ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى) قال:

و قيل [ماتت فاطمه عليها السلام بعد النبى صلى الله عليه و آله]

بثلاثه أشهر.

و منهم

العلامه جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الزكى ابن يوسف الكلبي المزى فى «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخه جامع السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال:

و قال عمرو بن دينار عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين: مكثت فاطمه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثه أشهر، و ما رئت ضاحكه بعده.

و منهم

الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى المولود سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها سنه ١٣٧٢ فى «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

لبثت فاطمه بعد وفاه النبى صلى الله عليه و سلم ثلاثه أشهر، و قيل: أنها عاشت بعد أبيها سبعين يوما. رواه جماعه.

و منهم

العلامه الشيخ محمد بن داود البازلى الشافعى فى «غايه المرام» (ص ٢٩٥ و النسخه من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و قيل: عاشت [فاطمه عليها السلام]

بعده [بعدها]

سبعين يوما، و ما رؤيت ضاحكه بعد وفاته قط حتى لحقت بالله و وجدت عليه وجدا عظيما.

ص: ٥٦٦

و روى ان فاطمه عليها السلام عاشت بعد أبيها شهرين

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم

الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ٣ ص ٤٨ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و روى عن ابن أبى مليكه، عن عائشه قالت: كان بينها و بين أبيها شهران.

هذا غريب.

قلت: و الصحيح أن سنها أربع و عشرون سنه رضى الله عنها.

و قد

روى عن أبى جعفر محمد بن على أنها توفيت بنت ثمان و عشرين سنه، كان مولدها و قریش تبني الكعبه، و غسلها على.

و منهم

العلامه المؤرخ ابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال:

و حدثنى ابو عبد الله، حدثنا موسى، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن مليكه، عن عائشه قالت: كان بين النبى صلى الله عليه و سلم و بين فاطمه شهران.

ص: ٥٦٧

حديث أوصت فاطمه الزهراء ان يغسلها على عليه السلام

قد مر نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه فى ج ١٠ ص ٤٦٧ الى ص ٤٦٩ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه الكبرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نقل عنها فيما سبق:

فمنهم

قائد الشافعيه ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنه ٢٠٤ فى «المسند» (ص ٣٦١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

أخبرنا ابراهيم بن محمد، عن عماره، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس: ان فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصت أن تغسلها إذا ماتت هى و على، فغسلتها هى و على.

و منهم

الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنه» (ص ١٦٣ ط مكتبه التراث الإسلامى القايره) قال:

يقال: أنها لم تغسل بعد الموت و أنها غسلت نفسها. تقول سلمى:

ص: ٥٦٨

اشتكت فاطمه شكواها-مرضها-التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما و خرج على لبعض حاجته،فقالت:يا أمه اسكبي لى
غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل،ثم قالت:أعطينى ثيابى الجدد فلبستها ثم قالت:

قربى فراشى وسط البيت فاضطجعت و استقبلت القبلة و جعلت يدها تحت خدها و قالت:يا أمه انى مقبوضه و قد تطهرت فلا
يكشفنى أحد.فقبضت مكانها.فجاء على فأخبرته فقال:لا و الله لا يكشفها أحد،فدفنها بغسلها ذلك.

و قد أوردنا أن الزهراء لما حضرتها الوفاه أمرت عليا و أسماء بنت عميس أن يضعا لها غسلا فغسلها على و أسماء.

أول من غطى نعشها فى الإسلام:وقد أشرنا الى ما دار بين الزهراء و أسماء بنت عميس من حديث.

و منهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه«تاريخ الأحمدي»(ص ١٣٣ ط بيروت سنه
١٤٠٨)قال:

و در جذب القلوب محدث دهلوی است که حضرت فاطمه زهرا وصیت کرده بود که متکفل غسل و تجهیز او أسماء بنت
عمیس و علی مرتضی باشد و دیگری را در آنجا مدخلی نباشد و این روایت رد آن می کند که گفته اند ابو بکر رضی الله
عنه را علم به وفات حضرت فاطمه نبود و عدم حضور او به نماز جنازه وی از این جهت بود،زیرا که اسماء بنت عمیس در آن
زمان در تحت ابو بکر بود و بغایت بعید است که زوجه او حاضر باشد و غسل دهد و او را وقوف نبود.

قال ابن واضح الكاتب العباسی فى تاریخه:أوصت عليا زوجها أن يغسلها فغسلها و اعانته أسماء بنت عميس،و دفنت فاطمه ليلا و
لم يحضرها أحد الا سلمان و أبو ذر و عمار.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٢ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن سلمى قالت: مرضت فاطمه بنت رسول الله عندنا، فلما كان اليوم الذى توفيت فيه خرج على، قالت لى: يا أمه اسكبي لى غسلا. فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت: اثينى بشيابى الجدد. فأثيتها بها فلبستها ثم قالت:

اجعلى فراشى وسط البيت. فجعلته فاضطجعت عليه و استقبلت القبلة ثم قالت لى:

يا أمه انى مقبوضه الساعه و قد اغتسلت فلا يكشفن لى كتفا. قالت فماتت، فجاء على فأخبرته فقال: لا و الله لا يكشف لها أحد كتفا. فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك.

عن محمد بن موسى أن على بن أبى طالب غسل فاطمه.

و منهم

العلامه الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى المقدسى الدمشقى فى «زهر الحديقه فى رجال الطريقه» (ص ١٩٥ و ١٩٦ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

و عن ابن ابى رافع، عن أبيه، عن سلمى - و هى زوجه ابى رافع - قالت:

مرضت فاطمه - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل بيت الرسول» بعينه.

و منهم

العلامه الشيخ موفق الدين بن عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى انساب الصحابه القرشيين» (ص ١١ نسخه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و روى عنها أنها اغتسلت لما حضرها الوفاه و تكفنت، و أمرت عليها أن لا يكشفها إذا توفيت، و ان يدرجها فى ثيابها كما هى و يدفنها ليلا، لكن الصحيح

ص: ٥٧٠

كما قال ابن الأثير: ان عليا و أسماء غسلها كما ذكرنا.

و منهم

الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي الخسروجردي البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٣ ص ٣٩٦ ط حيدرآباد) قال:

(أخبرنا) ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد بن علي بن ابي طالب، عن امه أم جعفر بنت محمد بن جعفر أظنه، و عن عماره بن المهاجر، عن ام جعفر: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت: يا اسماء إذا انا مت فاغسليني أنت و علي بن ابي طالب، فغسلها علي و اسماء رضی الله عنهما.

و

أخبرنا ابو حازم الحافظ، أنبا ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، ثنا عبد الله -يعني ابن حمزه- الزبيري، ثنا عبد الله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن امه، عن أسماء بنت عميس: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصت أن يغسلها زوجها علي بن ابي طالب رضی الله عنه، فغسلها هو و اسماء بنت عميس.

و

رواه الدر اوردي عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن عماره بن المهاجران ام جعفر بنت محمد بن علي قالت: حدثتني اسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا و علي رضی الله عنه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ص: ٥٧١

حديث صلاه على عليه السلام على فاطمه الزهراء صلوات الله عليها

قد أمضينا ما يدل عليه عن كتب القوم في مواضع متفرقة من هذه الموسوعه الكبرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم

الحافظ الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي المتولد سنة ١٨٢ و المتوفى سنة ٢٦١ في «تاريخ الثقات» (رتبه الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧-ص ٥٢٣) قال:

حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبي إملاء على إملاء من حفظه في جمادى الأولى سنة اثنتين و خمسين و مائتين. قال: فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و سلم و رضى عنها و كرم وجهها، عاشت بعد النبي صلى الله عليه و سلم ستة أشهر و دفنها على رضى الله عنه ليلا و غسلها و صلى عليها.

ص: ٥٧٢

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٤ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن عروه أن عليا صلى على فاطمه.

و منهم

الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣٤٢ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن عروه: أن عليا صلى على فاطمه.

ص: ٥٧٣

حديث دفن الزهراء عليها السلام ليلا بوصيه منها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١٠ ص ٤٧٨ الى ٤٨١ و ج ١٩ ص ١٧٠ و ١٧١، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٩٤ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن الزهرى قال: دفنت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلا، و دفنها على.

عن ابن شهاب: دفنت فاطمه ليلا، دفنها على.

عن عروه عن عائشه: أن عليا دفن فاطمه ليلا..

عن على بن حسين قال: سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمه؟ فقال: دفناها بليل بعد هدأه. قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: على.

ص: ٥٧٤

و منهم

العلامه المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الامام على عليه السلام» (ص ٢٧٠ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

و عن على بن حسين قال: سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمه؟ فقال: دفناها بليل بعد هدأه. قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: على.

و

عن الزهرى قال: دفنت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلا، و دفنها على.

و روى أيضا مثله فى ص ٣٤٢ عن الزهرى، و عن عروه عن عائشه، و عن ابن عباس.

و منهم

الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٧ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال:

حديث: أن عليا دفن فاطمه ليلا- و غير ذلك. فى ترجمه عائشه، عن أبى بكر الصديق - ح (٦٦٣٠).

و منهم

الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ١٣٥٣ فى تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٤ ص ١٦٥ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

و على رضى الله عنه دفن فاطمه ليلا.

ص: ٥٧٥

حدیث موضع قبر فاطمه بنت النبی صلی الله علیه و آلهما

قد مر نقل ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى نقلا عن كتب أعلام العامة، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی كتابه «تاریخ الأحمدي» (ص ۱۳۴ ط بیروت سنه ۱۴۰۸) قال:

محدث دهلوی در جذب القلوب می نویسد که در تعیین موضع قبر حضرت سیده النساء فاطمه زهرا سلام الله علیها و علی اولادها، اخبار مختلفه و اقوال متنوعه آمده همچنان که حلیه کمالش در حیات از چشم اغیار مستور بود جمال عصمتش بعد از ممات نیز نامکشوف ماند (الی أن قال) بعضی بر آنند که مرقد مطهر او در بقیع است آنجا که سائر اهل بیت نبوت آسوده اند و بعضی گفته اند که دفن او هم در بیت اوست که داخل مسجد نبوی شده است (الی أن قال) و از امام جعفر صادق سلام الله علیه و علی آبائه الکرام روایت است که حضرت فاطمه زهرا سلام الله علیها را هم در حجره او که عمر بن عبد العزیز در مسجد در آورده دفن کردند چنانکه پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم را هم در خانه او سپردند.

ص: ۵۷۶

و منهم

الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٧ ص ٤٤٣ ط بيروت) قال:

حديث «ما بين بيتى و منبرى روضه من رياض الجنه». ت فى المناقب (٣:١٤٩) عن عبد الله بن أبى زياد، عن أبى نباته يونس بن يحيى بن نباته..

عن سلمه بن وردان، عن أبى سعيد بن أبى المعلى، عن على و أبى هريره

(ح ١٤٩٣٩) به، و قال: غريب من هذا الوجه.

و منهم

الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٤ ط القايره سنة ١٣٩٩) قال:

عن عبد الرحمن بن أبى الموالى قال: دفنت فاطمه فى زاويه دار عقيل مما يلى دار الجحشيين مستقبل خرجه بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع و بين قبرها و بين الطريق سبعة أذرع.

ص: ٥٧٧

مستدرک شکوی علی علیه السلام فی وفاه الزهراء الى النبی صلی اللہ علیہ و علیہما و آلہم أجمعین

قد تقدم نقله عن كتب أعلام العامه فی ج ١٠ ص ٤٨١ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم

الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فی «خلافه علی بن ابی طالب علیه السلام» (ص ٣٣ ط مکتبه غريب فی القاهره) قال:

و عند ما ماتت الزهراء رضی اللہ عنها، وقف علی بن أبی طالب یودعها..

و یشکو حزنه الى رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم:

«لقد استرجعت الوديعه، و أخذت الرهينه، أما حزني فسرمد، و أما ليلي فمسهد، الى أن يختار اللہ لی دارك التي أنت بها مقيم، و ستنبئك ابنتك بتضافر أمتك علی هضمها، فأحفها بالسؤال، و استخبرها المقام، هذا و لم يطل بك العهد و لم يخل منك الذكر».

ص: ٥٧٨

مستدرک رثاء علی فی وفاه أم الحسنین الزهراء المرضیه علیهم السلام

قد روينا نبذه من رثاء علی امیر المؤمنین فی وفاه فاطمه الزهراء عن کتب القوم فی ج ۱۰ ص ۴۸۲ و ج ۱۹ ص ۱۷۹ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه و نستدرک هاهنا عن الکتب التي لم ننقل عنها فیما سبق:

فمنهم

العلامه الشیخ ابو عمر یوسف بن عبد الله بن عبد البر النمری القرطبی المتوفی سنه ۴۶۳ فی «بهجه المجالس و انس المجالس» (ج ۲ ص ۳۵۹ ط القاهره) قال:

و لما دفن علی فاطمه رضی الله عنهما تمثل علی قبرها بهذین البيتين:

لکل اجتماع من خلیلین فرقه

و کل الذی دون الممات قلیل

و ان افتقادی واحدا بعد واحد

دلیل علی ألا یدوم خلیل

ص: ۵۷۹

و منهم

الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفى الهندى فى «تاريخ الأحمدي» (ص ١٣٣ ط بيروت) قال:

و فى بعض كتب السير: لما فرغ على من جهازها و دفنها رجع الى البيت فاستوحش فيه، و جزع عليها جزعا شديدا ثم أنشأ يقول:

أرى علل الدنيا على كثيره

و صاحبها حتى الممات عليل

بكل اجتماع من خليلين فرقه

و كل الذى دون الفراق قليل

و ان افتقادی فاطما بعد أحمد

دليل على أن لا يدوم خليل

ص: ٥٨٠

جمله من كلمات العلماء في خصوص سيدتنا فاطمه ام الحسين صلوات الله عليهم

لقد ذكرنا نبذه منها في مطويات كتابنا هذا عن كتب علماء العامه، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل الدكتور عبد المعطى قلعجى في «تعليقه على تاريخ الثقات» (ص ٥٢٣) قال:

فاطمه بنت محمد النبي صلى الله عليه و سلم سيده نساء العالمين، و سيده نساء أهل الجنة، تعرف بالزهراء، و هي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه و سلم، و قد تزوجها على في سنه اثنتين من الهجره و كان سنها خمس عشره سنه و خمسه أشهر و نصفاً، و لم يتزوج عليها حتى ماتت، و قد جهزها النبي صلى الله عليه و سلم عند زواجها في خميل، و قربه، و وساده حشوها اذخر، و أصدقها على درعه الحطيمه و كانت تساوى أربعة دراهم و كان النبي صلى الله عليه و سلم قد منحه إياها، و كان

ص: ٥٨١

النبي صلى الله عليه و سلم يحبها حبا شديدا، و

قال: فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبني، و كانت تميط الأذى عن النبي صلى الله عليه و سلم، و غسلت دمه الشريف عن وجهه يوم أحد، و قد

قال لها النبي صلى الله عليه و سلم و هو على فراش موته:

انها أول أهل بيته تتبعه، و

قال النبي صلى الله عليه و سلم: فاطمه سيده نساء العالمين، و لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم منها، و قد ولدت لعلی: الحسن و الحسين و ام كلثوم و زينب، و لما مرضت و كان اليوم الذى توفيت فيه اغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم لبست ثيابها الجدد، و جعلت فراشها وسط البيت و اضطجعت عليه و استقبلت القبلة، و كانت وفاتها ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشره و هى ابنة تسع و عشرون سنة.

و منهم

الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٢ ص ٣٩ ط دمشق) قالوا:

عن أسلم: أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دخل على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا فاطمه! والله ما رأيت أحدا أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم منك، و الله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب الى منك (ك).

و روى أيضا مثله فى ج ٦ ص ٢٩٠ عن أسلم.

ص: ٥٨٢

و منهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام ابى الحسين على بن ابى طالب» (و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قد تكلم الناس فى المعنى الذى سادت به على سائر أخواتها، فقليل لأنها ولدت سيد هذه الأمة (و هو الحسن لقوله عليه الصلاه و السلام ان ابنى هذا سيد) و هو خليفه و بعلمها أيضا خليفه.

و أحسن من هذا قول من قال: سادت على سائر أخواتها لأنهن متن فى حياته فكن فى صحيفته، و مات هو صلى الله عليه و سلم فكان رزؤه فى صحيفتها و ميزانها.

و منهم الفاضل المعاصر ابو بكر جابر الجزائرى فى «العلم و العلماء» (ص ٢٣٧ ط بيروت) قال:

فضائلها رضى الله عنها:

ان الفضائل التى حازتها فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم لكثيره، و حسينا أن نذكر طرفا منها فيما يلى:

١- انها بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أكرم أهله عليه كما صرح بذلك على رضى الله عنه.

٢- انها ام الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة، و كل أشرف الدنيا منها بلا منازع.

٣- وفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم قبلها، إذ بذلك فازت بأعظم أجر على أعظم مصيبه كانت على وجه الأرض، يدل لذلك قول الصحابه لبعضهم: من أصابته مصيبه فليذكر مصيبته برسول الله صلى الله عليه و سلم.

ص: ٥٨٣

الى أن قال:

علمها رضى الله عنها:

كيف لا تكون فاطمه عالمه و هي بنت رسول الله مدينه العلم و بابها و هي بضعه منه فداها أبى و أمى و نفسى. و يشهد لعلمها أن احمد أسند لها-فى مسنده عده أحاديث منها حديث إباحه لحوم الأضاحى، و حديث أدب دخول المساجد، و

حديث: كانت تنقر الحسن بن على و تقول: بأبى شبه النبى، ليس شبيها بعلى!! و ما يدل على علمها رضى الله عنها: ما

حدثت به عائشه رضى الله عنها، إذ قالت أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال النبى عليه الصلاه و السلام: مرحبا بابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم انه أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثه ثم تبكين؟ ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن، فسألتهما عما قال، فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا قبض النبى صلى الله عليه و سلم سألتها فقالت: انه أسر الى فقال ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كل عام مره و أنه عارضنى به العام مرتين و لا أراه الا قد حضر أجلي، و انك أول أهل بيتى لحوقا بى، و نعم السلف أنا لك، فبكت لذلك، ثم قال: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الأمه، أو نساء المؤمنين؟ قالت: فضحكت لذلك!!.

صبرها و تحملها رضى الله عنها:

ما كانت فاطمه فى عيشها كما يكون نساء الأمراء و الوزراء يرفلن فى الحرير، و يأكلن الفطير، و يخدمن الخوادم بل كانت رضى الله عنها تعيش فى بيت فقير أهله متواضع بناؤه، فكانت الزهراء تقم بيتها و تطحن حبها و تربي أولادها صابره على شظف العيش، متحملة راضيه بقسمه الله و ما آتاها حتى توفاه الله و ألحقها بوالدها

ص: ٥٨٤

طبيه طاهره فسلام عليها فى القانتات الصابرات.

و هذا بعلمها أبو الحسين على رضى الله عنه يحدث عن نفسه و عن زوجه الزهراء

فيقول: يا ابن اعبد ألا- أخبرك عنى و عن فاطمه؟ كانت بنت رسول الله و أكرم أهله عليه، و كانت زوجتى فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها، و استقت بالقربه حتى أثرت القربه بصدرها، و قمت البيت حتى أغبرت ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها و أصابها من ذلك ضر.

هكذا عاشت فاطمه تعانى من الخدمه صابره متحملة لم تتبرم من الحياه، و لم تسخط القدر، و لم تظهر فى غير مظهر الصبر و الاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى رضى الله عنها.

حياؤها رضى الله عنها:

ان خلق الحياء فى فاطمه الزهراء لا يستغرب وجوده، و لا يستكبر عظمه عندها و كماله، و كيف و هى بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى قال واصفه فيه:

انه كان أشد حياء من البكر فى خدرها. و لذا لزم أن يكون الحياء فى فاطمه و هى وارثه أبيها فى الكمالات الروحيه، لا فى المال و الأمتعه الماديه. لزم أن يكون أوفر ما يكون و أعظم ما يوجد لدى الزهراء سيده النساء و لا فخر!!.

و لما لم يستدع الأمر ذكر الشواهد العديده كمال خلق الحياء لدى فاطمه الزهراء فانا نكتفى فى التذليل بذكر الخبرين التاليين:

-1

أخرج أبو نعيم فى حليه الأولياء بسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول، فسار على الى فاطمه فأخبرها بذلك فقالت: فهلا- قلت له: خير لهن أن لا- يرين الرجال و لا يروهن، فرجع فأخبره بذلك، فقال له: من علمك هذا؟ قال: فاطمه. قال: انها بضعه منى.

فهذه الروايه قد وردت من عدّه طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم و فضل

ص: ٥٨٥

و ما كانت عليه من حياء و احتشام يضرب بهما المثل فى حياه الناس.

-٢-

أخرج احمد فى مسنده بسند لا بأس به عن على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه بفاطمه بعث معها بخميله و وساده آدم حشوها ليف، و رحيين، و سقاء و جرتين، فقال على لفاطمه ذات يوم: و الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى، و قد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه. فقالت: و أنا و الله لقد طحنت حتى مجلت يداى، فأنت النبى صلى الله عليه و سلم فقال: ما جاء بك و ما حاجتك أى بنيه؟ قالت: جئت لأسلم عليك و استحيت أن تسأله، فرجعت فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله فأتيه جميعا فقال على: يا رسول و الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى، و قالت فاطمه لقد طحنت حتى مجلت يداى و قد جاءك الله عز و جل بسبى و سعه فأخدمنا. فقال: و الله لا أعطيكما و أدع أهل الصفه تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم و لكنى أبيعهم و أنفق عليهم أثمانهم، فرجعا و أتاهما النبى صلى الله عليه و سلم و قد دخلا فى قطيفتهما إذا غطيا رءوسهما تكشفت أقدامهما و إذا غطيا أقدامهما تكشفت رءوسهما، فنارا فقال: مكانكما، ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتمانى؟ قالوا: بلى. قال كلمات علمنيهن جبريل: تسبحان فى دبر كل صلاه عشر و تحمدان عشر و تكبران عشر و إذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين و احمدا ثلاثا و ثلاثين و كبرا أربعا و ثلاثين. قال على: و الله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال له ابن الكواء: و لا ليله صفين؟ قال:

قاتلكم الله يا أهل العراق نعم و لا ليله صفين.

وفاتها رضى الله عنها:

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل، إذ توفيت و عمرها ثمان و عشرون سنه و نصف، و لم تتزوج بغير على رضى الله عنها، و أنجبت الحسن و الحسين و محسنا، و مات الأخير صغيرا، و زينب و ام كلثوم. و كان زواجها فى السنه الثانيه من

ص: ٥٨٦

الهجرة بعد وقعه بدر.

و كان ميلادها قبل نبوه والدها بخمس سنين، و توفيت رضى الله عنها فى رمضان لثلاث خلون منه، فغسلها على بنفسه و صلى عليها و دفنها ليلا. و كانت وفاتها بعد وفاه والدها رسول الله صلى الله عليه و سلم بسته أشهر على الصحيح من الروايات. فرضى الله عن الزهراء و أرضاها و أسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء و سيد ولد آدم أجمعين و ألحقنا بهم فى مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٣٥ و النسخه مصوره من المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و فاطمه كما قال ابن دربه مشتقه من الفطم، و هو القطع أى المنع، يقال:

فطمت المرأة الصبى إذا قطعت عنه اللبن، سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار، كما وردت به الأخبار الآتية فى الباب الثانى، فهو فاطمه بمعنى مفطومه.

و قد كان خطبها قبله ابو بكر، ثم عمر، فأعرض صلى الله عليه و سلم عنهما، فلما خطبها على اجابه، و جعل صداقها درعه، و لم يكن له غيرها، و بيعت بأربعمائه درهم و ثمانين درهما، و جعل لها صلى الله عليه و سلم و ساده من آدم حشوها ليف، و سلاء البيت رملا مبسوطا، و أعطاها إهاب كبش تفرشه و خميله و سقاء و جرتين، كما جاءت بذلك الروايات.

و

فى حديث مسلم عن جابر قال: حضرنا عرس على بن أبى طالب و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأكلنا زيبا و تمرا.

و

روى الطبرانى من حديث أسماء قالت: لما أهديت فاطمه الى على بن أبى طالب لم نجد فى بيته الا- رملا- مبسوطا و ساده حشوها ليف و كوزا، فأرسل صلى الله عليه و سلم يقول له: لا تقربن أهلك حتى آتيكما، فجاء فدعى بدعاء

ص: ٥٨٧

فسمى فيه و قال ما شاء الله ان يقول، ثم مسح صدر على و وجهه، ثم دعى فاطمه فقامت تعثر في موطنها في الحياء فنضح عليها من ذلك. و في حديث بريده فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بماء توضع منه، ثم أفرغه على على، ثم قال: اللهم بارك فيهما و بارك لهما في نسلهما. و في روايه فنضح الماء على رأسها و بين ثدييها، و قال: اللهم انى أعيدنها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. و لم يتزوج عليها على حتى ماتت.

و قد كان خطب عليها بنت ابى جهل، فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تجتمع بنت رسول الله «ص» و بنت عدو الله عند رجل واحد أبدا، فترك الخطبه.

و قد ولدت فاطمه من على رضى الله تعالى عنه ستة ثلاثه ذكور و ثلاث إناث، فالذكور الحسن و الحسين و المحسن و المحسن بضم الميم و فتح الحاء و تشديد السين مكسوره، و الإناث زينب و ام كلثوم و رقيه، و ماتت و لم تبلغ. نقله ابن الجوزى.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «إتمام الدرايه لقراء النقايه» (ص ١٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و نعتقد أن أفضل النساء مريم بنت عمران (و فاطمه) بنت النبى صلى الله عليه و سلم - روى الترمذى و صححه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره)قال:

كانت الزهراء أعز أبناء رسول الله صلى الله عليه و سلم و بناته عنده،فمن مكانتها

يقول المسور بن مخرمه:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى - أى جزء منى -فمن أغضبها فقد أغضبنى.

أما عن الحكم فيمن يسبها فيقول السهيلي:ان من سبها فقد كفر.

و منهم العلامة احمد بن على بن الحجر العسقلانى فى «تقريب التهذيب» (ص ٢٩٢ ط الدهلى)قال:

فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم،ام الحسنين،سيده نساء هذه الأمة،تزوجها على فى السنه الثانيه من الهجره،و ماتت بعد النبى صلى الله عليه و سلم بسته أشهر،و قد جاوزت العشرين بقليل.

و

قال فى كتابه «تهذيب التهذيب»ج ١٢ ص ٤٤١ ط حيدرآباد:

عن ابن جريح: قال لى غير واحد:كانت فاطمه أصغرهن (أى فى بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم)و أحبهن الى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم

العلامة عبد الرؤوف المناوى الشافعى فى «شرح الجامع الصغير» (ص ٣٢٨ مخطوط)قال:

و ذكر العلم القرافى: ان فاطمه و أخاها ابراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة

ص: ٥٨٩

و منهم

العلامة شمس الدين محمد الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١١٩ ط بيروت) قال:

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها و يكرمها و يسر إليها، و مناقبها غزيره، و كانت صابره دينه خيره صينه قانعه شاكره لله.

ص: ٥٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

